

المملكة العربية السعودية  
وزارة التربية والتعليم  
كلية التربية للبنات بجدة  
قسم التربية وعلم النفس  
الأقسام الأدبية

## دراسة تقويمية لبعض المواقع الإلكترونية في شبكة المعلومات الدولية ( إنترنت ) في ضوء أهداف التربية الإسلامية

إعداد

الطالبة / منى بنت محمد العلى الصانع

بحث

لإكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية  
( تربية إسلامية )

إشراف

أ.د/ حامد سالم الحربي  
أستاذ التربية الإسلامية  
جامعة أم القرى  
مكة المكرمة

أ.د/ إبراهيم بن عبد الله المحيسن  
عميد الدراسات العليا  
جامعة طيبة  
المدينة المنورة

١٤٢٥ هـ

## دراسة تقييمية لبعض المواقع الإلكترونية في شبكة المعلومات الدولية ( إنترنت ) في ضوء أهداف التربية الإسلامية

### مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة واقع استخدام البالغين لشبكة المعلومات الدولية " إنترنت"، وحصر المواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين ، ثم تقويم تلك المواقع في ضوء أهداف التربية الإسلامية .

وقد تكونت عينة الدراسة من مئتين وثلاثة وثلاثين بالغاً ، تم اختيارهم من خلال الإنترنت – حسب رغبتهم واستعدادهم للإجابة عن أسئلة الإستبانة الإلكترونية. وقد تم جمع البيانات باستخدام إستبانة مكونة من جزأين رئيسيين ، الجزء الأول والخاص بالمتغيرات الوصفية ، والجزء الثاني : المتعلق بالمتغيرات الكمية. كما تم تقويم المواقع الأكثر استخداماً من قبل عينة الدراسة باستخدام استمارة تقويم تم بناؤها من قبل الباحثة في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات العمرية في جميع متغيرات الدراسة ، ماعدا مستوى استخدام الإنترنت - تقييم المواقع الموجهة للشباب حيث الكم.
2. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع متغيرات الدراسة ماعدا: عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت يومياً وأسبوعياً – مكان استخدام الإنترنت - وجود بريد إلكتروني و موقع خاص- تقييم المواقع الموجهة للشباب من حيث الكم.
3. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات التعليمية في جميع متغيرات الدراسة ماعدا : مستوى استخدام الإنترنت - مكان استخدام الإنترنت - طبيعة موضوعات المواقع المرتادة - مع من يفضل استخدام الإنترنت- الاستفادة من الإنترنت
4. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين السعوديين وغير السعوديين في جميع متغيرات الدراسة ماعدا: مستوى استخدام الإنترنت - تقييم المواقع الموجهة للشباب من حيث الجودة
5. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين السعوديين من المناطق المختلفة في جميع متغيرات الدراسة ماعدا: مستوى استخدام الإنترنت - الاستفادة من الإنترنت - تقييم المواقع الموجهة للشباب من حيث الجودة.

٦. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين غير السعوديين في المجتمع السعودي في جميع متغيرات الدراسة ماعدا : عدم الاستخدام الخاطئ للإنترنت باستخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكاتهم دون إذنهم.

٧. أن المواقع الأكثر استخداماً من قبل عينة الدراسة كانت ثلاثة عشر موقعاً وقد استخدمت تلك المواقع اللغة العربية ، كما أنها كانت موجهة للعامة وليس لفئة عمرية محددة، وتناقش الموضوعات الترفيهية- التعليمية- المناقشات العامة- الاجتماعية- الدينية- الرياضية- السياسية ، وقد كانت إدارة تلك المواقع في مجملها شخصية غير مستضافة ، أما الخدمات التفاعلية لديها فقد تمثلت في البريد الإلكتروني- منتدى الحوار- قوائم مراسلة- دفتر للزوار- هاتف- فاكس- مجموعة أخبار- أما عن تكاليف الاستخدام لتلك المواقع فقد كانت مجانية.

٨. تميز المواقع عينة الدراسة بالانطباعات المبدئية والجوانب الفنية والجوانب العلمية .

٩. افتقار المواقع عينة الدراسة للأهداف الدينية والاجتماعية والدينية.

١٠. المواقع عينة الدراسة ذات مستوى متوسط بين الارتفاع والانخفاض في الأهداف الأخلاقية

والتثقيفية.

وقد أوصت الدراسة بما يأتي:

١. ضرورة إنشاء مواقع للبالغين مشتملة على أهداف التربية الإسلامية الدينية والأخلاقية والاجتماعية والتثقيفية والدينية ، تشرف عليها مؤسسات كبرى كرابطة العالم الإسلامي .

٢. تقييم محتوى بعض مواقع الشبكة في ضوء أهداف التربية الإسلامية للوقوف على جوانب

القوة والضعف فيها و حتى يمكن اختيار الأفضل من بينها للتصفح

## شكراً وتقديراً للمعلمة الأستاذة الدكتورة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، الحمد لله الذي لولا فضله ومنه لما صار هذا العمل حقيقة واقعة ، وأصلى وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام أجمعين وبعد.

انطلاقاً من المبدأ التربوي المأخوذ من حديث الرسول ﷺ: ( من لا يشكر الناس لا يشكر الله ) فإنني أتقدم بالشكر والتقدير والاعتراف بالجميل إلى كل من أهدى هذا العمل العلمي شيئاً من وقته أو علمه أو دعائه الخالص أن يتمه الله لي ويبارك لي فيه وينفع به الجميع .

وأخص منهم مشرفي الأفاضل ، سعادة الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد الله المحيسن ، على تشجيعه المستمر ، ونقده البناء، ودعمه المتواصل على الرغم من كثرة أعبائه والتزاماته العلمية والعملية ، الذي ملكني مفاتيح علم كنت أجهل كل أبعدياته ، وسعادة الأستاذ الدكتور حامد سالم الحربي الذي منحني خلال فترة إشرافه علي في الماجستير والدكتوراه كل ماعهدت فيه من كرم علمي وخلق ، فكان لي موجهاً ومحفزاً ومعلماً ، فله ولسعادة الدكتور إبراهيم كل الشكر والتقدير.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لعضوي لجنة المناقشة سعادة الأستاذ الدكتور مصطفى زيادة ، وسعادة الدكتور محمد عفيفي ، لتفضلهما بالموافقة على الحضور لمناقشة الرسالة.

والشكر مصحوباً بالتقدير لعميدة كلية التربية للأقسام الأدبية الدكتورة جوهرة المقاطي ، ووكيلة الكلية للدراسات العليا الدكتورة ثريا الغانمي ، ورئيسات قسم التربية وعلم النفس اللاتي تعاقبن خلال فترة الدراسة والبحث ، على تعاونهن الدائم وتشجيعهن .

كما أبعث باقات من الشكر الخالص لجميع الأخوات الفاضلات عضوات قسم التربية وعلم النفس ، على دعمهن وعطائهن المتواصل ، وأخص بالشكر منهم الأخت الدكتورة دلال القيعاوي التي لم تبخل علي بوقتها ولا بجهدتها ، خلال فترة الدراسة مقدرة لها مواقفها ، فكانت نعم الناصح ونعم المشير فجزاها الله عني خير الجزاء .

والدي .. يامن اهتف باسمه وافخر بذكره وأترحم عليه ، يامن كان سبباً في تعليمي و تثقيفي ، وتأديبي وتهذيبي ، ومواسياً لي بماله ، ومشجعاً لي بقوله وفعله ، حيث أرشدتني إلى طريق الحق والنور . والدي... رحمك الله رحمة واسعة وأسكنك الفردوس الأعلى كما تمنيت وجمعنا بك إن شاء الله في دار كرامته .

والدتي الحبيبة... إن ماترينه اليوم هو ثمرة طيبة من ثمرات جهدك ، وقطف صالح من قطف أعمالك الخالدة ، حيث تكرمت بالدعاء لي في جميع الأوقات ، وحثي وتشجيعي لبذل المزيد من الجهد والاجتهاد ، مما ساعدني بعد الله ﷻ على مواصلة الجهد لإكمال هذه الرسالة .

وأقدم أسمى آيات الشكر والعرفان إلى زوجي الفاضل عبد الله الخطاف على ما قدمه لي من توضيحات وإمكانيات مادية ومعنوية حتى خرج هذا الجهد إلى النور، فتعب من أجلي وتحمل الكثير من تقصيري لإكمال دراستي الجامعية والعليا ، فاستحق بذلك مني كل شكر وتقدير .

أما إخواني وأخواتي فإن لساني لعاجز عن شكركم ، وإن قلّمي لعاجز عن التعبير عما يكنه قلبي لكم من تقدير وحب واحترام ، لما قدمتموه لي من دعم ومساندة وحث لمواصلة دراستي ، فلکم مني جزيل الشكر والتقدير والعرفان بالجميل .

ولا أنسي أن أتقدم بوافر شكري مصحوباً باعتذاري إلى فلذات كبدي وقرّة عيني أبنائي الأحباء ، اللذين تحملاً من أجل مواصلة دراستي الكثير .....أسأل الله أن يوفقهم ويجعلهم هداة مهتدين ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

## قائمة محتويات الدراسة

الصفحة	الموضوع
أ	نموذج تقرير لجنة المناقشة
ب-ج	المستخلص باللغة العربية
د-هـ	شكر وتقدير
و-ط	قائمة محتويات الدراسة
ي-ك	قائمة الجداول
ك	قائمة الملاحق
<b>الجزء الأول : المدخل العام للدراسة</b>	
١٤-٢	<b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة</b>
٦-٣	مقدمة الدراسة
٩-٦	مشكلة الدراسة وأسئلتها
٩	أهداف الدراسة
١٠-٩	أهمية الدراسة
١١-١٠	حدود الدراسة
١١	منهج الدراسة
١٢-١١	أداتا الدراسة
١٢	عينتا الدراسة
١٤-١٢	مصطلحات الدراسة
١٤	خطوات الدراسة
٢٩-١٥	<b>الفصل الثاني: الدراسات السابقة</b>
٢٢-١٦	أولاً: عرض الدراسات العربية
٢٨-٢٢	ثانياً: عرض الدراسات الأجنبية
٢٩-٢٨	تعقيب على الدراسات السابقة
<b>الجزء الثاني : الإطار النظري</b>	
٨٧-٣١	<b>الفصل الأول : الإسلام ومعاييره الحاملة للبالغين</b>
٣٢	تمهيد
٣٢	تعريف البلوغ لغوياً
٣٥-٣٣	البلوغ في القرآن الكريم
٣٦-٣٥	البلوغ في علم النفس
٣٨-٣٦	البلوغ في التربية الإسلامية
٤٠-٣٨	حدود مرحلة البلوغ

٦٤-٤٠	خصائص النمو في مرحلة البلوغ وعناية التربية الإسلامية بتلك الخصائص
٧٦-٦٤	أساليب التربية الإسلامية في تربية البالغين
٨٢-٧٦	نماذج لإسهامات البالغين من الصحابة في بناء المجتمع الإسلامي
٨٧-٨٢	الدور المأمول به من البالغين لخدمة الإسلام في الحياة المعاصرة
١١٠-٨٨	<b>الفصل الثاني : مفهوم شبكة المعلومات الدولية</b>
٨٩	تمهيد
٩١-٩٠	تعريف الإنترنت
٩٣-٩١	تطور الإنترنت
٩٥-٩٤	خصائص الإنترنت
٩٧-٩٦	خدمات الإنترنت
١٠٠-٩٨	دور الإنترنت في العملية التعليمية
١١٠-١٠١	إيجابيات الإنترنت وسلبياته
١٤٢-١١١	<b>الفصل الثالث : أهداف التربية الإسلامية</b>
١١٢	تمهيد
١١٤-١١٣	أهمية تحديد أهداف التربية الإسلامية
١١٧-١١٤	تعريف التربية لغوياً
١٢٢-١١٧	تعريف التربية اصطلاحاً
١٢٦-١٢٢	تعريف التربية الإسلامية
١٢٩-١٢٧	تعريف الهدف لغوياً
١٣٨-١٢٩	تعريف الهدف اصطلاحاً
١٤٢-١٣٨	أهداف التربية الإسلامية
<b>الدراسات والبحوث : الدراسة الميدانية</b>	
١٩٩-١٤٤	<b>الفصل الأول : دراسة الاستبانة الإلكترونية</b>
١٤٦-١٤٥	أولاً: إجراءات الدراسة
١٤٦	منهج الدراسة
١٤٦	مجتمع الدراسة
١٤٨-١٤٧	عينة الدراسة
١٤٩	بناء أداة الدراسة
١٥٢-١٥٠	قياس صدق أداة الدراسة
١٥٦-١٥٢	خطوات تطبيق الاستبانة على شبكة الإنترنت
١٥٨-١٥٦	الدراسة الاستطلاعية
١٥٨	ثبات أداة الدراسة
١٥٩-١٥٨	المعالجة الإحصائية للبيانات
١٩٩-١٦٠	ثانياً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
١٨٨-١٩٩	عرض نتائج الإجابة عن السؤال الأول
١٦٧-١٦٢	عرض ومناقشة استجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير العمر

١٧١-١٦٧	عرض ومناقشة استجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الجنس
١٧٩-١٧٢	عرض ومناقشة استجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي
١٨٨-١٧٩	عرض ومناقشة استجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الجنسية
١٩٢-١٨٩	عرض نتائج الإجابة عن السؤال الثاني
١٩٩-١٩٣	ملخص نتائج الدراسة
٢٤٦-٢٠٠	<b>الفصل الثاني : دراسة استمارة التقويم</b>
٢٠١	أولاً: إجراءات الدراسة
٢٠٢	منهج الدراسة
٢٠٣	مجتمع الدراسة
٢٠٤-٢٠٣	عينة الدراسة
٢٠٥-٢٠٤	بناء أداة الدراسة
٢٠٨-٢٠٥	قياس صدق أداة الدراسة
٢٠٩	ثبات أداة الدراسة
٢١٠	وحدة التحليل
٢١٠	تصحيح استمارة التقويم
٢١١	التحليل الإحصائي للبيانات
٢١٢	ثانياً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
٢٤٠-٢١٢	عرض نتائج الإجابة عن السؤال الثالث
٢٢٥-٢١٣	عرض ومناقشة نتائج الجوانب الشكلية وهي: بيانات الموقع – الانطباع المبدئي- الجوانب الفنية- الجوانب العلمية
٢١٦-٢١٣	عرض ومناقشة نتائج بيانات المواقع
٢١٨-٢١٧	عرض ومناقشة نتائج الانطباع المبدئي
٢٢١-٢١٩	عرض ومناقشة نتائج الجوانب الفنية
٢٢٥-٢٢١	عرض ومناقشة نتائج الجوانب العلمية
٢٤٠-٢٢٥	عرض ومناقشة نتائج الجوانب الخاصة والتي تتضمن الجوانب التربوية الدينية - الأخلاقية- الاجتماعية- التنقيفية- الدنيوية.
٢٢٩-٢٢٥	عرض ومناقشة نتائج عبارات المحور الديني
٢٣٢-٢٣٠	عرض ومناقشة نتائج عبارات المحور الأخلاقي
٢٣٥-٢٣٢	عرض ومناقشة نتائج عبارات المحور الاجتماعي
٢٣٨-٢٣٥	عرض ومناقشة نتائج عبارات المحور التنقيفي
٢٤٠-٢٣٨	عرض ومناقشة نتائج عبارات المحور الدنيوي
٢٤٦-٢٤١	ملخص نتائج الدراسة
٢٥٦-٢٤٧	<b>الفصل الثالث : ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها</b>
٢٥٣-٢٤٨	ملخص الدراسة
٢٥٥-٢٥٤	التوصيات
٢٥٦	المقترحات

مصادر الدراسة ومراجعها	
٢٦٧-٢٥٧	المصادر والمراجع العربية
٢٧٠-٢٦٨	المراجع الأجنبية
٢٧٢-٢٧١	مواقع إلكترونية
٢٧٤-٢٧٣	المستخلص باللغة الإنجليزية

## قائمة الجداول

الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
١٤٧	التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب العمر	١
١٤٧	التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب الجنس	٢
١٤٧	التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي	٣
١٤٨	التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب الجنسية	٤
١٤٨	التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب السعوديين في المناطق المختلفة	٥
١٤٨	التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب غير السعوديين في المجتمع السعودي	٦
١٥٨-١٥٧	التعديلات المتعلقة بالاستبانة من الناحية الفنية	٧
١٦٣-١٦٢	يوضح النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير العمر	٨
١٦٥	يوضح تحليل التباين (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للفئات العمرية الثلاثة	٩
١٦٦	نتيجة (LSD) للمستويات العمرية الثلاثة	١٠
١٦٨-١٦٧	يوضح النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الجنس	١١
١٧٠	اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للذكور والإناث	١٢
١٧٢	يوضح النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي	١٣
١٧٥	يوضح تحليل التباين (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للمستويات التعليمية الثلاثة	١٤
١٧٧	نتيجة (LSD) للمستويات التعليمية الثلاثة	١٥
١٨٠-١٧٩	يوضح النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الجنسية	١٦
١٨٢-١٨١	اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للسعوديين وغير السعوديين	١٧
١٨٤-١٨٣	يوضح تحليل التباين (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للسعوديين من المناطق المختلفة	١٨
١٨٥	نتيجة (LSD) للسعوديين من المناطق المختلفة	١٩
١٨٨-١٨٧	يوضح تحليل التباين (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لغير السعوديين في المجتمع السعودي	٢٠
١٩١-١٩٠	يوضح المواقع التي تم ارتيادها من قبل عينة الدراسة	٢١
٢٠٣	يوضح قائمة بالمواقع عينة الدراسة التي زاد تكرارها على عشرة مرتبة تنازلياً حسب تكرار الدخول	٢٢
٢٠٨-٢٠٦	يوضح التغيرات التي أجريت على الاستمارة من وجهة نظر المحكمين	٢٣
٢١٤-٢١٣	يوضح بيانات المواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين (عينة الدراسة) مرتبة تنازلياً وفقاً لتكراراتها	٢٤

٢١٧	يوضح نتائج الانطباع المبدئي للمواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين	٢٥
٢٢٠-٢١٩	يوضح نتائج الجوانب الفنية للمواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين	٢٦
٢٢٣-٢٢٢	يوضح نتائج الجوانب العلمية للمواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين	٢٧
٢٢٦-٢٢٥	يوضح نتائج عبارات المحور (الديني) للمواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين ، مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها	٢٨
٢٣١-٢٣٠	يوضح نتائج عبارات المحور (الأخلاقي) للمواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين ، مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها	٢٩
٢٣٣	يوضح نتائج عبارات المحور (الاجتماعي) للمواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين ، مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها	٣٠
٢٣٦-٢٣٥	يوضح نتائج عبارات المحور (الاجتماعي) للمواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين ، مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها	٣١
٢٣٩-٢٣٨	يوضح نتائج عبارات المحور (الديني) للمواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين ، مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها	٣٢
٢٨٤	يوضح أماكن استخدام الإنترنت بالنسبة لعينة الدراسة	٣٣
٢٨٤	يوضح أسباب أهمية الإنترنت تنازلياً لدى عينة الدراسة	٣٤
٢٨٤	يوضح موضوعات المواقع تنازلياً التي تم اختيارها من قبل عينة الدراسة	٣٥
٢٨٦-٢٨٥	يوضح طبيعة الموضوعات التي تم ارتيادها من قبل عينة الدراسة	٣٦

### قائمة الملاحق

الصفحة	اسم الملحق	رقم الملحق
٢٧٦	قائمة مرتبة أبجدياً بأسماء الذين تفضلوا بتحكيم الاستبانة والجامعة والكلية التي ينتمون إليها ودرجاتهم العلمية وتخصصهم العام والدقيق	١
٢٨٣-٢٧٧	استبانته لمعرفة واقع استخدام البالغين لشبكة المعلومات الدولية	٢
٢٨٦-٢٨٤	يوضح أماكن استخدام الإنترنت بالنسبة لعينة الدراسة أسباب أهمية الإنترنت تنازلياً لدى عينة الدراسة المواقع تنازلياً التي تم اختيارها من قبل عينة الدراسة طبيعة الموضوعات التي تم ارتيادها من قبل عينة الدراسة	٣
٢٨٨-٢٨٧	قائمة مرتبة أبجدياً بأسماء الذين تفضلوا بتحكيم الاستبانة والجامعة والكلية التي ينتمون إليها ودرجاتهم العلمية وتخصصهم العام والدقيق	٤
٢٩٩-٢٨٩	استمارة تقييم المواقع	٥

# الباب الأول

## المدخل العام للدراسة

الفصل الأول  
جامعة القاهرة - ٢٠١٣

### الإطار العام للدراسة

الفصل الثاني  
جامعة القاهرة - ٢٠١٣

### الدراسات السابقة

# الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة

❖ المقدمة

❖ مشكلة الدراسة وأسئلتها

❖ أهداف الدراسة

❖ أهمية الدراسة

❖ حدود الدراسة

❖ منهج الدراسة

❖ أدوات الدراسة

❖ عينتا الدراسة

❖ مصطلحات الدراسة

❖ خطوات الدراسة





وأخيراً فإن تلك المرحلة تعتبر من " أكثر المراحل خطورة بسبب التفجر العاطفي والجسدي الهائل الذي يصاحبها"<sup>(١)</sup> في تلك الفترة ، بالإضافة إلى أن الفرد يتأثر بالمشيرات الانفعالية والثقافية المحيطة بمجتمعه<sup>(٢)</sup> ، مما يستوجب الاهتمام بدراسة المظاهر المتصلة بتلك المرحلة ، والعوامل التي تساعد على تكوين الاتجاهات والقيم الإسلامية ، ومحاولة التكيف مع البيئة ، ومواجهة التحديات التي تواجه المجتمع الإسلامي عامة والبالغين\* بصفة خاصة ، والتي تستلزم اليقظة الدائمة والحذر والاستعداد من المربين المسلمين.

لذا كان لزاماً على المربين المسلمين الاهتمام بدراسة تلك المرحلة من حياة الإنسان ، للمساهمة في إعداد الأجيال المؤمنة الصالحة القادرة على مواجهة تحديات العصر بروح القوة لا الضعف ، لاسيما أن العالم الإسلامي يمر بمرحلة هامة وخطيرة ، وذلك بسبب التغيرات السريعة في مجال العلم والتقنية والتي تستوجب من المجتمعات الإسلامية تطبيقها حتى تستطيع التقدم وقيادة البشرية كما أرادها الله ﷻ.

فقد واجه المسلمون تحدياً كبيراً تمثل في محطات الإذاعة والقنوات الفضائية التي غزت العالم بأسرة وبدأت تؤثر تأثيراً سلبياً على تربية أبناء المسلمين ، ولكن بعد أن أفاق المسلمون من هذا التحدي أصبحوا يجدون أنفسهم اليوم أمام تحدٍ آخر لا يقل – إن لم يكن أضعاف- التحدي السابق ، ذلك هو التزاوج الذي حصل بين شبكات المعلومات وأجهزة الاتصالات والذي تولد منه ما يسمى بشبكة المعلومات الدولية (إنترنت).

لقد أصبحت شبكة المعلومات الدولية أداة شائعة الاستخدام في المجتمعات العربية والإسلامية وغيرها من المجتمعات الأخرى ، وأداة لمعظم المتعلمين من الصغار والبالغين والكبار، مما يجعل إمكانية الضرر من هذه التقنية- كغيرها من التقنيات الأخرى- حقيقة لا يمكن تجاهلها أو عدم تقديرها ،

(١) قطب، محمد. (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م). منهج التربية الإسلامية. ط١٤. القاهرة: دار الشروق. ص ٤٤٣.

(٢) السيد، فؤاد البهي. (د.ت). الأسس النفسية للنمو. القاهرة: دار الفكر العربي. ص ٣٠١.

\* سوف تستخدم الباحثة كلمة البالغين للإشارة إلى الذكور والإناث.

فهي كما يقول إبراهيم المحيسن " سلاح ذو حدين ، حد قاطع لا هوادة فيه يتمثل في البرمجيات والمنتجات الهابطة وبرمجيات تعليم الجريمة وغيرها ، وحد مشرق يتمثل في جوانبها المعرفية ومحتوياتها العلمية"<sup>(١)</sup> مما يوجب على المسلمين الأخذ بالجانب المشرق ومحاولة التصدي للجانب الآخر عن طريق التسلح بالمنهج الإسلامي القويم.

إن خطورة شبكة المعلومات الدولية تكمن ليست في كثرة المعلومات ولا في تسهيلات الاتصال فيها ، وإنما في الأبعد عن المنهج الرباني عند استغلال تلك التقنية المعلوماتية من قبل الأفراد عامة والبالغين بصفة خاصة ، فاستخدمت للمراسلة ، وتبادل الصور بين المراهقين، وامتداد للحوارات غير اللائقة ، والصور الإباحية ، والمواقع المشبوهة ، مما أدى إلى تخوف الغيورين من المربين المسلمين من تفشي الانحرافات والفتن في المجتمعات العربية والإسلامية ، والتي لا تتفق مع أهداف التربية الإسلامية التي تسمو بالفرد في جميع خصائصه ، ولكننا مأمورين كأمة مسلمة أن نبحث عن ما ينفعا في أمور ديننا ودينانا ، بل إننا نحن أولى الناس وأسبقهم إلى العمل المفيد النافع، عملاً بقوله ﷺ: " الكَلِمَةُ الْحَكْمَةُ ضَالَةٌ الْمُؤْمِنِ فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا " <sup>(٢)</sup>.

وقد وجدت الباحثة نفسها أمام قضية مهمة تمس صلب التربية الإسلامية وتهم أربابها ، وهي سبر أغوار هذه الشبكة ودراسة بعضاً من المواقع التي يرتادها البالغون من أبناء المسلمين، تحليلًا وتقويماً أملاً في الخروج برؤية بينة عن تلك المواقع وما يمكن أن تحدثه من أثر على أبناء الأمة الإسلامية.

## **مشكلة البحث**

بعد ظهور شبكة المعلومات الدولية (إنترنت) ظهر في الأفق تياران تجاهها : الأول فريق يرى في هذه الشبكة حلاً لكثير من مشاكل التربية والدعوة الإسلامية وبراها وسيلة حضارية ينبغي التعامل

(١) المحيسن، إبراهيم. الإنترنت: أفاق جديدة في سبيل الدعوة الإسلامية. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر بيئات التعلم الإلكتروني. (دنفر: ١٤٠٨هـ-١٩٩٧م).

(٢) رواه الترمذي. موسوعة الحديث الشريف. سنن الترمذي. كتاب العلم. رقم الحديث ٢٦١١. أخرجه ابن ماجه في الزهد.

معها بطريقة فعالة تتيح لجميع شرائح المجتمع المسلم الدخول في هذا المجتمع الجديد، باعتبار أخطارها القليلة وفوائدها الجمة ، وفريق آخر يراها شرا محضا وبؤرة من بؤر الفساد ووسيلة هدم للأخلاق والقيم ، وهي ليست إلا صورة أخرى مشابهة للقنوات الفضائية الهابطة ، و أمام هذين التيارين وجدت الباحثة مجالاً خصباً لدراسة هذا الموضوع وتقويم بعض المواقع الإلكترونية التي يرتادها شريحة هامة من شرائح المجتمع المسلم وهي شريحة البالغين الذين يمرون بمرحلة تعتبر في نظر التربية الإسلامية من أخطر المراحل وأكثرها تقلباً وأشدّها أثراً في حياة المسلم.

ومما زاد من اهتمام الباحثة بأهمية هذا الموضوع أن هذه الشبكة فرضت نفسها على جميع شرائح المجتمعات بما في ذلك المجتمع المسلم وشرائحه ، فلم تعد اختياراً بل أصبحت واقعا حيا يعيشه المجتمع بفئاته ويزيد عليه إقبالا يوماً بعد يوم.

وهذا البحث هو دراسة تقويمية لبعض المواقع العربية في شبكة المعلومات الدولية الأكثر ارتيادا من قبل البالغين ، ومن أجل وضع محككٍ علمي للحكم على هذه المواقع فإن الباحثة لجأت إلى أهداف التربية الإسلامية التي حددها معظم المربين المسلمين.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:-

#### ١- ما واقع استخدام عينة من البالغين لشبكة المعلومات الدولية؟

ويتطلب الإجابة عن السؤال التحقق من صحة الفروض التالية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات العمرية الثلاثة (١٢-١٤ ، ١٤-١٦ ، ١٦-١٨) ، في بعض المتغيرات المختارة\* .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ، في بعض المتغيرات المختارة.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية الثلاثة ( الابتدائي والمتوسط والثانوي) ، في بعض المتغيرات المختارة.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السعوديين وغير السعوديين ، في بعض المتغيرات المختارة.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السعوديين من المناطق المختلفة ، في بعض المتغيرات المختارة.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين غير السعوديين في المجتمع السعودي ، في بعض المتغيرات المختارة.

#### ٢- ما المواقع الأكثر استخداماً من قبل عينة من البالغين ؟

#### ٣- ما مدى توافق أهداف تلك المواقع مع أهداف التربية الإسلامية؟

---

\* وهي: أهمية الإنترنت - مستوى استخدام الإنترنت - عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت يومياً وأسبوعياً - مكان استخدام الإنترنت - طبيعة موضوعات المواقع المرشدة - وجود بريد إلكتروني - وجود موقع خاص- مع من يفضل استخدام الإنترنت- الاستفادة من الإنترنت - معرفة مواقع إسلامية للشباب - تقييم المواقع الموجهة للشباب من حيث الجودة ومن حيث الكم- الاستخدام الخاطئ للإنترنت باختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين أثناء التصفح ، أو استخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكهم دون إنهم.

ويتطلب الإجابة عن السؤال التحقق من صحة الفروض التالية:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الانطباع المبدئي
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الجوانب الفنية.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الجوانب العلمية.
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الجوانب التربوية.

## أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:-

- ١- معرفة الواقع الحالي لمدى استخدام البالغين والبالغات لشبكة المعلومات الدولية.
- ٢- حصر المواقع الأكثر استخداما من قبل البالغين والبالغات.
- ٣- تقويم تلك المواقع في ضوء أهداف التربية الإسلامية.
- ٤- الكشف عن الجوانب السلبية والإيجابية في استخدام البالغين للمواقع التي يرتادونها على الإنترنت.
- ٥- تقديم رؤية للمربين المسلمين ، تتمثل في ترشيد استخدامات البالغين للإنترنت.

## أهمية الدراسة:-

- ١- هذه الدراسة هي الأولى من نوعها - بناء على تقصي الباحثة في مراكز المعلومات المحلية والإنترنت- التي توضح تأثير شبكة المعلومات الدولية علي البالغين في ضوء أهداف التربية الإسلامية.
- ٢- قد تبين نتائج هذه الدراسة المواقع العربية ، التي يكثر استخدامها من قبل البالغين .

٣- سوف يسفر البحث الحالي - بإذن الله- عن أداة يتم إعدادها في ضوء أهداف التربية الإسلامية وذلك لتقييم أهداف المواقع ، حيث يعطي الباحثين وأولياء الأمور محكا علمياً لقياس مدى قرب وبعد أهداف تلك المواقع من أهداف التربية الإسلامية.

٤- لا تزال ساحة التربية الإسلامية بحاجة ماسة إلى أبحاث تناقش قضايا هامة جدت في حياة المسلمين ، مثل شبكة المعلومات الدولية ( إنترنت) ، والتي لم يمر على نشأتها سوى بضع سنوات ، وهذه الدراسة تحاول أن تسد ثغرة بين ما تهدف إليه التربية الإسلامية ، وبين ما استجد في هذا العصر في شبكة المعلومات الدولية ( إنترنت).

### حدود الدراسة

تنقسم الدراسة الحالية إلى قسمين هما :

**حدود الدراسة الأولى: واقع استخدام البالغين لشبكة المعلومات الدولية.**

● **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على البالغين ممن تتراوح أعمارهم من (١٢-١٨) سنة تقريباً، وهي الفترة التي تمثل المرحلة المتوسطة والثانوية للبنين والبنات ، من السعوديين وغير السعوديين في المجتمع السعودي.

● **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على مجموعة من المتغيرات ، توضح واقع استخدام البالغين لشبكة المعلومات الدولية.

● **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أداة الدراسة في شهر رمضان من عام ١٤٢٤ هـ .

**حدود الدراسة الثانية: مدى توافق أهداف تلك المواقع مع أهداف التربية الإسلامية.**

● **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة في مجال التقويم على الأهداف وفقاً لمقاصد التربية

الإسلامية المنبثقة من غاية وجود الإنسان لقوله تعالى :



الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة<sup>(١)</sup>، وقد استخدمت الباحثة هذا المدخل في معرفة واقع استخدام البالغين لشبكة المعلومات الدولية.

## أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة للدراسة الحالية أداتين وهما :

- ١- الاستبانة الإلكترونية : التي تضمنت واقع استخدام البالغين لشبكة المعلومات الدولية، ومعرفة أكثر المواقع استخداماً من قبلهم ، وسيأتي الحديث عنها في الباب الثالث ، الفصل الأول.
- ٢- استمارة تقويم : التي تضمنت تقويم المواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين ، في ضوء أهداف التربية الإسلامية ، وسيأتي الحديث عنها في الباب الثالث ، الفصل الثاني.

## عينتا الدراسة:

قامت الباحثة في دراستها الحالية باستخدام عينتين مختلفتين هما:

- ١- العينة الأولى : تكونت العينة من عدد من زوار الموقع تم اختيارهم من خلال الإنترنت – حسب رغبتهم واستعدادهم للإجابة على أسئلة الاستبانة الإلكترونية- ومن هنا جاء اختيار الباحثة لعينة الدراسة بطريقة عمدية وفق منهجية تتلاءم مع طبيعة الشبكة وآلية عملها ، وقد بلغ عددهم مئتين وثلاثة وثلاثين بالغاً.
- ٢- العينة الثانية: تكونت العينة بعد حصر المواقع التي تم ارتيادها من قبل أفراد العينة ، وترتيبها حسب الأكثر ارتيادا ، في المواقع التي زاد تكرار زوارها على عشرة ، وقد بلغت ثلاثة عشر موقعاً .

(١) العساف ، صالح بن حمد . (١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. سلسلة البحث في العلوم السلوكية. الكتاب الأول. الرياض. ٦.

## مصطلحات المراسلة:

### شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) (INTERNET)

تعرف بأنها "هي مجموعة ضخمة من شبكات الحاسب ، التي تربط ملايين أجهزة الحاسب ويتصل بها الملايين من الأشخاص حول العالم ، وتحتوي على معلومات لا حصر لها في شتى المواضيع والمجالات" (١).

وتعرف أيضاً بأنها " عبارة عن مجموعة من شبكات المعلومات الدولية اتحدت معاً لتكون شبكة واحدة تحوي ما تحويه كل هذه الشبكات مجتمعة فأصبحت وعاء هائلاً لتخزين المعلومات وتسويقها في شكل خدمات تقدم للمستخدمين دون أن يكون ذلك الوعاء مملوكاً لأحد أو تتحكم فيه دولة بعينها ، فالشبكة غير مركزية وتتوسع بشكل واسع الانتشار وتدار بإشراف جمعية طوعية عملها إشرافي ينحصر في تطوير مواصفات التشغيل القياسية" (٢).

### البالغون :

تأخذ كلمة "بلغ" في اللغة العربية عدة معان، فيقال: "بلغ الشيء: وصل وانتهى، والإبلاغ: الإيصال، وبلغ الغلام: احتلم كأنه بلغ وقت الكتاب عليه والتكليف، وشيء بالغ: أي جيد، وأمر بالغ: أي نافذ، ويمين بالغة: أي مؤكدة" (٣).

ويقصد به: ( التدرج نحو النضج الجسدي والعقلي والانفعالي والاجتماعي) (٤).

ويمكن تعريف البالغين بما يفي باحتياجات هذا البحث كما يلي: أنها المرحلة الثانية من مراحل حياة الإنسان حيث ينتقل بها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ والتكليف الإسلامي، وهي المرحلة

(١) السيد، مصطفى. (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م) - دليلك الشامل إلى شبكة الإنترنت. ط٣. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع. ص ١٥.

(٢) المحيسن، إبراهيم. (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م). تدريس العلوم تأصيل وتحديث. الرياض: مكتبة العبيكان. ص ص ١٤٨ - ١٤٩.

(٣) ابن منظور. (١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م). لسان العرب. ج ١. بيروت: دار لسان العرب. ص ٢٥٨.

(٤) زيدان، محمد مصطفى. (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م). النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية. ط٣. جدة: دار الشروق. ص ١٥٦.

التي تقابل مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي ، فتبدأ من حوالي سن الثانية عشرة وحتى الثامنة عشرة تقريباً.

### المواقع الإلكترونية:

وهي صفحات متوفرة على الإنترنت ، يتم البحث من خلالها على معلومات في كافة المجالات.

### أهداف التربية الإسلامية:

هي الأهداف الدينية ، والأهداف الأخلاقية ، والأهداف التنشيطية ، والأهداف الاجتماعية ، والأهداف الدنيوية.

### خطوات الدراسة:

قسمت الباحثة الدراسة الحالية إلى ثلاثة أبواب مشتملة على ثمانية فصول:

**الباب الأول: المدخل العام للدراسة ، ويتناول:**

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة.

**الباب الثاني: الإطار النظري ، ويتناول :**

الفصل الأول: الإسلام وعنايته الشاملة للبالغين.

الفصل الثاني : مفهوم شبكة المعلومات الدولية.

الفصل الثالث: أهداف التربية الإسلامية.

**الباب الثالث: الإطار الميداني ، ويتناول:**

الفصل الأول: دراسة الاستبانة الإلكترونية.

الفصل الثاني: دراسة استمارة التقويم.

الفصل الثالث: ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها.

## الفصل الثاني

# الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

ثانياً: الدراسات الأجنبية

## تقديم

نظراً لحدائثة موضوع الدراسة وندرة الدراسات المشابهة ، فإن الباحثة سوف تعرض أهم الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة ، وتنقسم الدراسات إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية ، وقد صنفت تبعاً لتسلسلها التاريخي من الأقدم للأحدث .

## أولاً: عرض الدراسات العربية

١- دراسة ( الغامدي ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م) بعنوان: " دور الأسرة المسلمة في تربية أولادها في مرحلة البلوغ"<sup>(١)</sup>.

هدفت الدراسة إلى الوقوف على الدور التربوي للأسرة المسلمة - كما يجب أن يكون - وإبراز ملامح هذا الدور ، وتأثيره على جوانب الشخصية المسلمة في مرحلة البلوغ ، وكيف يرسم الإسلام سبل تحقيق هذا الدور .

وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن علي الأسرة المسلمة العمل الدؤوب على تنشئة البالغين على القيم الإسلامية، والنظام التشريعي الإسلامي، حتى يستطيعوا التكيف مع المجتمع، ويسهموا في تنفيذ هذا النظام بدقة عن عقيدة، وقناعة، ويتمسكوا به أينما كانوا .

كما أوضحت نتائج الدراسة عدداً من الأساليب والوسائل التربوية التي تعين الأسرة على تحقيق دورها التربوي، ومن بينها مايلي:

١. أن تكون الأسرة القدوة الصالحة والمثل الطيب لأولادها البالغين في جميع جوانب الحياة الإيمانية والروحية والعقلية والأخلاقية والاجتماعية والصحية.

٢. ترغيب البالغين وتحبيبهم لجميع الأعمال والجوانب النافعة والمفيدة، وترهيبهم و تنفيرهم عن كل فاسد ومضر .

<sup>(١)</sup> الغامدي. عبد الرحمن بن عبد الخالق. (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م). دور الأسرة المسلمة في تربية أولادها في مرحلة البلوغ. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

٣. معاقبة البالغين إذا لم تجد معهم أساليب اللين في تعديل ما أعوج من سلوكهم، وأن يكون العقاب عقاب تأديب لا عقاب تشف وانتقام.

٢- دراسة ( عبد السلام، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) بعنوان "أنماط ودوافع استخدام الشباب

المصري لشبكة الإنترنت - دراسة استطلاعية" (١):

تهدف الدراسة إلى التعرف على أنماط ودوافع وكثافة استخدام الشباب للإنترنت وذلك على عينة عمدية من الشباب مكونة من ١٤٩. وقد كشفت النتائج أن ٧٢% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت للحصول على معلومات بينما ٤٧% يستخدمونها للتسلية والترفيه، كما أسفرت النتائج أن استخدام البريد الإلكتروني يعد أهم بل وأبرز استخدامات الشباب لإقامة الصداقات والدرشة .

٣- دراسة ( كلو ، صباح و البحم ، فرحان ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) بعنوان: " وسائل الإعلام

اليمنية : مواقعها واستخداماتها لشبكة الإنترنت " دراسة تحليلية (٢) :

هدفت الدراسة إلى تقويم الواقع الحالي لمدى استخدام وسائل الإعلام اليمنية والإعلاميين اليمنيين للخدمات المتاحة على شبكة الإنترنت ، وتحديد المشاكل والمعوقات التي تواجه تلك الوسائل الإعلامية وتحد من استخدامها لهذه الشبكة العالمية .

وقد أظهرت النتائج أن الجمهورية اليمنية خطت خطوات جادة في مجال تطوير العمل الإعلامي ، من خلال توسيع القاعدة الإعلامية ، والتطور التقني الحاصل في وسائل الإعلام اليمنية بأنواعها المختلفة واتجاهها نحو استخدام التقنيات الحديثة في مجال المعلومات والاتصالات.

---

(١) عبد السلام، نجوى.(١٤١٩هـ- ١٩٩٨م). أنماط ودوافع استخدامات الشباب المصري لشبكة الإنترنت- دراسة استطلاعية- " المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام. جامعة القاهرة.

(٢) كلو، صباح و البحم، فرحان.( ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). وسائل الإعلام اليمنية مواقعها واستخداماتها لشبكة الإنترنت. المجلة العربية للمعلومات. المجلد العشرون. العدد الأول. تونس.

#### ٤- دراسة ( لال، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) بعنوان: " أهمية استخدام الإنترنت في العملية التعليمية" <sup>(١)</sup>.

هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية استخدام شبكة المعلومات الدولية في العملية التعليمية، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

وكان من أبرز نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمستويات العمر في أهمية الإنترنت في العملية التعليمية ، كما لم يتضح وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير الرتبة الأكاديمية في أهمية استخدام الإنترنت.

#### ٥- دراسة (طابع ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) بعنوان "استخدام الإنترنت في العالم العربي - دراسة

ميدانية على عينة من الشباب العربي" <sup>(٢)</sup>:

تهدف الدراسة لمعرفة أكثر الموضوعات ارتياداً من قبل الشباب العربي ، وقد أسفرت النتائج عن أن الإنترنت تعد مصدراً للأخبار والمعلومات بالنسبة للغالبية العظمى من المبحوثين (٩١,٥%) ، بينما تمثل التسلية وقضاء وقت الفراغ الأهمية الثانية لاستخدام الإنترنت لدى الشباب .

#### ٦- دراسة (الفرم، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) بعنوان: " شبكة الإنترنت وجمهورها في مدينة

الرياض، دراسة تطبيقية في ضوء الاستخدامات والإشاعات" <sup>(٣)</sup>.

هدفت الدراسة إلى تقصي مدى وأهداف استخدام جمهور الرياض لشبكة الإنترنت، وما إذا كان هناك فروق في درجة الاستخدام والتي تعود إلى متغيرات التعليم، الجنس، السن، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الإشاعات التي تحققها الشبكة لدى الجمهور المستخدم في مدينة الرياض.

---

<sup>(١)</sup> لال ، زكريا يحيي. (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م). أهمية استخدام الانترنت في العملية التعليمية. مجلة التعاون لدول الخليج العربي. العدد ٥٢.  
<sup>(٢)</sup> طابع، سامي عبد الرؤوف. (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م). استخدام الإنترنت في العالم العربي - دراسة ميدانية على عينة من من الشباب العربي ، كلية الإعلام . جامعة القاهرة. مركز بحوث الرأي العام . العدد ٤.  
<sup>(٣)</sup> الفرمة، خالد بن فيصل. (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م). شبكة الإنترنت وجمهورها في مدينة الرياض- دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاستخدامات والإشاعات- رسالة ماجستير. الرياض. جامعة الملك سعود.

ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة مايلي:

١. أن ٥٣,٨% من أفراد العينة يستخدمون الشبكة لإرسال البريد الإلكتروني و ٣٣,٥% يستخدمون الشبكة من أجل الحديث إلكترونياً مع الآخرين CHAT ، وأن ١٥,٦% يستخدمون الشبكة للبحث عن علاقات غرامية ، فيما ذكر ١٣,٢% أنهم يستخدمون الشبكة للإطلاع على المواد الجنسية، وأن ٢٥% يستخدمون الشبكة للبحث عن أخبار ومعلومات سياسية لا تتوفر محلياً وهذا يدل على أن الهدف الرئيس من استخدام الشبكة هو الاتصال.

٢. أن الرجل أكثر استخداماً للشبكة من المرأة، وأن الجامعيين أكثر ارتباطاً بالشبكة من الفئات الأخرى ، وأن الشباب من فئة ٢١- ٢٤ أكثر ارتباطاً بالشبكة من الفئات الأخرى بمدينة الرياض.  
٣. أن الإشباع التي تحققها الشبكة لدى الجمهور المستخدم في مدينة الرياض هي بالترتيب التالي: " معرفية فعاطفية فاجتماعية فترفيهية ف تجارية".

٧- دراسة(الشهري، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) بعنوان: " استخدامات شبكة الإنترنت في مجال الإعلام الأمني"<sup>(١)</sup>.

وهدفت الدراسة إلى معرفة بعض الاستخدامات الممكنة لشبكة الإنترنت في مجال الإعلام الأمني ، وعرض بعض الإيجابيات والمخاطر الأمنية لانتشارها.

وكان من أبرز النتائج اقتراح بعض الاعتبارات عند تنفيذ المواقع الأمنية على شبكة الإنترنت من حيث المرسل والرسالة ذاتها والوسيط والمستقبل ، كأن يتوفر لدى المشرف على الموقع القدرة الفنية على مواكبة التغيرات وتوظيفها ، كما يجب أن يكون موضوعياً صادقاً ، خاصة وأن طبيعة الإنترنت قد

(١) الشهري، فايز بن عبد الله. (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م). استخدامات شبكة الإنترنت في مجال الإعلام الأمني العربي. مجلة البحوث الأمنية. العدد ١٩.

تضطره إلى حوارات فورية مع زوار موقعه ، كما يجب عند إقرار المحتوى الذي يقدم عبر المواقع الإعلامية الأمنية مراعاة تعميق مفهوم التكامل بين عناصر الأمن المختلفة ، وتأكيد دور مؤسسات المجتمع في تحقيقه .

٨- دراسة ( النجار، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م). بعنوان: " واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل" (١).

وقد هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على خدمة الإنترنت والتعريف بها لإرشاد أعضاء هيئة التدريس والباحثين إلى كيفية الاستعانة بها في إعداد البحوث والدراسات في مختلف المجالات البحثية ، كما اتبع الباحث المنهج المسحي لتقصي آراء أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيرين ، وقد توصل الباحث لنتائج عديدة من أبرزها:

أن معظم أفراد العينة يستخدمون الإنترنت لغرض البحث العلمي فقط ، وأن أهم استخدامات الإنترنت تتمثل في البحث عن المصادر البحثية فقط ، كما أكدت النتائج أن هناك اتجاهاً إيجابياً لأعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الإنترنت في البحث العلمي.

٩ - دراسة ( سليم، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) عن المجتمعات الافتراضية بعنوان "حرية الرأي في ساحات الحوار العربي عبر الإنترنت"(٢):

حيث تم من خلال الدراسة تتبع مواقع تبادل الحوار الحر للمعلومات والآراء والأفكار العربية عبر الإنترنت. وقد كشفت النتائج أن القضايا الدينية تعد أكثر ما يشغل اهتمامات المتعاملين مع مواقع الحوار العربي عبر الإنترنت يليها القضايا السياسية، ويرى الباحث أن هذه الحوارات تتركز حول قضايا جدلية لا طائل منها وتبتعد عن جوهر الدين وأهدافه السامية.

(١) النجار، عبد الله بن عمر. (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م). واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل. مجلة مركز البحوث التربوية. جامعة قطر. العدد التاسع عشر.

(٢) سليم، عصام نصر. (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م). حرية الرأي في ساحات الحوار العربي عبر الإنترنت. كلية الإعلام. المؤتمر العلمي السنوي السابع. ج٢.

## ١٠ - دراسة بعنوان "من يستخدم الإنترنت في البلدان العربية" (١)

وقد هدفت الدراسة لمعرفة أكثر البلدان العربية استخداماً للشبكة ، وقد جاء أكبر عدد من المشاركين في الاستبيان لاستخدام الشبكة من الكويت (٦٥%) ، تلتها المملكة العربية السعودية بنسبة (٣٤%) ، ثم مصر بنسبة (١٨%) ، ثم الإمارات العربية المتحدة بنسبة (١٢%) ، فالأردن بنسبة (٨%) ، فالبحرين (٧%) ، وكانت النسبة متساوية لتونس وعمان (٤%) ، لتنخفض في لبنان إلى (٣%) ، واليمن إلى (٢%) ، فسوريا (١%) ، وتلتها ليبيا بنسبة (٠,٨%).

وكشفت الدراسة أن متوسط أعمار المشاركين يبلغ (٢٩,٩) سنة . ويشير هذا إلى أن تردد متوسطي العمر في الالتحاق بالشبكة بدأ يتلاشى و أن الأجيال المتقدمة في العمر لا زالت مترددة في الانضمام إلى مجتمع الشبكة ، بدلالة أن متوسط أعمار مستخدمي إنترنت في البلدان العربية لا زال يقل عن متوسط العمر العالمي البالغ ٣٣ عاماً. كما بلغ عمر أصغر المشاركين في الاستبيان ١٣ عاماً، وأكبرهم ٦٨ عاماً. وبتقسيم أعمار المشاركين إلى فئات عمرية، تركزت النسبة الأكبر عند الفئة العمرية ٢١-٣٥ سنة، حيث بلغت حوالي ٧٠% من أعداد المشاركين، لم تتجاوز نسبة المشاركات من الفتيات في الدراسة ٦%، في حين بلغت نسبة الذكور ٩٤%. ونلمس بمقارنة هذه النسبة مع تلك التي رصدت قبل عام ونصف والبالغة ٤,٢%، زيادة طفيفة في مستوى التحاق النساء العرب بإنترنت، لكن هذه النسبة لا تزال منخفضة جداً، إذا قارناها بنسبة ٤٦%، في الولايات المتحدة الأمريكية حالياً، ونسبة ٣٢% على المستوى العالمي. وينأمل أن تتحسن مشاركة النساء في مجتمع إنترنت العربي، في القريب العاجل. كما يعتقد أن نمو المتاجر الإلكترونية العربية، سيلعب دوراً هاماً في هذا التحسن، وهو ما سبق أن رصد في التجربة الأمريكية.

(١) من يستخدم الإنترنت في الدول العربية. <http://www.ayna.com>

وأظهرت الدراسة ارتفاع المستوى التعليمي لمستخدمي إنترنت العرب حيث يشكل الجامعيون نسبة ٤٦%، والحاصلون على ماجستير ودكتوراه ١٦,٥%، ومعاهد متوسطة ٨%.

## ثانياً: عرض الدراسات الأجنبية

١- دراسة ساتشز (١٩٩٦م, SACHS ) بعنوان: " الإنترنت كمصدر للمعلومات الرسمية للحكومة:

دراسة مسحية لشبكة المعلومات الدولية"<sup>(١)</sup>.

وتهدف هذه الدراسة إلى مسح المواقع الحكومية الرسمية عبر الإنترنت لتحقيق الأهداف التالية:

١- تحديد المواقع الحكومية الرسمية على الإنترنت.

٢- فحص نوعية المعلومات الموجودة على مصادر الإنترنت وتصنيفها تبعاً لشكل الدراسة المسحية، وطريقة التحليل، والإعداد للخاتمة النهائية.

٣- تقديم نموذج ومساعد للمستقبل يعين على البحث في المواقع الحكومية الرسمية.

وقد تم عمل الدراسة المسحية على (١٥٠) موقع حكومي رسمي مستخدم على شبكة المعلومات الدولية.

وقد تضمنت الدراسة أيضاً المصادر لصفحات المواقع الحكومية الرسمية.

وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن أقل من ثلث هذه الصفحات هي مواقع فعالة لنشر المعلومات الجارية والمرتبطة بحياة المواطنين، وكان من المزايا التي يمكن إضافتها لهذه المواقع هو توفر البريد الإلكتروني.

---

(1)Sachs, Harry- T." The Internet as a Source of Local Government Information : A world wide web Survey " .master 's Research Paper, Kent State University.1996.

وعليه يمكن القول أن الإنترنت يمكن أن يغير شكل السياسة، لإمكانية استخدامه كأداة ثنائية يمكن للناس من خلالها كتابة رسائل إلى المسؤولين والحصول على استجابات ذات قيمة ومعنى.

٢- دراسة كوكي وآخرون (١٩٩٦م، COOKE-ETAL ) بعنوان: " الجيد، السيئ، والقبيح: مراجعة لبعض مواقع الإنترنت"<sup>(١)</sup>.

وقد هدفت الدراسة إلى دراسة وتحليل عدد من المواقع التي تهدف إلى اختيار وتقويم، ومراجعة ووصف مصادر المعلومات علي الشبكة، من حيث خدمات المواقع ، اختيار المصادر، مستوي الوصف ، تنظيم وتصنيف الموضوعات، ومراجعة المعايير المستخدمة.

وقد قام بهذه الدراسة مركز تنظيم المعلومات الطبي مع مجموعة متخصصة في معايير التقييم والتي تنظر إلى مستوي الخدمات المتوفرة عبر الإنترنت.

وكان من أبرز النتائج: أن خدمات مراجعة الإنترنت تختلف بصورة كبيرة وذلك بحسب المستخدمين الموجه لهم الموقع، فالمواقع التي تخاطب المستخدمين عامة، والتي تغطي مجالات واسعة وموضوعات متعددة فإنه يتم تقييمها أو إنتاجها بصورة غير رسمية، أما المواقع التي تخاطب بصورة خاصة مستخدمين أكاديميين أو باحثين ، فإنها تقوم باستخدام معايير تقويم رسمية، من قبل متخصصين وخبراء.

---

(1)Cooke, Alison Mc Nab.Besty Anagnostelis: " The Good, the Bad, and the Ugly: Internet Review Sites" Reports- Evaluation, United" – Kingdom; Wales. 1996

٣- دراسة أديل ( ADEEL, ١٩٩٦ ) بعنوان: "تقنيات الاتصال، تطوير للمصادر الإنسانية والقضايا الثقافية والاجتماعية لدول الخليج" (١).

وكان الهدف دراسة تقنية الاتصالات وبعض القضايا الثقافية والاجتماعية لدى دول الخليج الصغيرة. وكان من أبرز النتائج: أنه لوحظ في دولة الإمارات العربية المتحدة أن الوسائط المتعددة أو الوسائط الإلكترونية تتحدn أنظمة القيم التقليدية ، وأن هناك اقتراحات للبالغين المتعلمين أن يجدوا وسائل لاستخدام التكنولوجيات الجديدة دون التضحية بالهوية الثقافية.

٤ - دراسة باركس وفلويد ( Parks and Floyd , ١٩٩٦ م ) بعنوان "تكوين الصداقات عبر الإنترنت" (٢):

وتهدف إلى التعرف على مواقع تبادل الحوار والرأي ، وأهم الموضوعات التي يتطرق إليها من خلال تلك المواقع. وقد أكدت النتائج أن أهم المواقع تتمثل في المواقع الترفيهية ومواقع المحادثة والدرشة.

٥- دراسة سميث ( SMITH , ١٩٩٧ م ) بعنوان: "فحص الأمواج: معيار لتقييم مصادر المعلومات على الإنترنت" (٣).

تهدف الدراسة إلى توضيح معيار لتقويم مصادر المعلومات الموجودة في شبكة الإنترنت، ودراسة كلاً من محتواها، الرسومات والتصميمات، الأهداف، التكلفة، كيفية التشغيل ، كما تهدف الدراسة إلي عرض معايير التقويم المستخدمة في تقويم بعض المواقع.

---

(1) Adele, M. E. Jones. " Communications Technology, Human- Resources Development and Sociocultural Issues: Considerations for Small Gulf Countries" 'Convergence' vol.29,n4,1996.pp49-57.

(2) Parks, R.and Floyd , K., Making Friends in cyber space.journal of communications, 46(1),pp.80-97.

(3) Smith, -Alastair-G. " Testing the Surf: Criteria for Evaluating Internet Information Resources" Public- Access-Computer-Systems-Review, vol.8,n3,1997.pp1-14.

وكان من أبرز النتائج: التوصل إلى عشرة (١٠) قوائم لمعايير تقييم المعلومات على الإنترنت.

٦- دراسة ليفين قود (LIVENGGOOD, ١٩٩٧ م) بعنوان: " أداة تقييم لمواقع الإنترنت (شبكة المعلومات الدولية) <sup>(١)</sup>.

وتهدف الدراسة إلى وصف كيفية بناء أداة تقييم شاملة يمكن أن تكون مرجعاً يستخدم لاختيار مواقع شبكة المعلومات الدولية كمصادر مرجعية ، كما تهدف الدراسة إلى مناقشة مواصفات الموقع القيم الجيد. وقد تم تنظيم سلسلة من أشكال التقييم وظهر من خلالها مقياس فاقد مستمد من الأدبيات الموجودة وقد استخدم منهج تحليل المحتوى وتحليل الصفات .

أما عينة الدراسة فكانت مكونة من (٣٠) موقع من مواقع الإنترنت ، حيث تم عمل التعديلات والتحسينات اللازمة على الأداة والمقياس ، كما تم توضيح طريقة تطبيق الأداة لأي بالغ يود استخدامها ، حيث توفر الأداة فرصة للمستخدمين لفحص الوسائل المتعددة ، المحتوى ، حدود المستخدم .

وكان من أهم نتائج الدراسة:

أن المقاييس التقليدية المطبقة بواسطة خبراء المكتبات منذ سنوات ، لا تعتبر كافية لتقييم مواقع الشبكة الحديثة الواسعة الاستخدام ، لذا يجب إيجاد أداة حديثة تجمع بين نظام المعلومات المكتبية وأساليبها العلمية وكذلك أساليب تنظيمات الرسوم واللغويات.

كما تم بناء أداة لتقييم المواقع الفردية وليس المواقع العامة.

---

<sup>(١)</sup> Liven good, Stephavie-Plank." An Evaluation Instrument For Internet Web Site". Master's Research Paper, kent state university.1997

٧- دراسة ماري ( MARY, ١٩٩٧ م ) بعنوان: " قضايا أخلاقية على الإنترنت " (١).

وتهدف هذه الدراسة مناقشة قضايا متعلقة بالإنترنت مثل السرية ، الخصوصية الشخصية ، الحرية العقلية ، حق النشر ، الأحاديث الإلكترونية، وحق الدخول للإنترنت.

وكان من أهم النتائج : أن الإنترنت يسمح بالاعتداء اللامحدود على الحرية الشخصية، مما له آثار سيئة على كل من المنظمات التجارية والأفراد، فالمحيط الواسع يسمح بالتدفق الحر للمعلومات لجميع الأشخاص بشكل لم يسبق له مثيل ، ولكن لا يوفر الحماية لحاملي هذه المعلومات الذين يستحقون أن يكافأوا على عملهم .

كما أوضحت نتائج الدراسة أن قضية الحديث والتعامل المجاني تحتاج إلى معالجة عالمية ، حيث إن جميع التلاميذ يحتاجون إلى أن يدركوا قوة هذه التكنولوجيا ويفهموا كيف يستخدمونها بطريقة صحيحة.

٨- دراسة اندو ( ENDO , ١٩٩٨ م ) بعنوان: " اتصال البالغين على الإنترنت: دراسة تحليلية

لغرفة المحادثة للبالغين " (٢).

استهدفت الدراسة فحص المشتركين في غرفة المحادثة للبالغين عبر الإنترنت ، ولقد درس الباحث المعتقدات والمبادئ الدينية للمتحدثين ( المشاركين ) وكيفية تعاملهم لفظياً مع هذه الوسيلة الإلكترونية ، و ما هي الموضوعات التي يتم مناقشتها ، والتفاعلات الاجتماعية فيما بينهم خلال غرفة المحادثة ، وإيجابيات وسلبيات الاتصال عبر غرفة المحادثة.

وقد تم اختيار العينة ، وجمع البيانات ثم تحليلها ، وقد ساهمت أدبيات الدراسة في تقديم معلومات عن طبيعة المراهقين عبر الإنترنت.

---

<sup>(١)</sup>Mary's, Connaly. " Ethical Issues Involving the Internet" Conference Proceedings of Association Small computer users in education( ASCUE) summer 30<sup>th</sup> , North Myrtle Beach, SC, june 7-12,1997

<sup>(٢)</sup> Endo, Hayashibara-Kammie-Nobue." Adolescent Communication on the Internet: Investigation of A teenage Chat Room " Dissertation Abstract International, vol. 73-01,University of Hawaii,1998

ولقد ظهر من نتائج الدراسة أن الاتصال عبر غرفة المحادثة على الإنترنت تجعل المتخاطبين يتبنون مبادئ ومعتقدات خاصة بهم ، ومن ثم يسخرون هذه الوسيلة الإلكترونية لمناقشة موضوعات لها أهمية شخصية عندهم ، ويتعاملون تبعاً لذلك مع قضايا معينة مثل المنشورات وقضايا الجنس. كما أوضحت نتائج الدراسة أن الاتصال عبر الإنترنت يشجع على عدم الكبت للمشاركين ، حيث يمكنهم من الاتصال مع بعضهم بحرية رغم وجود العوائق الفيزيائية ، كما يمكن لهم أن يبنوا صداقات جديدة، ويحصلوا على بعض النتائج ، مما يحقق لهم الراحة.

٩ - دراسة شركة بلين ،إنترنت العالم العربي ( ١٩٩٨م) : بعنوان "صغار المستخدمين يفضلون التسالي" (١) .

وقد أشارت نتائج استطلاع الرأي التي أجرتها شركة **Plan** المتخصصة في بحوث الإنترنت أن استخدامات الشباب للإنترنت أكثر تنوعاً مقارنة بالأكبر سناً ، وأن الإنترنت تتداخل في مختلف جوانب حياة الشباب ولكن بدرجات متفاوتة ، كما توقعت الدراسة أن تصل نسبة مستخدمي الإنترنت في العالم العربي إلى ٥٠% من إجمالي عدد السكان بحلول عام ٢٠٠٥ .

١٠- دراسة دي بلاسيو - جيمي وآخرون ( ١٩٩٩م ) ( DIBLASSIO,JAMIE,et )

بعنوان:"المصادر التربوية المتوفرة على الإنترنت: دراسة تقويمية لنوعية مواقع الصحة النفسية"(٢) . وقد استهدفت الدراسة تقديم وسائل جديدة للعناية بالصحة النفسية عبر شبكة المعلومات الدولية،حيث إن المستخدمين الذين لديهم المهارات العقلية والخبرة اللازمة بالحاسب وطريقة الدخول للأداة المناسبة،

(١) شركة بلين ، "صغار المستخدمين يفضلون التسالي" مجلة إنترنت العالم العربي. العدد ٨. ١٩٩٨م. ص١٨.

(2) Diblassio,-jammie; simonin, -Danielle; Decarolis,-Anthony; Morse,-Laura; Jean,-James; Vassalotti,-Lauren; Frank-Kristin ; Chambliss- cathrin e." Educational Resources Available on the Internet: A assessing the Quality of Psychological Healthcare Sites " Research Reports, U.S.Pennsylvania ,1999

فإن الإنترنت يفتح لهم عالم من أساليب العلاج لا يمكن تخيلها ، أما الانطوائيون ، و الذين يفضلون العزلة ، فإن هذه الأشكال العلاجية المقدمة ومصادر المعلومات تكون جذابة للغاية بالنسبة لهم ، ولكن غياب أدوات قياس دقيقة ( نظامية) قد يؤدي إلى الخطأ أو لأي نتائج سلبية.

وقد اشتملت عينة الدراسة على وصف نوعية (٧٧٥) موقع للإنترنت متوفرة للأشخاص الذين يعانون من مشاكل نفسية ويرغبون في الحصول على معلومات متعلقة بالصحة النفسية.

وقد تم استخدام مقياس قيمى لقياس ستة محاور متعلقة بنوعية الموقع وهي الدقة ، مدى واقعية المعلومات وكونها عملية ، التركيز على السوية ، الإحساس بالانتماء ، المساعدة ، تقنيات التغذية الراجعة ، كما تم فحص أربع فروع من مواقع الصحة النفسية المتعلقة بالتصرفات وهي مشكلات الوالدين ، المشكلات الصحية ، الانفعالات العاطفية العادية مثل (القلق) ، والأمراض العقلية الشديدة ، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي.

وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة واضحة بين الأنواع الأربعة التى تم قياسها بالمقياس القيمى.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:-

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- ١- أن الدراسات العربية حول موضوع الدراسة الحالية نادرة .
- ٢- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة مثل دراسة (أندو، وأديل) في كونها تتناول تأثير الإنترنت على البالغين ، كما توضح الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام الإنترنت في تلك المرحلة العمرية ، كما تستفيد الدراسة الحالية من تلك الدراسات في كيفية توظيف تحليل المحتوى.

٣- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة مثل دراسة ( دي بلاسيو- جيمي وآخرون ، وستيفاني- بلانك ليثين قود، والإستير، وألسون كوكي وآخرون) ، في كونها تهدف إلى دراسة وتحليل بعض المواقع الموجودة على الشبكة ، ومن ثم وضع معايير محددة لتقييم تلك المواقع.

٤- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة مثل ( روبرت جي وينر، وهارت) في بيان الجوانب الإيجابية والسلبية لطبيعة الإنترنت ، والتي تتمثل في ثقافة الإنترنت كوسيلة من وسائل الإعلام.

٥- أكدت نتائج العديد من الدراسات العربية والأجنبية على أهمية إدراك البالغين لقوة وخطورة هذه التقنية ، حتى يتم استخدامها بالطريقة الصحيحة ، وهو ما تهدف إليه الدراسة الحالية.

٦- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تتناول تأثير شبكة المعلومات الدولية على البالغين في ضوء أهداف التربية الإسلامية ، حيث تقوم الباحثة ببناء أداة تقويم للمواقع مستمدة من أهداف التربية الإسلامية ، بخلاف الدراسات السابقة والتي تبنت بناء أدوات لتقويم المواقع مستمدة من ثقافة تلك المجتمعات.

ولتأصيل موضوع الدراسة يقدم الباب التالي الإطار النظري للدراسة.

# الباب الثاني

## الإطار النظري

الافتتاحية الأولى  
جامعة القاهرة ٢٠١٤

### الإسلام ورعايته للبالغين

الافتتاحية الثانية  
جامعة القاهرة ٢٠١٤

### مفهوم شبكة المعلومات الدولية

الافتتاحية الثالثة  
جامعة القاهرة ٢٠١٤

### أهداف التربية الإسلامية

# الفصل الأول

## الإسلام وعنايته الشاملة للبالغين

أولاً - تعريف البلوغ لغوياً

ثانياً- البلوغ في القرآن الكريم

ثالثاً- البلوغ في علم النفس

رابعاً- البلوغ في التربية الإسلامية

خامساً- حدود مرحلة البلوغ

سادساً- خصائص النمو في مرحلة البلوغ وعناية التربية الإسلامية بتلك الخصائص

سابعاً- أساليب التربية الإسلامية في تربية البالغين.

ثامناً- نماذج لإسهامات البالغين من الصحابة في بناء المجتمع الإسلامي.

تاسعاً- الدور المأمول به من البالغين لخدمة الإسلام في الحياة المعاصرة.

## تقديم

التربية هي الأسلوب الصحيح في تقويم الفرد ، ولقد حرص الرسول ﷺ على تربية صحابته والأجيال المسلمة من بعده تربية إسلامية صحيحة ، فكان ذلك واضحاً في أقواله وأفعاله وإقراره ﷺ ، مما يلزم الأمة الإسلامية إتباع منهجه ﷺ في جميع أمور حياتهم .

وإذا كان الحديث في هذا الفصل عن الإسلام وعنايته الشاملة للبالغين فإن من اللازم معرفة معنى البلوغ في اللغة وفي القرآن الكريم وعند علماء النفس وعند علماء التربية الإسلامية ، كما يتطلب كذلك معرفة حدود تلك المرحلة ، حيث أن من الصعوبة الوقوف على تلك الخصائص دون تحديد مفهومها ، كما يستلزم معرفة أساليب التربية الإسلامية التي أقرها الرسول ﷺ في تربية البالغين ، ونماذج لإسهامات البالغين من الصحابة في بناء المجتمع الإسلامي حتى يقتدي بهم ، وكذلك الدور الذي يجب أن يقوم به البالغين اليوم لخدمة الإسلام في الحياة المعاصرة.

### أولاً : تعريف البلوغ لغوياً :

تأخذ كلمة " بلغ " في اللغة العربية عدة معانٍ ، فيقال : " بلغ الشيء : وصل وانتهى ، والإبلاغ : الإيصال ، وبلغ الغلام : احتلم كأنه بلغ وقت الكتاب عليه والتكليف ، وشيء بالغ : أي جيد ، وأمر بالغ : أي نافذ ، ويمين بالغة : أي مؤكدة " <sup>(١)</sup> ، " وبلغ الرجل بلاغة فهو بليغ ، وهذا قولٌ بليغٌ " <sup>(٢)</sup> ، ويقال : " بلغ المكان بلوغاً وصل وشارف إليه أو شارف عليه والغلام أدرك وثناءً أبلغُ مُبالغٌ فيه وشيءٌ بالغ حميد " <sup>(٣)</sup> .

<sup>(١)</sup> ابن منظور. (١٣٩٠هـ-١٩٧٠م). لسان العرب. ج ١. بيروت: دار لسان العرب. ص ٢٥٨.

<sup>(٢)</sup> الزمخشري ، جار الله أبو القاسم. (١٣٨٥هـ-١٩٦٥م). أساس البلاغة. بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر. ص ٥٠.

<sup>(٣)</sup> الفيروز آبادي. مجد الدين محمد بن يعقوب. (د.ت). القاموس المحيظ. ج ٣. بيروت: دار الجيل. ص ١٠٦.







أي " أن طلب الدنيا هو نهاية علمهم وغايتهم ، أن آثروا الدنيا على الآخرة ، إن ربك هو عالم

بهما فيجازيهما ، لأنه سبحانه الخالق لجميع المخلوقات يهدى من يشاء ويضل من يشاء"<sup>(١)</sup>.

### ثالثاً: البلوغ في علم النفس:

يختلف معنى البلوغ لدى علماء النفس وذلك بسبب اختلافهم في التفريق بين لفظي المراهقة والبلوغ، فمنهم من فرق بين اللفظين ، حيث عرفوا المراهقة بأنها التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي، في حين أن البلوغ هو بداية لمرحلة المراهقة وهو نضج في ناحية واحدة من نواحي النمو وهي الناحية الجنسية ، فيعرفون البلوغ بأنها " مرحلة جنسية جديدة تنقل الطفل من فترة الطفولة إلى فترة الإنسان الراشد"<sup>(٢)</sup>، ويؤكد ذلك خليل معوض فيقول " إن البلوغ يقتصر على النمو الفسيولوجي والجنسي ، وهي مرحلة تسبق المراهقة وفيها تنضج الغدد التناسلية، ويصبح الفرد قادراً على التناسل والمحافظة على نوعه واستمرار سلالاته"<sup>(٣)</sup>.

أما البعض الآخر من علماء النفس فيرون أن كلمتي المراهقة والبلوغ مترادفتان ، وأنهما مرحلة واحدة وأن البلوغ هو العلامة البارزة لبداية مرحلة المراهقة ، يقول محمد مصطفى زيدان: " المراهقة مرحلة العمر التي تتوسط بين الطفولة واكمال الرجولة أو الأنوثة، وذلك يعنى النمو الجسمي ، وتحسب بدايتها عادة ببداية البلوغ الجنسي الذي يتفاوت فيه الأفراد تفاوتاً واسعاً ، يصل في الأحوال العادية إلى نحو خمس سنوات بين أول المبكرين وآخر المتأخرين .....وتعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو

(١) ابن كثير، عماد الدين . (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م). تفسير القرآن العظيم. مرجع سابق. ج ٤. ص ٢٧٣.

(٢) فهمي، مصطفى. (١٣٦٩هـ - ١٩٦٧م). علم النفس أصوله وتطبيقاته. ط ٢. القاهرة: مكتبة الخانجي. ص ٣٠٢

(٣) معوض. خليل ميخائيل. (د.ت). سيكولوجية النمو - الطفولة والمراهقة. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ص ٢٥٨

في حياة الفرد إن لم تكن أهمها على الإطلاق حتى إن بعض علماء النفس يعتبرونها بدء ميلاد جديد للفرد وتقع هذه المرحلة ما بين البلوغ الجنسي والرشد"<sup>(٤)</sup>.

ويقول عبد الحميد الهاشمي في ذلك : " أن المراهقة تبدأ بالبلوغ ومعناه العلمي بدء ظهور المميزات الجنسية الأولية والثانوية نتيجة نضج الغدد التناسلية"<sup>(١)</sup>.

يتضح مما سبق أن علماء النفس قد اختلفوا في نظرتهم تجاه لفظي البلوغ والمراهقة ، حيث ذهب بعضهم إلى التفريق بين اللفظين ، فالمراهقة لديهم تعنى النمو في جميع الجوانب الجسمية -العقلية- الاجتماعية- الأخلاقية - الروحية ، أما البلوغ فيختص بجانب واحد وهو النمو الجسمي، أما الفريق الآخر فقد اعتبر أن كلا اللفظين البلوغ والمراهقة مترادفان لا فرق بينهما لا من حيث مظاهر النمو ولا من حيث الوقت الزمني لبداية ونهاية كلاً منهما.

فبعض المتخصصين في علم النفس من الغربيين مثل ستانلي هول (Hall) ، وجرندر

(Grinder) ، يرون بأن مرحلة البلوغ هي " فترة توتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية ، وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق"<sup>(٢)</sup>، أما الفريق الآخر منهم فيرون أن فترة البلوغ ليست مرحلة حتمية للقلق والاضطراب والعواصف ، تقول مارجريت ميد (Med) " أنها مرحلة نمو عادي ، ومادام هذا النمو يسير في مجراه الطبيعي فإن المراهق لا يتعرض للأزمات"<sup>(٣)</sup>. ويؤيد علماء النفس المسلمين الرأي الآخر فيرون " أن مرحلة البلوغ ليست مرحلة عواصف وضغوط ، ففي بعض الدراسات لم تزد نسبة المضطربين من البالغين على ٢٠% ، وغالبيتهم ينحدرون من بيوت غير سوية"<sup>(٤)</sup>.

<sup>(٤)</sup> زيدان. محمد مصطفى. (١٤١٠هـ-١٩٩٠م). النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية. ط٣. جدة: دار الشروق. ص ١٥٥.

<sup>(١)</sup> الهاشمي، عبد الحميد. (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م). علم النفس التكويني أسسه وتطبيقاته من الولادة إلى الشيخوخة. ط٥. الرياض: دار الهدى. ص ١٩٠.

<sup>(٢)</sup> زهران ، حامد عبد السلام. (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م). علم نفس النمو. القاهرة: دار المعارف. ص ٢٩١.

<sup>(٣)</sup> المرجع السابق، ص ٢٩٢.

<sup>(٤)</sup> العيسوي. عبد الرحمن. (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م). سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر. ط١. الكويت: دار الوثائق. ص ٥٠.

## رابعاً: البلوغ في التربية الإسلامية:

يتفق علماء التربية الإسلامية مع علماء النفس على أن مرحلة البلوغ مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد ، إلا أنهم يختلفون على مضاعفات وسلبيات تلك المرحلة .

فيؤكد علماء التربية الإسلامية ذلك حيث يرون أن مرحلة البلوغ مرحلة طبيعية في حياة الفرد، ولا يمكن أن تؤدي بالضرورة إلى أزمات أو مضاعفات سلبية بل إن النظم الاجتماعية الحديثة هي المسؤولة عن وجود تلك الأزمة ، يقول الكيلاني: "إن فقدان هاتين الحاجتين من التربية الحديثة – المثل الأعلى والعبادة- ، أفرز مضاعفات سلبية أهمها ما سمي بالمراهقة، فالمراهقة ليست ظاهرة حتمية في تطور العمر الزمني للإنسان، بل إنها مشكلة يمكن تجنبها كلياً في حياة الفرد ..... فالمراهقة هي مصارعة طاقات وقدرات عقلية ونفسية وجسدية معطلة ومحبوسة، وقد تجنبت التربية الإسلامية مرض المراهقة حيث أوجدت للشباب مثلاً أعلى يصرف طاقاته خلال الجهاد في سبيله، فوفرت للشباب فرص المشاركة جنباً إلى جنب مع الكبار خلال المشاركة في العمل الجهادي والاجتماعي " (١) ، كما يقول محمد قطب " إن البلوغ مرحلة انقلاب شامل ، حيث أن التغيرات الجسدية التي تعلن عن بدء النضوج الجنسي هي مركز ذلك الانقلاب الذي يشد انتباه البالغين ويشغلهم إلى علاقات الجنس ومشاعره بصورة تلقائية ليس منها بد ، ولا يمكن تحاشيها فهي طاقة حيوية في كيان الفرد قد رتب لها الله ﷻ من المشاعر والأفكار في داخل النفس ما يوائم تلك الطاقة الجسدية كما هيأ لها في منهجه المنزل تنظيمات وتوجيهات وتشريعات تحقق الأهداف في أسلم وأنظف وضع" (٢).

وجملةً يمكن القول بأن البلوغ في التربية الإسلامية يتحدد في الآتي :

١- أنها مرحلة انتقالية يمر بها الفرد خلال نموه ، وليست مرحلة حتمية للقلق والاضطراب ، فقد تسبب مشكلة إن لم يحسن التعامل معها وفق المنهج الرباني ، وقد تمر بسلام إذا أحسن التعامل معها.

(١) الكيلاني . ماجد عرسان. (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م). فلسفة التربية الإسلامية. مكة المكرمة: مكتبة المنارة. ص ١١٢ .

(٢) قطب. محمد. (١٤١٤هـ-١٩٩٣م). منهج التربية الإسلامية . ط ١٤ . القاهرة: دار الشروق. ص ٤٤٣ .

٢- ليس هناك مشكلات حقيقية في أي مرحلة من مراحل النمو غير قابلة للعلاج ، فكل مرحلة يمكن أن يكون فيها مشكلة ويمكن أن تحل هذه المشكلة ، لا سيما أن المشكلات التي يعاني منها البالغون في تلك المرحلة إنما تنشأ بسبب مخالفة الفطرة التي فطر الله الناس عليها والانحراف عن شريعة الله ﷻ .

٣- تتميز مرحلة البلوغ لدى البشر بطاقة كبيرة ، لذا كان من الأهمية التوجيه والتوظيف المناسب لطاقت البالغين في تلك الفترة ، وذلك في حدود طاقتهم ، حيث أن إهدار تلك الطاقات قد يؤدي إلى انحرافهم في تلك المرحلة.

### خامساً: حدود مرحلة البلوغ:

يختلف المتخصصون في علم النفس في تحديد مرحلة البلوغ ، ذلك أن بدء تلك المرحلة لدى الأفراد تتأثر بمؤثرات عدة أهمها:

١- الجنس : فالبنت ينضج جنسياً قبل البنين بعامين تقريباً فالبنت تبلغ الطمث الأول في سن الثانية عشرة إلى سن الرابعة عشرة (١٢-١٤) ، أما البنون فيبلغون مرحلة البلوغ الجنسي من سن الرابعة عشرة إلى السادسة عشرة (١٤-١٦) من العمر<sup>(١)</sup>، ومنهم من قال : أن الفتاة تبلغ مثل الفتى وتمتد بها مرحلة البلوغ من حوالي سن العاشرة إلى أن يصل عمر الفتاة إلى الثالثة عشرة سنة (١٠-١٣) ، ويتخلف عنها الفتى فلا يبلغ حتى يصل عمره إلى الثانية عشرة سنة وتمتد به هذه المرحلة إلى أن يصبح عمره مساوياً لـ أربعة عشرة سنة (١٢-١٤)<sup>(٢)</sup> ، ومنهم من قال إن البنات يتراوح سن البلوغ الجنسي لديهن بين التاسعة و الثامنة عشرة (٩- ١٨) سنة ، وعند البنين يتراوح بين الحادية عشرة و الثامنة عشرة (١١- ١٨) سنة<sup>(٣)</sup>.

(١) الهاشمي، عبد الحميد. (١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م). علم النفس التكويني أسسه وتطبيقاته من الولادة إلى الشيخوخة. مرجع سابق. ص ١٩١.

(٢) السيد. فؤاد البهي. (د.ت). الأسس النفسية للنمو. القاهرة: دار الفكر العربي. ص ٢٧٠.

(٣) زهران. حامد عبد السلام. (١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م). علم نفس النمو. مرجع سابق. ص ٢٩٨.

٢- **العوامل المناخية:** التي يعيش الفرد في إطارها ففي المناطق الباردة يبدأ البلوغ من الخامسة عشرة إلى السادسة عشرة (١٥ - ١٦) سنة ، وفي المناطق المعتدلة يبدأ البلوغ في حوالي الثانية عشرة إلى الثالثة عشرة (١٢ - ١٣) سنة ، أما في المناطق الحارة والاستوائية فيبدأ البلوغ لديهم في سن التاسعة إلى الثانية عشرة (٩ - ١٢) سنة تقريباً<sup>(١)</sup> .

٣- **العوامل الوراثية:** حيث يتأثر الفرد بالسلالة التي ينحدر منها بصفة عامة ، وبأبويه بصفة خاصة.

٤- **البيئة الصحية:** ويتأثر بدء البلوغ لدى الفرد بنوع وكمية الغذاء الذي يتناوله ، حيث أن كثرة البروتين تؤدي إلى التبكير في البلوغ ، بينما كثرة المواد الكربوهيدراتية يؤدي إلى تأخير البلوغ ، كما أن نقص الغذاء يؤخر بدء البلوغ<sup>(٢)</sup> .

٥- **البيئة الاجتماعية :** يتأخر البلوغ لدى الأفراد في المجتمعات الحضرية والمجتمعات الأكثر تمدناً عنها في المجتمعات البدائية<sup>(٣)</sup> .

أما جمهور علماء المسلمين فقد حددوا بدء البلوغ بثبوت إحدى الأمور التالية:

١- **الاحتلام:** لقوله تعالى : ﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَبْصَرُ مِنْ يَرَى الظُّلُمَاتِ إِذْ يَخْلُقُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَنْفُسَ ثُمَّ يُبْرِئُهَا وَيَكْتُمُهَا إِنَّ رَبَّكَ لَخَبِيرٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [الأنعام: ١٠٢] .<sup>(٤)</sup>

٢- **إتمام الفرد خمس عشرة (١٥) سنة:** ودليلهم حديث ابن عمر رضي الله عنهما حيث قال " أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يُجْزَنِي ثُمَّ عَرَضَنِي يَوْمَ الْخُنْدَقِ وَأَنَا

(١) الهاشمي، عبد الحميد. (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). علم النفس التكويني أسسه وتطبيقاته من الولادة إلى الشيخوخة. مرجع سابق. ص ١٩١.

(٢) السيد. فؤاد البهي. (د.ت). الأسس النفسية للنمو . مرجع سابق. ص ٢٧١.

(٣) زيدان. محمد مصطفى. (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م). النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية. مرجع سابق. ص ١٥٥.

(٤) سورة النور، آية ٥٩.

ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَنِي قَالَ نَافِعٌ فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَةُ فَحَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا لِحَدِّ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَكُتِبَ إِلَى عُمَالِهِ أَنْ يَفْرَضُوا لِمَنْ بَلَغَ خَمْسَ عَشْرَةَ" (٥).

٣- **ظهور إحدى علاماته** : كنبات الشعر حول بعض الأطراف المعروفة ، من ذلك ما رواه الإمام أحمد " عَنْ عَطِيَّةِ الْفَرَزِيِّ قَالَ عُرِضْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَرِيْظَةَ فَكَانَ مَنْ أُبْتِتَ فُقِلَ وَمَنْ لَمْ يُبْتِتْ خُلِيَ سَبِيلُهُ فَكُنْتُ مِمَّنْ لَمْ يُبْتِتْ فَخُلِيَ سَبِيلِي" (١).

ومن خلال عرض آراء المتخصصين في علم النفس وجمهور علماء المسلمين يتضح أن مرحلة البلوغ يمكن أن تتحدد في الغالب بين سن الثانية عشرة و الثامنة عشرة (١٢ - ١٨) سنة تقريباً ، وهي المرحلة التي تقابل مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي ، حيث أن معظم الظواهر الأساسية والثانوية للبلوغ تظهر غالباً في تلك الفترة .

### سادساً: خصائص النمو في مرحلة البلوغ وعناية التربية الإسلامية بتلك الخصائص:

تعتبر مرحلة البلوغ مرحلة متعددة الخصائص ، حيث يظهر على الفرد البالغ تغيرات عامة في جميع جوانب نموه الجسمية- العقلية- الاجتماعية- الأخلاقية- الدينية ، الأمر الذي يحتم فهم ومعرفة مظاهر النمو لتلك الخصائص ، وكيف عالجتها التربية الإسلامية ، حتى يمكن تربية البالغين تربية إسلامية صحيحة قادرة على التفاعل مع المجتمع الخارجي.

### النمو الجسمي:

تعتبر مرحلة البلوغ مرحلة تحول سريع في نمو مكونات جسم البالغ الداخلية والخارجية ، حيث يتحول وزن البالغ وحجمه وشكله من ملامح الطفولة إلى ملامح الرجولة أو الأنوثة ، ويمكن إيضاح خصائص النمو الجسدي وعناية التربية الإسلامية بها في الآتي:

(٥) رواه البخاري. موسوعة الحديث الشريف. صحيح البخاري. كتاب الشهادات. رقم الحديث ٢٤٧٠. أخرجه مسلم، و الترمذي ، والنسائي، وأبو داود ، وابن ماجه ، وأحمد.

(١) رواه الترمذي. موسوعة الحديث الشريف. سنن الترمذي. كتاب السير. رقم الحديث ١٥١٠. أخرجه النسائي ، وأبو داود، وابن ماجه ، وأحمد ، والدارامي. (٢) السيد، فؤاد البهي. (د.ت) . الأسس النفسية للنمو. مرجع سابق. ص ٢٧٦ .







وهكذا فقد حرص الإسلام على الاهتمام بتنمية القوة الجسدية للفرد المسلم تحقيقاً لقوله تعالى:

﴿وَجَعَلْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾

﴿وَجَعَلْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾

حتى يستعين بها العبد على العبادات وفعل الطاعات كما أمر الله ﷻ، وحتى يظهر دائماً بمظهر القوة والحيوية والنشاط لا بمظهر الضعف والهوان والخمول.

#### ٤- الوقاية من الأمراض والأوبئة التي قد تصيب البالغين ، وذلك عن طريق :

أ- تقوية أجسام البالغين من خلال ممارسة الرياضة والتربية البدنية مثل المشي والسباحة والفروسية والرمي والسباق " لاسيما أن الرياضة المنتظمة أثناء سنوات البلوغ تساعد على نمو وتطور الجسم بسرعة هائلة ، وتعطيه القدرة على احتمال حياة رياضية وبدنية أطول في مراحل العمر المتقدمة أكثر مما يعطيه أي سبب آخر" (١) ، وقد أكد الرسول ﷺ على ذلك فقال: " حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرمية" (٢) ، وقد كان الرسول ﷺ يرعى بنفسه ألعاب الحبشة بالحرايب في مسجده أيام العيد (٤) ، كما سابق عليه الصلاة والسلام بين الخيل (٥) ، وكان يجري ﷺ سباقاً بينه وبين زوجاته رضي الله عنهن ، من ذلك " ما روته عائشة رضي الله عنها أنها كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر

(١) الجوزي ، عبد الرحمن بن علي. (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م). المفتي العاطر من صيد الخاطر. (تأليف وترتيب/ أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد). ط ١. الجزيرة: مكتبة آل ياسر للنشر والتوزيع. ص ١٢٦ .

(١) سورة الأنفال، آية ٦٠ .

(٢) زكي، علي محمد. (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م). التربية الصحية بين النظرية والتطبيق. ط ١. الكويت: منشورات ذات السلاسل. ص ١١٥ .

(٣) السيوطي، جلال الدين. (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م). صحيح الجامع الصغير وزيادته. (تحقيق/ محمد ناصر الدين الألباني). ط ٢. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج. ج ٣. رقم الحديث ٢٧٣١ .

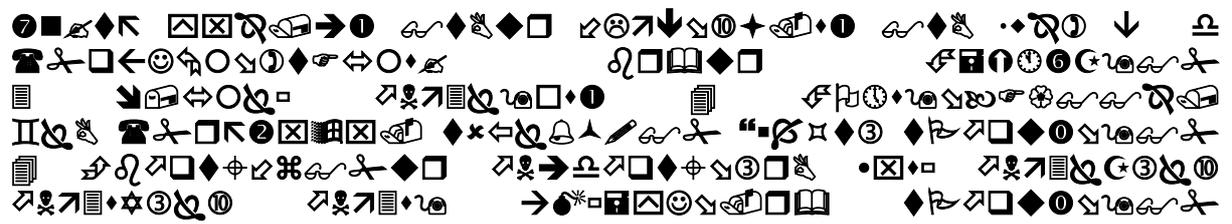
(٤) رواه مسلم. موسوعة الحديث الشريف. صحيح مسلم. كتاب الحرايب بالمسجد. رقم الحديث ٤٣٥ . أخرجه مسلم، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد في باقي مسند الأنصار.

(٥) رواه البخاري. موسوعة الحديث الشريف. صحيح البخاري. كتاب الجهاد والسير. رقم الحديث ٢٦٥٨ . أخرجه مسلم، والترمذي، وأبو داود، وأحمد ، ومالك والدارمي.

قَالَتْ فَسَابِقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رَجُلِي فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابِقْتُهُ فَسَبَقْتَنِي فَقَالَ هَذِهِ بَيْنَكَ السَّبَقَةَ " (١) وقال : " وَاَرْمُوا وَاَرْكَبُوا وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا وَلَيْسَ اللَّهْوُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةٍ تَأْدِيبِ الرَّجُلِ فَرَسَهُ وَمَلَاعِبَتِهِ امْرَأَتُهُ وَرَمِيهِ بِقَوْسِهِ وَنَبْلِهِ وَمَنْ تَرَكَ الرَّمِيَّ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ كَفَرَهَا أَوْ قَالَ كَفَرَ بِهَا " (٢) ، وقد سار الخلفاء الراشدون على نهجه فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يبعث الأشخاص للبلاد المفتوحة ، ويكتب لهم " أما بعد فعلموا أولادكم السباحة والفروسية ، وروهم من الشعر ما سار من المثل ، وحسن الشعر " (٣)

ب- إرشاد البالغين إلى إتباع العادات الصحية السليمة في المأكل والمشرب والنوم ، فمن هديه صلى الله عليه وسلم في الإرشاد إلى الاعتدال في المأكل قوله صلى الله عليه وسلم " ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه ، بحسب لقيمات يقمن صلبه ، فإن كان لا محالة فنثت لطعامه ، وثلت لشرابه ، وثلت لنفسه " (٤) وعَنْ عُمَرَ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ كُنْتُ فِي حَجْرٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ يَدِي تَطْيِشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي يَا غُلَامُ سَمَّ اللَّهُ وَكُلُّ بَيْمِينِكَ وَكُلُّ مِمَّا يَلِيكَ " (٥) ، حيث ربط صلى الله عليه وسلم قلب الغلام بالله عز وجل عند البدء بالأكل ، مما يوجب على المربين إتباع هديه صلى الله عليه وسلم في تعليم الأبناء العادات السليمة في جميع أمور حياتهم برفق ولين .

ج- إرشادهم إلى كل ما حرم الله عز وجل من مأكَل ومشرب تتأذي بها أجسادهم، كأكل لحم الخنزير وشرب الخمر .



(١) رواه أبو داود . موسوعة الحديث الشريف . سنن أبي داود . كتاب الجهاد . رقم الحديث ٢٢١٤ . أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأحمد ، ومالك ، والدارمي .

(٢) رواه النسائي . موسوعة الحديث الشريف . سنن النسائي . كتاب الخيل . رقم الحديث ٣٥٢٢ . أخرجه مسلم ، وأبو داود ، وأحمد ، والدارمي (١) الجاحظ . ( ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م ) . البيان والتبيين . ج ٣ . ( تحقيق / حسن السندي ) . ط ٤ . القاهرة : المكتبة التجارية . ص ٢٠٥ .

(٣) رواه الترمذي . ( ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ) . صحيح سنن الترمذي . ( تحقيق / محمد ناصر الدين الألباني ) . ط ١ . الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج . أبواب الزهد ، باب ماجاء في كراهية كثرة الأكل / رقم الحديث ١٩٣٩ .

(٤) رواه مسلم . موسوعة الحديث الشريف . صحيح مسلم . كتاب الأشربة . رقم الحديث ٣٧٦٧ . أخرجه البخاري ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وأحمد ، ومالك ، والدارمي .



في ذكاء الأفراد تختلف من شخص لآخر<sup>(٣)</sup> ، كما تتضح في تلك الفترة ميول البالغين واهتماماتهم ، مما يساعد على الكشف عن قدراتهم الخاصة ، ومن ثم توجيههم تعليمياً ومهنياً حسب استعداداتهم<sup>(٤)</sup> .

٢- الانتباه ، فالبالغ يستطيع أن ينتبه إلى موضوعين في وقت واحد إذا ارتبطا من قريب ارتباطاً كلياً أو جزئياً ، أو إذا قامت بينهما علاقات قوية تهدف إلى تنظيمهما في وحدة عامة<sup>(١)</sup> .

٣- التذكر ، ويصل نمو التذكر إلى ذروته في مرحلة البلوغ لدى الأفراد ، فالبالغ ينتقل في تذكره إلى مرحلة أفضل مما كان عليها في مرحلة الطفولة ، حيث يتضح لديه التذكر غير المباشر والتذكر المعنوي ، كما يتأثر تذكر البالغين للموضوعات المختلفة بدرجة ميلهم نحوها أو عزوفهم عنها ، وكذلك بانفعالاتهم وخبراتهم المختلفة<sup>(٢)</sup> .

٤- التخيل ، حيث يقوى في مرحلة البلوغ فيتجه تفكير البالغ في المستقبل ، الأمر الذي يؤدي به إلى أحلام اليقظة والبعد عن الواقع ، كما يقوى لديه التفكير المجرد حيث يتحول من الاعتماد على الصور البصرية إلى الاعتماد على الصور اللفظية<sup>(٣)</sup> في تلك المرحلة.

٥- التفكير والاستدلال ، ويظهر من خلال اهتمام البالغين بالتفكير الديني اهتماماً كبيراً ، يؤدي بهم إلى الجدل والمناقشة في قيم الحياة والوجود ومبادئ المجتمع ، " كما أن البالغ يميل في حل مشكلاته العملية والعقلية إلى الفروض المختلفة حيث يمكن أن يفسر في ضوءها بعض جوانب المشكلة ، ثم يختبر تلك الفروض ليرى مدى صحتها<sup>(٤)</sup> ، كما يغلب على استدلال البالغ في أول بلوغه الصبغة الاستنباطية ،

<sup>(٣)</sup> الهاشمي، عبد الحميد. (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م). علم النفس التكويني. مرجع سابق. ص ٢٠٦.

<sup>(٤)</sup> زيدان، محمد مصطفى. (١٤١٠هـ-١٩٩٠م). النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية. مرجع سابق. ص ١٦٤.

<sup>(١)</sup> السيد، فؤاد البهي. (د.ت). الأسس النفسية للنمو. مرجع سابق. ص ٢٨٩.

<sup>(٢)</sup> زهران، حامد. (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م). علم نفس النمو. مرجع سابق. ص ٣١٥.

<sup>(٣)</sup> أبو علام، رجاء محمد. (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م). علم النفس التربوي. ط٣. الكويت: دار القلم. ص ١٧٦.

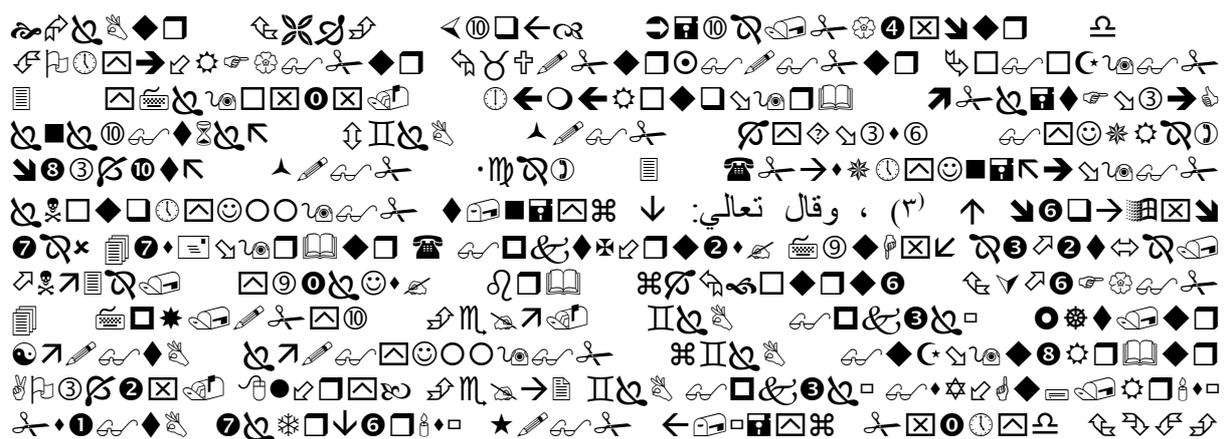
<sup>(٤)</sup> الهاشمي، عبد الحميد. (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م). علم النفس التكويني. مرجع سابق. ص ٢٠٨.

ثم يتدرج حتى تغلب الناحية الاستقرائية على استدلاله ، ثم يتطور به النمو حتى يصل إلى درجة يسهل عليه استخدام الاستدلال الأمثل لمواجهة مواقف الحياة المختلفة<sup>(٥)</sup> .

٦- الميول، ويظهر الميول لدى البالغين بصورة واضحة في تلك المرحلة إلى التفكير المعنوي المجرد، كالبحث في القيم الأخلاقية التي تسود المجتمعات ، والقضايا الدينية والسياسية والاجتماعية ، كما يميل البالغون في تلك المرحلة إلى عدم التقليد أو الخضوع للسلطة الخارجية ، مما يدفعهم إلى التقصي والبحث والجدل والمناقشة في قبول الأوامر والنواهي<sup>(١)</sup> ، ويدل ذلك على أن ميول البالغين تتباين في أنواعها تبعاً لتباين موضوعاتها وأهدافها .

### أما عناية التربية الإسلامية بالنمو العقلي فتتضح من خلال الآتي:

١- إطلاق الحرية لعقل البالغين إلى البحث والنظر والتدبر في الكائنات والظواهر الاجتماعية في البيئة ، لرؤية أدلة الله عز وجل في الكون شريطة أن تكون تلك الحرية محكومة في إطار الإسلام " فالإسلام حاكم على العقل وليس محكوماً به "<sup>(٢)</sup> ، وقد لبي القرآن الكريم تلك الحاجة العقلية الفطرية فعرض أدلة الله ﷻ في الوجود وما خلق فيه من منافع جمة بأساليب متنوعة يفهمها العامة والخاصة من الناس كل بحسب قدرته في الفهم والإدراك .



<sup>(٥)</sup> السيد، فؤاد البهي.(د.ت). الأسس النفسية للنمو. مرجع سابق. ص ٢٩٠ .

<sup>(١)</sup> زيدان، محمد مصطفى. (١٩٩٠م- ١٤١٠هـ). النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية. مرجع سابق. ص ١٦ .

<sup>(٢)</sup> النشمي، عجيل جاسم.(١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م). معالم في التربية. ط١. الكويت: مكتبة المنار الإسلامية. ص ١٥٧ .

<sup>(٣)</sup> سورة فاطر، آية ٢٧- ٢٨ .



٤- تدريب البالغين على الانفتاح تجاه الخبرات المختلفة ، وتقبل الآراء والأفكار المتجددة ،  
شريطة أن لا تتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية ، وفي هذا يقول علي بن أبي طالب عليه السلام :  
علموا أولادكم غير ما علمتم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم" (٣) .

٥- محاولة الحد من أحلام اليقظة التي يعيشها معظم البالغين ، عن طريق تبصيرهم بواقع الحياة  
الحقيقي ، الذي ينبغي أن يسيروا عليه ويلتزموا به ، بعيداً عن تلك الأحلام التي قد تؤدي بهم إلى الضلال  
والشقاء ، وقد أوضحت السنة النبوية ذلك فعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ فَإِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ

وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ خُذُوا مَا حَلَّ وَدَعُوا مَا حَرَّمَ" (١) ، ففي الحديث الشريف دعوة صريحة إلى هجر أحلام  
اليقظة وترك التمني والأخذ بالأسباب ، مما يورث في النفس الرضا والاطمئنان بما يقسمه الله تعالى من  
الرزق للإنسان.

### النمو الاجتماعي

يتم النمو الاجتماعي في فترة البلوغ من خلال تفاعل البالغ مع البيئة المحيطة وما فيها من  
مؤثرات ثقافية واجتماعية، سواء كان ذلك في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع ، لذا فإن أي اضطراب في  
نمو البالغ الاجتماعي ، يؤدي حتماً إلى فشل تكيف البالغ مع نفسه ومع بيئته.

ويمكن إيضاح خصائص النمو الاجتماعي ، ودور التربية الإسلامية في معالجة تلك الخصائص  
من خلال الآتي :

١- التمرکز حول الذات، حيث يحاول البالغ أن يتخفف من سيطرة الأسرة ليؤكد شخصيته  
ومكانته (٢)، فيظهر ذلك من خلال اهتمامه بملابسه ومظهره وأناقته الحد الذي يتوهم معه باستمرار وكأن

(٣) الزنتاني، عبد الحميد العبيد. (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م). أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية. ليبيا: الدار العربية للكتاب. ص ٤٩٣.

(١) رواه البخاري. موسوعة الحديث الشريف. صحيح البخاري. كتاب التجارات ، رقم الحديث ٢١٣٥. وقد انفرد به ابن ماجه.

هناك شخصاً يشاهده في حركاته ، وفي مظهره ، وفي كلامه ، وفي تصرفاته ، سواءً كان في وحده أو وسط جماعة<sup>(٢)</sup> .

٢- الخضوع لجماعة النظائر ، حيث يخضع البالغ لأساليب أصدقائه ومسالكهم ومعاييرهم أكثر من خضوعه لأسرته ، لاسيما أنه يبدأ التحول التدريجي فيما بين الثانية عشرة (١٢) و الثامنة عشرة (١٨) سنة ، بحيث تصبح المجموعة أو الرفاق أكثر جاذبية من الوالدين اللذين تقل أهميتهم تدريجياً<sup>(٤)</sup> في تلك المرحلة من العمر .

٣- التفاعل الاجتماعي ، وتتسع دائرة نشاط البالغ اجتماعياً ، فيتجه إلى الاختلاط والتعاون مع غيره من أفراد المجتمع ، مما يساعده على إدراك وفهم حقوقه وواجباته تجاه نفسه وتجاه غيره من أفراد المجتمع المحيط.

٤- المنافسة ، ويبدأ البالغ بالمقارنة بينه وبين غيره من زملائه ، حيث يحاول أن يكون مثلهم أو أحسن منهم ، مما يساعده على إثراء مفهوم الذات لنفسه<sup>(١)</sup> ، فيحاول أن يؤكد مكانته مع غيره من زملائه .

٥- القدوة الحسنة ، ويختار البالغ لنفسه مثلاً أعلى يقلده ويتقمص شخصيته ويقنتدي به في سلوكه ، مما يجعله يستهين بالحياة الواقعية المحيطة لبعدها عن تلك المثل ، إلا أن تلك النظرة تقل شيئاً فشيئاً ، كلما تقدم البالغ في العمر<sup>(٢)</sup> .

### أما عناية التربية الإسلامية بالنمو الاجتماعي فتتضح من خلال الآتي:

١- ترغيب البالغين بأهمية المشاركة الاجتماعية مع البيئة المحيطة بهم ، من ذلك مشاركة شباب الصحابة في الجهاد والمغازي ، وقد نوقش ذلك بشيء من التفصيل أنظر ص ٧٦ .

<sup>(٢)</sup> السيد، فزاد البهي. (د.ت). الأسس النفسية للنمو. مرجع سابق. ص ٣٣٠ .

<sup>(٣)</sup> إسماعيل، محمد عماد الدين. (١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م). النمو في فترة المراهقة. الكويت: دار القلم. ص ١٢٠ .

<sup>(٤)</sup> المرجع السابق، ص ٨٥ .

<sup>(١)</sup> زهران ، حامد . (١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م). علم نفس النمو. مرجع سابق. ص ٣٢٤ .

<sup>(٢)</sup> الهاشمي ، عبد الحميد. (١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م). علم النفس التكويني. مرجع سابق. ص ٢١٣ .

٢- تزويد البالغين بالمبادئ الاجتماعية الإسلامية ، وتبصيرهم بحكمتها حتى يمكن لهم ممارستها والمداومة عليها ، مثل العدل – التعاون- الإحسان- التعاطف- عيادة المريض- الاستئذان، وقد وضع القرآن الكريم تلك المبادئ من ذلك قوله تعالى :



ويتضح من الآية الكريمة اهتمام الإسلام بتربية البالغين اجتماعياً ، مما يوجب على المرين أن يتقيدوا بتلك الآداب ويعلموها ، حتى يعتادوا عليها في حياتهم الاجتماعية ، وفي تعاملهم مع الناس.

٣- تنمية الشعور لدى البالغين بالمسؤولية تجاه المجتمع ، وقد وضع الرسول ﷺ قاعدة عظيمة في ذلك فقال : " كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ" (١)، وقد أدرك ﷺ أن تحمل البالغين للمسؤولية تجاه المجتمع الخارجي لا يكون إلا نتيجة احترام شخصياتهم ، وإشعارهم بالثقة في أنفسهم .

٤- دور القدوة الحسنة في تنمية وتقويم السلوكيات الاجتماعية لدى البالغين ، وقد كان ﷺ: مثلاً أعلى في ذلك ، فمن هديه " أَنْ فَرَيْتُمْ أَهْمَهُمْ شَأْنَ الْمَرْأَةِ الْمَخْرُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ فَأَخْتَطَبَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ

(٣) سورة النور، آية ٥٩.

(١) رواه البخاري. موسوعة الحديث الشريف. صحيح البخاري. كتاب الجمعة. رقم الحديث ٨٤٤. أخرجه مسلم ، والترمذي، وأبو داود، وأحمد.

وَأَيُّمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ قَاطِمَةَ بَنَتْ مُحَمَّدًا سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا"<sup>(٢)</sup> ، فلم يأمر ﷺ بأمر أو ينهى عن فعلٍ ويأتي به ، لعلمه ﷺ بما سوف يترتب على ذلك من آثار سلبية تعود على المجتمعات الإسلامية ، وتنفيذ لقوله تعالى :

﴿لَا يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِيمَانِ إِلَّا مَنِ اسْتَشَارَهُمْ فِي شَأْنِ اللَّهِ وَالْمَلَأَ قُلُوبَهُمْ حَسْرَتًا مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup>

٥- تبصير البالغين بأهمية دور العبادات في تنظيم علاقاتهم مع المجتمع ، قال تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾<sup>(١)</sup>

وقد أوضح عليه الصلاة والسلام في مواضع كثيرة دور التكافل الاجتماعي في تحقيق معنى العبودية ، فقال عليه الصلاة والسلام: " السَّاعِي عَلَى الرُّمْلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمَ النَّهَارَ " <sup>(٣)</sup> ، وقد حرص ﷺ على تكافل اللبنة الأساسية للمجتمع حيث جعل طاعة الوالدين

<sup>(٢)</sup> رواه البخاري. موسوعة الحديث الشريف. صحيح البخاري. كتاب أحاديث الأنبياء. رقم الحديث ٣٢١٦. أخرجه مسلم، والترمذي، والنسائي، وأبو داود، وابن ماجه، وأحمد في باقي مسند الأنصار، والدارامي.  
<sup>(٣)</sup> سورة الصف، آية ٢-٣.  
<sup>(١)</sup> سورة العنكبوت، آية ٤٥.  
<sup>(٢)</sup> سورة النساء، آية ٣٦.  
<sup>(٣)</sup> رواه البخاري. موسوعة الحديث الشريف. صحيح البخاري. كتاب النفقات. رقم الحديث ٤٩٣٤. أخرجه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد في باقي مسند المكثرين.

سبباً لدخول الجنة ، فقال عليه الصلاة والسلام : ( رضا الرب في رضا الوالد ) ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِلَفْظٍ :  
( رضا الرب في رضا الوالدين وَسَخَطُهُ فِي سَخَطِهِمَا ) (٤).

## النمو الأخلاقي

يظهر النمو الأخلاقي عند البالغين في تصرفاتهم طبقاً للمبادئ والقواعد الأخلاقية التي تسربت إلى نفوسهم عن طريق التأثير والتأثر بالآخرين والثواب والعقاب والتقليد والتفكير التأملي ، وليس عن طريق التلقين.

ففي هذه المرحلة تتضح لدى البالغ معنى الفضائل والرذائل ، لذا فإنه يسلك إحدى اتجاهين إما استقامة على الفضائل وإما انحراف على الرذائل ، يقول الأهواني : " إن من الخير للإنسان المبادرة بتكوين العادات الفاضلة حتى تتأصل منه وتنزل منزلة الطبع ، لأن الإقلاع عن العادات الرذيلة إذا تمكنت يكون شاقاً وعسيراً " (١) ، ومن هنا يأتي دور التربية الإسلامية في تثبيت تلك الفضائل الخلقية الحميدة وتقويم الانحراف الخلقى الذي قد ينشأ عند البعض الآخر.

ويمكن إيضاح خصائص النمو الأخلاقي ، ودور التربية الإسلامية في معالجة تلك الخصائص من خلال الآتي :

١- الحساسية الشديدة وقد تسمى بالرهافة ، فالبالغ يتأثر تأثراً سريعاً بالمنثيرات الانفعالية المختلفة ، مما يجعله شديد الحساسية تجاه نفسه وتجاه الآخرين ، وبما يسمعه من مواعظ دينية أو أخلاقية أو قصص تاريخية أو آثار أدبية (٢).

(٤) رواه الترمذي. موسوعة الحديث الشريف. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي. كتاب رضي الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد. رقم الحديث ١٨٢١.

(١) الأهواني، أحمد فؤاد. (د.ت). التربية في الإسلام. القاهرة: دار المعارف. ص ١٣١-١٣٢.

(٢) الهاشمي، عبد الحميد.. (١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م). علم النفس التكويني. مرجع سابق. ص ١٩٤.

٢- اليأس والقنوط والكآبة والعزلة ، ويشعر البالغ بأن هناك صراع بين انفعالاته وبين تقاليد وقيم المجتمع الذي يعيش فيه، مما يؤدي به إلى عدم الإفصاح عن انفعالاته خشية إثارة نقد الناس ولومهم ، ومن ثم يرغب في العزلة عن المجتمع والانطواء على ذاته (٣).

٣- الانطلاق ، حيث يطلق على البالغ أحياناً ( متهوراً ) ، نتيجة اندفاعه وراء انفعالاته لأنه قد يقدم على الأمر ثم يتراجع ويتردد عنه في ضعف ويرجع على نفسه باللوم (٤).

٤- التناقض الانفعالي ، الذي يحدث نتيجة الصراع بين انفعالات البالغ المختلفة " فتتذبذب انفعالاته بين الحب والكره ، والتهور والجبن ، وبين المثالية والواقعية ، وبين الغيرة والأنانية " (٥) ، إلى غير ذلك من التناقضات المختلفة التي تطرأ عليه في تلك المرحلة.

#### أما عناية التربية الإسلامية بالنمو الأخلاقي فتتضح من خلال الآتي:

١- تبصير البالغين بأن الغاية الخلقية في الإسلام هي تحقيق السعادة للفرد في الدارين ، فقال ﷺ " من سعادة المرء حسن الخلق ومن شقاوته سوء الخلق " (١) ، وقد بين عليه الصلاة والسلام أن التربية الخلقية كانت من أهداف بعثته ﷺ فقال : " إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ " (٢). وقد مثل ﷺ القدوة في ذلك فَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُبَيْبٍ قَالَتْ " مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ خُلُقًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وَعَنْدَ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ " كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ ، يَغْضَبُ لِغَضَبِهِ وَيَرْضَى لِرِضَاهُ " (٣).

(٣) زيدان، محمد مصطفى. ( ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م). النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية. مرجع سابق. ص ١٧١.

(٤) المرجع السابق. ص ١٧١.

(٥) المرجع السابق. ص ١٧٠.

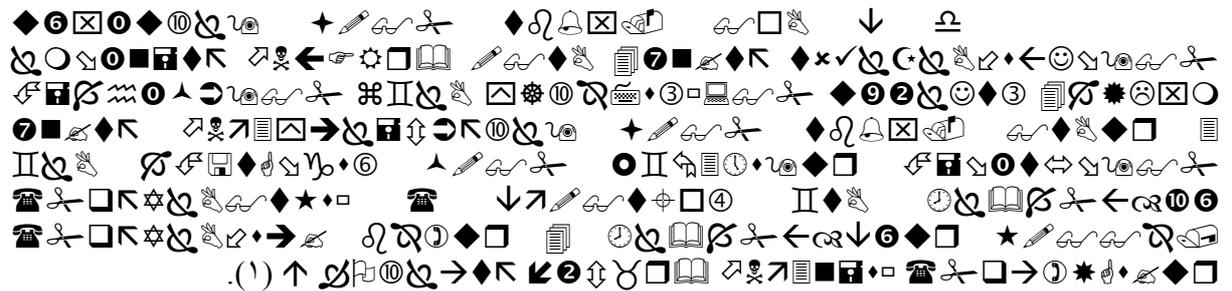
(١) ابن حنبل، أحمد. (د.ت). مسند الإمام أحمد بن حنبل. ج ١. بيروت: دار صادر للطباعة والنشر. ص ١٣٢.

(٢) رواه أحمد. موسوعة الحديث الشريف. مسند أحمد في باقي مسند الأئمة. رقم الحديث ٨٥٩٥. وقد انفرد به.

(٣) رواه البخاري. موسوعة الحديث الشريف. فتح الباري بشرح صحيح البخاري. كتاب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً. رقم الحديث ٣٢٩٥.

ونظراً لأهمية الغاية الخلقية في الإسلام فقد اهتم المربون المسلمون بتوضيح تلك الغاية ، وفي ذلك يقول الإمام الغزالي في رسالته : " أيها الولد كم من ليلةٍ أحببتها بتكرار العلم ومطالعة الكتب ، وحرمت على نفسك النوم ، لا أعلم ما كان الباعث فيه ؟ إن كانت نيتك نيل عرض الدنيا وجذب حطامها وتحصيل منا صبتها والمباهاة على الأقران والأمثال فويلٌ لك ثم ويلٌ لك . وإن كان قصدك فيه إحياء شريعة النبي ﷺ وتهذيب أخلاقك وكسر النفس الأمارة بالسوء فطوبى لك ثم طوبى لك " (٤) ، فقد أوضح رحمه الله أن الهدف الأساسي للتربية بعد تحقيق شريعة الله هي التربية الخلقية للفرد واستقامة سلوكه .

٢- تزويد البالغين بالمبادئ الأخلاقية الإسلامية وتبصيرهم بحكمتها حتى يمكن لهم التمييز بين الأخلاق الفاضلة والرذيلة عن علم ومعرفة لا عن إتباع وتقليد أعمى ، وقد بين سبحانه وتعالى ذلك لعباده .



وهذا ما اتبعه خلفاء المسلمين في وصاياهم التي كانوا يقدمونها لأبنائهم ، فقد كتب الإمام علي رضي الله عنه لموصي ابنه " يا بني اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك ، فاحبب لغيرك ما تحبه لنفسك ، واکره له ما تكره لها ، ولا تظلم كما لا تحب أن تظلم ، وأحسن كما تحب أن يحسن إليك . واستقبح من نفسك ما تستقبحه من غيرك ، وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك ، ولا تقل ما لاتعلم وإن قل ما تعلم ، ولا تقل ما لاتحب أن يقال لك ، واعلم أن الإعجاب ضد الصواب وآفة الألباب ، فاسع في كدحك ، ولا تكن خازناً لغيرك ، وإذا أنت هديت لقصدك فكن أخشع ما تكون لربك " (٢) .

(٤) الغزالي، أبو حامد ( ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م). أيها الولد. إعداد/ أبو أسامة محي الدين عبد الحميد. ط ١. جدة: مكتبة الخدمات الحديثة. ص ١٧ - ١٨ .  
 (١) سورة آل عمران، آية ١٧٩ .  
 (٢) رضا، محمد. (د.ت). الإمام علي بن أبي طالب . بيروت: دار الكتب العلمية. ص ٣١١ .









وَسَلَّمَ شَبَابًا لَّا نَجِدُ شَيْئًا فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ" (١).

## النمو الروحي

مما لا شك فيه أن النمو الروحي يمثل جانباً مهماً في نمو البالغ ، حيث ينتقل إدراك البالغ في هذه المرحلة من المحسوسات إلى المجردات مثل الفضيلة والرذيلة ، والذنب والتوبة، كما أنه يستطيع أن يتصور الأمور تصوراً عقلياً سليماً بالإضافة إلى شعوره بالفراغ النفسي والقلق الانفعالي ، الأمر الذي يستلزم على المربين ملاً ذلك الفراغ بالعاطفة الدينية ، وربط جوانب شخصيته بحبل العقيدة والتعاليم الروحية وإحكام صلته بخالقه على أساس من ربانية الخالق وعبودية المخلوق.

ويمكن إيضاح خصائص النمو الروحي ، ودور التربية الإسلامية في معالجة تلك الخصائص من

خلال الآتي :

١- تجريد ذات الله ، ذلك أن البالغ يتحرر من قيود الحس فيدرك أخطاء حواسه ، ويصبح قادراً على التجريد الذي يقتضي إدراك الأشياء البعيدة عن عالمه الحسي ، كما يستطيع التصور العقلي السليم ، والإدراك الذهني الصحيح (٢) لصفات الله ﷻ الذاتية كالنفس – والعلم- والحياة- والسمع- والبصر-

والوجه- والكلام ..... وغيرها من الصفات (١) ، وإثباتها له سبحانه وتعالى بالمعنى الذي يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه من غير تشبيهٍ أو تمثيلٍ أو تكيف.

(١) رواه البخاري. موسوعة الحديث الشريف. صحيح البخاري. كتاب النكاح. رقم الحديث ٤٦٧٨. أخرجه مسلم، والترمذي، والنسائي، وأبو داود، وابن ماجه، وأحمد، والدارمي.

(٢) الهاشمي، عبد الحميد. (١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م). علم النفس التكويني. مرجع سابق. ص ١٩٨.

(٣) ياسين، محمد. (١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م). الإيمان، أركانه، حقيقته، نواقضه. ط٦. عمان: دار الفرقان. ص ٢٩.





وقد اشترط بعض العلماء في الصحبة شرط الدين والورع ، يقول الشيخ بدر الدين ابن جماعة :  
 ليكن صاحب صالحاً ديناً تقياً ورعاً ذكياً كثير الخير قليل الشر ، حسن المداراة قليل المماراة ، إن نسي  
 ذكره وإن ذكر أعانه" (١). ولا شك أن للصحبة الصالحة أثراً على حياة البالغ في الدنيا والآخرة ، مما  
 يجعل للأباء والمربين دوراً مهمّاً في تبصير أبنائهم بشروط وصفات الصحبة الصالحة وتهيئة أسبابها ،  
 حتى يتسنى لهم اكتساب الخلق الكريم والأدب الرفيع ، وقد أمر الله ﷻ في كتابه الكريم اتخاذ الجلساء  
 الذين يعينون على الخير .

وقد قال تعالى محذراً من رفقاء السوء: ﴿لَا تَجْرُؤْ كَتَاِبًا يَلْعَنُونَ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ وَحَيْثُ مَا كَانُوا يَلْعَنُونَ أَذِلَّةٌ وَلَقِئَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٢)، وقال ﷺ: " المرء مع من أحبَّ يومَ القيامةِ " (٣)، كما حث الصحابة رضي الله عنهم على  
 أهمية اختيار الجليس من ذلك قول علي بن أبي طالب: "عليكم بالإخوان فإنهم عدة في الدنيا والآخرة" (٤)،  
 وقال بلال بن سعد: " أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله خير لك من أخ كلما لقيك وضع في كفك  
 ديناراً " (٥).

وقال عليه الصلاة والسلام: " مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ وَكَبِيرِ  
 الْحَدَّادِ لَا يَعْدَمُكَ مِنْ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِمَّا تَشْتَرِيهِ أَوْ تَجِدُ رِيحَهُ وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ أَوْ تُؤْبِكَ أَوْ تَجِدُ مِنْهُ  
 رِيحًا خَبِيثَةً " (٦)، وقال ﷺ: " المرء مع من أحبَّ يومَ القيامةِ " (٧)، كما حث الصحابة رضي الله عنهم على  
 أهمية اختيار الجليس من ذلك قول علي بن أبي طالب: "عليكم بالإخوان فإنهم عدة في الدنيا والآخرة" (٨)،  
 وقال بلال بن سعد: " أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله خير لك من أخ كلما لقيك وضع في كفك  
 ديناراً " (٩).

(١) ابن جماعة، بدر الدين. (د.ت). تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم. بيروت: دار الكتب العلمية. ص ٨٣.  
 (٢) سورة الكهف، آية ٢٨.  
 (٣) سورة الزخرف، آية ٦٧.  
 (٤) رواه البخاري. موسوعة الحديث الشريف. صحيح البخاري. كتاب البيوع. رقم الحديث ١٩٥٩. أخرجه مسلم، وأحمد .  
 (٥) رواه الترمذي. موسوعة الحديث الشريف. سنن الترمذي. كتاب الدعوات. رقم الحديث ٣٤٥٨. أخرجه النسائي، وابن ماجه، وأحمد.  
 (٦) الغزالي، أبو حامد. (د.ت). إحياء علوم الدين. القاهرة: دار الشعب. ج ٢. ص ١٦٠.  
 (٧) الأصبهاني، أبو نعيم. (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. مرجع سابق. ج ٥. ص ٢٢٥.

ومما سبق يتضح أن جميع جوانب النمو الجسمية والعقلية والأخلاقية والاجتماعية والروحية متشابكة ومتداخلة فيما بينها ، ذلك أن موضوعها الإنسان بجسده وعقله وبيئته وسلوكه وروحه كوحدة واحدة لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى ، كما اتضح أن التربية الإسلامية قد عالجت جميع تلك الجوانب من خلال المفاهيم والقيم والاتجاهات المتضمنة في آيات القرآن وسنة الرسول ﷺ ، ومن خلال الفكر الإسلامي للفقهاء والفلاسفة العلماء ، وممارساتهم التطبيقية الملبية لحاجات المجتمع.

### سابعاً: أساليب التربية الإسلامية في تربية البالغين:

تتنوع أساليب التربية الإسلامية لتشمل كل جوانب النفس البشرية ذلك أنها أساليب مستنبطة من القرآن الكريم ومن سنة الرسول الكريم ﷺ ، فأنت بذلك موافقة للفطرة البشرية ، ملائمة لجميع النفوس صغاراً وشباباً وكباراً، رجالاً ونساءً، متنوعة بحسب مناسبتها، لتحقيق الغرض المطلوب منها، متكاملة فيما بينها لتناسب جميع المواقف والأحداث.

وحيث أن الناس فيما بينهم يختلفون باختلاف شخصياتهم وتباين دوافعهم وميولهم، فإن ما يصلح لتوجيه بعضهم قد لا يجدي مع البعض الآخر، والأسلوب الذي يستجيب له فريق من الناس قد لا يؤثر في فريق آخر، من أجل ذلك تنوعت أساليب التربية الإسلامية حتى تحقق الأهداف المرجوة منها. ولقد سلكت التربية الإسلامية في تربية البالغين أرقى الأساليب التربوية في تربيتهم على منهج الإسلام، حرصاً على انتفاعهم بالتربية الإسلامية الصحيحة المفيدة لهم في الدنيا والآخرة.

وفيما يلي يمكن توضيح أبرز أساليب التربية الإسلامية في تربية البالغين:-

#### أ- القدوة الحسنة:

تعد القدوة الحسنة أبرز أساليب التربية الإسلامية وأعمقها أثراً في نفس البالغ، لاسيما أن البالغ في تلك المرحلة يكون أكثر تأثراً بما يرى أمامه من قدوة تمثل له القيم الفاضلة والأخلاق النبيلة.





وهكذا كان ﷺ قدوة صالحة في التزام منهج الإسلام في أدب الشراب وفي كل أمور الحياة، حتى يتأسى به أبناء المسلمين ويتأثروا بأفعاله ومواعظه، مما ينتج بإذن الله خير أمة أخرجت للناس.

ولكي يصلح ويستقيم حال أبناء الأمة الإسلامية، فإن على المربين المسلمين في كل زمان ومكان أن يتخذوا من إبراز القدوة الصالحة المتجسدة في معلم الأمة محمد ﷺ ، وفي صحابته رضوان الله عليهم ، وفي أمهات المؤمنين رضي الله عنهن نبزاساً لتعلم الفضيلة وتقويم للسلوك المنحرف لدي أبناء المسلمين.

## ٢- التوجيه والموعظة الحسنة:

يعد أسلوب التوجيه والموعظة الحسنة من أساليب الرسل والأنبياء عامة، وهو من الأساليب المعروفة في التربية الإسلامية، لما له من تأثير كبير في سلوك الصغار والكبار، لهذا نجد أن القرآن الكريم قد اتخذ منهجاً للدعوة ولتربية أبناء المسلمين، يؤكد ذلك ما دل عليه السياق القرآني في أكثر من موضع، من ذلك قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّالِحِينَ وَابْتِغُوا فِيهِ الْمَالَ وَالْأَنْفُسَ وَالْأَمْوَالَ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَاللِّمَسْكِينِ وَالْيَتَامَى وَالسَّبِيلِ وَالْحَقَّ وَالْأَيْمَانَ وَلَا تُكْفِرُوا بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (١)

تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّالِحِينَ وَابْتِغُوا فِيهِ الْمَالَ وَالْأَنْفُسَ وَالْأَمْوَالَ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَاللِّمَسْكِينِ وَالْيَتَامَى وَالسَّبِيلِ وَالْحَقَّ وَالْأَيْمَانَ وَلَا تُكْفِرُوا بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (١)

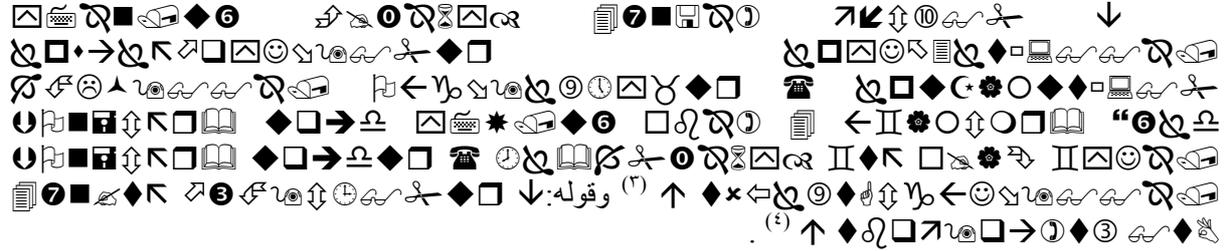
فتلك الآيات وغيرها تؤكد أهمية التوجيه والموعظة الحسنة، ودورها المتميز في استمالة النفس إلى الحق، وتحقيق كل ما فيه خير وصلاح للفرد والمجتمع.

(١) سورة لقمان، آية ١٣ - ١٤.

(٢) سورة النساء، آية ٥٨.

ويعتبر أسلوب التوجيه والموعظة الحسنة من أكثر الأساليب التي استخدمها رسول الله ﷺ في

دعوته وفي صبره على انحراف النفوس عن الإسلام ممتثلاً لأمر ربه:



فكان ﷺ كثيراً ما يعظ ويذكر ويوجه البالغين التوجيه السليم، حتى استطاع عليه الصلاة والسلام

أن يستخرج ثمرات طيبة يانعة تخدم الإسلام والمسلمين، وقصة أبي محذوره خير مثال على ذلك ،

" فبعد فتح مكة أمر رسول الله ﷺ بلالاً أن يصعد فوق الكعبة ويؤذن، فأذن بلال أول أذان، وفي أثناء ذلك أخذ بعض مشركي قريش يستهزؤون ويقلدون صوت بلال غيظاً ، وكان من جملتهم أبو محذورة الجمحي" سلمة بن معير " وكان أحسنهم صوتاً ، فلما رفع صوته بالأذان مستهزئاً سمعه رسول الله ﷺ فأمر به فمثل بين يديه، وهو يظن أنه مقتول فمسح على ناصيته و صدره بيده الشريفة، قال أبو محذورة " فامتأ قلبني إيماناً و يقيناً فعلمت أنه رسول الله، فألقى عليه الرسول ﷺ الأذان وعلمه إياه ، وأمره أن يؤذن لأهل مكة وكان عمره ست عشرة سنة (١). فقد استطاع عليه الصلاة والسلام بفضل من الله ثم بالتوجيه السليم تحويل تلك الموهبة إلى نور الإسلام، والاستفادة منها في إقامة شعيرة من شعائر الإسلام.

من ذلك يمكن القول أن في أسلوب التوجيه والموعظة الحسنة مجالاً كبيراً للمربين في تنشئة البالغين على ما فيه خيرهم وصلاحهم وتوجيههم إلى ما فيه رقي مجتمعهم وأمتهم، إلا أنه ينبغي عليهم استخدام اللباقة والذكاء في النصح والإرشاد، والابتعاد عن أسلوب الأوامر والنواهي الذي قد ينفّرهم عن تقبل النصيحة والعمل بها.

(٣) سورة النحل، آية ١٢٥ .

(٤) سورة المزمل، آية ١٠ .

(١) رواه ابن ماجه. موسوعة الحديث الشريف. سنن ابن ماجه. كتاب الأذان. رقم الحديث ٧٠١. أخرجه مسلم، والترمذي، والنسائي، وأبو داود، وأحمد، والدارمي. و ابن حجر، أحمد بن علي .(د.ت). الإصابة في تمييز الإصابة. ج٧. بيروت: دار الكتب العلمية. ص ١٧٢.

### ٣- الترغيب والترهيب:

يعتبر أسلوب الترغيب والترهيب من الأساليب التربوية التي لا يستغني عنها أي مربٍ، لأنها تستند إلى فطرة الإنسان في حبه للخير والنفع وبغضه للشر والضرر.

والترغيب هو وعدٌ يصاحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو متعة آجلة مؤكدة، أما الترهيب فوعيد وتهديد بعقوبة مؤكدة تترتب على القيام بسلوك غير مرغوب فيه (٢).

ولقد اعتمد الإسلام في منهجه التربوي على أسلوب الترغيب والترهيب اعتماداً كبيراً لما له من أهمية بالغة في التنشئة الصالحة للأبناء، يدل على ذلك قول الله تعالى:

﴿وَلَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ فَخْرًا ۗ إِنَّمَا تُحْيِي الْقُلُوبَ ۗ وَلَا تَموتُ بِهَا ۗ وَمَا تُحْيِي الْقُلُوبَ إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَسَخَّرْنَا لِقَوْمِكَ أَنْعَامًا وَمَا تَحْيَوْنَ فِيهَا شَيْئًا ۗ وَتَعْلَمُونَ﴾ (١)

وقد علم الرسول ﷺ ذلك ، فكان يستخدم الترغيب لتحبيب النفوس بما هو مرغوب ويستخدم الترهيب لتنفير النفوس بما هو مقبوح ، حتى استطاع بفضلٍ من الله أن يؤثر على نفوس الناس ويوجههم التوجيه السليم.

وتعتبر التربية الإسلامية أسلوبية الترغيب والترهيب لازمين في تربية الأبناء، وذلك لتفاوت طبائع الناس واختلافهم في الامتثال للأصول والقواعد الإسلامية، حيث أنهما لا يتساويان في قيمة الأثر الذي يحدثه كل منهما في تربية النشء، فأسلوب الترغيب أفضل من أسلوب الترهيب لأنه الأصل في معاملة الأبناء، لما روى عن الرسول ﷺ " أَنْ يَهُودَ أَنْتَوَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا السَّأْمُ عَلَيْكُمْ فَقَالَتْ عَائِشَةُ عَلَيْكُمْ وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَالَ مَهَلًا يَا عَائِشَةُ عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ قَالَتْ أَوْلَمْ تَسْمَعِ مَا قَالُوا قَالَ أَوْلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ "

(٢) النحلاوي، عبد الرحمن. (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م). أصول التربية الإسلامية وأساليبها. دمشق: دار الفكر. ص ٢٨٧.

(١) سورة الإسراء، آية ٩ - ١٠.

(٢)، فكان ﷺ كثيراً ما يستخدم الترغيب والتشجيع لرفع الروح المعنوية للشباب المسلم كما حصل في غزوة أحد حين دافع سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بشهامة وكان الرسول ﷺ يقول له " يَا سَعْدُ اِرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي " (٣)، كما استخدم ﷺ كذلك أسلوب الترهيب الذي له دوراً مهماً في تغيير سلوك الأبناء خاصة إذا أحسن استخدامه ، وإذا أدرك الأبناء من خلاله النتائج التي يمكن أن تترتب على سلوكهم غير المقبول (٤). فقد شرع الإسلام الحدود والتعزيزات لعقوبة من لا يستجيب لأوامر الله كل بحسب سنه ، فشرع لعقوبة الأبناء وسائل شتى منها العتاب ، ومنها التخويف ، ومنها الضرب غير المبرح في أضيق نطاق ، مثل العقوبة عند ترك الصلاة " فعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ وَاصْرَبُوا عَنْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ " (١)، وقد أشتراط التربويون المسلمون (٢) شروطاً للضرب منها: أن يستنفد وسائل التربية الأخرى من قدوة وتعليم ووعظ وتكرار ذلك، فلا يهمل الأب تعهد ابنه بالتوجيه والنصح ثم يفاجئه بالضرب- أن تكون في الأمور المهمة كترك الصلاة أو الأخطاء الكبرى كالاعتداء على الغير- ألا يكون ضرباً مبرحاً أو كثيراً أو مضرراً به- ألا يكون في حالة غضب- ألا يكون في الوجه أو يقصد إهانته – أن يهدف الضرب لمنفعة الابن، فلا يكون انتقاماً- أن يكون مكان الضرب مناسباً فلا يجوز الضرب على الوجه أو في الرأس أو الصدر أو البطن- ألا يزيد عن ثلاث ضربات- ألا يكون عمره أقل من عشر (١٠)

(٢) رواه البخاري. موسوعة الحديث الشريف. صحيح البخاري. كتاب الأدب. رقم الحديث ٥٥٧٠. أخرجه مسلم، والترمذي، وابن ماجه، وأحمد في باقي مسند الأنصار، والدارمي.

(٣) رواه البخاري. موسوعة الحديث الشريف. صحيح البخاري. كتاب المغازي. رقم الحديث ٣٧٥٣. أخرجه مسلم، والترمذي، وابن ماجه، وأحمد في مسند العشرة المبشرين بالجنة.

(٤) الخطيب، محمد شحات. وآخرون. (١٤١٥هـ- ١٩٩٥م). أصول التربية الإسلامية. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع. ص ١٢٠.

(١) رواه أبو داود. موسوعة الحديث الشريف. سنن أبو داود. كتاب الصلاة. رقم الحديث ٤١٨. أخرجه أحمد في مسند الكثيرين من الصحابة (٢) أنظر في ذلك إلى عمارة الكتب التربوية الإسلامية التي يذكر كل منها بعض هذه الشروط مثل:

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. (١٤١٨هـ- ١٩٩٧م). مقدمة ابن خلدون. ط ٢. بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر. ص ٥٣٩ - ٥٤٢، وكذلك الرسالة المفصلة للقباسي ص ١٢٨ - ١٣٠، والمذهب التربوي عند ابن سحنون ص ٨٢.

(٣) رواه البخاري. موسوعة الحديث الشريف. صحيح البخاري. كتاب الإيمان. رقم الحديث ٢٩. أخرجه مسلم، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، وأحمد في مسند الأنصار رضي الله عنهم.

سنوات ، ومن أمثلة استخدامه ﷺ للترهيب لومه لأبي ذر ؓ حينما عير رجلاً بأمه وقال له: يا ابن السوداء. فقال له: " النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمَّهِ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ" (٣).

ويمكن القول بأن التربية الإسلامية تقرر أسلوب الثواب والعقاب لضبط السلوك الإنساني، ولتحقيق السعادة والاطمئنان والأمن والأمان للإنسان في الدنيا والآخرة.

#### ٤ - المحاوره والمناقشه:

يعد أسلوب المحاوره والمناقشه من أرقى أساليب التربية الإسلامية، حيث يشترك المتحاوران في إدارة الحوار بينهما لحل قضية أو تفسير وتحليل فكرة محددة عن طريق العقل والمنطق، وعادة ما تتسم تلك المحاوره بالهدوء والاتزان.

ويتميز الحوار الإسلامي بأنه يظهر الحق الذي تهدف إليه التربية الإسلامية، والذي يتمشى مع الفطرة السليمة، يقول لاوند: " والحوار جزء مهم في العلاقات الإنسانية إذ به تتحقق المواجهه المباشرة بين القلوب والعقول، ولما كانت القلوب والعقول خاضعة للفطرة السليمة من ناحية، وللتعاليم المنحرفة من ناحية أخرى ، فقد وجب أن تكون الغلبة في النهاية للحوار، الذي تستنير به الفطرة السليمة" (١).

وقد استخدم الرسول الكريم ﷺ أسلوب المحاوره والمناقشه في تعليم الصغار والكبار وخاصة البالغين من أهل بيته وصحابته رضوان الله عليهم، لأنه أراد أن يجعل منهم مشاركين فعليين لكل ما يلقي عليهم، وليس مجرد مستمعين يحفظون كل ما يسمعون منه ، و لعلمه ﷺ بأهمية استخدام أسلوب المحاوره في تلك المرحلة العمرية وما سوف تثمره من فوائد تربوية تعود على المجتمعات الإسلامية ، من ذلك: حديث أبي أمامة قال إن قئى شأبأ أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انذن لي بالزنا فأقبل القوم عليه فزجروه قالوا مه مه فقال ادنه فدنا منه قريبا قال فجلس قال أنحبه لأمك قال لا والله جعلني الله فداءك قال ولا الناس يحبونه لأمهاتهم قال أفنحبه لابنتك قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداءك قال

(١) لاوند، محمد رمضان. ( ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م). الإعلام الإسلامي والعلاقات الإنسانية. بحث مقدم للندوة العالمية للشباب الإسلامي. الرياض: الندوة العالمية للشباب الإسلامي. ص ٢٤٢.

وَالنَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ قَالَ أَفْتَحِبُّهُ لِأَخْتِكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخْوَاتِهِمْ  
قَالَ أَفْتَحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ قَالَ أَفْتَحِبُّهُ لِخَالَاتِكَ قَالَ لَا  
وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ  
قَلْبَهُ وَحَصِّنْ فَرْجَهُ فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَوِي إِلَى شَيْءٍ " (٢) .

بهذا الأسلوب الرفيع، وهذه المحاور الهادئة، استطاع المربي العظيم محمد ﷺ أن ينتشل بذرة الشر من نفس الشاب، وفي ذلك درس تربوي عظيم للمربين وهو فتح باب الحوار والمناقشة مع البالغين والاستماع لأرائهم وأفكارهم، حتى يمكن وضع الحلول السليمة لهم، وإقناعهم بها، وقد أتضح ذلك في عدم زجر الرسول ﷺ للشاب كما زجره القوم، وإنما سمح له بالجلوس بجانبه ومناقشته، ومن ثم علاجه وذلك بالدعاء له حتى يقتنع بعد ذلك فيبتعد عن الزنا ويصرف تفكيره فيما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير.

وقد كانت السيدة عائشة أم المؤمنين رضي عنها لا تسمع شيئاً إلا راجعت وناقشت فيه الرسول ﷺ حتى تعرفه، من ذلك، " عن نافع بن عمر قال حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئاً لَمْ تَعْرِفْهُ إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حُسَيْبَ عُدْبَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ أَوْلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَاباً يَسِيرًا قَالَتْ فَقَالَ إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكُ " (١)، فقد دربهم ﷺ على المحاور والمناقشة الهادفة، فكان يحرص عليه الصلاة والسلام على سماع الصحابة ومناقشتهم فيما هو غامض عليهم من أمور حياتهم الدينية والدنيوية.

وقد أدرك فقهاء المسلمين وعلمائهم أهمية أسلوب المناظرة والحوار، لذلك كان العلماء " يشجعون طلبتهم على المناقشة والمناظرة ويوجبون عليهم التمرن عليها حتى كان الطالب يخالف أستاذه

(٢) رواه أحمد. موسوعة الحديث الشريف. حديث صحيح انفرد به الإمام أحمد بن حنبل في باقي مسند الأنصار. رقم الحديث ٢١١٨٥.

(١) رواه البخاري. موسوعة الحديث الشريف. صحيح البخاري. كتاب العلم. رقم الحديث ١٠٠. أخرجه مسلم، والترمذي، وأبو داود، وأحمد.

في الرأي أحياناً مع مراعاة الاحترام" (٢) ، حتى يحدث بذلك النقاش الفعال الذي يستفيد منه كل من طرفي الحوار.

كما احتاط المربون المسلمون من سوء استخدام أسلوب المناظرة والحوار بأن جعلوا له بعض الشروط التي تجعل منه أسلوباً فعالاً للتعلم والبحث العلمي من أهمها : أن يكون هدف المناظرة الوصول إلى الحقيقة لا التضليل وحب الانتصار بالباطل ، كما يشترط في المتناظرين الإلمام بموضوع المناظرة

والتحلي بالهدوء وسعة الصدر وعدم التكلف (١) ، مما يساعد كلاً من المتحاورين للوصول إلى استنتاجات هادفة وصحيحة

ويمكن القول بأن أسلوب الحوار والمناقشة من أقوى أساليب التربية الإسلامية، لأنه يرقى بالمتحاورين من أسلوب التقليد الأعمى إلى الأسلوب المنطقي والعقلاني، حيث تتضح الحقائق على أسس منطقية تتمشي مع الفطرة السليمة والعقل الصحيح دون أن تفرض على الأفراد بقوة.

#### ٥- التدريب والممارسة العملية:

تبرز أهمية أسلوب التدريب والممارسة العملية في التربية الإسلامية في كونه الصورة التطبيقية والترجمة العملية للأصول النظرية الموجودة في الكتاب والسنة النبوية الشريفة.

فالتكاليف الإسلامية والمبادئ الرئيسية في الإسلام من شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله والصلاة والزكاة والحج والصوم والجهاد وغير ذلك ، إنما تحتاج إلى تطبيق وترجمة عملية من جانب الفرد المسلم.

ولقد حرص الرسول ﷺ على ممارسة أمور الدين وتدريب الصحابة وأبنائهم عليها عملياً، حتى يسهل عليهم بعد ذلك تطبيقها وممارستها في حياتهم، من ذلك ممارسته ﷺ للعبادات فحين أمرهم بالصلاة

(٢) الإبراشي، محمد عطية. (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م). التربية الإسلامية وفلاسفتها. ط٥. مصر: دار إحياء الكتب العربية. ص ٢٠٦.

(١) النحلوي، عبد الرحمن. (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. مرجع سابق. ص ٢٥٥.

لم يتركهم بل صلى بهم حيث قام عليه الصلاة والسلام على المنبر فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر، ثم ركع وهو عليه ، ثم نزل فنزل القهقري حتى سجد في أصل المنبر، ثم عاد فصنع فيها ما صنع ما صنع في الركعة الأولى، حتى فرغ من آخر صلاته، ثم أقبل على الناس فقال: "أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُّوا وَلِتَعَلَّمُوا صَلَاتِي" (٢) ، وقال ﷺ "صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي" (٣) ،

كما مارس معهم عليه الصلاة والسلام شعائر الحج وقال لهم: "خُذُوا مَنَاسِكُكُمْ فَإِنِّي لَأُذْري لَعَلِّي أَنْ لَا أَحُجَّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ" (١). وقد صام معهم وزكي وجاهد وسافر وعمل وتعامل معهم في جميع أمور الحياة، فلم يترك عليه الصلاة والسلام كبيرة ولا صغيرة إلا ومارسها معهم وعلمهم إياها، من ذلك، "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِغُلَامٍ يَسْلُخُ شَاةً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَحَّ حَتَّى أُرِيكَ فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ فَدَحَسَ بِهَا حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْبَاطِنِ وَقَالَ يَا غُلَامُ هَكَذَا فَاسْلُخْ ثُمَّ مَضَى وَصَلَّى لِلنَّاسِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ" (٢).

بهذا الأسلوب النبوي التربوي الراقى استطاع النبي محمد ﷺ أن يدرّب الغلام تدريباً عملياً على سلخ الشاة، في حين أنه لم ينهره ولم يزره على عدم إحسانه للسلخ، بل علمه ودرّبه وقام وصلى دون أن يتوضأ، تقريراً منه عليه الصلاة والسلام بطهارته.

ويمكن القول أن الرسول ﷺ قد ضرب أروع المثل في تدريب البالغين على ممارسة أمور الحياة الدينية والدنيوية، من خلال التجارب العملية التي كان يقوم بها عليه الصلاة والسلام أمامهم مباشرة، حتى يمكن لهم أن يستفيدوا منها ويصلوا إلى الصورة المثلى الصحيحة لأعمالهم.

(٢) رواه البخاري. موسوعة الحديث الشريف. صحيح البخاري. كتاب الجمعة. رقم الحديث ٨٦٦. أخرجه مسلم، والنسائي، وأبو داود، وابن ماجه، وأحمد في باقي مسند الأنصار، والدارمي.

(٣) رواه البخاري. موسوعة الحديث الشريف. صحيح البخاري. كتاب الأدب. رقم الحديث ٥٥٤٩. أخرجه مسلم، والترمذي، والنسائي في مواضع كثيرة ، وأبو داود، وابن ماجه، وأحمد، والدارمي.

(١) رواه أحمد. موسوعة الحديث الشريف. مسند الإمام أحمد في باقي مسند المكثرين. رقم الحديث ١٣٨٩٩. أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وأبو داود، وابن ماجه، ومالك، والدارمي.

(٢) رواه ابن ماجه. موسوعة الحديث الشريف. سنن ابن ماجه. كتاب الذبائح. رقم الحديث ١٥٧. أخرجه أبو داود.

## ٦- التربية بالأحداث والمواقف:

إن تربية وتكوين الشخصية الإسلامية بالمواقف والأحداث أقوى تأثيراً وثباتاً على النفس الإنسانية، ذلك " أن انطباعات الفرد تكون في هذه الحالة مباشرة، وحقيقية، وواضحة، ودقيقة، وذات معنى محسوس" (٣) ، لذلك فقد اتخذت التربية الإسلامية من المواقف والأحداث التي تمر بالفرد المسلم أسلوباً مهماً لتربيته وتهذيبه على العظات والعبر الأخلاقية والاجتماعية التي تحدث حوله.

ويلاحظ أن آيات القرآن العظيم تفيد في تربية الأمة الإسلامية في منشئها ، وذلك من خلال الأحداث والوقائع بطريقة عجيبة ، يتضح ذلك من الفارق الرئيسي بين الآيات المكية والآيات المدنية ، فالآيات المكية كانت تحاكي الأحداث في مكة، فجاءت مؤكدة إلى الصبر على الأذى واحتمال المكروه ، ومغالبة النفس على هذا الاحتمال ، أما الآيات المدنية فقد كانت تحاكي الأحداث في المدينة بعد انتشار الإسلام ، وظهور النصر للمسلمين فجاءت مؤكدة إلى توجيه المسلمين لرد العدوان ومجابهة المعتدين بالقوة ورفض الخضوع والمذلة (١) .

ولاشك أن الرسول ﷺ قد أدرك ذلك الأمر فأخذ عليه الصلاة والسلام يتحرى المواقف والأحداث فيستغلها ليظهر الجوانب التربوية العظيمة للشريعة الإسلامية، وحتى يحدث الأثر العظيم في نفوس المسلمين ، وهو في ذلك ينهج منهج القرآن العظيم في استغلال المواقف والأحداث.

فكان عليه الصلاة والسلام لا يدع حدثاً دون أن يجعل منه درساً بليغاً وموعظة مؤثرة، ومن الأحداث التي جعل منها الرسول ﷺ درساً للمسلمين، حادثة الجدي الأسك\* أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِالسُّوقِ دَاخِلًا مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ وَالنَّاسُ كَنَفَنَهُ فَمَرَّ بِجَدْيٍ أَسْكٍ مَيِّتٍ فَتَنَّاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّكُمْ

(٣) كاظم، أحمد خيرى و جابر، عبد الحميد جابر. (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م). الوسائل التعليمية والمنهج. ط٣. القاهرة: دار النهضة العربية. ص ٤١.

(١) قطب ، محمد. (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م) منهج التربية الإسلامية. مرجع سابق. ص ٢٠٨.

يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بَدْرَهُمْ فَقَالُوا مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ وَمَا نَصْنَعُ بِهِ قَالَ أَنُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ قَالُوا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ حَيًّا  
كَانَ عَيْبًا فِيهِ لِأَنَّهُ أَسْكَكَ فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ فَقَالَ قَوْلَ اللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ " (٢).

وهكذا فقد استطاع عليه الصلاة والسلام أن يدرك اللحظة المناسبة ليجسد للصحابة رضي الله عنهم بالرؤية والملاحظة، هون الدنيا عند الله تعالى، مما يحرك نفوسهم إلى الزهد فيها والإقبال على الله عز وجل ، وقد ظل عليه الصلاة والسلام يستغل الأحداث والمناسبات التي تمر بالمسلمين في غرس المفاهيم الإيمانية والتربوية في نفوسهم.

ويمكن القول أن تلك الأساليب قد أفرزت من الشباب المسلم طاقات إبداعية عظيمة انتشرت انتشاراً عظيماً، حاملة لواء الدعوة إلى الله تعالى بكل وسيلة ممكنة ، مما أقام حضارة إسلامية عالمية تربط المسلم بالله ﷻ وتهذبه وترتقي به إلى درجات من الكمال المرضي لله سبحانه وتعالى.

### ثامناً: نماذج لإسهامات البالغين من الصحابة رضي الله عنهم في بناء المجتمع المسلم

إن النماذج الإسلامية الحية في عهد النبوة لممارسة البالغين مسؤولية الدعوة والجهاد والصبر على الأذى كثيرة ومتنوعة، فقد استطاع عليه الصلاة والسلام بفضل من الله ﷻ ثم بالرعاية النبوية الفريدة التي أحاط بها أبناء وبنات الصحابة رضي الله عنهم ، - سواء كانت متمثلة بالكلمة ( من قرآن وسنة) أو بالفعل من سلوكه عليه الصلاة والسلام - أن ينشئ جيلاً مبدعاً من الدعاة الربانيين الذين قدموا أمثلة رائعة للتضحية والوفاء في سبيل نشر الدين الإسلامي، وجعله منهج الحياة الأمثل.

وقد سجل التاريخ من سيرة أبناء وبنات الصحابة رضي الله عنهم مواقف بطولية خالدة، كانت ومازالت أنموذج للشباب المسلم في الحرص على الجهاد والشجاعة والإقدام، من ذلك:-

أ- **عمير بن أبي وقاص:** عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: رأيت أخي عمير بن أبي وقاص ، ﷺ قبل أن يعرضنا رسول الله ﷺ يوم بدر يتوارى، فقلت: مالك يا أخي؟ قال: إني أخاف أن

(٢) رواه مسلم. موسوعة الحديث الشريف. صحيح مسلم. كتاب الزهد والرقائق. رقم الحديث ٢٩٥٧. أخرجه أبو داود، وأحمد في باقي مسند المكثرين.  
\* أسك: أي صغير الإذن.

يراني رسول الله ﷺ فيستصغرنى فيردني، وأنا أحب الخروج لعل الله أن يرزقني الشهادة. قال: فعرض على رسول الله ﷺ فرده، فبكى، فأجازه، فكان سعد ﷺ يقول: فكنت أعقد حمائل سيفه من صغره ، فقتل وهو ابن ست عشرة سنة ﷺ وأرضاه<sup>(١)</sup>.

ب- موقف رسول الله ﷺ من أسامة بن زيد، حين أنفذه قائداً لجيش مهمته تأديب الروم ، فأمره أن يتجه إلى الشام، وأن يوطئ الخيل تخوم البلقاء والدارون من أرض فلسطين ، وعندما رأى الرسول ﷺ تردد بعض الصحابة في الاستجابة لبعث أسامة ، نظراً لحدائثة سنه، فقام وخطب فيهم " فَقَالَ إِنْ تَطَعْتُمْ فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ وَإِيْمُ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ خَلِيفًا لِلإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنْ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ "<sup>(١)</sup>، فقد كان من صغار الصحابة رضي الله عنهم، حيث كان عمره حين توفي رسول الله ﷺ ثمان عشرة سنة وقيل عشرين<sup>(٢)</sup>.

ج - علي بن أبي طالب: فقد كان ﷺ أول من أسلم من الصبيان في تاريخ الإسلام، وكان عمره حين أسلم " ابْنُ ثَمَانَ سِنِينَ"<sup>(٣)</sup> ، فقد عاش شبابه كله ﷺ في الدعوة إلى الإسلام والجهاد في سبيله، حيث شهد جميع المشاهد مع رسول الله ﷺ ، إلا غزوة تبوك حيث خلفه رسول الله ﷺ على أهله، وقال ﷺ في فضله " عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ "<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن حجر، أحمد بن علي (د.ت). الإصابة في تمييز الصحابة. مرجع سابق. ج. ٥. ص ٣٦.  
والواقدي ، محمد بن سعد كاتب (د.ت). الطبقات الكبرى. دار التحرير للطباعة والنشر. ج. ٣. ص ١٠٦.  
(٢) رواه البخاري . موسوعة الحديث الشريف. صحيح البخاري. كتاب المغازي. رقم الحديث ٣٩١٩. أخرجه مسلم، والترمذي، وأحمد .  
(٣) ابن هشام، عبد الملك. (٤١٦هـ - ١٩٩٥م). السيرة النبوية. ( ضبط وتحقيق: الشيخ محمد علي القطب و الشيخ محمد الدالي بلطه). بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر. ج. ٤. ص ٢٢٠.  
(٤) رواه الترمذي. موسوعة الحديث الشريف. سنن الترمذي. كتاب مناقب علي بن أبي طالب ﷺ ، رقم الحديث ٣٦٦٧. أخرجه أحمد من مسند بني هاشم.  
(٥) رواه الترمذي. موسوعة الحديث الشريف. سنن الترمذي. كتاب المناقب. رقم الحديث ٣٦٥٣. أخرجه ابن ماجه في المقدمة ، وأحمد في مسند الشاميين. وهو حديث حسن صحيح غريب.  
و الواقدي، محمد بن سعد. (١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م). الطبقات الكبرى. مرجع سابق. ج. ٣. ص ١٤.

د- **الزبير بن العوام**: فقد كان من السبعة الأوائل الذين ساروا إلى الإسلام، فعن أبي الأسود قال: أسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين وغادر وهو ابن ثمان عشرة سنة ، وكان عم الزبير يعلقه في حصير ويدخن عليه بالنار وهو يقول: ارجع إلى الكفر. فيقول الزبير: لا أكفر أبداً<sup>(٥)</sup>.

وقد كانت أمه صفية تضربه وهو غلام ضرباً شديداً، ليقوى ويشدد عوده ليهزم الجيوش ، "حتى أنه قاتل بمكة وهو غلام رجلاً فكسر يده وضربه ضرباً شديداً، فمُرَّ بالرجل على صفية بنت عبد المطلب- أمه- وهو يُحْمَلُ فقالت : ما شأنه؟ قالوا: قاتل الزبير، فقالت: كيف رأيت زَبْرًا... أأقِطاً حسبته أم تمرا... أم مُشْعِلاً صَقْرًا؟"<sup>(٦)</sup> كناية عن صغر حجمه وسنه. ولمهارته ﷺ في الحرب والجهاد أطلق عليه المؤرخون عبارة: أول سيف شهر في الإسلام كان سيف الزبير<sup>(٧)</sup> ، ففي غزوة أحد بعد أن انقلب جيش قريش قافلاً إلى مكة ندبه الرسول ﷺ وندب معه أبا بكر ليتعقبا جيش قريش، حتى يروا أن بالمسلمين قوة فلا يفكروا في استئناف القتال، وقد قاد الزبير سبعين رجلاً في اتجاه جيش قريش، حتى ظنت قريش أنه طليعة جيش كبير، فمضت في طريقها لا تلوي عن شيء<sup>(٨)</sup>.

هـ - **طلحة بن عبيد الله**: ففي غزوة أحد كان له دورٌ عظيم ، لدرجة أن أبا بكر ﷺ كان يقول إذا ذكر يوم أحد: ذلك يوم طلحة !! فعندما انهالت السيوف على رسول الله ﷺ في ساعة الشدة تقدم طلحة لا يأبه بشي فضم الرسول عليه الصلاة والسلام إلى صدره، وأمسك سيفه بيمينه وأخذ يقاوم جحافل المشركين حتى ردهم عن رسول الله وأياسهم منه ، وقد أصيب طلحة ببضع وسبعين طعنة وضربة،

(٥) الأصبهاني ، أبو نعيم. (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. ط ٢ بيروت: دار الكتاب العربي. ج ١ ص ٨٩ . .

(٦) الواقدي، محمد بن سعد. (١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م). الطبقات الكبرى. مرجع سابق. ج ٣. ص ٧١.

(٧) ابن حجر، أحمد بن علي. (د.ت). الإصابة في تمييز الصحابة. مرجع سابق. ج ٣. ص ٦.

(٨) الجميلي، سيد. (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م). العشرة المبشرون بالجنة. ط ١. بيروت: دار الكتاب العربي. ص ١١٩.

ولكنه ثبت لها كالجبل الشامخ ﷺ<sup>(٢)</sup> ، وفيه قال رسول الله ﷺ: " مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ " <sup>(٣)</sup>.

و- معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء رضي الله عنهما: فقد كانا من النماذج الفتيحة الرائعة التي تجسدت فيها القدوة الصالحة، فعن عبد الرحمن بن عوف ﷺ قال: إنني لواقف يوم بدر في الصف، فنظرت عن يميني وشمالي فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثه أسنانهما، تمنيت أن أكون بين أضلع منهما، فغمزني أحدهما فقال: يا عماه أتعرف أبا جهل؟ فقلت: نعم، وما حاجتك إليه؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ ، والذي نفسي بيده! لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا، فتعجبت لذلك، فغمزني الآخر فقال لي أيضاً مثلها، فلم ألث أن نظرت إلي أبي جهل وهو يجول في الناس. فقلت: ألا تريان؟ هذا صاحبكما الذي تسألاني عنه؟ فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى النبي ﷺ فأخبراه، فقال: أيكما قتله؟ قال كل منهما: أنا قتلته، قال: هل مسحتما سيفكما؟ قال: لا، قال: فنظر النبي ﷺ في السيفين فقال: كلاكما قتله، وقضى بسلبه\* لمعاذ بن عمرو بن الجموح ، والآخر معاذ بن عفراء رضي الله عنهما <sup>(١)</sup>.

ز- عمرو بن حزم الأنصاري: ففي السنة العاشرة للهجرة أرسله الرسول ﷺ إلي أهل نجران بعد أن أسلموا، وقد كان عمره سبع عشرة سنة ، ليفقههم في الإسلام ويكون والياً عليهم، وقد بقي على ولايتها طيلة حياة الرسول ﷺ يترجم ويفسر حقائق الإسلام ومناهجه فكراً وسلوكاً <sup>(٢)</sup>.

ح- رافع بن خديج وسمرة بن جندب: حيث اشتركا في غزوة أحد وهم صغار لم يبلغوا الخامسة عشرة، فحين خرج المسلمون إلى أحد للقاء المشركين، استعرض النبي ﷺ الجيش، فرأى فيه

<sup>(٢)</sup> الواقدي، محمد بن سعد. (١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م). الطبقات الكبرى. مرجع سابق. ج. ٣. ص ١٦٠.

و ابن حجر، أحمد بن علي. (د.ت). الإصابة في تمييز الصحابة. مرجع سابق. ج. ٢. ص ٢٩٢.

<sup>(٣)</sup> رواه الترمذي. موسوعة الحديث الشريف. سنن الترمذي. كتاب مناقب طلحة بن عبيد الله ﷺ. رقم الحديث ٣٦٧٢. أخرجه ابن ماجه في المقدمة.

<sup>(١)</sup> الكاندهلوي، محمد يوسف. (د.ت). حياة الصحابة. بيروت: دار المعرفة. ج. ١. ص ٥٣٩ - ٥٤٠.

\* سلبه: ما يملكه المقتول كعدة للحرب ونحوها.

<sup>(٢)</sup> الطبري، محمد بن جرير. (د.ت). تاريخ الطبري. تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر. ج. ٣. ص ١٢٨.

و ابن حجر، أحمد بن علي. (د.ت). الإصابة في تمييز الصحابة. مرجع سابق. ج. ٤. ص ٢٩٣.

صغاراً لم يبلغوا الحلم حشروا أنفسهم مع الرجال، ليكونوا مع المجاهدين، فأشفق عليهم النبي ﷺ ورد من استصغر منهم، وكان فيمن رده عليه الصلاة والسلام رافع بن خديج وسمرة بن جندب، ثم أجاز رافعاً لما قيل له: إنه رام يحسن الرماية. فبكى سمرة وقال لزوج أمه: أجاز رسول الله ﷺ رافعاً وردني مع أني أصرعه، فبلغ رسول الله ﷺ الخبر، فأمرهما بالمصارعة، فكان الغالب سمرة، فأجازه عليه الصلاة والسلام<sup>(٣)</sup>.

**ط- عبد الله بن عمر بن الخطاب:** فقد أجازته الرسول ﷺ للجهاد يوم الخندق، وكان عمره خمسة عشر عاماً<sup>(٤)</sup>.

**ي- عبد الله بن أبي بكر:** كان له دور عظيم في هجرة الرسول ﷺ وأبيه إلى المدينة المنورة، فقد عمل على نقل الأخبار إليهم، فكان لا يسمع من قريش أمراً يبيتونه من مكروه لهما إلا وعاه ﷺ حتى يأتيهما في المساء بخبره، ويبقى عندهما بعض الوقت، ثم يخرج من عندهما بالسحر، ويصبح مع قريش بمكة كأنه كان نائماً فيها<sup>(١)</sup>.

**ك- سعد بن خيثة:** أجازته الرسول عليه الصلاة والسلام في الخندق بعد أن بلغ الخامسة عشرة من عمره وقد قاتل فيها بشدة، فدعا الرسول عليه الصلاة والسلام بالبركة في ولده ومسح على رأسه، فاستجاب الله دعاءه، وكان من نسله الإمام أبو يوسف القاضي والفقير الحنفي المجتهد المشهور<sup>(٢)</sup>.

**ل- البراء بن عازب الأوسي:** أسلم صغيراً، إذ كان في الثالثة عشرة من عمره وحفظ طائفة من سور القرآن قبل قدوم الرسول ﷺ للمدينة، وقد أجازته الرسول ﷺ يوم الخندق وعمره خمس عشرة سنة،

(٣) الواقدي، محمد بن سعد. (١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م). الطبقات الكبرى. مرجع سابق. ج. ٧. ص ٣٨٧ - ٣٨٨.

(٤) رواه البخاري. موسوعة الحديث الشريف. صحيح البخاري. كتاب المغازي. رقم الحديث ٣٧٨٨. أخرجه مسلم، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، وأحمد في مسند المكثرين من الصحابة.

(١) ابن هشام، عبد الملك. (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م). السيرة النبوية. مرجع سابق. ج. ٢. ص ١١٢.

(٢) الندوي، سليمان. (د. ت). الرسالة الخمدية. الهند. ص ١٥٦.

وفي ذلك يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة وأنا وعبد الله ابن عمر لِدَّةً ، كما ندبه الرسول ﷺ لدعوة همدان للإسلام فبقي هناك حتى أسلمت همدان كلها (٣).

وكما كان للبالغين من الصحابة وأبنائهم دور في الجهاد والدعوة، فقد كان أيضاً للبالغات من الصحابيات وبناتهن جهوداً عظيمة في إقامة الدولة الإسلامية ، حيث ضربن أروع الأمثلة في التضحية والجهاد والصبر على الأذى ، فقد قدمت كتب السير والطبقات صوراً مشرقة لجهود الصحابيات وبناتهن في مجال الجهاد والدعوة الإسلامية.

وفي تبويب الإمام البخاري (رحمه الله) في كتاب المغازي (٤) ، باب " جهاد النساء" و باب " غزو المرأة في البحر" ، و باب " حمل الرجل امرأته في الغزو" ، و باب " غزو النساء وقتالهن مع الرجال" ، و باب " حمل النساء القرب إلى الناس في الغزو" و باب " مداواة النساء الجرحى في الغزو" ، و باب " رد النساء الجرحى والقتلى" ، ما يدل على دورهن العظيم في ذلك.

ومن أمثلة جهاد البالغات من الصحابيات ما يلي:

أ- أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: فقد كان علمها رضي الله عنها يجذب طلاب العلم إليها من شتى أقطار البلاد، حتى أصبحت رضي الله عنها تمثل مدرسة عظيمة تخرج منها سادة علماء التابعين ، فعن عبد الله بن عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول: " فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ" (١) ، فقد كانت النموذج الأعلى للفتيات المسلمات في العبادة والجهاد والعلم ، يقول أبو موسى الأشعري: " ما أشكل علينا أصحاب رسول الله ﷺ حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً" (٢) ، كما كان لها رضي الله عنها دور عظيم في الدعوة والجهاد،

(٣) الواقدي، محمد بن سعد. (١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م). الطبقات الكبرى. مرجع سابق. ج ٤. ص ٨٢.

(٤) رواه البخاري. موسوعة الحديث الشريف. صحيح البخاري. كتاب المغازي.

(١) رواه البخاري. موسوعة الحديث الشريف. صحيح البخاري. كتاب أحاديث الأنبياء. رقم الحديث ٣١٧٩. أخرجه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد في أول مسند الكوفيين.

(٢) الزركشي ، بدر الدين. (١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م) الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة. ط ٢. بيروت: المكتب الإسلامي. ص ٥٨.

كيف لا! وهي زوجة إمام المرابين محمد ﷺ و بنت الصديق وأم المؤمنين جزاها الله عن أمة سيدنا محمد ﷺ خير الجزاء.

ب- أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها، حيث كان لها دورٌ عظيم في هجرة الرسول ﷺ وأبيها إلى المدينة المنورة عندما أقاما في غار ثور، فقد عملت مع أختها عائشة رضي الله عنهما على تهيئة الزاد للرسول ﷺ وأبيهما ، فكانت أسماء رضي الله عنها تأخذ نطاقها فتشقه اثنتين تجعل واحداً لسفرة رسول الله ﷺ والآخر عصاماً لقربته (٣) ، فسميت لذلك ذات النطاقين وهو عمل لم يقو عليه الرجال.

ج- بنات رسول الله ﷺ فاطمة، وزينب، ورقية، وأم كلثوم، وأمامة بنت بنت رسول الله ( وهي بنت أبي العاص بن الربيع حفيدة الرسول ﷺ ) ، حيث أنفقن شبابهن وحياتهن كلها في الجهاد، والدعوة إلى الله، ولا عجب في ذلك فقد نشأن في بيت النبوة ونهلن من معينها الصافي ، فرضي الله عنهن أجمعين.

وبعد استعراض تلك النماذج الفريدة الرائعة، يمكن القول بأن الشباب المسلم في عهد النبوة، قد كانوا بحق النموذج الأسمى للبطولة والفداء والإقدام على الجهاد في سبيل الله، -لا من أجل عز أو مال ، ولكن من أجل عقيدة ودين- حتى استطاعوا أن ينشروا الدين الإسلامي والحضارة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها رضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين.

### تاسعاً: الدور الذي يجب أن يقوم به البالغون لخدمة الإسلام

يمكن القول أن الفرد البالغ قد وصل إلى درجة من النضج تسمح له بأن يحدد موقفه من العلاقات الاجتماعية الموجودة في مجتمعه ، وما يكتنفها من تقاليد وعادات وقيم.

ومن هنا تأتي أهمية دوره الاجتماعي، ومسؤوليته نحو أمته ودينه، إلا أن ذلك لا يعني أن يعتمد البالغون على أنفسهم في تكوين تلك الأدوار الاجتماعية لأنفسهم دون تربية وتوجيه من المؤسسات

(٣) الواقدي، محمد بن سعد. (١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م). الطبقات الكبرى. مرجع سابق. ج.٨. ص ٢٥٠-٢٥١.  
و ابن هشام، عبد الملك. (١٤١٦هـ- ١٩٩٥م). السيرة النبوية. مرجع سابق. ج.٢. ص ١١٢.





فَبَرَقَتْ بَرَقَةً فَرَأَاهَا سَلْمَانٌ ثُمَّ ضَرَبَ الثَّلَاثَةَ وَقَالَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَتَدَّرَ الثَّلَاثُ الْبَاقِي وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ وَجَلَسَ قَالَ سَلْمَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُكَ حِينَ ضَرَبْتَ مَا تَضْرِبُ ضَرْبَةً إِلَّا كَانَتْ مَعَهَا بَرَقَةٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا سَلْمَانُ رَأَيْتَ ذَلِكَ فَقَالَ إِي وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّي حِينَ ضَرَبْتُ الضَّرْبَةَ الْأُولَى رُفِعَتْ لِي مَدَائِنُ كِسْرَى وَمَا حَوْلَهَا وَمَدَائِنُ كَثِيرَةٌ حَتَّى رَأَيْتُهَا بَعِينِي قَالَ لَهُ مَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَفْتَحَهَا عَلَيْنَا وَيُعَنِّمَنَا دِيَارَهُمْ وَيُخَرِّبَ بِأَيْدِينَا بِلَادَهُمْ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ثُمَّ ضَرَبْتُ الضَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ فَرُفِعَتْ لِي مَدَائِنُ قَيْصَرَ وَمَا حَوْلَهَا حَتَّى رَأَيْتُهَا بَعِينِي قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَفْتَحَهَا عَلَيْنَا وَيُعَنِّمَنَا دِيَارَهُمْ وَيُخَرِّبَ بِأَيْدِينَا بِلَادَهُمْ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ثُمَّ ضَرَبْتُ الثَّلَاثَةَ فَرُفِعَتْ لِي مَدَائِنُ الْحَبَشَةِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْفُرَى حَتَّى رَأَيْتُهَا بَعِينِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ دَعُوا الْحَبَشَةَ مَا وَدَعُواكُمْ وَاتْرُكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُواكُمْ<sup>(١)</sup>، فقد كان عليه الصلاة والسلام بتلك الكلمات يربي في نفوس الصحابة كباراً وشباباً جوانب الثقة والأمل بنصر الله ﷺ الذي وعد به المؤمنين.

بل ويمكن القول بأن المسلمين عبر أربعة عشر قرناً من الزمان قد واجهوا العديد من الهزائم المختلفة- سواء كانت مادية أو معنوية- ، إلا أن ذلك لم يقعدهم أو يثبطهم عن المحاولة المتجددة في الدعوة إلى الله ﷺ ، فما من وقت تمسك فيه المسلمون بثوابت الدين الإسلامي وكانوا بعيدين عن اليأس والاستسلام للتحديات المختلفة إلا أنقذهم الله ﷺ ونصرهم على أعدائهم.

٣- التبعيد لله ﷺ بالعلم ، حيث أن من أوجب الواجبات على الشباب المسلم التقدم بدينه لصناعة حضارة إسلامية معاصرة، وذلك عن طريق البحث والتنقيب في العلوم الدينية والكونية، والتماس سنن الله فيها ، وعدم إهدار طاقاتهم وإمكانياتهم في سفاسف الأمور مما يجعل حياتهم بلا غاية وهدف. وكفى بالمؤمنين الجادين في طلب العلم ما وعدهم به الله ﷺ حيث قال ،

<sup>(١)</sup> رواه النسائي. موسوعة الحديث الشريف. سنن النسائي. كتاب الجهاد. رقم الحديث ٣١٢٥. أخرجه أبو داود .





العمل يكسب النفس الثقة والطمأنينة وتحمل المسؤولية ، وقد حذر عليه الصلاة والسلام من اتخاذ التسول وسيلة للكسب فقال : " لا تَرَالُ الْمَسْأَلَةُ بِأَحَدِكُمْ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةٌ لَحْمٍ " (٣)

لذا فإن من أوجب الواجبات على مؤسسات التربية الإسلامية المتمثلة بالبيت والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام أن تغرس في نفوس الشباب العزة والكرامة وأن توجههم إلى مصادر الكسب الحلال وتعينهم عليها ، حتى يكونوا أعضاء نافعين في مجتمعهم مساهمين في تطورها، وحتى لا تبقى الأمة الإسلامية في موقف المتفرج من الإنجازات الحضارية في العالم. ولا يخفى على أحد أن الأمة الإسلامية في الوقت الحاضر في أمس الحاجة لسواعد الشباب ، فعليهم المعول بعد الله ﷻ في قيام هذا الدين وإعادة الهيبة والعزة لهذه الأمة المستضعفة.

## الفصل الثاني

### مفهوم شبكة المعلومات الدولية

(٣) رواه أحمد. موسوعة الحديث الشريف. مسند أحمد في مسند الكثيرين من الصحابة. رقم الحديث ٤٤٠٩. أخرجه البخاري، ومسلم، والنسائي.

## ( إنترنت )

أولاً: تعريف الإنترنت.

ثانياً: تطور الإنترنت.

ثالثاً: خصائص الإنترنت.

رابعاً: خدمات الإنترنت.

خامساً: دور الإنترنت في العملية التعليمية.

سادساً: إيجابيات الإنترنت وسلبياتها.

## نتائج

نتيجة للتطور الهائل في التقنية الحديثة وظهور شبكة المعلومات الدولية " إنترنت " وانتشارها ، وبروز مزاياها ومساوئها ، فإن الحاجة تفرض نفسها لدراسة تلك التقنية التي أصبحت بمثابة الوسط الذي يمكن من خلاله الوصول إلى المعلومات والبيانات المختلفة ، فهي مكان للتعليم والترفيه والدعوة والتربية وللتفاعل أيضاً بين المجتمعات المختلفة.

وعليه فقد وجدت الباحثة أنه قد يكون من الملائم توضيح مفهوم هذه التقنية الحديثة ، ولذلك

ناقشت في الفصل الحالي من الدراسة مايلي:

- تعريف الإنترنت.
- تطور الإنترنت.
- خصائص الإنترنت.
- خدمات الإنترنت.
- دور الإنترنت في العملية التعليمية.
- إيجابيات الإنترنت وسلبياتها.

#### أولاً: تعريف الإنترنت:

تعني الإنترنت لغوياً ترابط بين شبكات ، وبعبارة أخرى شبكة. الشبكات ، وتتكون من مجموعة ضخمة تربط ملايين من أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة مع بعضها البعض ، حيث تسعى جميع الدول والمؤسسات والهيئات والأفراد للمشاركة فيها ، لتبادل المعلومات والأفكار والمناقشات دون قيد أو رقابة ، ويتم نقل ومعالجة تلك الكميات الكبيرة من البيانات فيما بينها باستعمال مجموعة من الإجراءات تسمى

نظام بروتوكول الإنترنت TCP/IP\* ، حيث يستخدم في ربط الأنواع المختلفة من الحاسبات والشبكات المكونة للإنترنت<sup>(١)</sup> .

وحدد هوفمان وآخرون الإنترنت على أنها:

- ١- شبكة من الشبكات وبروتوكول موحد.
- ٢- مجموعة من الناس يستخدمون الشبكة ويطورونها.
- ٣- مجموعة من المصادر التي يمكن الحصول عليها من الشبكة<sup>(٢)</sup> .

وقد استخدمت مصطلحات متعددة للإنترنت ، من أمثلة ذلك باللغة الإنجليزية ( Internet, Net, Web, WWW) وباللغة العربية الشبكة العالمية للمعلومات، شبكة الإنترنت، شبكة النسيج العالمية ، وهي جميعها تحمل نفس المعنى تقريباً إذا اعتبرنا أن الإنترنت نظام يصل بين الأشخاص والمعلومات ، بخلاف الدراسات الأكاديمية المتعمقة التي تبحث في الإنترنت كنظام له أجهزته وبرامجه التي تحدد مفهوم كل مصطلح من تلك المصطلحات.

## ثانياً: تطور الإنترنت

ترجع البدايات المبكرة لشبكة الإنترنت إلى عام ١٩٦٩م، حيث كلفت وكالة مشروعات البحوث المتقدمة Advanced Research Projects Agency ويشار لها اختصاراً (A.R.P.A- ومن هنا جاءت التسمية الأولى لها الأربانت (ARBA NET) التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية بإنشاء شبكة

\* (TCP) هو اختصار (Transmission Control Protocol) أما (IP) فهي اختصار (Internet protocol) ، والبروتوكولات الاتصالية هي مجموعة القواعد التي تحدد الطريقة لاتصال آلة بأخرى ، وبروتوكول الإنترنت أو ال(IP) هو مجموعة القواعد التي تشكل الأساس لكل اتصال عبر الإنترنت، بينما يستخدم بروتوكول ضبط الإرسال (TCP) في معالجة الكم الكبير من البيانات ، ولمعالجة الحالات التي تتلف فيها البيانات المنقولة. وعموماً فإن بروتوكول (TCP/IP) هو البروتوكول المختار في أغلب شبكات الإنترنت في الوقت الحاضر.

<sup>(١)</sup> جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي، من: <http://www.minshawi.com/index.p.4> والقد هي ، مشعل بن عبد الله ، المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، من:

<http://www.saaaid.net/mktrat/abahiah/10htm.op.3>

و مصطفى عبد الوهاب وآخرون، (د.ت). الإنترنت...طريق المعلومات السريع. مصر: مطابع المكتب المصري الحديث. ص٢٣.

<sup>(٢)</sup> What is The Internet? ( online): <http://opim.Wharton.Upenn.Edu/opim:101/fall98/lectures/698-09-14-Internet/sldo>.

اتصالات تربط بين المواقع المختلفة لوزارة الدفاع بحيث تبقى عاملة في حالة تعرضها لهجوم مدمر، وبغض النظر عن النقاط التي تتعطل ، وفي عام ١٩٨٣م تم تقسيم ARPANET إلى شبكتين الأولى MILNET والثانية ARPANET ، واقتصر استخدام شبكة MILNET على النواحي العسكرية ، أما ARPANET الجديدة فقد تم استخدامها للأغراض المدنية ، ولكن ظلت إمكانية تبادل المعلومات بين الشبكتين متاحة ، وهذا الاتصال أدى إلى ظهور اسم الإنترنت لأول مرة ، وفي عام ١٩٨٦م قامت الهيئة القومية للعلوم بإنشاء شبكة NSF NET وذلك بتوصيل خمسة حاسبات رئيسية لخدمة مركز البحوث الأمريكية بحيث حلت هذه الحاسبات والتي تعمل بسرعة فائقة محل النظام السابق ، وبهذا أصبح هيكل NSF NET هو الأساس الذي أخذت الإنترنت بالتطور استناداً عليه في الولايات المتحدة ، واعتباراً من عام ١٩٨٧م تزايد أعداد المتعاملين مع هذه الشبكة حيث قامت العديد من دول العالم ببناء شبكات خاصة بها بحيث يتم ربطها بشبكة الإنترنت في الولايات المتحدة ، لتبادل المعلومات فيما بينها كما سمح للأفراد العاديين باستعمال هذا النظام الكبير الذي يعرف باسم إنترنت ، وفي عام ١٩٨٩م ظهرت شبكات عديدة

أخرى تخدم جماعات ومؤسسات مختلفة مثل شبكة BITNET\* التي تغطي جميع أنحاء الولايات المتحدة حيث تمثل مصدراً للأخبار والرأي كما تستخدم للاتصالات الأكاديمية ، وشبكة CSNET التي تربط مجموعة كبيرة من مراكز الأبحاث ، وفي بداية الأمر كانت تلك الشبكات منفصلة عن شبكة الإنترنت ولكن بمرور الوقت تم ربطها بها ، كما اندمجت شبكة BITNET مع SNET ، إلا أن الثانية قد توقفت عن البث بعد عامين حيث أبعدها شبكة NSF - المؤسسة القومية للعلوم- ، وفي عام ١٩٩١م أنشئت أنظمة البحث في الشبكة مثل جوفر Gopher و ويز Wais كما أنشئت المؤسسة التجارية للإنترنت Cix ، وذلك بهدف مساعدة الأعمال التجارية والشركات على الشبكة ، حيث تم توصيل تلك الجهات بشبكة

\* وهي كلمة مركبة من أوائل الحروف في تعبير: Time Net Work Because It's

المؤسسة القومية للعلوم ، لتصبح شبكة الإنترنت هي الوسيلة القوية في مجال تحقيق الاتصال ما بين رجال الأعمال <sup>(١)</sup> ، ومنذ عام ١٩٩٥م أوقفت الحكومة الأمريكية تمويلها لشبكة الإنترنت حيث تحول الإشراف إلى القطاع الخاص وأبيحت الخدمات التجارية لأول مرة على الشبكة. وفي نفس العام قدر عدد الشبكات المرتبطة بالإنترنت بحوالي خمسة آلاف شبكة ، ووصل عدد الحاسبات المرتبطة بالإنترنت إلى ما يقرب من عشرة مليون حاسب ، وزاد هذا العدد ليصل في عام ٢٠٠٠ إلى ثلاثة وتسعين مليون حاسب <sup>(٢)</sup> .

وزاد عدد مستخدمي الشبكة إلى أكثر من (٣٠٠) مليون مستخدم ، هذا فضلاً عن أكثر من (١٦٠) مليون مستخدم للبريد الإلكتروني فقط ، وبذلك يكون عدد المستخدمين حوالي (٤٦٠) مليون مستخدم في عام ٢٠٠٠ ، ومن المتوقع أن يبلغ عدد المستخدمين على مستوى العالم في عام ٢٠٠٥م أكثر من مليار نسمة .

وسجل عدد مستخدمي الإنترنت من المنازل في بريطانيا زيادة بلغت مليون شخص في شهر إبريل ٢٠٠٠ ، الأمر الذي يجعل حوالي (٣٠%) من البريطانيين لديهم إمكانية الدخول إلى الشبكة من

---

<sup>(١)</sup> اعتمد في كتابة هذا الجزء على المراجع التالية:

- العامري ، فاروق محمد. (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م). الشبكة العالمية للمعلومات .. الإنترنت. ط١. القاهرة: دار العربية للكتاب. ص ٢٤ .  
الحاجي ، محمد عمر. (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م). الإنترنت إيجابياته وسلبياته. ط١. دمشق: دار المكتبي. ص ١٥ .  
السيد ، مصطفى. (١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م). دليلك الشامل إلى شبكة الإنترنت. ط٢. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع. ص ٢٠ .  
حسن ، سعيد عبد اللطيف. (١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م). إثبات جرائم الكمبيوتر والجرائم المرتكبة عبر الإنترنت. ط١. القاهرة: دار النهضة العربية. ص ٢٠ .  
رمضان ، مدحت. (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م). جرائم الاعتداء على الأشخاص والإنترنت. القاهرة: دار النهضة العربية. ص ٣ .  
<sup>(٢)</sup> البنداري ، إبراهيم. (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م). مقدمة في الحاسب الآلي والشبكات. القاهرة: دار الثقافة العلمية. ص ٩٧ .

<sup>(١)</sup> الموسى ، عبد الله عبد العزيز. استخدام خدمات الاتصال في الإنترنت بفاعلية في التعليم ، من :

منزلهم، وبالرغم من هذه الزيادة، فإن بريطانيا لم تصل بعد إلى مستوى مستخدمي الإنترنت في الولايات المتحدة، حيث يتمتع حوالي نصف السكان بحرية الدخول إلى الإنترنت من منازلهم<sup>(١)</sup>.

وبلغ عدد الصينيين الذين يستخدمون الإنترنت (٥٨) مليون نسمة في نهاية عام ٢٠٠٢م لتصبح بذلك الصين ثاني أكبر دولة في هذا المجال بعد الولايات المتحدة الأمريكية<sup>(٢)</sup>.

ويتوقع أن يزداد عدد مستخدمي الإنترنت في الدول العربية من بضع ملايين مستخدم إلى (١٨) مليون مستخدم في عام ٢٠٠٤، أي بنسبة نمو تصل إلى (٧٠٠%). ولكن تظل هذه النسبة متواضعة مقارنة بعدد السكان، فأقل من (٨%) من السكان تباح لهم الإنترنت ويتوقع أن يصل عدد المستخدمين العرب إلى (٦٠) مليون مستخدم بحلول عام ٢٠٠٥. وترجع الفجوة بين انتشار الإنترنت في العالم والدول العربية إلى تأخر الدول العربية في تبني واحتضان التقنية<sup>(٣)</sup>.

### ثالثاً: خصائص الإنترنت

تتميز الإنترنت بخصائص اتصالية عن غيرها من وسائل الإعلام المختلفة ، وتتمثل تلك

الخصائص بما يلي<sup>(١)</sup> :-

---

(٢) الصين تحتل المركز العالمي الثاني من حيث مستخدمي الإنترنت ، شبكة الصين ، ٢٠٠٢ ، من : <http://www.china.org.com/Arabic/114.htm>.

(٣) كيف تحتضن الإنترنت في بلاد العرب ، جريدة المغرب اليوم، من: <http://Morocco-today.info/indexa.htm>

(١) محمد تكريتي، لماذا الإنترنت؟ من: <http://www.alminber.net/whyinternet.htm>.  
و البدر، حمود البدر، الزومان، عبدا لرحمن بن حمد. ضبط استخدام الإنترنت: لماذا؟ وكيف. مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. الرياض: ص ٣٤٣ - ٣٤٥.  
و روسينبرج ، ريتشارد.(١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م). التأثير الاجتماعي للحاسبات. مترجم. الرياض: دار المريخ. ص ٢٣.

١- **العالمية** : فالإنترنت يتخطى كل الحواجز المكانية التي حالت منذ فجر التاريخ دون انتشار الأفكار وامتزاج الناس وتبادل المعارف، وبالتالي تجاوز الحواجز الاقتصادية والسياسية، مما يمكن المستخدم من أي مكان الدخول في أي حاسب ما على الإنترنت مهما كان مكانه في العالم.

٢- **السرعة** : فالسرعة الكبيرة التي يتم بها نقل المعلومات عبر شبكة الإنترنت تسقط عامل الزمن من الحسبان ، الأمر الذي أدى إلى وجود عصر المساواة المعلوماتية ، حيث يمكن للمرسل أن يرسل رسالته أو يبث موقعه بشكل فوري ويتلقاه المستقبل في وقت قياسي من أي موقع في العالم مادام متصلاً بالشبكة.

٣- **التفاعلية**: فمن خلال منتديات التفاعل والحوار يمكن الانتقال من دور المستقبل إلى دور المرسل أو الناشر، فالمستخدم ليس متلقياً سلبياً للمعلومات بل يبحث عن المعلومات ويتنقل من موقع لآخر حسب أهدافه.

٤- **المجانية**: أو بصورة أدق شبه المجانية، حيث تباح الكثير من خدمات الإنترنت بصورة شبه مجانية ، كما أن تكلفة بث موقع إنترنت يصل إلى ملايين من الناس تعتبر قليلة مقارنة بتكلفة الطباعة والتصوير والتوزيع.

٥- **الربط الدائم**: فمن خلال التكنولوجيا المتطورة يمكن الارتباط الدائم بالإنترنت من خلال حاسبات الجيب والهواتف المحمولة واستدعاء المعلومات في أي وقت.

٦- **السهولة**: فخدمات الإنترنت لا تحتاج إلى خبير معلومات أو مهندس أو مبرمج للحصول عليها فاستخدامها في غاية السهولة واليسر، ولا يحتاج كذلك رواد الشبكة إلى تدريبات معقدة للبدء في استخدامها .

كما تتجلى خطورة وأهمية شبكة الإنترنت فيما يلي <sup>(١)</sup> :

١- إن شبكة الإنترنت تخلو من الرقابة المفروضة على وسائل الإعلام الأخرى كالفصائيات- بالرغم من ضعف الرقابة في الفصائيات- ، لذلك فهي تقدم مادة مختلفة عما تقدمه وسائل الإعلام الأخرى.

٢- طبيعة الخصوصية التي تصاحب الإنترنت مقارنة باستخدام الوسائل الأخرى، فالمستخدم للإنترنت يستخدم جهاز حاسب آلي وحيد ولا يشاركه أحد غيره، كما أن له بريده الإلكتروني الخاص، وكلمة السر المتعلقة به.

٣- قدرة الإنترنت على القفز إلى عالم الممنوع، والوصول إلى داخل المنازل، وبالتالي الوصول إلى خصوصيات الأسرة.

٤- توفر الإنترنت الصوت والصورة أثناء المحادثة ، كما توفر لقطات الفيديو مثلها مثل الوسائل الأخرى.

٥- إذا استطاعت الجهات المعنية حجب المواقع السيئة أخلاقياً ودينياً، فليس بمقدورها منع المواد المرسلة عبر البريد الإلكتروني.

#### رابعاً: خدمات الإنترنت:

تسهم وسائل الاتصال الحديثة على تحقيق التواصل مع المجتمع الخارجي بسرعة هائلة وذلك نتيجة للتقدم الهائل الذي تحقق خاصة في مجال الإنترنت ، مما أسهم في تقديم الخدمات الكثيرة والمتنوعة للمستخدمين ، والتي يمكن أن تتمثل في <sup>(١)</sup>:

<sup>(١)</sup> الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض ، مقاهي الإنترنت وأثرها على طلابنا، من : <http://www.sis.gov.eg/public/achv98/html/text1>  
<sup>(٢)</sup> اعتمد في كتابة هذا الجزء على المراجع التالي:

## ١- البريد الإلكتروني: E-mail

ويعد البريد الإلكتروني أكثر تطبيقات الإنترنت شيوعاً ، حيث يسمح بإرسال بريد بين مستخدمين شريطة أن يكون لكل منهما عنوان على الإنترنت. في أي مكان في العالم خلال عدة ثوان.

## ٢- الدخول عن بعد: Telnet

وهي خدمة تمكن أي مستخدم حاسب متصل بالشبكة من الدخول إلى أي جهاز آخر مرتبط بالشبكة في أي مكان بالعالم، شريطة أن يتوفر اسم المستخدم ورقم سري للدخول إلى كثير من هذه الأجهزة.

## ٣- مجموعات الأخبار: Newsgroup

وهي عبارة عن مواقع يستخدمها الناس من ذوي الميول المشتركة لتعليق الرسائل المفتوحة مما يجعل تلك المنطقة أشبه بالمنتدى أو المنبر (Forum) الحر للانخراط في النقاش العلني.

## ٤- القوائم البريدية: Mailing Lists

وهي شكل من أشكال مجموعات الحوار والفرق بينهما في طريقة تداول وتوزيع الرسائل، ففي مجموعات الأخبار يتم نشر الرسائل وتوزيعها عبر نظام معد خصيصاً لهذه الغاية إلا أن القوائم البريدية تستخدم البريد الإلكتروني كوسيلة للنشر والتوزيع .

## ٥- بروتوكول نقل الملفات: File Transfer Protocol

العمرى، علاء الدين. (١٩٩٨هـ - ١٤١٩م). دور الحاسب وشبكة الإنترنت في تطوير التعليم. مجلة التربية. العدد ٢٤. السنة الثامنة. ص ١٢-١٣.  
وعبد الوهاب ، رضا مصطفى وآخرون. (د.ت) الإنترنت طريق المعلومات السريع. القاهرة: مطابع المكتب المصري الحديث . ص ٣١.  
و النشاوي، محمد اسعد. (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م). الإنترنت المرجع الأساسي. ط١. دمشق: البراق للنشر والعلوم. ص ٢٣.  
وشاهين، بهاء. (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م). الإنترنت والعلومة. ط١. القاهرة: عالم الكتب. ص ٤٦.  
و الشهري، فايز عبد الله. (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م). استخدامات شبكة الإنترنت في مجال الإعلام الأمني. مجلة البحوث الأمنية. العدد ١٩. ص ١٧٦-١٧٧.

Purdy,Rob,the Internet: Boon or Detriment to Society? (on line):  
<http://www: imljou.ufl.edu/Projects/student/Purdy,P.1>

وهو أحد الوسائل للاتصال بجهاز كمبيوتر – خادم- وإرسال أو استقبال ملفات ( صور- نصوص- فيديو- وغير ذلك) وعادةً يسمح بالدخول للمستخدم بشكل مجهول وأحياناً بواسطة البريد الإلكتروني.

#### ٦- أنظمة الاستعراض : Browsers

وهناك أنواع منها محددة الاستخدامات الآن مثل Gopher- Archie اللذين يتعاملان مع بيانات نصية فقط.

#### ٧- المحادثة : Chat

وتسمح هذه الخدمة بتبادل الحوار الحي المباشر (Online) مع مستخدمين آخرين ، وتتم جلسات الحوار ضمن نوعين رئيسيين : الخاص حيث يمكن للمستخدم أن يدعو شخصاً ما إلى غرفة خاصة من غرف التحدث ( Chat Room) عن طريق توجيه نداء له ويجري بينهما حوار، أما غرف التحدث الجماعي فغالباً ما يتم استخدامها للمحاضرات العامة ، كما أن هناك طريقتين للانضمام إلى غرف التحدث فهناك الانضمام والمشاركة التامة ( Tune ) أو المراقبة فقط (Monitor) .

#### خامساً: دور الإنترنت في العملية التعليمية

أدت شبكة الإنترنت إلى تغير المجتمع البشري تغيراً كبيراً وبسرعة نتيجة لتدفق المعلومات، حيث أمكن تحويل كافة أنواع المعلومات إلى الصورة الرقمية ، وانتقالها إلى ملايين من البشر في ثواني

قليلة ، هذه المعلومات التي كانت تتطلب ساعات أو حتى أيام للحصول عليها في الفترات السابقة على ظهور الإنترنت (١) .

وتعتبر تقنية شبكة الإنترنت من أنجح الوسائل لتوفير البيئة التعليمية الثرية ، حيث يمكن العمل في مشروعات تعاونية بين مدارس مختلفة ، ويمكن للطلاب تطوير معرفتهم بموضوعات تهمهم من خلال الاتصال بزملاء وخبراء لهم نفس الاهتمامات ، وتقع على الطلبة مسؤولية البحث عن المعلومات وصياغتها مما ينمي مهارات التفكير لديهم (٢) .

وتتمثل أنشطة التعليم من خلال الإنترنت فيما يلي (٣):

- ١- الحصول على المعلومات من كل أنحاء العالم عن أي موضوع ، وبأشكال مختلفة كالصور أو النصوص أو الأصوات ، وبالتالي تستخدم الإنترنت كبنك للمعلومات.
- ٢- التواصل وتبادل المعلومات من خلال البريد الإلكتروني.
- ٣-تساعد الإنترنت على التعليم التعاوني الجماعي من خلال تصميم البرامج التعاونية والمناقشات الجماعية من خلال الدردشة على الإنترنت.

واستخدام الإنترنت كأداة أساسية في التعليم حقق الكثير من الإيجابيات منها المرونة في الوقت والمكان ، وإمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف أنحاء العالم، وسرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة ، وسهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة

---

(١)Starling, Andrew, The Internet and Society.( online) <http://www.webdevelopers journal.com/coulmns/Ajs-internet-effects-society.html>, p.1.

(٢) وهبة، نادر عطا الله، الدجاني ، دعاء جبر، العملية التعليمية في عصر الإنترنت، من:

[http://www.najah.edu/arabic-text/internet.com/ internet 1.htm,p.2.](http://www.najah.edu/arabic-text/internet.com/ internet 1.htm,p.2)

(٣)Dimitracopoulou, Angelique, Educational Activities via Internet for Young Children:

How to Promote Meaningful Learning (online):

[http://www.fundp.ac.be/preclaude/manifestations/thodes/actes/dimitracopoulou.pdf,p.49.](http://www.fundp.ac.be/preclaude/manifestations/thodes/actes/dimitracopoulou.pdf,p.49)

عبر الإنترنت ، وقللة التكاليف المادية ، مقارنة باستخدام الأقمار الصناعية حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الإنترنت ، ويستطيع الباحثون الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت (١) .

ولا شك أن التطور في تطبيق التعليم المبني على استخدام الحاسوب بكافة المستويات التعليمية والاستفادة من التطورات الحديثة في تقنية الحاسوب كوسيلة لتحسين العملية التعليمية لمختلف المواد الدراسية مثل الرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية من شأنه تنمية القدرات الابتكارية التي عانت كثيراً من وأدائها مناهج الحفظ والاستظهار التقليدية .

كما توفر شبكة الإنترنت العديد من الخدمات التعليمية المتنوعة المتمثلة بما يلي (٢) :

١- توفير كتل هائلة من المعلومات العلمية والبحوث والدراسات المتخصصة من جميع مجالات

المعرفة.

٢- خدمة البريد الإلكتروني ، وهي تسمح بالتراسل البريدي السريع بين العاملين في مجال

التعليم وهيئة التدريس والطلاب وبعضهم البعض لتبادل الرسائل والملفات الإلكترونية

بتكاليف زهيدة وسرعة لحظية عالية وسرية تامة.

٣- استخدامها كوسيلة تعليمية حديثة في القاعات الدراسية.

---

(١) الموسى ، عبد الله عبد العزيز. استخدام خدمات الاتصال في الإنترنت بفاعلية في التعليم ، من :

[http:// www.riyadhedu.gov.sa/alan/fntok/12.htm](http://www.riyadhedu.gov.sa/alan/fntok/12.htm),p4-5.

(٢) Criswell, L.(1996).Why education must change: Making education the center of our lives.Online.Avable:

<http://www.wd.psu.edu/debt/ae-insys-wfed/insays/esd/Need/LC Why.html>.

٤- إمكانية عقد مؤتمرات الفيديو بين المتخصصين في المجالات التعليمية المختلفة بالدول

المختلفة.

٥- تكوين جماعات أخبار تعليمية في التخصصات التعليمية المختلفة لتبادل الرسائل والمعلومات

العلمية.

٦- خدمة الاشتراك في الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة لترسل للمشاركين المجالات

الإلكترونية .

٧- الاتصال التليفوني بين هيئة التدريس والعاملين والطلاب وأقرانهم من لديهم نفس التخصص

أو الاهتمامات التعليمية.

٨- عرض الصفحات التعليمية في المواد الدراسية المختلفة بالجامعات والمدارس على شبكة

الإنترنت لاستخدامها في التعلم عن بعد .

٩- خدمة التسجيل والالتحاق بالجامعات والمدارس في جميع دول العالم .

١٠- خدمة نقل الملفات المتنوعة بين المواقع المختلفة لتوظيفها في العملية التعليمية .

١١- خدمة الدخول عن بعد للمكتبات الجامعية العالمية والاستفادة من إمكانياتها .

١٢- التحوار الكتابي عن طريق الإنترنت بين الإدارة التعليمية وهيئة التدريس والطلاب

وبعضهم أو مع أقرانهم، بحيث يتم إجراء حوار مباشر لمناقشة الموضوعات التعليمية أو حل المشكلات

التي تواجه أي منهم .

سادساً: إيجابيات الإنترنت وسلبياتها:



وفيما يلي يمكن إيضاح بعض من إيجابيات الإنترنت وسلبياتها :

#### ١- إيجابيات الإنترنت:

##### ١ - ١ في مجال التعليم:

تعتبر تكنولوجيا شبكة الإنترنت من أنجح الوسائل لتوفير البيئة التعليمية الثرية ، لكل من المعلمين والمتعلمين ، فهي بالنسبة للمتعلمين تعمل على <sup>(١)</sup> :

- تحقيق الاتصال بأقرانهم محلياً ودولياً ، مما يجعلهم يتجاوزون عزلتهم الجغرافية والاجتماعية ، من خلال خدمات الإنترنت المتاحة بتبادل التمارين والدروس والأنشطة والتجارب العلمية والمعرفية.

- تكوين جماعات ذات اهتمام مشترك ، يتم فيما بينها تبادل الرسائل والمعلومات.

- تحسين وسيلة سهلة لمتابعة برامج الدراسة والأنشطة اليومية والأنظمة المدرسية وتوجيهات

الإدارة والمعلمين.

- تحسين المهارات التقنية للبحث عن المعلومات ، وحل المسائل والاتصال بالآخرين.

- تسهيل عملية الحوار مع المعلمين والخبراء وإدارة المدرسة والاختصاصيين الاجتماعيين.

- توفير جو تعليمي غير تقليدي يفتح آفاق التعليم والتعلم بغير حدود زمانية أو مكانية.

أما بالنسبة للمعلمين ، فهي تعمل على:

- تحقيق التواصل مع زملائهم محلياً وعالمياً على مستوى المادة، وكسر حاجز العزلة المهنية

والفنية والعلمية والتربوية.

<sup>(١)</sup> وهبة، نادر عطا الله، الدجاني، دعاء جبر. العملية التعليمية في عصر الإنترنت. من:

<http://www.najah.edu/arabic-text/internet.com/internet1.htm,p.2>.

والحاجي، محمد عمر. (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م). الإنترنت إيجابياته وسلبياته. مرجع سابق. ص ٥٥ - ٥٧.

- تحديث معلوماتهم العلمية والتربوية ، وتبادل الخبرات وأساليب التدريس وطرائقه.
- تفعيل الحوار مع المتعلمين ، والرد على استفساراتهم ، والتعرف عن قرب على مستوياتهم ، والتأكيد على تشجيع المتميزين منهم ، ومساعدة المتعثرين .
- تسهيل عملية الاتصال مع الخبراء والموجهين والمستشارين لتبادل الاستفسارات والخبرات.
- تطوير استراتيجيات التدريس ، وتبنى أساليب حديثة تسهل التعاون بين المتعلمين ، وتشجيعهم على المشاركة.

#### ١ - ٢ في مجال التجارة الإلكترونية:

- تدعم الإنترنت التسوق والإعلان والمبيعات بعدة طرق ، فقد يصل العملاء إلى مواقع الشركة لإيجاد معلومة عن المنتج أو لاستعراض أفضل الأسعار قبل الشراء ، لذلك قدمت مؤسسات التسوق والمبيعات معلومات عن منتجاتها وخدماتها على الإنترنت موضحة خدماتها والتحسينات في منتجاتها الحالية ، وأيضاً ما توفره من تخفيضات في أسعارها<sup>(١)</sup>.
- فقد أصبح الإنترنت أداة قوية للتجارة ، حيث يستخدم رجال الأعمال الآن صفقات التجارة الإلكترونية لخفض التكاليف في مجالات كثيرة شاملة المشتريات والمبيعات وعرض الفرص الجديدة

<sup>(١)</sup> حسن ، فروع سيد.(١٩٤١٩هـ - ١٩٩٨م) . الإنترنت: الشبكة العالمية للمعلومات. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ص ٥٦.

للبيع. وتجذب التجارة الإلكترونية نسبة متزايدة من الاقتصاد العالمي تنامي حجمها بحوالي مئات البلايين ، وقد وصل حجمها إلى (٢٢٣,١) بليون دولار في عام ٢٠٠١م<sup>(١)</sup>.

### ٣-١ في مجال الترفيه:

وتتجلى الوظيفة الترفيهية في الإنترنت بصورة واضحة من خلال الألعاب المختلفة، والأفلام، والدرشة التي تتسم بالتنوع والجاذبية. وتبدو هذه الوظيفة الترفيهية أوضح في مقاهي الإنترنت، حيث أنه بالإضافة إلى ما سبق ، تتضمن هذه المقاهي الخروج مع الأصدقاء واللعب الجماعي أو المشاركة في برنامج معين<sup>(٢)</sup>.

### ٤-١ في المجال الاجتماعي:

عبر الإنترنت يمكن التعرف على أشخاص جدد إما من خلال القوائم البريدية ، أو مجموعات الأخبار أو الدردشة Chatting ، وبالتالي أصبحت الإنترنت مكاناً مهماً للتفاعل مع الآخرين. وقد أكد ذلك "هوارد رهنجولد" الذي وجد أن الإنترنت التي تعتبر وسيلة اتصال وسيطة تمكن من تكوين علاقات جديدة تشبه العلاقات الفيزيائية باستثناء تفاعل الوجه للوجه ، وبالتالي تمنح الفرصة للتخلص من النمط الروتيني للحياة اليومية ، والتحدث مع أصدقاء آخرين من مختلف أرجاء العالم<sup>(٣)</sup>.

### ٢ - سلبيات الإنترنت:

#### ٢-١ انتشار المواد الإباحية:

وجد التجار صعوبة فائقة في جمع الأموال عن طريق صفحات النسيج العالمي إلا في شريحة واحدة وهي شريحة صفحات الدعارة ، حيث تمثل تجارة مريحة ويقبل عليها الناس بكثرة،

(١) Institute of National Planning, Egypt: Human Development Report, 2000/2001, Cairo,2001, p.81.

(٢) عبد الحميد، محمد. (١٨٤١هـ - ١٩٩٧م). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. ط١. القاهرة: عالم الكتب. ص ٥٤.

(٣) The Effects of Internet on Interpersonal Communication (online):

<http://tudents. Washington.edu/km3/com300/internet.html>, p.p1-5.

وفي عام ١٩٩٩م بلغت مجموعة مشتريات مواد الدعاية في الإنترنت (٨%) من التجارة الإلكترونية ، كما بلغت الأموال المنفقة على الدخول إلى الصفحات الإباحية (٩٧٠) مليون دولار ومن المتوقع أن ترتفع إلى ثلاثة مليارات دولار في عام ٢٠٠٣. وتتكاثر هذه الصفحات بشكل مهول وتبلغ مئات الصفحات الإباحية في الأسبوع الواحد ، وكثير منها تقدم خدمات مجاناً<sup>(١)</sup>.

وتتمثل المشكلة الأساسية في أن المواد الإباحية في الإنترنت يمكن أن تتخذ أشكالاً مختلفة لا حصر لها ، بعضها صريح واضح مثل المجموعات الإخبارية ، أو المجموعات الأخرى المتخصصة في مثل هذه الموضوعات مثل البلاي بوي playboy والبنت هاوس pent house<sup>(٢)</sup>.

كما تفيد الإحصاءات بأن (٦٣%) من المراهقين الذين يرتادون الصفحات والصور الجنسية لا يدري أولياء أمورهم طبيعة ما يتصفحون على الإنترنت، وتفيد الدراسات بأن أكثر مستخدمي المواد الإباحية تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ و ١٧ سنة ، والصفحات الإباحية تمثل لهم أكثر فئات صفحات الإنترنت بحثاً وطلباً<sup>(٣)</sup>.

لذلك أوصت الجمعية القومية لتعليم الصغار في أمريكا بضرورة إشراف الآباء على ما يفعله الأطفال على الإنترنت لضمان وصولهم إلى مواقع الإنترنت السوية ، وزيادة برامج تنقية الإنترنت من المواد الإباحية وضرورة تعلم الأبوين لمهارات الإنترنت حتى تتسنى لهم المراقبة ، ووضع جهاز الحاسب الآلي في مكان يتردد عليه كافة أعضاء الأسرة كحجرة المعيشة<sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> القدي ، مشعل بن عبد الله ، المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، من:

<http://www.saaaid.net/mktarat/abahiah/10htm.op.3>

<sup>(٢)</sup> شاهين، بهاء (١٩٩٦م). شبكة الإنترنت العربية لعلوم الحاسب ط٢. القاهرة: ص ١٩.

<sup>(٣)</sup> القدي ، مشعل بن عبد الله ، المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، من:

<http://www.saaaid.net/mktarat/abahiah/10htm.op.3>

(4) National Association For the Education of Young Children, The Internet and Young Children(online): <http://www.kidsource.com/safety/internet.Young.html,p.2>.

أما في الدول العربية ، فعلى سبيل المثال قام مستشفى الملك فيصل التخصصي بالمملكة العربية السعودية بإدخال الإنترنت كأول جهة تقدم هذه الخدمة للاستفادة منها في أغراض البحث العلمي والخدمات الطبية ، فوجد أن (٩٣%) من مستخدميها يستخدمونها لأغراض سيئة تحط بالدين والأخلاق . (١)

كما تم فحص مجلد الـ (TEMP) وهو المجلد الذي تخزن فيه المواد المجلوبة من الإنترنت في سبعة مقاهي في المملكة العربية السعودية ، فوجد أن جميع الأجهزة تحتوي على مواقع سيئة فيما يسمى بالمواقع المفضلة، وهو مكان يمكن لمستخدم الإنترنت أن يخزن فيه المواقع ليتمكن من الرجوع إليه فيما بعد (٢).

ومما يزيد هذه المشكلة خطورة ما يلي:

- ١- عدم القدرة على الرقابة التامة على ما تنتشره الإنترنت من مواد إباحية.
  - ٢- أن الشباب هم الأكثر استخداماً لشبكة الإنترنت سواء في المنازل أو في مقاهي الإنترنت.
- فقد كشفت دراسة حديثة أجريت على رواد مقاهي عمان وأربد أن (٣٧%) من الشباب والفتيان في الأردن يستخدمون الإنترنت ، وأن (٢٤%) منهم يبحثون عن مواقع الجنس (٣).

---

(١) الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض ، مقاهي الإنترنت وأثرها على طلابنا، من : [http://www.sis.gov.sa/public/achv98/html/text\\_2](http://www.sis.gov.sa/public/achv98/html/text_2)

(٢) المرجع السابق . ص ٣.

(٣) أبو قاعد ، إيمان. ( ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م). تقارير الحدث٢. جريدة الحدث الأسبوعية. ٢٠ سبتمبر، من:

<http://www.al-hadath.arabia.com/article/0.8071.197-582900.html>.

## ٢-٢ العزلة:

أكد علماء النفس وجود علاقة إيجابية بين إدمان الإنترنت وعدم الاهتمام بالمشاركة العامة في

الشؤون المحلية والقومية<sup>(١)</sup>.

وذهب "جوهان أرنولد" Johann Arnold إلى أن الوقت الذي يقضي على شبكة الإنترنت يكون على حساب الوقت المخصص للزوجة أو الأطفال أو العمل الجماعي ، فمع ألعاب الإنترنت والدرشة يمكن قضاء ساعات كثيرة على الإنترنت ، مما يؤدي إلى فقدان كامل لمسار الزمن ، وبالتالي العزلة عن الأنشطة التي تتطلب مشاركة في العالم<sup>(٢)</sup>.

## ٢-٣ الجريمة:

تعتبر جرائم الإنترنت من الجرائم المستحدثة في العالم المعاصر ، ويقسمها الخبراء إلى نوعين أساسيين أولهما الجرائم التي يكون الحاسب الآلي والإنترنت هدفاً لها ، والجرائم التي يستخدم الحاسب الآلي فيها كأداة لإتمامها وتنفيذها. ويرتكب هذا النوع من الجرائم بواسطة عدة فئات مختلفة منها الهواة وغالبيتهم من المراهقين الذين يرتكبون جرائم الحاسب الآلي من أجل قهر النظام وكسر الحواجز الأمنية. ولعل الفئة الأخطر من مرتكبي هذا النوع من الجرائم هي فئة الجريمة المنظمة التي يستخدم أفرادها الحاسب الآلي لأغراض السرقة أو السطو على المصارف والمنشآت التجارية<sup>(٣)</sup>.

---

(١) The Internet 'S Effect on Relationships: Detrimental or Beneficial?

[http://www.benturner.com/other/online-relationship, htm,pp3-4.](http://www.benturner.com/other/online-relationship.htm)

(٢) The Effects of The Internet on Interpersonal Communication, op.cit.,p.6.

(٣) أبو بسام، الرياض تشهد أكبر تظاهرة علمية في الشرق الأوسط، من: <http://www.arabiyat.com/ubb/forum4/html/00/290html,pp15>

وجرائم الإنترنت هي ذلك النوع من الجرائم التي تتطلب إماماً خاصاً بتقنيات الحاسب الآلي

ونظم المعلومات لارتكابها أو التحقيق فيها ومقاضاة فاعليها وتشتمل على ما يلي<sup>(1)</sup> :

- ١- الجرائم الجنسية: كإنشاء المواقع الإباحية ، والتشهير بأشخاص معينين.
- ٢- جرائم الاختراقات : كتهديد واختراق المواقع الرسمية أو الشخصية أو الاستيلاء على الأرقام السرية لآخرين.
- ٣- جرائم الأموال: كالسطو على أرقام البطاقات الائتمانية أو الجريمة المنظمة أو جرائم غسل الأموال.
- ٤- جرائم القرصنة: كإنشاء مواقع للبرامج المقرصنة وسرقة المواقع.
- ٥- تنسيق الجرائم الواقعية والإرهاب ( الفساد).

## ٢- ٤ الغزو الثقافي:

يعرف الغزو الثقافي بأنه: الأسلوب الجديد للإمبريالية العالمية الذي تحاول من خلاله ضمان استمرار هيمنتها وسيطرتها على الدول النامية من خلال ما أطلق عليه بعض المنظرين الأمريكيين "البعث الرابع" ويعنون به إحكام النفوذ من خلال الثقافة باعتباره بعداً جديداً يضاف إلى أبعاد السيطرة السابقة: الاقتصادية والسياسية والعسكرية، ومن خلال التغلغل الثقافي يتم نشر مفاهيم ثقافية فكرية معينة تخدم وجود الدول الإمبريالية، حيث يتم مسخ الثقافة الوطنية وتشويهها ، والإقناع بأنها ثقافة متخلفة لا تواكب

<sup>(1)</sup> جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي، من: <http://www.minshawi.com/index.p3-4>

العصر ومتطلباته الحضارية ، فيصبح كل ما هو أجنبي له السيطرة والتفوق ، وهو المثال والنمط الذي يجب أن يحتذي في كافة ميادين الحياة<sup>(١)</sup> .

ونتيجة للتفوق الإعلامي للولايات المتحدة الأمريكية – وهو ما تعكسه التقارير الخاصة بتوزيع مؤشرات الإعلام والمعلومات في العالم – يعيش العالم نظاماً مختلفاً صارخ المفارقات بين أجزائه في الإعلام والاتصال مما يؤثر سلباً على حرية المعلومات وعلى عدالة توزيعها وعلى سهولة تداولها والإفادة منها وتوظيفها لأغراض التنمية وتعزيز الاستقلال الثقافي<sup>(٢)</sup> . مما يلزم المجتمعات الإسلامية بالصمود أمام التدافع الثقافي الهائل والتشبث بالهوية الإسلامية وتوظيفها التوظيف السليم في كافة نواحي الحياة.

لذلك فقد وضع بعض الباحثين قواعد وضوابط أخلاقية للتعامل مع الإنترنت وهي<sup>(٣)</sup>:

- ١ - طلب العلم النافع، والعمل على إيجاد وتنشئة المواطن الإنترنتي الصالح .  
Good Internet Citizen ( Good Netizen)
- ٢- تحري الصدق والموثوقية والأمانة في طلب البيانات والمعلومات.
- ٣- معلومات الإنترنت للبحث ، والنشر ، والإتاحة ، وليست للكتف ، أو الحبس.
- ٤ - حماية حقوق الملكية الفكرية ، وقوانين الفضاء الإلكتروني Cyper Space.
- ٥ - الإنترنت وما تقدمه من بيانات ومعلومات للتغيير إلى الأفضل في المجالات الاقتصادية ، والسياسية، والاجتماعية ، وغيرها.
- ٦ - بيانات ومعلومات الإنترنت من أجل التواصل والتعارف ، والتعاون على الأصعدة الوطنية ، والإقليمية ، والعالمية.

(١) أحمد، محمد سيد. (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م). الغزو الثقافي في المجتمع العربي المعاصر. ط١. القاهرة: دار الفكر العربي. ص ص ١٧-١٨.

(٢) قلوبز، رضا. مقترح مقارنة عربية حول موضوع الفجوة الرقمية والإعداد للقيمة العالمية لمجتمع المعلومات، من:

<http://www.itu.org.eg/arabprecom/documents/5catt/207.doc>, p.4.

(٣) الهلالي، محمد مجاهد- والصقيري، محمد ناصر. (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). أخلاقيات التعامل مع شبكة المعلومات العالمية. الإستراتيجية العربية الموحدة في عصر الإنترنت. أعمال المؤتمر التاسع للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد في الفترة من ٢١ - ٢٦ أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٨. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس. ص ص ٤٥٤ - ٤٥٥.

٧- كفالة أمن البيانات والمعلومات ، وسريتها- في بعض الأحيان- ومراعاة الخصوصية واحترامها.

٨- اتخاذ كافة التدابير الوقائية لحماية أفراد المجتمع وجماعته من البيانات والمعلومات الضارة والملوثة.

ومن الناحية الدينية ، يمكن إضافة الضوابط التالية:

١- البعد عن النظر المحرم والسماع المحرم.

٢- عدم استخدامها للعلاقات غير الشرعية ، التي حرمها الله ﷻ .

ومما سبق يتضح أن سلبية الإنترنت منبثقة من سلبية الإنسان نفسه ، فهي وسيلة إعلام ولغة عصر ووعاء فيه الصالح والطالح ، فعلى نفس الشبكة يوجد موقع للقرآن وموقع إباحي، فالمسألة إذن هي مسألة فهم الإنسان لتلك التقنية ، لأخذ كل ماينفعه وترك كل ما يضره ويسيء إليه.

ولا نقول إلا كما قال نبي الأمة ومربيها رسول الله ﷺ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي ثَقْوَاهَا وَزَكَّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا " (١).

(١) أخرجه مسلم. موسوعة الحديث الشريف. صحيح مسلم.. كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار. رقم الحديث ٤٨٩٩. أخرجه الترمذي، والنسائي.

## الفصل الثالث

### أهداف التربية الإسلامية

أولاً- أهمية تحديد أهداف التربية الإسلامية.

ثانياً- تعريف التربية لغوياً.

ثالثاً- تعريف التربية اصطلاحاً ويشمل:

أ - مفهوم التربية عند الغربيين.

ب- مفهوم التربية عند المسلمين.

رابعاً- مفهوم التربية الإسلامية.

خامساً- مفهوم الهدف لغوياً.

سادساً- مفهوم الهدف اصطلاحاً ويشمل:

أ- مفهوم الأهداف وتصنيفها عند الغربيين.

ب- مفهوم الأهداف وتصنيفها عند المسلمين.

ج- أهداف التربية الإسلامية

التربية عملية هادفة ومقصودة ، كما أنها ضرورة فردية واجتماعية لا يمكن الاستغناء عنها ، ذلك أنها مرتبطة بوجود الإنسان على الأرض ، وهي مستمرة وباقية ما بقي الإنسان.

وبما أن المجتمعات تختلف وتتباين فيما بينها دينياً وثقافياً وفلسفياً ، فإن مفهوم التربية وأهدافها بالتالي سوف يتغير حتماً من مجتمع لآخر، وذلك حسب المنظور الذي يسعى المجتمع إلى تحقيقه من خلال أفراد.

وإذا كان الأمر كذلك، فإنه من باب أولى أن تتميز التربية الإسلامية وأهدافها عن أهداف التربيات الأخرى ، ذلك أنها تستمد شرعيتها من مصادر التشريع الإسلامي- سواء كانت نقلية أو عقلية- فهي ترجع جميعها إلى وحي الله تعالى، لاسيما أن جميع تلك المصادر تهدف إلى بناء المجتمع الإسلامي القائم على تحقيق العبودية لله تعالى مع الأخذ بعلوم العصر وتقنياته.

والواقع أن انفتاح المجتمعات الإسلامية في العصر الحاضر على الثقافات المختلفة من خلال ثورة المعلومات قد أدى إلي وجود أزمة تربوية تعاني منها النظم التربوية في المجتمعات الإسلامية، متمثلة في التبعية الفكرية الغربية لأبناء المسلمين ، وذلك نتيجة لعدم وضوح أهداف التربية الإسلامية لدى كثير من القائمين بشؤون التربية عامة ( الأسرة ، المدرسة ، النادي ، المسجد، وسائل الإعلام ، الرفاق ، المجتمع).

ولخروج المجتمعات الإسلامية من تلك الأزمة التربوية فإنه ينبغي عليها " إعادة صياغة العلوم التربوية صياغة تمتزج فيها معارف العصر مع أصول الإسلام وتصوراته في الكون والإنسان ، والمعرفة ، والأخلاق والمجتمع" (1).

(1) النقيب، عبد الرحمن.(د.ت). التربية الإسلامية رسالة ومسيرة. القاهرة: دار الفكر العربي. ص ١١٤-١١٥.

لذا كان من الأهمية معرفة أهداف التربية من منظور إسلامي ، حتى يمكن بعد ذلك غربلة الثقافات المختلفة وتقييمها من خلال معرفة مدى قربها أو بعدها عن أهداف التربية الإسلامية ، والذي سوف توضحه الباحثة في الفصول اللاحقة لهذه الدراسة.

### أولاً: أهمية تحديد أهداف التربية الإسلامية:

إن من الأهمية تحديد الأهداف التربوية لكل مجتمع من المجتمعات وذلك لإحداث التغيير المطلوب في تربية أفراده ، لا سيما أن نجاح أي نظام تربوي يتوقف على فاعلية تحقيق أهدافه، ويمكن بيان أهمية تحديد أهداف التربية الإسلامية في النقاط التالية<sup>(١)</sup>:

١- لما كانت الأهداف غالباً محركاً للسلوك ، ومحفزة لتنظيم النشاط ، وموجهة لبذل الجهد، فإن تحديدها وسموها ووضوحها يعد دافعاً قوياً للإيمان بها والاندفاع نحو تحقيقها.

٢- إن تحديد الأهداف التربوية ووضوحها يعد نقطة انطلاق للعمل التربوي الإيجابي، وتحقيق كفاءة النظام التعليمي وفاعليته ، وتجنب العوامل السلبية التي تبديد الجهد وتهدر الوقت ، فكم ضاعت جهود عظيمة للمسلمين بسبب عدم تحديد أهداف للتربية الإسلامية ، مما أدى إلى التأخر والتخلف في مجال التقدم الحضاري وفي مجال تمسك الأمة بالقيم الإسلامية الصحيحة.

٣- إن تحديد الأهداف للتربية الإسلامية يحدد مسارات التقدم العلمي والحضاري ويوجه هذا التقدم إلى ما يجب أن يتجه إليه ، وكل ذلك يعد بمثابة موجّهات واقية من انحراف التربية عن مسارها المستقيم.

٤- إن تحديد الأهداف الإسلامية ووضوحها يسهم في تقويم مدخلات وعمليات ومخرجات النظام التعليمي وتوفير تغذية راجعة في ضوء مبادئ الإسلام وقيمه.

(١) يالجن، مقدار. (١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م). أهداف التربية الإسلامية وغايتها. ط٢. الرياض: دار الهدى للنشر والتوزيع. ص ٩-١٠.  
والخطيب، محمد شحات وآخرون. (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م). أصول التربية الإسلامية. جدة: دار الخريجي للنشر والتوزيع. ص ٦٥-٦٦.





رب البيت ، ورب الدابة ، فكل من ملك شيئاً فهو ربه ، ولا يطلق لفظ الرب غير مضاف إلا على الله ﷻ  
(١)

ويؤكد ذلك ما ورد في الكتاب والسنة:

١- من الكتاب ، قوله تعالى : ﴿...﴾  
وقوله تعالى : ﴿...﴾  
﴿...﴾

إلى غير ذلك من الآيات التي ورد فيها ذكر الرب، فكل آية وردت في القرآن الكريم بلفظ الرب فهي تعني السياسة والسيادة والملك والتدبير.

٢- من السنة، عن فرات القزاز قال سمعت أبا حزم قال قاعدت أبا هريرة خمس سنين فسمعته يحدث عن النبي ﷺ قال : " كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْتُمُونَ قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ فُوا بَبَيْعَةِ الْأَوَّلِ قَالُوا لَوْلَ مَا أُعْطَوْهُمُ حَقَّهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرَّ عَاهُمْ " (٤) ، ومعنى سوسهم: أي تولى أمر رعايتهم بما يصلح شئونهم.

ولا يختلف مفهوم التربية في اللغة العربية عنه في اللغات الأوربية ، فتشتق كلمة تربية Education في اللغة الإنجليزية من الفعل Educate وتعنى توفير الأسباب للحصول على المعرفة أو لنمو الشخصية واكتساب الأخلاق الطيبة ، أو الوسيلة التي يستطيع بها الإنسان أن يعيش حياة أفضل (٥). والكلمة في أصلها اللاتيني مشتقة من الفعل Educare بمعنى التدريب والتغذية ، أو الفعل Educere بمعنى التدريب والاستخراج ، ويصعب تقرير ما إذا كان أحدهما هو الأصل اللاتيني لكلمة تربية ، فعلى الرغم من التناقض الظاهري بين معنى الاستخراج والتغذية ، إلا أن التربية تعنى عملية تفتح من الداخل عند الذين تبنا معنى الاستخراج ، فأصحاب هذا الاتجاه يرون أن التربية تقوم على

(١) ابن منظور. لسان العرب. مرجع سابق . ص ٣٩٩. مادة (رب).

(٢) سورة الفاتحة، آية ١.

(٣) سورة الناس ، آية ١.

(٤) رواه البخاري. موسوعة الحديث الشريف. صحيح البخاري. كتاب أحاديث الأنبياء. رقم الحديث ٣١٩٦. أخرجه مسلم، وابن ماجه، وأحمد.

(٥) البعلبكي، منير. (١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م). المورد قاموس عربي- إنجليزي، بيروت: دار العلم للملايين. ص ٣٠٤ نقلاً عن

**The New English Dictionary (1976). Edition 14, London, Longman Group, Ltd , . 103.**

أساس تنمية المواهب الفطرية ويرون أن المعلم كالزارع مهمته تشجيع الازدهار والنمو الطبيعي للأفراد. أما اللذين تبنا معنى التغذية، فينظرون إلى التربية على أنها عملية بناء من الخارج ، أي أنها تقوم على قمع الميول والدوافع الفطرية عند الأفراد ، وفرض خبرات معينة بدلاً منها وترتيبها للوصول إلى أهداف محددة<sup>(١)</sup>.

### ثالثاً: تعريف التربية اصطلاحاً :

المقصود بالمعنى الاصطلاحي للتربية هو ما اصطلح عليه المشتغلون والمعنيون بالتربية، من مربين ومفكرين وعلماء إسلاميين وغربيين من خلال كتاباتهم ، والذي ستوضحه الباحثة من خلال إيضاح مفهوم التربية عند كلٍ منهما ، وفيما يلي بيان ذلك :

#### أ- مفهوم التربية عند الغربيين:

إن المتتبع للفكر التربوي الغربي عبر العصور المختلفة ، وحتى العصر الحاضر يجد أن تعريف التربية لديهم قد أخذ معانٍ واستخدامات عديدة ومختلفة ، فمن تلك التعريفات :

يعرف أفلاطون (٣٤٧-٤٢٧ ق.م) التربية " أنها طرق ووسائل لتنشئة الطفل وتكوينه وتكميله حسب قدراته ، فالتلميذ يجب أن يتم تدريسه بناءً على قدراتهم ، إذ أنه ليس من الواجب أن يحصل التلميذ جميعهم على نفس التعليم"<sup>(٢)</sup> ، أما أرسطو(٣٨٤-٣٢٢ ق.م) فيرى أن التربية " تعتمد على طبيعة الفرد وتهدف إلى تنمية قدراته واستكمال نقائص الطبيعة ، ذلك أن الأفراد يختلفون باختلاف الوظائف التي يشغلونها في مجتمعهم ، فكل فرد له مميزاته وخصائصه التي يتميز بها عن غيره فخصائص الحاكم تختلف عن خصائص الخادم ، وخصائص الزوج تختلف عن تلك الخصائص التي

(١) الفيش، أحمد علي. (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م). أصول التربية. تونس: الدار العربية للكتاب. ص ٤٦.

(2) Nodding, N. (1995). Philosophy of Education Dimensions Of Philosophy Series, U.S.A, Stanford University. West View Press. PP 6-10.

تتصف بها الزوجة ، لذلك فإنه يجب أن تتوفر لكلٍ منهم التربية التي تتلاءم مع مكانتهم في الحياة " (١) ، ويهتم التربويون بوجه خاص بأراء أرسطو الأخلاقية لأنها تضع نموذجاً للتربية الأخلاقية ، حيث يعتقد أرسطو بأن الأطفال يجب أن تتم تربيتهم على الأخلاق الفاضلة ( القواعد الأخلاقية السليمة) منذ البداية ، حيث يجب أن يتم تعويدهم على أن يجعلوا الأخلاقيات أو التصرفات الأخلاقية عادة لهم ، ثم تبدأ هذه الأخلاقيات تنمو حتى تصبح قاعدة أخلاقية يقيسون على أساسها ما يتعرضون له من مواقف مستقبلية (٢) ، في حين يرى جان جاك روسو(١٧١٢- ١٧٧٨م) أن التربية " وسيلة يزول بمقتضاها ما يعوق نمو الطفل وما يؤثر فيه تأثيراً سلبياً" (٣) ، كما عرف التربية " بأنها محاولة للربط المعتدل بين متطلبات الحياة واحترام الذات" (٤) ، أما مانويل كانت ( ١٧٢٤ - ١٨٠٤م) فيرى أن التربية " تنمي لدى الفرد كل ما يستطيعه من الكمال" (٥) ، كما عرف جون بستالوزي ( ١٧٤٦ - ١٨٢٧م) التربية أنها " نمو لجميع قوى الإنسان وملكاته نمواً طبيعياً في اتساق وانسجام" (٦) ، أما هربرت سبنسر ( ١٨٢٠ - ١٩٠٣م) فيرى أن التربية " إعداد للحياة الكاملة" (٧) ، ويرى دور كايم (١٨٥٨ - ١٩١٧م) أن التربية هي " تكوين الطفل تكويناً اجتماعياً" (٨) ، كما عرف جون ديوي الفيلسوف الأمريكي ( ١٨٥٩ - ١٩٥٢م) التربية بأنها " الحياة وليست الإعداد للحياة" (٩) ، وبالرغم من أن جون ديوي قد وافق أفلاطون في أن التربية يجب أن يتم تشكيلها حسب قدرات واحتياجات كل طفل على حد إلا أنه كان ضد رأي أفلاطون في الترتيب الهرمي للبرامج التربوية ، حيث أنه لم يوافق على أن يكون هناك مستوى أعلى أو أفضل من الذي قبله في التربية (١٠) ، فالتربية في نظره لا بد أن يكون لها هدفاً مختلفاً عن اهتمامات وميول التلاميذ الحالية ، وقد أصر

(١) Ibid: pp 12-13.

(٢) Nodding, N. Ibid, pp 14-15.

(٣) ناصر، إبراهيم. (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م). مقدمة في التربية. ط٥. عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية. ص ٢٣٣.

(٤) Ibid, pp 14-15.

(٥) أوبر، رونيه. (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م). التربية العامة. ترجمة/ عبد الله عبد الدائم. بيروت: دار العلم للملايين. ص ٢٣.

(٦) أحمد، سعد مرسي. ( ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م). تطور الفكر التربوي. القاهرة: دار الفكر العربي. ص ٤٠٢.

(٧) المرجع السابق. ص ٤١٤.

(٨) أوبر، رونيه. التربية العامة. مرجع سابق. ص ٢٣.

(٩) الشيباني، عمر محمد. ( ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م). تطور النظريات والأفكار التربوية. ط٢. بيروت: دار الثقافة. ص ٢٤٩.

(١٠) Ibid, pp 6-10.

ديوي على أن تكون الخبرة هي التربية إذا كانت تؤدي للنمو ، وعلى ذلك فإن التلاميذ يتركون الخبرة وهم قادرون وراغبون في الاشتراك في خبرة جديدة<sup>(١)</sup> ، لذا فقد عرف التربية "بأنها عملية بناء خبرة الطفل حتى تتسع لتشمل الخبرة المنظمة الواسعة التي يطلق عليها المواد الدراسية"<sup>(٢)</sup>.

أما فيليب فينكس فقد عرف التربية " أنها عملية قصدية يتم عن طريقها توجيه الأفراد الإنسانيين لنمو الأفراد الإنسانيين"<sup>(٣)</sup> ، فيما يرى آخر أن التربية " تعنى كل عمليات النمو التي يمر بها الإنسان من طفولته إلى نضجه تدريجياً، ليتكيف مع بيئته العضوية والاجتماعية"<sup>(٤)</sup>.

ويعرف قاموس (وبستر) التربية على أنها : القيام بفعل أو عملية التربية، وهو تقديم المعرفة (العلم) أو تنمية المتعلم من الناحية العقلية أو الأخلاقية وخاصة عن طريق التعليم. وهي غالباً ما تكون مرادفة لكلمة التدريس<sup>(٥)</sup>.

أما قاموس ( التراث الأمريكي) فيعرف التربية على أنها : المعرفة أو المهارة التي يتم اكتسابها أو تطويرها من خلال عملية التعلم ، أو هي برنامج تعليمي من نوع أو مستوى معين ، أو هي حقل الدراسة الذي يهتم بعملية التعليم والتعلم ، أو هي خبرة تعلم أو تنوير قد يمر بها المتعلم<sup>(٦)</sup>.

ويعرف المختصر البريطاني التربية على أنها : عملية التعلم التي تحدث في المدرسة أو ما شابهها ( التعلم المقصود/ الرسمي) أو هي ما يحدث في العالم الواسع وهو عملية انتقال القيم والمعرفة المتراكمة للمجتمع ، وفي المجتمعات البدائية لا يوجد تعليم مقصود إلا قليلاً حيث يتعلم الصغار من محيطهم ومن خلال أنشطتهم واحتكاكهم بالبالغين الذين من حولهم ، أما في المجتمعات المتقدمة والأكثر

---

(١) Ibid, pp 25-26.

(٢) مرسى، محمد منير. (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م). تاريخ التربية في الشرق والغرب. القاهرة: عالم الكتب. ص ٤٣٥.

(٣) فينكس ، فيليب. هـ.. (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م). فلسفة التربية. ترجمة/ محمد لبيب النجيجي. القاهرة: دار النهضة. ص ٣٧.

(٤) عبود، عبد الغنى. (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م). التربية ومشكلات المجتمع ط٢. القاهرة: دار الفكر العربي. نقلاً عن:

Every Man's Encyclopedia , v.4, Fourth Edition , J. M. Dent Sand Sons Ltd.. 1958. 636.

(٥) Webster New Colligate Dictionary. (n.d) .A Merriam Webster .358.

(٦) The American Heritage Dictionary. Education. Yahoo. Com/ reference/ dictionary/ entries/ 36/ e0043600html. Online.

تعتيماً حيث يوجد الكثير من المعلومات والمعارف التي يجب إيصالها للصغار يصبح وجود المدارس والمعلمين حاجة ضرورية في المجتمع<sup>(١)</sup>.

وبعد استعراض تلك التعريفات السابقة يتضح قصورها وعجزها ، ذلك أنها افتقدت المحور الرئيسي والعامل الهام في نجاح أي مفهوم للتربية ، ألا وهو الدين الإسلامي القويم ، الذي نزل به الأنبياء والرسول وآخرهم سيد ولد آدم محمد ﷺ حيث أكرم الله به الأمة الإسلامية ، فأخرجها من ظلمات الجهل إلى نور الإيمان ، ذلك النور الذي أنزله خالق البشر وبارئهم.

### مفهوم التربية عند المسلمين:

لقد بذل علماء المسلمين جهوداً ملموسة في تعريف التربية ، إلا أن تلك التعريفات لم تتفق فيما بينها ، وذلك بسبب تعرض مفهوم التربية لكثير من الظواهر المفاهيمية وهي<sup>(٢)</sup> :

١- الاحتلال المفاهيمي : ويقصد به تشويه دلالات المفاهيم الأصلية ، حيث تفرغ شيئاً فشيئاً من محتواها ، ثم يعاد ملء المفهوم بالدلالات المرادة من الحضارة الغالبة.

٢- الحراك المفاهيمي : وهي عملية توضيح المفاهيم بالمعنى الذي نبتغيه ، حيث تتبادل المفاهيم المراكز فيما بينها ، فيصبح المفهوم الفرعي أصلياً والعكس.

٣- تغيير المعنى : وهو استعمال كلمات قديمة لمعان جديدة ، مما يغير في المعنى.

٤- تحريف المعنى : ويحدث تحقيقاً لمقاصد معينة ولأغراض فكرية ومعرفية عند من يمارسها.

ونظراً لكثرة التعريفات التي وردت في مفهوم التربية ، فإن الباحثة ستقتصر على ذكر بعض منها على سبيل المثال لا الإجمال من ذلك:

---

(١) The Britannica Concise. Education. Yahoo. Com/ reference/ encyclopedia/index. Html. Online

(٢) إسماعيل ، صلاح. دراسة المفاهيم من زاوية فلسفية. إسلامية المعرفة. العدد الثامن، السنة ٢. ذو الحجة. ١٤١٧هـ - إبريل ١٩٩٧م. المعهد العالمي للفكر الإسلامي. ص ٣٧-١٣.

يعرف محمد النجحي التربية : بأنها عملية تشكيل وإعداد أفراد إنسانيين في مجتمع معين في زمان ومكان معينين ، حتى يستطيعوا أن يكتسبوا المهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة التي تيسر لهم التعامل مع البيئة الاجتماعية التي ينشئون أفراداً فيها ، ومع البيئة المادية <sup>(١)</sup> ، أما منير سرحان فيعرف التربية بأنها عملية تكيف بين الفرد وبيئته، وهذه العملية تنشأ عن اشتراك الفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الحياة الاجتماعية الواعية للجنس البشري <sup>(٢)</sup> ، في حين يرى البيضاوي أنها : "تبليغ الشيء إلي كماله شيئاً فشيئاً" <sup>(٣)</sup> ، كما عرف محمد دراز التربية أنها "تعهد الشيء ورعايته بالزيادة والتنمية والتقوية ، والأخذ به في طريق النضج والكمال الذي تؤهله له طبيعته" <sup>(٤)</sup> ، كما عرفها رفاة الطهطاوي أنها " فن تنمية الأعضاء الحسية والعقلية، وطريقة تهذيب النوع البشري" <sup>(٥)</sup> ، أما عبد الغنى عبود فيرى أن التربية " هي محاولة يقوم بها الأفراد المختصون، للتأثير على نمو الصغار، وذلك باختيار الخبرات التي تنمو بها القيم المطلوبة، وتنظيم هذه الخبرات لتنشئة قومية، ذات أهداف وملامح محددة" <sup>(٦)</sup> ، ويرى عزت جرادات وآخرون أن التربية " عملية تهدف إلي مساعدة الفرد على اكتساب أنماط السلوك المتوقع منه ممارستها في المواقف الحياتية المختلفة بحيث يصبح قادراً على تحقيق التكيف الإيجابي المثمر مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية والثقافية والطبيعية تكيفاً يعود عليه وعلى مجتمعه بالسعادة والفائدة" <sup>(٧)</sup> ، كما عرف محمد منير مرسى التربية بأنها " سلسلة من المفاهيم التي ترتبط ببعضها في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي تسود المجتمع، والتي ترسم الطرائق التعليمية المختلفة لها حتى يسلك سالكها سلوكاً يتفق وتصور المجتمع للكون والحياة والإنسان" <sup>(٨)</sup> ، أما محمود شفشق وآخرون فيرون أنها " عملية تنشئة أو تطبيع اجتماعي للفرد الذي يرث عن أسلافه

(١) النجحي، محمد لبيب. (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م). الأسس الاجتماعية للتربية. الإنجلو المصرية. ص ١٠.

(٢) سرحان، منير المرسى. (١٤٠١هـ - ١٩٨١م). في اجتماعيات التربية. ط ٣. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر. ص ٢١.

(٣) البيضاوي. (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. ط ٢. ج ١. القاهرة: مكتبة مصطفى الباي الحلبي. ص ٧.

(٤) دراز، محمد عبد الله. (١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م). كلمات في مبادئ الأخلاق. القاهرة: المطبعة العلمية. ص ٣٩.

(٥) أحمد، سعد مرسى. (١٤٠٤هـ - ١٩٤٨م). تطور الفكر التربوي. القاهرة: دار الفكر العربي. ص ٤٢٢ - ٤٢٣.

(٦) عبود، عبد الغنى. (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م). في التربية الإسلامية. ط ٣. القاهرة: دار الفكر العربي. ص ١٦٠.

(٧) جرادات، عزت وآخرون. (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م). مدخل علي التربية. عمان: دار الفكر. ص ١١.

(٨) مرسى، محمد منير. (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م). أصول التربية الثقافية والفلسفية. القاهرة: عالم الكتب. ص ٥.

السمات الجسمية وأساس تكوينه النفسي من مزاج وخصائص نفسية أخرى معينة. ولكنه يكتسب بالتربية كافة المكونات والخصائص الاجتماعية وكثيراً من المكونات النفسية التي تصوغ شخصيته كفرد متميز عن غيره من الأفراد، والتي تجعل منه في نفس الوقت، عنصراً على قدر من الانسجام الاجتماعي مع أفراد مجموعته الإنسانية التي ينتمي إليها... كما أنها في ذات الوقت عملية نمو شامل ومتكامل للشخصية الفردية من أجل تحقيق التوازن مع عناصر بيئته الطبيعية والاجتماعية" (1).

يتضح من تلك التعريفات السابقة أن مفهوم التربية قد أخذ اتجاهات عديدة ومختلفة ، حيث ركز كل تعريف من تلك التعريفات على جانب من جوانب التربية أو وسيلة من وسائلها أو هدف من أهدافها ، كما أن بعض الباحثين قد تبنى مفهوم التربية عند بعض العلماء الغربيين مثل هاربرت، وسبنسر، وجون ديوي ، وغيرهم من العلماء مما أدى إلى اختلاف التعريف لمفهوم التربية ، مما يجعلنا في أمس الحاجة إلى وضع تعريف شامل للتربية ، يستند إلى المفهوم الإسلامي الذي يتضمن في محتواه جميع تلك الجوانب والوسائل والأهداف.

#### رابعاً: مفهوم التربية الإسلامية:

لقد حظيت التربية الإسلامية بعناية خاصة من المفكرين المسلمين الذين صدرت عنهم آراء تربوية ثاقبة داخل إطار الفهم العميق للإسلام ولرسالاته الخالدة ، فكانت كتب التفسير والفقهاء والحديث والعقيدة والأدب العربي في مضمونها تحتوي على مفاهيم تربوية للنظرية التربوية في الإسلام.

كما أن " كلمة تربية بمفهومها الاصطلاحي من الكلمات الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة مرتبطة بحركة التجديد التربوي في البلاد العربية في الربع الثاني من القرن العشرين ، لذلك لا يوجد لها استخدام في المصادر العربية القديمة حيث استخدمت تلك المصادر كلمات مثل التعليم ، التهذيب

(1) شفشق ، محمود وآخرون. (١٤١٠هـ - ١٩٨٩م). التربية المعاصرة طبيعتها وأبعادها الأساسية. ط ٥. الكويت: دار القلم. ص ١٨ - ١٩.

التأديب للتعبير عن التربية" (١) ، وقد تناولت كتب التراث التربوي الإسلامي تلك المعاني المتعددة لتعريف التربية وما يرتبط بها من دلالات مختلفة مما أدى إلى تقدم التربية في تلك الفترة ( فترة العصور الوسطى) في أوربا ، ومن تلك الدلالات ما يلي :

- منها : كلمة التهذيب ، ومنه كتاب تهذيب الأخلاق لابن مسكويه ( ٤٣٢ - ٤٢١ هـ) (٩٣٢-١٠٣٠م).

- ومنها : السياسة ، ومنه كتاب سياسة الصبيان لابن سينا ( ٣٧٠-٤٢٨ هـ) ( ٩٨٠ - ١٠٣٧ م) وكتاب السياسة الشرعية لابن تيمية ( ٦٦١ - ٧٢٨).

- ومنها : الاستقامة ، ومنه كتاب الاستقامة. وكتاب اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية ( ٦٦١ - ٧٢٨ هـ).

- ومنها : التنشئة ، ومنه ما ورد في مقدمة ابن خلدون (٧٣٢-٨٠٨ هـ) (١٣٣٢-١٤٠٦ م)، حيث وصف التربية بأنه عملية تنشئة للفرد.

\_ ومنها : التزكية ، ومنه كتاب إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي ( ٤٥٠-٥٠٥ هـ) (١٠٥٩ - ١١١١ م) ، حيث وصف التربية بأنها تزكية للنفس وطهارتها.

- ومنها : الأدب ، ومنه رسالة آداب المعلمين لابن سحنون ( ٢٠٢ - ٢٥٦ هـ) (٨١٩-٨٧٠ م) ، وهي ثاني أقدم رسالة تعليمية.

- ومنها : التعليم ، ومنه رسالة العالم والمتعلم للإمام أبي حنيفة (٨٠-١٥٠ هـ) ، وهي أقدم رسالة تعليمية في تاريخ البحث التربوي عند المسلمين ، ورسالة أيها الولد ، وكتاب العلم في إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي ( ٤٥٠-٥٠٥ هـ) ، وكتاب تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم لابن جماعة (٦٢٩-٧٣٣ هـ) ، وتعليم المتعلم طريقة التعلم لبرهان الدين الزرنوجي (؟-٥٩١ هـ) (؟-١٢٤٢ م) ،

(١) مرسي ، محمد منير. (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م). أصول التربية. القاهرة: عالم الكتب. ص ٩٧.

والرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين للقباسي ( ٣٢٤ - ٤٠٣ هـ )  
( ٩٣٥ - ١٠١٢ م ) ، وكتاب العلم وآداب العالم والمتعلم للإمام النووي ( ٦٣١ - ٦٧٦ هـ ) .

كما حاول بعض الباحثين المعاصرين الكتابة والتأليف في التربية الإسلامية وتعريفها، ولكنهم اختلفوا أيضاً في تعريفها ، وذلك تبعاً لاختلاف نظرة كلٍ منهم لمفهوم التربية ، مما أدى إلى تعدد التعاريف للتربية الإسلامية ، الأمر الذي أوجب على القائمين بشؤون التربية الإسلامية وضع خصائص ومميزات تستغرق المفهوم الجيد للتربية الذي يجب أن تنطلق منه النظرة المتكاملة للتربية الإسلامية .

وتبرز خصائص المفهوم الشامل للتربية الإسلامية من خلال مايلي<sup>(١)</sup> :

١ - أنه مفهوم مصبوغ بالصبغة الإسلامية .

٢ - أنه يعتمد على أصول راسخة واجتهادات تربوية مشتقة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

٣ - أنه مفهوم يتصف بالشمول ، ومن مظاهر ذلك : الجمع بين مثالية الأصول وواقعية التطبيقات والممارسات التربوية ، والجمع بين الأصالة والمعاصرة ، شمولية الهدف .

٤ - أنه مفهوم يشير إلى نظام تربوي متكامل له أصوله ومنابعه وإجراءاته في تنشئة الإنسان

المسلم .

وقد وضع بعض الباحثين في التربية الإسلامية المعاصرة بعض التعريفات التي تكون شاملة لمجموعة الخصائص المميزة لمفهوم التربية الإسلامية ، ومن تلك التعريفات على سبيل المثال لا الحصر، أن التربية الإسلامية:

(١) الخطيب ، محمد شحات وآخرون . ( ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م ) . أصول التربية الإسلامية . الرياض : دار الخريجي للنشر والتوزيع . ص ٤٧ - ٤٩ .

\* هي " جميع التصرفات العملية والقولية المأخوذة من نصوص القرآن والسنة أو الاجتهاد في ضوءها ، أو التي يمارسها إنسان بإرادته مع إنسان آخر بهدف مساعدته في اكتمال جوانب نموه"<sup>(١)</sup> .

\* هي " تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام ، والتي ترسم عدداً من الإجراءات والطرائق العملية يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك الفرد سلوكاً يتفق مع عقيدة الإسلام"<sup>(٢)</sup> .

\* هي " تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية ، وتنظيم سلوكه على أساس مبادئ الإسلام بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة"<sup>(٣)</sup> .

\* هي " إعداد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة ، في ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام"<sup>(٤)</sup> .

\* هي " وجهة النظر الإسلامية في قضايانا ومشكلاتنا ومفاهيمنا التربوية ، المسترشدة بموقف القرآن والسنة من تلك القضايا"<sup>(٥)</sup> .

\* هي " إطاراً فكرياً ونظماً متكاملًا يتناول التربية في أسسها النظرية ، وطرائقها العملية من وجهة نظر الإسلام ، فهي عملية تنمية مواهب الإنسان تنمية متزنة بصورة متلاحمة منسجمة تؤدي إلى إعداد الشخصية المسلمة العابدة التي تتجه بكل علمها وعملها وخلقها إلى الله سبحانه وتعالى"<sup>(٦)</sup> .

(١) صالح ، محب الدين وآخرون. (١٤٠٧هـ-١٩٨٦م). أصول التربية الإسلامية. الرياض: مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ص ٨.

(٢) علي، سعيد إسماعيل. (١٣٩٨هـ-١٩٧٨م). أصول التربية الإسلامية. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر. ص ٦.

وحسن ، السيد الشحات أحمد. (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م). الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية. القاهرة: دار الفكر العربي. ص

٢٤.

(٣) النقيب، عبد الرحمن. (١٤١٨هـ-١٩٩٧م). منهجية البحث في التربية. رؤية إسلامية. القاهرة: دار الفكر العربي. ص ٦٨.

وأبو العينين ، علي خليل. " منهجية البحث في التربية الإسلامية" رسالة الخليج العربي. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج. العدد ٢٤. السنة ٨.

(٤) (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م). ص ١٠.

(٥) (١٤٠٩هـ-١٩٨٨م). أهداف التربية الإسلامية وغايتها. ط ٢. الرياض: دار الهدى للنشر والتوزيع. ص ٢٠.

(٦) حسن ، السيد الشحات أحمد. (١٤١٢هـ-١٩٩٢م). دراسات في الفكر التربوي الإسلامي. المدينة المنورة: إحياء التراث الإسلامي.

(٧) متولي، مصطفى. (١٤١٧هـ-١٩٩٧م). مدخل إلى تاريخ التربية الإسلامية. ط ١. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع. ص ١٣٠.

\* هي " نظام تربوي شامل أو مجموعة التصرفات العملية والقولية المستضيئة بالقرآن والوحي والتي يمارسها الإنسان لتحقيق الغايات والأهداف التي حددها الإسلام لنمو المسلم وسعادته أو لنمو غيره وسعادته"<sup>(١)</sup> .

\* هي " مجموعة الأصول الخاصة ببناء الإنسان المسلم والواردة في القرآن الكريم والسنة المطهرة والآراء والتطبيقات التربوية التي ترعاها الجهود الفردية والجماعية ، في أي زمان أو مكان ، بهدف بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة التي تعمل لخير دنياها وآخرتها"<sup>(٢)</sup> .

وقد تبنت الباحثة التعريف الأخير لأنه يتفق مع المفهوم الصحيح للتربية الإسلامية ، و لا شتماله على خصائص المفهوم الشامل للتربية الإسلامية من حيث :

- ١- أنه منطلق من منطلق إسلامي .
- ٢- أنه جمع بين الأصالة والمعاصرة والنظرية والتطبيق ، حيث اعتمد على الأصول النظرية والمتمثلة في الكتاب والسنة ، والآراء والتطبيقات التربوية والمتمثلة في اجتهاد علماء المسلمين عبر العصور والأماكن المختلفة.
- ٣- أنه يشير إلى استمرارية التربية الإسلامية في جميع مراحل حياة الفرد.
- ٤- وضوح الهدف من التربية الإسلامية وشموليته ، والمتمثلة في بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة في جميع جوانبها والتي تعمل لخير دنياها وآخرتها.

---

(١) العودة، خالد فهد. (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م). الترويح التربوي، رؤية إسلامية. الرياض: دار المسلم. ص ٤٠ .  
وصالح ، محب الدين وآخرون. (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م). أصول التربية الإسلامية. الرياض: مطابع جامعة الإمام. ص ٨ .  
(٢) الخطيب ، محمد شحات وآخرون. (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م). أصول التربية الإسلامية. ط١. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع. ص ٥١ .

## خامساً: مفهوم الأهداف لغوياً:

الأهداف : جمع هدف:" وهو الدنو، أهداف القوم أي قربوا، والهدف هو الغرض"<sup>(١)</sup>، والهدف : هو كل شيء مرتفع من بناءٍ أو جبلٍ ، ويقال : أهدف على التل أي أشرف عليه<sup>(٢)</sup>، ويقال: هدف إليه هدفاً : أي دخل ، وهدف إلى الأمر: رمى كأنه جعله هدفاً له. والهادفة : الجماعة: يقال : جاءت هادفة من ناس، والهدّافُ: من يحسن تسديد الكرة إلي المرمي<sup>(٣)</sup> ، أما الغرض : هو " الهدف الذي يرمي إليه والبغية والحاجة والقصد، يقال: فهمت غرضك: أي قصدك، وجمعها أغراض"<sup>(٤)</sup>. والغاية : " فهي مدي الشيء وأقصاه، فغاية كل شيء منتهاه ، وغاية البيت منتهاه<sup>(٥)</sup>. والغاية : مدى الشيء ونهايته، فغاية البئر قعرها، وتتجلى الغاية في أفعال الله والإنسان ، ومنه مبدأ الغاية<sup>(٦)</sup>.

ومن الاستعراض السابق للمعاني اللغوية للأهداف يظهر أن هناك تشابه في المعني اللغوي لتلك المصطلحات في قواميس اللغة ، فالهدف يعني المرمى والغرض هو الهدف والبغية والحاجة والقصد. وقد ورد لمصطلح مفهوم الهدف مرادفات كثيرة في الكتاب والسنة، يمكن تقسيمها إلي قسمين رئيسيين هما:<sup>(٧)</sup>

أ- مفاهيم تدل على الهدف ومعناه، وهي : القصد ، الغرض ، المرمى ، الغاية ، الأمنية ، النية ، البغية ، الإرادة. ويؤكد ذلك ما ورد في الكتاب والسنة:

(١) ابن منظور. لسان العرب. مرجع سابق. كلمة هدف.

(٢) الجوهري.(١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م). الصحاح في اللغة والعلوم. إعداد: نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي. ط ١. بيروت: دار الحضارة العربية. كلمة تربية.

(٣) أنيس ، إبراهيم. المعجم الوسيط. مرجع سابق. ج ٢. ص ٩٧٧. مادة هدف.

(٤) المرجع السابق. ج ٢. ص ٦٥٠. مادة غرض.

(٥) ابن منظور. لسان العرب. مرجع سابق. ج ١٥. ص ١٤٣. مادة غاية.

(٦) الجوهري. الصحاح في اللغة والعلوم. مرجع سابق. كلمة غاية.

(٧) الميمان، بدرية صالح.(١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م). نحو تأصيل إسلامي لمفهوم التربية وأهدافها. الرياض: دار عالم الكتب. ص ٥٦٩- ٥٧١.





## أ- مفهوم الأهداف وتصنيفها عند الغربيين:

وسوف توضح الباحثة ذلك من خلال معرفة مفهوم الأهداف كمصطلح تربوي ، وبيان تصنيفات الأهداف ، ثم معرفة أهداف التربية.

### \* مفهوم الأهداف كمصطلح تربوي

ترجع نشأة محاولات تعريف الأهداف من أي عمل تعليمي عند المربين الغربيين إلي جون ديوي (Dewy) ، حيث يرى أن الغاية يجب أن تمثل جانبيين: النتيجة المطلوبة ومتطلبات النشاط الموصل إليه ، فالنشاط في حد ذاته غاية بصرف النظر عن نتائجه<sup>(١)</sup>.

ولعل تعريف الأهداف يبدو أكثر وضوحاً عند تايلور (Tyler) حيث عرف الأهداف بأنها " وصف للسلوك المطلوب عند المتعلم والمحتوى الذي يرتبط بهذا السلوك"<sup>(٢)</sup> ، كما عرفها بأنها " المعايير التي على أساسها تختار المواد ويحدد المحتوى وتطور العمليات التعليمية وتعد الاختبارات والامتحانات"<sup>(٣)</sup>.

ثم ظهر بعد ذلك مجهودات من المربين الغربيين<sup>(٤)</sup> أمثال بلوم (Bloom) ، وجانييه (Gagne) ، وسمبسون (Simpson) ، وغيرهم في سبيل الوصول إلى تحديد لنوعية الأهداف وطريقة التعرف عليها ، حيث وجدوا أن هناك ثلاث مستويات لتعريف الأهداف هي : الغايات (Aims) وهي أهداف عريضة وبعيدة المدى ، أي يأخذ تحقيقها فترة زمنية طويلة ، وهي أعلى مستويات التجريد في الأهداف ، يليها الأهداف العامة (General objectives) وهي الأغراض ، حيث أنها أهداف أقل عمومية من الغايات

(١) فوده ، سهر زكريا. (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م). مجلة البحث في التربية وعلم النفس. العدد الرابع. المجلد السادس. كلية التربية جامعة المنيا. ص ١٠٢. نقلاً عن:

Dewey, J;(1916) Democracy and education. New York: Macmillan.

(2) Tyler, R.W.( 1949). Basic Principles of curriculum and instruction, Chicago: The University of Chicago press.p.p 46-47.

(3)Ibid, 3.

(4) Bloom Benjamin S., et al.,(1956). Taxonomy of objectives: Cognitive Domain: David McKay, New York.

- Gagne, R. M.(1970). The Conditions of learning, Holt. Rime hart. Winston, New York, 1956.2nd ed.

- Simpson, E.( 1966) The classification of educational objectives, psychomotor domain Urbana: University of Illinois.

ومداها أقصر من مدى الغايات ، ثم الأهداف النوعية (Specific objectives) وهي عبارات تصف الأداء المتوقع من المتعلم بعد الانتهاء من المرور بخبرة معينة ، وتعتبر الأهداف السلوكية هي محط اهتمام وتركيز المتخصصين في التربية لما لها من تطبيقات عملية واضحة يمكن قياسها وملاحظتها في سلوك الأفراد.

كما ظهرت تعريفات مختلفة للأهداف عند المربين الغربيين ، من ذلك تعريف برات (Pratt) حيث عرف الغاية بأنها "عبارة تشير إلى التغيير العام الذي يجب إحداثه في المتعلم" (1) ، أما ماجر (Mager) فقد عرف الهدف بأنه وصف للأداء الذي نريد أن يصبح الطالب قادراً على أدائه قبل أن نعتبره ماهراً فيه (2) . فالهدف يصف نتائج مقصودة للتربية وليست عملية التربية ذاتها، في حين يعرف فيليب فينكس الهدف بأنه " غايات وأغراض ومقاصد نهائية يجب الوصول إليها، كما أنها اتجاهات يبحث عنها المربون لتوجيه أولئك الذين يقعون تحت رعايتهم" (3) .

\*أما بالنسبة لتصنيف الأهداف فقد بدأ تصنيف الأهداف التعليمية في أمريكا عام ١٩٤٨م حيث أكد علماء النفس على أهمية تصنيف الأهداف التعليمية حتى يكون هناك مرجع للمعلمين ، فوضعوا أهدافاً علمية محددة ذات صياغة واضحة في تحديد أهداف التدريس بحيث يتفق عليها جميع العاملين ، ومن ثم صنفوها إلى ثلاثة أقسام حسب الأقسام الرئيسية لجسم الإنسان ( العقل ، الوجدان ، الحواس) (4) ، فظهرت تصنيفات عديدة في هذا المجال من أبرزها : تصنيف بلوم وزملاؤه (Bloom Taxonomy) (5) والذي احتل مكانة بين تصنيفات الأهداف نظراً لما حظي به من المراجعة والبحث وكثرة الاستخدام، حيث ساهم في إدخال المزيد من التحديد على الأهداف العامة ، مما أدى إلى تنوع الأهداف بين ثلاثة مجالات رئيسية هي :

---

(1) Pratt, D. ( 1980) curriculum design and development. New York: Harcourt Brace Jovanovich, Inc..454.

(2) Mager, R.F.(1984). Preparing Instructional Objectives, Pitman Learning, Inc4.pp. 1-3.

(3) فينكس ، فيليب .(١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م). فلسفة التربية. ترجمة/ محمد لبيب النجيجي، القاهرة: دار النهضة العربية. ص ٨٢٢.

(4) الخيسن ، إبراهيم بن عبد الله.(١٤١٩هـ - ١٩٩٨م). تدريس العلوم تأصيل وتحديث. الرياض: مكتبة العبيكان. ص ٧٠.

(5) Bloom Benjamin S., et alibi.

١- المجال الإدراكي (Cognitive Domain) ويتناول أهدافاً تتصل بتذكر المعلومات ونمو القدرات والمهارات العقلية.

٢- المجال الانفعالي (Affective Domain) ويتضمن أهدافاً تركز على الأحاسيس والانفعالات ودرجة القبول والرفض.

٣- المجال النفسحركي (Psychomotor Domain) ويحتوي على المهارات الحركية. وتؤدي تلك التصنيفات إلى تحديد أنواع السلوك التي يمكن توقعها كنتيجة لعمليات التعليم والتعلم ، وبالتالي تساعد على تنوع الأهداف لتشمل وتغطي الأنواع المختلفة من السلوك المطلوب في الهدف ، وتحديد المستوى المناسب له.

وفي تحديد وتمييز المستويات الثانوية لكل مجال من تلك المجالات فقد ظهرت إسهامات لعدد من المربين الغربيين في تحديد وتصنيف تلك المجالات من أبرزها :

#### ١- في المجال الإدراكي:

وقد ساهم في تصنيف وتعريف الأهداف في هذا المجال عدد من التصنيفات منها :

(١- أ) تصنيف الأهداف التعليمية تصنيف بلوم (Bloom Taxonomy) <sup>(١)</sup> حيث يضم ستة مستويات لتنوع الأهداف متدرجة في هرمية تبدأ من مستوى المعرفة- مستوى الاستيعاب- مستوى التطبيق- مستوى التحليل- مستوى البناء- مستوى التقويم.

(١- ب) تصنيف جيرك وسلفان (Gerlach and Sullivans Taxonomy) <sup>(٢)</sup> وهو يشتمل على ستة عمليات إدراكية (Cognitive Processes) تبدأ من (التعرف على) إلى (العرض).

---

(1) Bloom Benjamin S., et al., Ibid.

(2) Gerlach ,V. L Sullivan, A.:( 1967). Constructing statements of outcomes. South West regional laboratory for educational research and development, Inglewood, California.

(١- ج) تصنيف جانبيه (Gagne) <sup>(١)</sup> ويغطي مجالات السلوك الثلاثة ( الإدراكي والانفعالي والمهاري الحركي) وإن كان وضوحه وتميزه يظهر بصورة أفضل في المجال الإدراكي ، ويضم تصنيف جانبيه نسقاً هرمياً من ثمانية مستويات يبدأ من (تعلم الإشارة Signal Learning) وينتهي إلى (حل المشكلات Problem Solving).

## ٢- في المجال الانفعالي:

ومن أبرز التصنيفات في هذا المجال تصنيف كراثول (Krathwohl) <sup>(٢)</sup> حيث يضم مستويات مرتبة من الأبسط إلى الأكثر تعقيداً ، ومصنفة حسب درجة التنبؤ أو القناعة بالاتجاه أو الاعتقاد حيث تتدرج حتى يصبح هذا الاعتقاد أو الاتجاه جزءاً من شخصية الفرد يوجه حياته.

وتضم مستويات هذا التصنيف الهرمي خمسة مستويات مرتبة من الأدنى للأعلى ينطوي كل منها على عدة مستويات ثانوية مرتبة أيضاً من الأدنى للأعلى كما يلي : ( الاستقبال- الاستجابة- إعطاء القيمة- التنظيم القيمي- الاتصاف بالقيمة أو مركب القيمة).

## ٣\_ في المجال المهاري الحركي:

وقد ظهر عدد من التصنيفات تحدد وتعرف أنواع المهارات التي يتضمنها هذا المجال ، من أبرزها :

(٣- أ ) تصنيف سمبسون (Simpson) <sup>(٣)</sup> حيث يتضمن سبعة مراتب وهي: استشعار العالم الخارجي- الاستعداد- الاستجابة الموجهة- الميكانيكية- الاستجابة الخارجية المعقدة- التكيف- التنظيم.

(1) Gagne, R. M,( 1970). The Conditions of Learning, Holt. Rinehart Winston, New York, 1956.2<sup>nd</sup> ed.

(2) Krath Whole, D.R., Bloom, B.S. and Masia, B.B.(1973).Taxonomy of educational objectives: The spssification of educational goals. Hand book, affective domain. New York: McKay.

(3) Simpson, E.( 1966). The Classification of educational objectives, psychomotor domain Urbana: University of Illinois.

(٣- ب) تصنيف جلفورد (Guilford) <sup>(١)</sup> حيث يضم سبعة أقسام هي : القوة- الضغط- السرعة- التحكم الثابت- التحكم المتحرك- التنسيق- المرونة، وهذا التصنيف لا يمثل هرمية ولا يساعد في تنويع وترتيب الاهداف التعليمية.

ومما يجب الإشارة إليه أن بعض المربين المسلمين أضاف مجالاً رابعاً في مستويات الاهداف وهو المجال العقدي ، حيث يهدف إلى تصحيح العقائد الخاطئة والخرافية لدى المتعلمين ، والربط بالنصوص الشرعية ، وبناء الاعتزاز بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً . وهذا المجال ليس له مستويات محددة ، ولكن الاهداف تسير ضمن تلك الميادين <sup>(٢)</sup> ، أما البعض الآخر فقد رأى أنه لا مانع من استخدام تصنيف الاهداف التربوية من حيث مجالها المعرفي والانفعالي والنفسحركي مالم تتعارض مع الإسلام ، ذلك أن الإسلام قد حقق جميع مجالات الاهداف فمثلاً عند تأمل كلمات الأذان : الله أكبر الله أكبر . فإن ذلك يدل على أن الله أكبر من كل شيء ، لذا يجب تلبية هذا النداء وهذا مجال معرفي ، ثم أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله . وهذا يدل على أن من نطق بالشهادتين فإن ذلك إقرار منه بذاته لأن كلمة " أشهد " فعل مضارع والفاعل الضمير المستتر وتقديره " أنا " العائد على المتكلم: فليس في هذا إكراه ، ثم لا بد من الصلاة وأدائها ولكن عن معرفة ورغبة ، حتى تكون خالصة لله تعالى .(٣)

\* أما عن أهداف التربية في نظر المربين الغربيين فقد اختلفوا في تحديدها ، وذلك تبعاً لاختلاف وجهات نظر هؤلاء المربين ، فمثلاً نجد دور كايم يركز على أن هدف التربية يتمثل في تكوين الطفل تكويناً اجتماعياً <sup>(٤)</sup> ، أما استيوارت مل وهنري جولي يرون أن هدف التربية يتحدد في تكوين الفرد من أجل ذاته وذلك بتنمية ميوله واستعداداته المختلفة <sup>(٥)</sup> في حين يرى فايفر ورابليه -أشهر من مثل الاتجاه

---

(1) Guilford, J. P. (1967). The nature of human intelligence. McGraw- Hill, New York.

<sup>(٢)</sup> الخيسن، إبراهيم عبد الله. (١٤١٩هـ-١٩٩٨م). تدريس العلوم تاصيل وتحديث. المرجع السابق. ص ٧١.

<sup>(٣)</sup> الحربي، حامد سالم. (١٤١٨هـ-١٩٩٧م). التاصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ومناهجها من منظور التربية الإسلامية. مكة المكرمة: سلسلة بحوث الدراسات الإسلامية. ص ٧٦-٧٧.

<sup>(٤)</sup> أوير ، رونيه. (١٣٩٢هـ-١٩٧٢م). التربية العامة. ترجمة/ عبد الله عبد الدايم. ط٢. بيروت: دار العلم للملايين. ص ٢٣.

<sup>(٥)</sup> المرجع السابق، ص ٢٢-٢٣.

الواقعي الكلاسيكي في القرن السابع عشر- هو فهم العالم الواقعي للإنسان والطبيعة ومساعدة الفرد على التلاؤم مع واقع البيئة التي يعيش فيها <sup>(١)</sup> ، بينما كان هدف التربية عند فرنسيس بيكون هو إثراء المعرفة وتنميتها من أجل رفاهية البشر والتقدم الإنساني<sup>(٢)</sup>، كما اعتبر هاربرت أن الهدف النهائي من التربية هو تربية الفرد تربية دينية أخلاقية ثقافية <sup>(٣)</sup> أما جان جاك روسو فقد ذكر أن الغاية من التربية هي تنمية مواهب الطفل واستعداداته الطبيعية بطريقة سليمة ، فلا تضغط على ميول الطفل بل تعمل على مساعدتها وتقويتها <sup>(٤)</sup> ، وبالرغم من أن فيليب فينكس يرى أن القداسة هي هدف التربية ، وأن القديس إنسان غير عادي ، له قوة روحية غير عادية ، إلا أنه قد وضع مجموعة من الأهداف على أنها أهدافاً للتربية مثل النظام- الأمن- القوة- التنوع- الذكاء- النشاط- السلام- القوة- الحب.....<sup>(٥)</sup>، كما وضع رينج مجموعة من الأهداف مثل أهداف تخدم مصلحة الفرد وتحقق تطوره، وأهداف تحقق المجتمع المطلوب، وأهداف توصل إلى أهداف أخرى مثل الامتياز والعقلانية <sup>(٦)</sup>، في حين نجد أن نودنج (Nodding) قد تبنى أهداف التربية عند جون ديوي وأفلاطون حيث اتفقا على أنه يجب أن تكون أهداف التربية موائمة لميول واحتياجات واهتمامات كل طفل على حده <sup>(٧)</sup> بينما رونية أوبير يرى أن هدف التربية يتحدد في بلوغ السلوك الخلقى بواسطة ذلك الطريق الثلاثي طريق امتلاك الصحة الجسدية ونمو التفكير وتنظيم جملة من العادات الصالحة <sup>(٨)</sup>.

ومن العرض السابق لمفهوم الأهداف التربوية وتصنيفاتها عند الغربيين يتضح قصور تلك الأهداف، وذلك لعدم وجود غاية نهائية محددة ثابتة يمكن الارتكاز عليها لتحديد الأهداف الجزئية، ويرجع ذلك إلى رفض الغربيين الغاية الرئيسية للتربية الإسلامية ألا وهي عبادة الله ﷻ.

(١) مرسى ، محمد منير. (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م). تاريخ التربية في الشرق والغرب. القاهرة: عالم الكتب. ص ٣٨٣

(٢) المرجع السابق، ص ٣٨٥.

(٣) المرجع السابق، ص ٤٢٢.

(٤) إبراهيم ناصر. (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م). مقدمة في التربية. ط ٥. عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية. ص ٥٨.

(٥) فيليب فينكس. (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م). فلسفة التربية. ترجمة/ محمد لبيب النجحي. القاهرة: دار النهضة العربية. ص ٨٢٢ - ٨٤٩.

(٦) Colin Wrings. (1988). Understanding Educational Aims, London, Boston, Sydney, Wellington, pp 20-33.

(٧) Noddings, N. Ibid..pp 6-10.

(٨) رونية أوبير. المرجع السابق. ص ٥٠١.

## ب- مفهوم الأهداف وتصنيفها عند المسلمين:

وسوف توضح الباحثة ذلك من خلال معرفة مفهوم الأهداف كمصطلح تربوي ، وبيان خصائص أهداف التربية الإسلامية ، ومن ثم معرفة أهداف التربية الإسلامية.

### • مفهوم الأهداف كمصطلح تربوي:

لقد اختلف المربون المسلمون في مفهوم الأهداف كمصطلح تربوي ، فنجد مثلاً محمد علي حريري يعرف الهدف بأنه " هو الغرض الذي يسعى الإنسان لتحقيقه عبر الطريقة والوسيلة المستخدمة لتحقيق ذلك الهدف" <sup>(١)</sup>، فيما يرى على خليل أبو العينين أن الهدف هو " نتيجة نهائية لتعليم ناجح، أو هو وصف للسلوك المتغير الذي يشير إلى أن التعلم قد أخذ مكانه فعلاً عند المتعلم" <sup>(٢)</sup> ، أما محمد لبيب النجحي فيعرف الأهداف بأنها " غايات، وأغراض، ومقاصد نهائية يجب الوصول إليها وتستخدم كموجهات لطريق التقدم في النمو والتنمية" <sup>(٣)</sup>، ويميز حسين قورة بين الهدف والدافع، " فالهدف هو استبصار سابق للنهاية الممكنة في ظل الظروف الحاضرة. وهو بهذا المعنى يوجه النشاط ويؤثر في الخطوات السلوكية المؤدية إليه، أما الدافع فهو الحافز الموجه للسلوك الإنساني بغض النظر عما تكون عليه النتيجة" <sup>(٤)</sup>، كما يميز مقدار يالجن بين الهدف والغاية، فالهدف هو المقصد القريب من الفعل، والغاية هي المقصد البعيد أو الغرض البعيد" <sup>(٥)</sup>.

ومما سبق يمكن القول " بأن كثير من عامة الناس وحتى المربين المتخصصين في التربية يخلطون بين مفاهيم ومصطلحات تربوية عديدة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التربوية، فبعضهم يستخدم مفهوم الأغراض التربوية، في حين يستعمل فريق آخر مفهوم الأهداف العريضة التربوية، بينما يشيع

(١) حريري، محمد علي. (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م). أهداف التربية الإسلامية. الرياض: دار المعراج. ص ٢٣.

(٢) أبو العينين ، على خليل. (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م). أهداف التربية الإسلامية. المدينة المنورة: مكتبة الحلبي. ص ١١.

(٣) النجحي ، محمد لبيب. (١٤٠١هـ - ١٩٨١م). مقدمة في فلسفة التربية. ط ٣. بيروت: دار النهضة العربية.

(٤) قورة ، حسين سليمان. (١٣٨٦هـ - ١٩٦٨م). الأصول التربوية. القاهرة: دار المعارف بمصر. ص ٣٨٨ - ٣٨٩.

(٥) يالجن ، مقدار. (١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م). أهداف التربية الإسلامية وغايتها. المرجع السابق. ص ٢٢.

استخدام مفهوم ثالث هو مفهوم الأهداف العامة التربوية. في الوقت الذي يستخدم فيه فريق رابع مفهوم الأهداف الخاصة التربوية، ولكل مفهوم من هذه المفاهيم المتعددة معان مختلفة يميزها عن غيرها<sup>(١)</sup>.

وبوجه عام فإن الهدف يمثل السلوك المراد إكسابه إلى المتعلم من أجل مرضاة الله سبحانه وتعالى ، وهذا المعنى متفق بما تدعو إليه التربية الإسلامية التي تحث على المعرفة الشاملة والممارسة في الواقع من أجل مرضاة الله تعالى.

### • خصائص أهداف التربية الإسلامية:

إن من الأهمية تحديد خصائص ومعايير لأهداف التربية الإسلامية ، ذلك أن المؤسسات التربوية في المجتمعات العربية والإسلامية تعاني من أمرين في ميدان الأهداف<sup>(٢)</sup>:

الأمر الأول: أن النظم والمؤسسات التربوية تأخذ بالنمط الأوربي والأمريكي في التربية وأهدافها ، حيث مازالت تعتمد على الترجمات التي نقلت عن هذا التراث قبل خمسين عاماً أو أكثر مما جعلها مغتربة ثقافياً ، في حين أن المؤسسات التربوية في أمريكا وأوربا مازالت تراجع تراث كل من ديوي وسكندر وفرويد مراجعة جذرية شجاعة.

الأمر الثاني : إن المؤسسات والإدارات التربوية القائمة في الأقطار العربية والإسلامية تلقن تلك الأهداف التربوية تلقيناً يشبه تلقين النصوص المقدسة وتتجاهل الظروف الاجتماعية والعلمية والمرحلية والحضارية التي صاحبت تلك الأهداف في مواطن نشأتها.

لذا كان من الأهمية على علماء ومفكري التربية الإسلامية وضع مواصفات ومعايير لاشتقاق الأهداف التربوية في التربية الإسلامية. "وأهم تلك المعايير مايلي:

١- أن تكون الأهداف نابعة من مصادر الفكر والتشريع الإسلامي ، ومتواكبة مع الحقائق العلمية والقيم الإسلامية والمستجدات الثقافية.

(١) إسماعيل ، جودة أحمد. (١٤١٢هـ - ١٩٩١م). استخدام الأهداف التعليمية في جميع المواد الدراسية. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع. ص ٢٦.

(٢) الكيلاني ، ماجد عرسان . (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م). أهداف التربية الإسلامية. مرجع سابق. ص ٤٥-٤٦.

٢- أن تكون واقعية ، وممكنة التحقيق ، وواضحة ، وخالية من التناقضات سواء مع بعضها البعض أو مع مبادئ وقيم الشريعة الإسلامية.

٣- أن تكون محققة لأهداف الرسالة الإسلامية في بناء الإنسان والأمة ، ومحققة للحاجات الروحية والمادية للمجتمع الإسلامي.

٤- أن تكون متدرجة في مستوياتها ، ومحققة نمو جميع جوانب الشخصية الإسلامية.

٥- أن تكون متناسقة مع السياق الثقافي والتصور الإسلامي للإنسان والكون والحياة" (١).

٦- أن تمتاز بالثبات والتغير ( الثبات في الغاية الأساسية وإمكانية التغيير في الأهداف الجزئية).

٧- أن تتميز الأهداف فيما بينها ، حتى لا يؤدي ذلك إلي الخلط لدى العاملين في ميدان التربية بين الأهداف وبين الوظائف وبين الوسائل التي تعمل على تحقيق الأهداف.

### جـ أهداف التربية الإسلامية:

تتعدد أهداف التربية الإسلامية وتنوع ، حتى تكاد أن تكون حلقات في سلسلة متدرجة متناسقة من الأهداف ، يؤدي كل منها إلى الآخر، حتى تنتهي إلى غاية واحدة أساسية وهي عبادة الله ﷻ ، لذا فقد استأثرت الناحية الدينية والخلقية بأكبر قسط من عناية الأمم الإسلامية ، واهتمام مفكريها ، فكان التفقه في الدين ، والتحلي بالأخلاق الفاضلة ، والتخلي عن الرذائل أسمى غايات التربية الإسلامية (٢).

ومع ذلك فقد اختلف المربون المسلمين في تحديد أهداف التربية الإسلامية ، من ذلك : نجد أن

(مقداد يالجن) يحدد أهداف التربية الإسلامية في أربعة أهداف وهي : البناء العلمي ، وبناء إنسان مسلم

(١) يالجن ، مقداد . ( ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م) . أهداف التربية الإسلامية وغايتها . مرجع سابق . ص ٣٤ - ٣٥ .

والخطيب ، محمد شحات وآخرون . ( ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م) . أصول التربية الإسلامية . مرجع سابق . ص ٧٨ .

(٢) جنيد ، سعد بن عبد الله ( ١٤٠١هـ - ١٩٨١م) . أصول التربية الإسلامية مقارنة مع نظريات التربية . الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر . ص ٢٣ .

متكامل الجوانب الشخصية ، وبناء خير امة مؤمنة أخرجت للناس ، وبناء خير حضارة إنسانية إسلامية" (١) ، أما (ماجد عرسان الكيلاني) فيحدد أهداف التربية الإسلامية في ثلاثة أهداف رئيسية تتمثل في: تربية الفرد المسلم، وإخراج الأمة المسلمة، وتنمية التآلف والأخوة بين بني الإنسان (٢). كما يلخص (فاضل الجمالي) أهداف التربية الإسلامية في " تعريف الإنسان بمكانته بين الخليفة، وبمسئوليته ضمن نظام اجتماعي إنساني. وتعريف الإنسان بالطبيعة، وحمله على إدراك حكمة الخالق في إبداعها وتمكين الإنسان من استثمارها. وتعريف الإنسان بخالق الطبيعة وعبادته" (٣)، ويرى (على خليل أبو العينين) أن أهداف التربية الإسلامية تتمثل في : غرس الإيمان في نفس وعقل وروح المسلم، وغرس مبادئ الإسلام في الأفراد بحيث تصبح كل سلوكياتهم مسلمة. هذا إلى جانب التربية الخلقية، والتنقيف الفكري، وتنمية الروح الاجتماعي، والنواحي الجمالية(٤) . فيما يحدد (عمر الشيباني) أربعة أهداف عامة للتربية الإسلامية تتمثل في: " تحقيق النفس، والإعداد للمواطنة الصالحة، والنمو الشامل الكامل لشخصية المتعلم، والإعداد للحياة الدنيا والآخرة"(٥)، ويرى (اسحق فرحان) أن الهدف الكبير للتربية الإسلامية هو " إيجاد الفرد المؤمن الذي يخشى الله ويتقيه ويحسن عبادته ليفوز بالآخرة ويسعد في الدنيا" ويضيف أنه ينبثق من هذا الهدف ثلاثة أهداف محددة هي: تربية الفرد الصالح في ذاته آخذة بعين الاعتبار جميع أبعاد النمو الروحية والانفعالية والاجتماعية والعقلية والجسمية. وتربية المواطن الصالح في الأسرة والمجتمع المسلم، وتربية الإنسان الصالح للمجتمع الإنساني الكبير(٦)، ويورد (الخطيب ومجموعة من الباحثين) خمسة أهداف رئيسية تتمثل في: الهدف الديني، والهدف الأخلاقي، والهدف التنقيفي، والهدف الاجتماعي، والهدف الدنيوي(٧) ، ويحدد (محروس سيد مرسى) أهداف التربية الإسلامية في أهداف

(١) يالجن ، مقداد.(١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م). مرجع سابق. ص ٤١.

(٢) الكيلاني ، ماجد عرسان.(١٤١٧هـ- ١٩٩٦م). أهداف التربية الإسلامية. ط ٢. هيرندن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي. ص ٥٣٩.

(٣) الجمالي ، محمد فاضل.(١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م). الفلسفة التربوية في القرآن. تونس: دار الكتاب الجديد. ص ١٣.

(٤) أبو العينين ، على خليل مصطفى.(١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م). الفكر التربوي الإسلامي: مصادره، معطياته، حركته، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، السنة ٦، العدد ١٧، ص ٥٥-٥٧.

(٥) الشيباني، عمر محمد التومي.(١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م). فلسفة التربية الإسلامية. ط ٥. طرابلس: الشركة العامة للنشر والتوزيع. ص ٢٩٣.

(٦) فرحان ، إسحاق أحمد.(١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م). التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع. ص ٣١-٣٣.

(٧) الخطيب، محمد شحات وآخرون.(١٤١٥هـ- ١٩٩٤م). أصول التربية الإسلامية. مرجع سابق. ص ٨٩.

جسمية ، أهداف عقلية ، أهداف روحية، أهداف خلقية، أهداف فردية اجتماعية، أهداف إنسانية (١) ، وترى (ليلى عطار) أن أهداف التربية الإسلامية تتضمن الأهداف الخلقية، والاجتماعية، والاجتهادية، إلى جانب تربية الجانب الروحي والعقلي والجسمي (٢)، بينما يرى (ناصر الخوالدة ويحيى إسماعيل) أن أهداف التربية الإسلامية تتركز في: بناء الشخصية الإنسانية السوية، وبناء الشخصية المؤمنة، وبناء الشخصية المنسجمة مع الفطرة، وتحقيق التوازن الاجتماعي والنفسي (٣)، أما (بدرية الميمان) فترى أن أهداف التربية الإسلامية تتدرج في ثلاثة مستويات وهي: أولاً المستوى النهائي للتربية، حيث يحتوي على كل المفاهيم الأساسية الثابتة للهدف الأسمى ، وهو العبودية لله سبحانه وتعالى التي يتبعها العديد من المفاهيم مثل النية ، والقصد، والتوكل ، والقُدوة... ثانياً المستوى الوسيط ويتمثل في جميع المفاهيم التي تصف العمليات والخطوات المترابطة والمتكاملة للتربية وهذه المفاهيم قابلة للتغير في ضوء الثبات الذي يميز المفاهيم في المستوى الأول وهذه المفاهيم هي : السبب الذي تنفرع منه كل الوسائل التي تعمل على تشغيل العمل التربوي مثل التخطيط ، والاستشراف ، والتجريب ، والمراجعة...ثالثاً المستوى التنفيذي السلوكي ويشمل مفاهيم التنفيذ ، والآداب ، والعمل ، والنتيجة ، موزعة على جميع فروع التربية ، وتشغل في جميع فروع مؤسساتها فهناك سلوكيات على نطاق الأسرة و المدرسة والمسجد...وهكذا في جميع المؤسسات التربوية. وهذه المفاهيم متغيرة وفقاً لما يستجد من تغيرات وما يستجد على حياة الإنسان من متغيرات في نفسه ، وفي البيئة المحيطة به. فيشتغل العمل التربوي في صورة الآداب والسلوكيات التي تظلها السنة النبوية الشريفة ، والنية الخالصة لله سبحانه وتعالى ، وبذلك تكون النتيجة : هي إنسان عابد لله (بالمفهوم الواسع للعبادة) تربي على هدى الله وشرعه.

(١) مرسى ، محروس سيد. "الأهداف التربوية من منظور إسلامي" / المؤتمر العالمي الخامس للتربية الإسلامية/ القاهرة، المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية، من ٨-١٣ رجب ١٤٠٧هـ. ص ٤٠٩-٤١٩.

(٢) عطار، ليلى عبد الرشيد. (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م). الجانب التطبيقي في التربية الإسلامية. جدة: تامة. ص ٣٣.

(٣) الخوالدة، ناصر أحمد و أحمد، يحيى إسماعيل. (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م). طرائق تدريس التربية الإسلامية. بيروت: مكتبة الفلاح. ص ٢٧-٣٥.

كما أوضحت الباحثة أن تسلسل تلك المستويات مأخوذ من التسلسل في الفرائض ، والسنن ، والآداب ، فكل مستوى متمم للآخر حيث تتشابك وتتداخل تلك المستويات فيما بينها <sup>(١)</sup>.

وقد حدد بعض المربين المسلمين أهدافاً واضحة ودقيقة للنشء المسلم تتمثل بما يلي <sup>(٢)</sup>:

١- أن يفهم الأبناء غايتهم ورسالتهم ، وأن يدركوا أنهم يتعلمون ليستحقوا سعادة الدنيا والآخرة ، وينقذوا أنفسهم وأهليهم من النار وسخط الخالق والحياة والجاهلية.

٢- أن يدرك الأبناء أن كل شيء في حياتهم فرع ووسيلة ، وأن غايتهم النهائية ليست الوظائف ، ولا المهن والحرف ، ولا الراحة والرغبة والمجد ، وإنما غايتهم الترغيب في العمل لطاعة الله .

٣- أن يقدر أبناء المسلمين قيمة علمهم ، ويعرفوا كيف يحافظون على كرامتهم . فلا يضعون أنفسهم إلا في أشرف موضع يقدرون عليه من غير تكبر ولا أنانية ، وأن يستعملوا مواهبهم في الوجه الذي يليق بها ، وأن يعتزوا بدينهم والانتساب إليه.

٤- أن يتشبع أبناء المسلمين بروح الدعوة ، فقد اتضح أن أمة أو جماعة ليس فيها روح الدعوة والتقدم والهجوم لا تحافظ على مبادئها وعقيدتها ، ذلك أن موقف المدافع موقف ضعيف ، وكل من لا يكون داعياً يكون هدفاً لدعوة أخرى.

٥- أن يختلط أبناء المسلمين ( طلاب المدارس والجامعات) بإخوانهم أبناء المجتمع على اختلاف طبقاتهم ممارسين دورهم في الدعوة والإرشاد والتوجيه بالموعظة الحسنة ، وبهذه الطريقة يحقق أبناء المسلمين هدفاً سامياً ويقضون في نفس الوقت على داء شديد حل بدور العلم ورجاله ، وهو العزلة عن العالم الذي يعيشون فيه والانقطاع عن الأمة التي هو من أفرادها.

وبعد الإطلاع والاستقراء لما كتبه المتخصصون في التربية الإسلامية يتضح أن أهداف التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثة تتمثل في :

<sup>(١)</sup> الميمان، بدرية صالح. (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م). نحو تأصيل إسلامي لمفهومي التربية وأهدافها. مرجع سابق. ص ٦٦٦-٦٦٩.

<sup>(٢)</sup> الندوي، أبو الحسن علي الحسيني. (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م). نحو التربية الإسلامية الحرة في الحكومات والبلاد الإسلامية. ط٣. بيروت: مؤسسة الرسالة. ص ٨٣.



# الباب الثالث

## الدراسة الميدانية

الفصل الأول

### دراسة الاستبانة الإلكترونية

الفصل الثاني

### دراسة استمارة التقويم

الفصل الثالث

### ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

## الفصل الأول

# دراسة الاستبانة الإلكترونية

أولاً: إجراءات الدراسة

ثانياً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

## أولاً: إجراءات الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة الواقع الحالي لمدى استخدام البالغين لشبكة المعلومات الدولية ( انترنت). وحصراً المواقع الأكثر استخداماً من قبلهم .

والفصل الحالي يتناول الطريقة والإجراءات التي اتبعت في بناء وتطبيق أداة الدراسة إذ يعرض التساؤلات التي تمت الإجابة عنها من خلال هذه الدراسة، إلى جانب وصف لمجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة ، كما يتناول الخطوات التي اتبعتها الباحثة في بناء الاستبيان وإجراءات تطبيقه على شبكة الإنترنت والمنهج المتبع في جمع ومعالجة البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

وقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين :

□□ ما واقع استخدام عينة من البالغين لشبكة المعلومات الدولية؟

ويتطلب الإجابة عن السؤال التحقق من صحة الفروض التالية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات العمرية الثلاثة (١٢-١٤ ، ١٤-١٦ ، ١٦-١٨) ، في بعض المتغيرات المختارة\* .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ، في بعض المتغيرات المختارة.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية الثلاثة ( الابتدائي والمتوسط والثانوي)

، في بعض المتغيرات المختارة.

---

\* وهي: أهمية الإنترنت - مستوى استخدام الإنترنت - عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت يومياً وأسبوعياً - مكان استخدام الإنترنت - طبيعة موضوعات المواقع المرشدة - وجود بريد إلكتروني - وجود موقع خاص- مع من يفضل استخدام الإنترنت- الاستفادة من الإنترنت - معرفة مواقع إسلامية للشباب - تقييم المواقع الموجهة للشباب من حيث الجودة ومن حيث الكم- الاستخدام الخاطئ للإنترنت باختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين أثناء التصفح ، أو استخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكهم دون إذنهم.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السعوديين وغير السعوديين ، في بعض المتغيرات المختارة.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السعوديين من المناطق المختلفة ، في بعض المتغيرات

المختارة.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين غير السعوديين في المجتمع السعودي ، في بعض المتغيرات

المختارة.

٢- ما المواقع الأكثر استخداماً من قبل عينة من البالغين ؟

## منهج الدراسة

نظراً لطبيعة الانترنت المتجددة، وحدثة وتشابك عناصر موضوع البحث بشكل عام، ولعدم وجود اتفاق على أنسب المناهج العلمية لبحث ودراسة استخدامات الانترنت فإنه يمكن أن يعد هذا البحث بحسب تصنيف العساف من البحوث الوصفية لأنه " يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها " <sup>(١)</sup> وهذه الظاهرة هي استخدامات البالغين لشبكة الانترنت.

وتحت مظلة البحوث الوصفية يمكن إدراج هذا البحث تحت منهج البحث الوصفي المسحي، من حيث البعد المكاني (مكان الدراسة) في شقه الاستطلاعي لمعرفة واقع استخدام البالغين لشبكة المعلومات الدولية ، وكذلك المواقع التي يتم ارتيادها من قبلهم .

## مجتمع الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة الحالية من جميع مستخدمي الإنترنت من البالغين في المجتمع السعودي ويشمل ذلك السعوديين وغير السعوديين ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢ - ١٨) سنة ذكوراً وإناً، وقد قامت الباحثة بتصميم موقع إلكتروني خاص بما يتلاءم مع طبيعة الدراسة ومجتمعها ، وذلك لإتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من المستجيبين.

<sup>(١)</sup> العساف ،حمد. (١٤٠٩هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: شركة العيكان. ص ١٨٩.

## ممنهج الدراسة

تكونت عينة الدراسة من عدد من زوار الموقع من البالغين تم اختيارهم من خلال الإنترنت - حسب رغبتهم واستعدادهم للإجابة على أسئلة الاستبانة الإلكترونية- ومن هنا جاء اختيار الباحثة لعينة الدراسة بطريقة عمدية وفق منهجية تتلاءم مع طبيعة الشبكة وآلية عملها.

وقد بلغ مجموع زوار الموقع ٢٥٤٠ زائراً في حين أن عدد من أجابوا عن أسئلة الاستبانة كاملة كان ٢٣٣ زائراً وقد اتضح من خلال الاستبانة أنهم يتصفون بعدد من الصفات التي استقيت من الجزء الأول من الاستبانة وهو الجزء الخاص بالمعلومات الشخصية ، والجداول من (١-٦) يوضح توصيفاً لعينة الدراسة.

جدول رقم ( ١ )  
التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرارات	النسبة المئوية
١٢ - أقل من ١٤	٢٣	٩,٩
١٤ - أقل من ١٦	٤٨	٢٠,٦
١٦ - ١٨	١٦٢	٦٩,٥
المجموع	٢٣٣	١٠٠

جدول رقم ( ٢ )  
التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	١٢١	٥١,٩
إناث	١١٢	٤٨,١
المجموع	٢٣٣	١٠٠

جدول رقم ( ٣ )  
التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
ابتدائي	٢٥	١٠,٧
متوسط	٤٥	١٩,٣
ثانوي أو معهد	١٦٣	٧٠
المجموع	٢٣٣	١٠٠

جدول رقم ( ٤ )  
التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب الجنسية

النسبة المئوية	التكرارات	الجنسية
٧٨,١	١٨٢	سعودي
٢١,٩	٥١	غير سعودي
١٠٠	٢٣٣	المجموع

جدول رقم ( ٥ )  
التوزيع التكراري لأفراد العينة السعوديين حسب المناطق المختلفة

النسبة المئوية	التكرار	المنطقة
٢٦	٤٧	غرب
٣٩,٨	٧٢	وسط
٢٠,٤	٣٧	شرق
٧,٢	١٣	جنوب
٦,٦	١٢	شمال
٧٨,١	١٨٢	المجموع

جدول رقم ( ٦ )  
التوزيع التكراري لأفراد العينة غير السعوديين من الجنسيات المختلفة

النسبة المئوية	التكرار	الجنسية
٥,٨	٣	كويتي
١٣,٥	٧	يمني
١٩,٢	١٠	مصري
١,٩	١	كندي
١٧,٣	٩	سوري
٩,٦	٥	فلسطيني
٩,٦	٥	أردني
١,٩	١	ليبي
١,٩	١	عماني
٥,٨	٣	أمريكي
٧,٧	٤	عراقي
١,٩	١	بحريني
١,٩	١	تونسي
١,٩	١	لبناني
٢١,٩	٥١	المجموع

## بناء أداة الدراسة

تألفت أداة الدراسة الحالية ، من استبانة لمعرفة واقع استخدام عينة الدراسة لشبكة المعلومات الدولية ، وأكثر المواقع تصفحاً من قبل البالغين ، وقد اقتضى بناء الأداة خطوات إجرائية ، روعي فيها الالتزام بالقواعد والأساليب الإحصائية والمنهجية المتعارف عليها في بناء المقاييس التربوية كأدوات علمية ، وفيما يلي عرض لخطوات بناء الاستبانة.

### الاستبانة

وهي عبارة عن استبانة إلكترونية\* تم بناؤها بعد قراءة واسعة في هذا المجال ، ثم الاستعانة بعد الله ﷻ بعدد من المتخصصين ، كما تم الاستفادة من نماذج الاستبانات الإلكترونية التي عثرت عليها الباحثة عبر محركات البحث وأدلة المواقع<sup>(1)</sup>، التي تحاول عبر محركاتها الآلية أن تترجم محتويات الإنترنت بحسب كفاءة كل محرك بشكل تلقائي وكما هو معلوم أن محركات البحث ( Search Engines) هي عبارة عن قواعد معلومات ضخمة مثل محرك Google, Fast, أما أدلة البحث ( Directories) فتعتمد عمل الإنسان في ترجمة مواقع الشبكة مثل دليل عجيب وأين.

وقد بنيت الاستبانة في صورتها الأولية بحيث أعدت للتحكيم ، وقامت الباحثة بإعداد مقدمة حددت فيها المشكلة كما حددت فيها المطلوب من عينة الدراسة للتعامل مع الاستبانة ، ومن بعد ذلك قسمت الاستبانة إلى جزأين رئيسيين.

الجزء الأول : وهو الجزء الخاص بالمتغيرات الوصفية ويشتمل على أربعة أسئلة.

الجزء الثاني : المتعلق بالمتغيرات الكمية ويحتوي على ثمانية عشر سؤالاً .

---

\* الاستبانة الإلكترونية: هي استبانة مشابهة للإستبانة المعتادة من حيث المحتوى إلا أنها تختلف عنها في طريقة الإجابة، حيث أنه معدة للإجابة بطريقة تناسب طبيعة الإنترنت ، ويحتاج المستخدم للإجابة أن يضغط على الاختيار المعين فقط دون الحاجة للكتابة ماعدا أجزاء يسيرة.

(1) [http:// www.khayma.com/ madina/ques.htm](http://www.khayma.com/madina/ques.htm)  
[http:// www.ise-itd.com/ isenet/ a1404.html](http://www.ise-itd.com/isenet/a1404.html)  
[http:// www.minshawi.com/ phpsurvey.](http://www.minshawi.com/phpsurvey)

## قياس صدق أداة الدراسة

يقصد بصدق الأداة صلاحيتها لقياس الجانب الذي يستدعي الأمر قياسه<sup>(١)</sup> ، وللصدق عدة أنواع ، وقد اختارت الباحثة منه الصدق التحكيمي.

### صدق المحكمين (Content Validity):

عرضت الباحثة الإستبانة في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين المختصين بالتربية وعلم النفس وهندسة وبرمجة الحاسب، وكان عددهم تسعة عشر، (ثلاثة عشر من الذكور وست من الإناث) ، حيث طلب منهم إبداء ملحوظاتهم حول مدى تمثيل عبارات الإستبانة للإطار العام المراد قياسه وهو واقع استخدام عينة من البالغين لشبكة المعلومات الدولية " إنترنت" ومعرفة أكثر المواقع ارتيادا من قبلهم ، كما طلب منهم إبداء الرأي حول الصورة الخارجية للإستبانة من حيث نوعية المفردات وصياغتها ووضوحها ، ومدى وضوح ودقة تعليمات الاستبانة.

وقد تم استعادة تسع استبيانات من الذكور، وأربعة من الإناث ، أنظر الملحق رقم ( ١ ) ، وبعد دراسة ردود المحكمين وملحوظاتهم أجريت التعديلات التالية :

\*إعادة صياغة مقدمة الاستبانة لتكون أكثر وضوحاً بالنسبة لعينة الدراسة ( حيث يراعي المستوى العمري لهم).

\*عدلت صياغة السؤال الأول من ( هل تستخدم الإنترنت) ليصبح ( هل الإنترنت مهم في حياتك).

\*عدّل السؤال الثاني ، حيث تم توضيح المقصود بكل مستوى من مستويات استخدام الإنترنت.

(١) غنيم، أحمد الرفاعي. صبري، نصر محمود. (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م). تعلم بنفسك التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS. مصر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. ص ٢٥٤.

\* عدل السؤال السابع ، حيث تم وضعه في جدول مع إضافة خانة لمعرفة عدد الساعات التي يقضيها الفرد في كل موقع من تلك المواقع.

\* عدل السؤال الحادي عشر، حيث تم تحديد ( ستة ) خيارات للإجابة بلا ، بدلاً من ترك الخيارات مفتوحة للزائرين ، كما تم إضافة عبارة ( يمكن اختيار أكثر من إجابة ) عند اختيار كلمة نعم وكلمة لا، حيث تقتضي إجابة السؤال أكثر من اختيار.

\* عدلت صيغة السؤال الثالث عشر من ( ما مستوى رضاك عن المواقع الخاصة بالشباب الموجودة في الإنترنت حتى الآن ) ليصبح ( مار أيك في مواقع الإنترنت الموجهة للشباب ) ، كما غيرت خيارات السؤال نفسه إلى ( ممتاز ، جيدة، ضعيفة) بدلاً من ( متميزة، جيدة، عادية، سيئة، لم أطلع عليها).

\*صححت صيغ بعض الأسئلة من الناحية اللغوية.

\*حذف السؤالين السابع عشر والثامن عشر لتضمنهما في أسئلة الاستبانة.

وقد أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية ، أنظر الملحق رقم (٢) تتضمن ما يلي:

١- الرسالة الموجهة إلى عينة الدراسة ( الفئة العمرية من ١٢-١٨ سنة) لتوضح لهم موضوع الدراسة والهدف منها ، وأهمية مشاركتهم في تحقيق ذلك الهدف ، وإرشادات مساعدة لتعبئة الإستبانة.

٢- الجزء الأول الذي كان الهدف منه جمع بعض المعلومات الشخصية اللازمة لعينة الدراسة ، وهي المتغيرات الوصفية وتشمل:

\* العمر.

\* الجنس.

\* المستوى التعليمي.

\* الجنسية.

٣- الجزء الثاني : المتمثل بالمتغيرات الكمية ، ويتضمن ستة عشر سؤالاً يمثل واقع استخدام عينة الدراسة للإنترنت .

## خطوات تطبيق الاستبانة على شبكة الإنترنت

بعد مراجعة الدراسات المشابهة التي استخدمت استبانته الكترونية ، واستشارة ذوي الخبرة في هذا المجال\* ، فقد تم إتباع الخطوات التالية في تجهيز الاستبانة على شبكة الإنترنت وهي كما يلي:

١- تصميم الاستبانة على أحد منتجات مايكروسوفت وهو برنامج (Front Page) حيث أنه يتميز بالسهولة واليسر.

٢- عمل قاعدة بيانات لتلك الاستبانة ، حيث كان الهدف منها إنزال إجابات عينة الدراسة إلكترونياً في القاعدة مباشرة مما يسهل بعد ذلك تفريغ البيانات ، وعزل الاستثمارات التي لم يتم الإجابة عنها ، وذلك باستخدام برنامج الإسكربت ( PHP ) وقاعدة بيانات (MySQL)، وذلك لأسباب هي :

\* إن برمجة (PHP) هي الأفضل لوجودها على بيئة (UNIX)، حيث أنها ربما تكون أسرع وأضمن من ناحية الاختراق، لأن بيئة ( Windows ) أو ( Microsoft ) قد انتشرت في العالم ، حتى أنه لا يكاد يخلو منزل أو شركة تتعامل مع الحاسب إلا وقد استخدمته، مما يجعل المستخدمين عالمين بأسراره وثغراته ونقاط ضعفه ، مما يسهل لهم عملية الاختراق إن أرادو ذلك ، وذلك عكس بيئة ( Unix ) فلا يستطيع استخدامها إلا أصحاب الخوادم والشركات الضخمة<sup>(١)</sup>، مما يشق على المستخدمين اختراقها.

---

\* تقدم الباحثة شكرها وتقديرها للأستاذ أحمد علوي با فقيه، لما أبداه من خلق رفيع واستعداد تام للتعاون مع الباحثة وتوجيهها وإرشادها في تلك المرحلة.  
<sup>(١)</sup> من تلك الشركات القوية والمعروفة شركة ( وكالة ناسا الفضائية الأمريكية ) وهي من أكبر الشركات عالمياً، حيث استخدمت بيئة ( Unix ) وقاعدة البيانات (MySQL).

\* إن قاعدة البيانات (MySQL) تتحلى بسرعة استخدامها ، وسرعة التعامل معها، بالإضافة أنها رخيصة الثمن.

٣- تم حجز (HOSTING) وهي المساحة التي توضع بها ملفات البرمجة، لدى شركة تسمى (HOST FINE) حيث تتميز بإمكانية تشغيل ملفات (PHP) ، وكانت المساحة المجوزة (٥٠) ميغا بايت ، حيث استخدم جزء منها فقط بينما استخدم الجزء الآخر للدراسة الاستطلاعية للتجربة.

٤- الاسم المحجوز (DOMAIN) ، تم حجزه في شركة مجانية ، وتم وضع ملف صغير يقوم بالتحويل إلى الجزء الموجود به ملفات الاستبانة.

٥- يمكن مشاهدة ملفات الاستبانة عن طريق بروتوكول (FTP) ، أما قاعدة البيانات والاستبيانات المسجلة فقد كانت تشاهد وتطبع من قبل الباحثة بواسطة بروتوكول (PHPMyadmin) .

٦- لوحظ من خلال الدراسة التجريبية أن بعض أفراد عينة الدراسة قاموا بالإجابة غير مستوفين جميع أسئلة الإستبانة ، لذا فقد عمدت الباحثة إلى حل تلك المشكلة باستخدام تقنية (JavaScript) حيث أنها تلزم المجيب بإكمال إجابة جميع الأسئلة في كل صفحة ، ليتسنى له الانتقال إلى الصفحة التالية ، وإلا فإنه لن يتمكن من الانتقال للإجابة على بقية الأسئلة.

٧- تم تقسيم قاعدة البيانات إلى جداول متعددة ، لما تقتضيه طبيعة الاستبانة ، حيث أن جميع أسئلة الاستبانة ليست على مستوى واحد من الإجابة ، بل تختلف فيما بينها لذا استلزم وضع جداول لكل منها على حدة ، وهي كالتالي:

\* جدول (Counter) : ويوضح هذا الجدول سجل عدد الزوار على الموقع ، حيث يتم من خلاله إضافة رقم (قيمة) في كل مرة يدخل فيها زائر إلى الموقع.

\* جدول (Mona) : ويوضح هذا الجدول إجابات الأسئلة المقيدة بإجابة واحدة فقط ، لذا فقد خصص للأسئلة التالية : ( أسئلة المتغيرات الوصفية جميعها ما عدا الجنسية-لأن فيه خيارات متعددة- بالإضافة إلى سؤال رقم ٢، ورقم ١٠، ورقم ١٣، ورقم ١٤).

\* جدول (Asks) : ويوضح هذا الجدول إجابات الأسئلة ذات الاختيارات المتعددة المضاف إليها لفظ ( هل لديك إجابات أخرى) ، لذا فقد خصص للأسئلة التالية : ( سؤال المتغير الوصفي وهو الجنسية ، وسؤال رقم ٥، ورقم ٨، ورقم ٩، ورقم ١٢).

\* جدول (Mul-Ask) : ويوضح هذا الجدول إجابات الأسئلة ذات الاختيارات المتعددة المحددة ( المكونة من عدة إجابات) ، لذا فقد خصص للأسئلة التالية : ( سؤال رقم ١، ورقم ٤، ورقم ٦، ورقم ١١، ورقم ١٥، ورقم ١٦).

\* جدول (Text) : وهو مخصص لإجابات السؤال الثالث فقط ، والذي يمثل عدد الساعات التي تقضى على الإنترنت يومياً وأسبوعياً.

\* جدول (Site) : وهو مخصص لإجابات السؤال السابع فقط ، والمكون من المواقع التي يتردد عليها عينة الدراسة ، بالإضافة إلى الزمن المستغرق في كل موقع من تلك المواقع. حيث حدد في الاستبانة مسبقاً جدول يترك الحرية لعينة الدراسة بوضع موقع إلى خمس مواقع ، إلا أنه وجد أن الكثير من عينة الدراسة لم يضعوا إلا موقعاً أو موقعين- وهي المواقع التي أول ما تتبادر إلى ذهن أفراد العينة لكثرة دخولهم عليها-، ولمعرفة أكثر تلك المواقع دخولاً فقد تم إنشاء جدول آخر في قاعدة البيانات مكون من ثلاث أعمدة حيث يوضح الأول منها الرقم التعريفي للمجيب ، أما الثاني يبين اسم الموقع ، بينما الثالث يوضح من خلاله الزمن المستغرق ، ثم بعد ذلك عمل جدول آخر مكون من العمود الأول ( الموقع أو Site) ولهذا العمود خاصية عدم التكرار-لا يتكرر اسم الموقع أكثر من مرة- أما العمود الثاني فيوضح (عدد التكرارات أو No.) حيث يقوم البرنامج بالقراءة من الجدول الأول ويضعه في الجدول الثاني ، وتعتبر هذه الخطوة الثالثة حيث يبحث عن

الموقع بعد قراءته من الجدول الأول في الثاني وعندما يجده يضيف رقماً على الرقم الموجود سابقاً في العمود (No) ويضع الرقم التعريفي للشخص والزمن المستغرق في أعمدة جديدة وفي نفس الصف ، وبذلك يمكن معرفة أسماء كل المواقع وعدد تكرارها والزمن المستغرق ، وقد واجهت الباحثة مشكلة أن هناك مواقع مكررة ولم يتم جمعها ، والسبب هو اختلاف الأحرف في كتابتها من قبل عينة الدراسة ، مثال على ذلك : موقع ([WWW.hotmail.com](http://WWW.hotmail.com)) فقد جاء مكتوب بالحالات التالية (Hotmail، Hotmail.com، هوت ميل، البريد الإلكتروني، هوت ميل دوت كوم) مما اضطر الباحثة بالقيام يدوياً بعد ذلك في محاولة التعرف عليها وجمعها يدوياً.

\*جدول (Book) : وهو الجدول المخصص لملاحظات الزائرين، بمعنى أنه كسجل للزوار.

٨- قامت الباحثة باستخدام خاصية تعرف بـ (Cookies) حيث يستطيع الجهاز الخادم الموجود عليه الموقع أن يسجل إشارة على شكل ملف يسمى (Cookies) على القرص الصلب في جهاز العميل الزائر في مجلد (Cookies) ، وبذلك يستطيع الجهاز الخادم الموجود عليه الموقع أن يتعرف على الزائر في الزيارات التالية ، وفي هذه الحالة يمكن التعرف على عدد الزوار الفعليين بدلاً من عدد الزيارات عن طريق ما يسمى (IP).

٩- كذلك عند دخول الزائر على الإنترنت يتكون رقم لدى الجهاز الزائر أو عنوان يسمى (IP) وهو اختصار (Internet Protocol) حيث يعرف الجهاز بشبكة الإنترنت بهذا الرقم أو العنوان ، فعند دخول الجهاز الزائر إلى الموقع يقوم الموقع بقراءة الرقم وتسجيله في قاعدة البيانات في جدول سمي (IP) ، ولكل شركة مزودة للإنترنت نطاق معين لهذه الأرقام يمكننا معرفة الشركات التي تم عن طريقها دخول الموقع ومن ثم يمكن معرفة منطقة الزائر الذي قام بزيارة الموقع مما يعطي مصداقية أقوى للاستبانة ، بأن جميع العينة من المجتمع السعودي.

• لقد أثارت تلك الخاصية نوعاً من البردد ، لأنه اعتبر نوعاً من التجسس بالإضافة إلى أنه يمكن من خلاله إدخال الفيروسات إلى الجهاز الزائر.

وعلى ذلك يمكن تقسيم الزوار على النحو الآتي :

\* زائر قام بالدخول إلى الموقع ليتفقد ما بداخل الموقع ، وإذا لم يناسبه الموقع أو الاستبانة يقوم بالخروج وبذلك يسجل رقماً كزائر.

\* زائر قام بالدخول وبدأ بالإجابة عن الاستبانة وفي منتصف الحل لم يكمل ، وقام بإغلاق الموقع وبذلك يسجل زائراً بالإضافة إلى سجل له غير مكتمل.

\* زائر قام بالدخول إلى الموقع وأجاب عن الاستبانة مستوفياً ما فيها ثم قام بالخروج من الموقع وبذلك يسجل زائراً وتسجل إجابته وهذا هو المطلوب والذي تمت على أساسه الإحصائيات بعد ذلك.

\* زائر دخل أكثر من مرة قام بأحد الأنواع السابقة ثم دخل مرة أخرى وقام بأحد الأنواع السابقة وبذلك تسجل خطواته كزائر جديد ، ولذلك قامت الباحثة باستخدام تقنية موجودة في برمجة الإسكربت ( PHP ) وهي ما تسمى ( Cookies ) ، حيث أنها عندما تكتشف تكرار دخول نفس الزائر من نفس الجهاز لا تقوم بتسجيله مرة أخرى ، وهي مبنية على ملف صغير يحفظ في نفس الجهاز عند الدخول للموقع في بادئ الأمر ، حيث عند الدخول مرة أخرى يدخل البرنامج إلى الجهاز ويقرأ الملف وبذلك يعلم أنه قد تم الدخول قبل ذلك.

وبذلك أطمأنت الباحثة إلى عدم تكرار أحدٍ من أفراد العينة.

## الدراسة الاستطلاعية

تم تطبيق الاستبانة بعد تعديلها في ضوء ملحوظات المحكمين بشكل تجريبي، على عينة

استطلاعية خلال الفترة من ١٥/٩/٢٠٢٤ هـ إلى ١٥/١٠/٢٠٢٤ هـ، من أجل التعرف على صعوبات

التطبيق ومحاولة تصحيحها ، ومن ثم فقد قامت الباحثة بتثبيت الاستبانة الالكترونية على الموقع الذي خصص لها عنوانه [www.monaa4t.com](http://www.monaa4t.com) ، كما تم نشر الاستبيان على مواقع مختلفة كروابط وهي: [WWW.mohysin.com](http://WWW.mohysin.com) ، (الموقع الرسمي للمؤشر على الرسالة)

[www.Alm7ba.com](http://www.Alm7ba.com) ، [WWW.raddadi.com](http://WWW.raddadi.com) ، [WWW.Arabsgate.com](http://WWW.Arabsgate.com)

[WWW.f3f3.com](http://WWW.f3f3.com) ، [www.Aser1.com](http://www.Aser1.com) ، [WWW.laha.com](http://WWW.laha.com)

ولطبيعة الاستبانة الإلكترونية فقد حددت الباحثة الزمن المستغرق للدراسة الاستطلاعية ، بشهر واحد ، حيث بلغ عدد المستجيبين خلال تلك الفترة (ثلاثة وثلاثين ذكوراً وإناثاً) ، كما تمكنت الباحثة من خلال الدراسة الاستطلاعية أن تتعرف على الصعوبات التي يمكن أن تواجهها فيما بعد، وعُدل تصميم الاستبانة في ضوء ذلك ، إذ وجدت الباحثة صعوبات أثناء التطبيق متعلقة فقط بالناحية الفنية لتصميم الاستبانة وقاعدة البيانات مما أُلزم إجراء بعض التعديلات أثناء التطبيق حتى وصلت إلى الصورة النهائية لها ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٧)  
التعديلات المتعلقة بالاستبانة من الناحية الفنية

تصحيحها	الصعوبات الفنية
أن يوضع كل سؤال في الجدول المخصص له مسبقاً.	سؤال المتغير الوصفي (الجنسية) وضع في قاعدة البيانات رقم ٥ ، والسؤال الموضوع في (الجنسية) هو السؤال رقم ٣
إعادة برمجة السؤال لتثبيت كلمة سعودي عند اختيار أحد المناطق.	لو اختار الزائر في المتغير الوصفي سعودي وعاود بعد ذلك ليختار المنطقة التي ينتمي إليها تلغي كلمة سعودي ألياً.
إعادة البرمجة وتثبيت كلا الخيارين وهما مقدار عدد الساعات يومياً وأسبوعياً	السؤال رقم ٣ يلغي إجابة مقدار عدد الساعات يومياً لو اختار الزائر عدد الساعات أسبوعياً ، كذلك العكس.
تصحيح مكان السؤال ووضعه في الجدول المخصص له برقمه، وتصحيح اختياراته لتصبح ٨ بدلاً من ٥.	السؤال رقم ٦ وُضع في قاعدة البيانات برقم ٩ وله ٥ خيارات فقط.
تم تعديل برمجة السؤال، مما يستلزم ظهور جميع الخيارات للزائر.	السؤال رقم ١١ لا يمكن الزائر من اختيار أكثر من إجابة على نعم أو لا.

السؤال ١٥-١٦ حيث أن خيارات نعم لا تظهر عند اختيار الزائر لها.	تم تعديل برمجة السؤال، مما يستلزم ظهور خيارات نعم عند اختيار الزائر لها.
عدم وضوح الخط في بعض الأسئلة والتصاق بعض الكلمات مع بعضها البعض	تم الاهتمام بنوعية الخط و تلافى الأخطاء الإملائية، وكذلك تعديل الشكل الخارجي للاستبانة والألوان بما يناسب عينة الدراسة.

أما بالنسبة لوضوح عبارات الإستبانة لعينة الدراسة ، فلم يظهر أثناء التطبيق على العينة الاستطلاعية من البالغين أي صعوبة في فهم العبارات حيث لم يشر أي منهم في سجل الزوار عدم فهمه للعبارات الخاصة بالأسئلة ، لذلك لم تحتج مفردات الأسئلة أية تعديلات .

## ثبات أداة الدراسة

تم استخدام البرنامج الحاسوبي " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" وذلك لحساب ثبات الاستبانة ، حيث استخدمت إجابات العينة لاستخراج الثبات بمعامل ألفا كرومباخ  $\alpha$  ، وقد بلغت نسبة الثبات ٠,٧٦ ، وهي قيمة تدل على تمتع الأداة بثبات متوسط يدفع للاطمئنان على نتائج الدراسة.

## المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد نقل الإجابات وترميزها من قاعدة البيانات إلى جداول برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

### أ- التحليل الوصفي لبيانات الاستبانة:

- التكرارات (frequency) والنسب المئوية (percentages) لوصف واقع استخدام عينة الدراسة (البالغين) للإنترننت.

- لقد اعتمدت الباحثة على خاصية عدم إظهار جميع الإجابات للباحث إلا بما يحتاجه فإن أختار نعم ظهرت له اختيارات نعم وإن اختار لا ظهرت له كذلك خياراتها، مما يجعل الزائر يركز فقط فيما يريد، وحتى لا يمل من طول الاستبانة.
- تقدم الباحثة الكثير من الشكر والاعتراف بالجميل لأختها الدكتورة دلالة عبد الله القيعاوي عضو هيئة تدريس في كلية التربية للبنات بجدة- مناهج وطرق تدريس لغة إنجليزية- على ماقدمته من جهد في معاونة الباحثة على المعالجة الإحصائية للبيانات.

ب- الإحصاء الاستدلالي:

- تحليل التباين في اتجاه واحد للمجموعات المستقلة ( One Way Analysis of Variance-ANOVA ) لقياس مستوى دلالة الفروق بين المستويات العمرية المختلفة ، والمستويات التعليمية المختلفة ، وبين السعوديين من المناطق المختلفة ، وبين غير السعوديين في المجتمع السعودي.

- اختبار T للعينات المستقلة (Independent-Samples T Test): لقياس مستوى دلالة

الفروق بين الذكور والإناث ، وبين السعوديين وغير السعوديين.

## ثانياً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

### ١- عرض نتائج الإجابة عن السؤال الأول

وللإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي نص على : ما واقع استخدام عينه من البالغين لشبكة

المعلومات الدولية (إنترنت) ؟

فقد سعت الباحثة إلى التحقق من صحة الفروض الصفرية التالية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات العمرية الثلاثة (١٢-١٤ ، ١٤-١٦ ، ١٦-١٨) ،  
في بعض المتغيرات المختارة\* .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ، في بعض المتغيرات المختارة.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية الثلاثة ( الابتدائي والمتوسط والثانوي)  
، في بعض المتغيرات المختارة.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السعوديين وغير السعوديين ، في بعض المتغيرات المختارة.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السعوديين من المناطق المختلفة ، في بعض المتغيرات  
المختارة.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين غير السعوديين في المجتمع السعودي ، في بعض المتغيرات  
المختارة.

---

\* وهي: أهمية الإنترنت - مستوى استخدام الإنترنت - عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت يومياً وأسبوعياً - مكان استخدام الإنترنت - طبيعة موضوعات المواقع المرشدة - وجود بريد إلكتروني - وجود موقع خاص- مع من يفضل استخدام الإنترنت- الاستفادة من الإنترنت - معرفة مواقع إسلامية للشباب - تقييم المواقع الموجهة للشباب من حيث الجودة ومن حيث الكم- الاستخدام الخاطئ للإنترنت باختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين أثناء التصفح ، أو استخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكاتهم دون إنهم.

ونظراً لتعدد متغيرات الاستبانة ، فقد تم عرض ومناقشة النتائج على النحو التالي:

\* عرض ومناقشة نتائج استجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير العمر.

\* عرض ومناقشة نتائج استجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الجنس.

\* عرض ومناقشة نتائج استجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي .

\* عرض ومناقشة نتائج استجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الجنسية.

والجداول من ( ٨ - ٢٠ ) توضح ذلك:

أولاً: عرض ومناقشة نتائج استجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير العمر.

الذي نص على الفرضية التالية : لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات العمرية الثلاثة (١٢-١٤ ، ١٤-١٦ ، ١٦-١٨) ، في المتغيرات التالية:

جدول رقم (٨)

يوضح النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير العمر

١٨-١٦	١٦-١٤	١٤-١٢	المتغيرات	
%	%	%		
٥٨,٤	١٦,٣	٧,٧	نعم	أهمية الإنترنت
١١,٢	٤,٣	٢,١	لا	
٨,٢	٤,٧	٣,٩	منخفض	مستوى استخدام الإنترنت
٤٢,١	١٢,٥	٣,٩	متوسط	
١٩,٣	٣,٤	٢,٢	متقدم	عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت
٦٩,٥	٢٠,٦	٩,٩	يوميًا	
٦٩,٥	٢٠,٦	٩,٩	أسبوعياً	أماكن استخدام الإنترنت*
٣٨,٦	١٠,٧	٣	بيت	
١٢,٥	١,٢٩	١,٧	بيت/مقهى	تعليمية/ترفيهية/اجتماعية/مناقشات
٦,٩	٢,٦	١,٣	بيت/أصدقاء	
١٠,٣	٣	١,٣	تعليمية	طبيعة موضوعات المواقع المرشدة*
٣,٤	٠,٩	١,٣	تعليمية	
١١,٦	١,٣	٠,٩	تعليمية/ترفيهية/دينية	وجود بريد إلكتروني خاص
٥٧,٥	١٥,٨	٧,٣	نعم	
١٢	٤,٧	٢,٦	لا	وجود موقع خاص
١٢	٣,٩	١,٣	نعم	
٥٧,٥	١٦,٧	٨,٦	لا	مع من يفضل استخدام الإنترنت
٥١,٥	١٣,٣	٥,٢	بمفرده	
٦,٤	٣,٩	٢,٦	مع أسرته	الاستفادة من الإنترنت
١١,٦	٣,٤	٢,١	مع الأصدقاء	
١٦,٨	١٧,٢	٧,٣	نعم	معرفة مواقع إسلامية للشباب
٧,٧	٣,٤	٢,٦	لا	
٣٥,٦	٨,٦	٤,٧	نعم	تقييم المواقع من حيث الجودة
٣٤,٣	١٢	٥,٢	لا	
٢٤,٠	٩,٥	٤,٦	ممتازة	تقييم المواقع من حيث الكم
٢٣,٦	٥,٥	٣,٠	جيدة	
٢٢,٢	٥,٥	٢,١	ضعيفة	تقييم المواقع من حيث الكم
١٥,٨	٩,٩	٥,٢	كثيرة	
٢٦,٦	٧,٣	٣,٩	متوسطة	تقييم المواقع من حيث الكم
١٧,٦	٣,٤	٠,٩	قليلة	

\* لقد تم عمل جدول يوضح ترتيب أماكن استخدام الإنترنت تنازلياً ، ومن ثم قامت الباحثة بأخذ أكثر ثلاثة أماكن تم اختيارها من قبل عينة الدراسة ، أنظر الملحق رقم (٣).

\* لقد تم عمل جدول يوضح ترتيب طبيعة موضوعات المواقع التي تم ارتيادها من قبل عينة الدراسة ، ومن ثم قامت الباحثة بأخذ أكثر ثلاثة موضوعات تم ارتيادها من قبل عينة الدراسة، انظر الملحق رقم (٣).

\* لقد تم استبعاد نتائج السؤال الخامس من جداول النتائج ، والخاص باللغة المستخدمة ، ذلك أن استجابات عينة الدراسة كانت موحدة، في اختيار اللغة العربية.

٩	٣	١,٧	نعم	الاستخدام الخاطئ باختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين
٦٠,٥	١٧,٦	٨,٢	لا	
٧,٧	٣	٠,٩	نعم	الاستخدام الخاطئ باستخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكاتهم دون إذنتهم
٦١,٨	١٧,٦	٠,٩	لا	

يتضح من الجدول رقم (٨) أن الإنترنت يمثل أهمية لعينة الدراسة بنسبة ٥٨,٤% للفئة العمرية بين ١٦ - ١٨ سنة ، وبنسبة ١٦,٣% للفئة العمرية ما بين ١٤ - ١٦ سنة ، وبنسبة ٧,٧% لأصغر أفراد العينة وهم الفئة العمرية من ١٢ - ١٤ سنة حيث اتضح أنها لا ترى أهمية كبرى للإنترنت في حياتهم ، أما مستوى استخدام الإنترنت فقد مثل المستوى المتوسط أعلى نسبة من المستويات الأخرى ، حيث بلغ ٤٢,١% للفئة العمرية بين ١٦ - ١٨ سنة ، وبنسبة ١٢,٥% للفئة العمرية من ١٤ - ١٦ سنة ، وبنسبة ٣,٩% للفئة العمرية من ١٢ - ١٤ سنة ، أما عدد الساعات التي تقضى على الإنترنت يومياً وأسبوعياً فقد بلغ متوسط عدد الساعات عند سن ١٦ - ١٨ سنة ٦٩,٥% وفي سن ١٤ - ١٦ سنة ٢٠,٦% ، وفي سن ١٢ - ١٤ سنة ٩,٩% من عدد الساعات التي تقضى على الإنترنت يومياً وأسبوعياً ، وقد مثل استخدام الإنترنت في البيت أعلى نسبة من الأماكن الأخرى ، بلغ عند سن ١٦ - ١٨ سنة ٣٨,٦% ، وفي سن ١٤ - ١٦ سنة ١٠,٧% ، بينما سن ١٢ - ١٤ سنة ٣% ، أما طبيعة موضوعات مواقع الإنترنت المرتادة فقد بلغت عند سن ١٦ - ١٨ سنة ١١,٦% في الموضوعات التعليمية والترفيهية والدينية مشاركة ، كما بلغت عند سن ١٤ - ١٦ سنة ٣% في الموضوعات التعليمية والترفيهية والاجتماعية والمناقشات مشاركة ، وفي سن ١٢ - ١٤ سنة ١,٣% في الموضوعات التعليمية والترفيهية والاجتماعية والمناقشات مشاركة ، وكذلك في الموضوعات التعليمية فقط ، وقد وجد بريد الكتروني خاص لدى عينة الدراسة بنسبة ٥٧,٥% لدى سن ١٦ - ١٨ سنة ، و ١٥,٨٨% لدى سن ١٤ - ١٦ سنة و ٧,٣% لدى سن ١٢ - ١٤ سنة ، أما وجود موقع خاص على الإنترنت بلغ عند سن ١٦ - ١٨ سنة ١٢% ، وفي سن ١٤ - ١٦ سنة ٣,٩% ، وفي سن ١٢ - ١٤ سنة ١,٣% ، كما مثل الاستخدام المنفرد للإنترنت أعلى نسبة من الاستخدامات الأخرى بلغت ٥١,٥% لدى أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين سن ١٦ - ١٨ سنة و ١٣,٣% للفئة العمرية من ١٤ - ١٦ سنة و ٥,٢% للفئة العمرية من ١٢ - ١٤ سنة . كما لوحظ أن الإنترنت يحقق فوائد لعينة الدراسة

بنسب متقاربة عند سن ١٦-١٨ سنة و ١٤-١٦ سنة حيث بلغت نسبة الاستفادة لدى ١٦-١٨ سنة ١٦,٨% وعند ١٦-١٤ سنة ١٧,٢% ، أما عند سن ١٢-١٤ سنة فقد بلغت نسبة الاستفادة لديهم من الانترنت ٧,٣% ، ويوجد لدى النصف تقريباً من عينة الدراسة معرفة بالمواقع الإسلامية الخاصة بالشباب على الإنترنت بلغت عند سن ١٦-١٨ سنة ٣٥,٦% ، وفي سن ١٤-١٦ سنة ٨,٦% ، وفي سن ١٢-١٤ سنة ٤,٧% ، وقد قيم أفراد العينة تلك المواقع من حيث الجودة ومن حيث الكم ، فكانت آراؤهم من حيث الجودة أنها ممتازة حيث بلغت ٢٤,٠% لدى الفئة العمرية من ١٦-١٨ سنة و ٩,٠% لدى الفئة العمرية من ١٤-١٦ سنة و ٤,٧% للفئة العمرية من ١٢-١٤ سنة ، أما من حيث الكم فقد رأت الفئة العمرية من ١٦-١٨ سنة أنها متوسطة بنسبة ٢٦,٦% ، أما الفئة العمرية من ١٤-١٦ سنة و ١٢-١٤ سنة فقد رأوا أنها كثيرة بنسبة ٩,٩% عند سن ١٤-١٦ سنة و ٥,٢% عند سن ١٢-١٤ سنة ، كما اتضح عدم وجود استخدام خاطئ للإنترنت عن طريق اختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين أو عن طريق استخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكاتهم دون إذنه بالنسبة لعينة الدراسة ، حيث بلغ عدم الاستخدام الخاطئ للإنترنت عن طريق اختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين ٦٠,٥% لدى الفئة العمرية من ١٦-١٨ سنة و ١٧,٦% لدى الفئة العمرية من ١٤-١٦ سنة و ٨,٢% لدى الفئة العمرية من ١٢-١٤ سنة ، و بلغ عدم الاستخدام الخاطئ للإنترنت عن طريق استخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكاتهم دون إذنه بالنسبة لعينة الدراسة ٦١,٨% لدى الفئة العمرية من ١٦-١٨ سنة و ١٧,٦% لدى الفئة العمرية من ١٤-١٦ سنة و ٠,٩% عند الفئة العمرية من ١٢-١٤ سنة.

ولمعرفة إذا كان هناك فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للفئات العمرية الثلاثة ، طبق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم ( ٩ )

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للفئات العمرية الثلاثة

المتغيرات	المجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
أهمية الإنترنت	بين المجموعات	٠,١٢٩	٢	٦,٤٢٧	٠,٤٤	٠,٦٤٥
	داخل المجموعات	٣٣,٦٦	٢٣٠	٠,١٤٦		
	المجموع	٣٣,٧٩	٢٣٢			
مستوى استخدام الإنترنت	بين المجموعات	٣,٥٠	٢	١,٧٦	٤,٣٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٩١,٩٤	٢٣٠	٠,٤٠		
	المجموع	٩٥,٤٦	٢٣٢			
عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت يومياً	بين المجموعات	١٠,٢٤	٢	٥,١٢	٠,٨٤	٠,٤٣
	داخل المجموعات	١٣٩٩,٩٠	٢٣٠	٦,٠٩		
	المجموع	١٤١٠,١٤	٢٣٢			
عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت أسبوعياً	بين المجموعات	٣٨٣,٥٤٢	٢	١٩١,٧٧	٠,٦٥	٠,٥٣
	داخل المجموعات	٩١,٣٥	٢	٤٥,٦٨		
	المجموع	٢,٥٣	٠,٠٨			
أماكن استخدام الإنترنت	بين المجموعات	٩١,٣٦	٢	٤٥,٦٨	٢,٥٣	٠,٠٩
	داخل المجموعات	٤١٥٤,٥٩	٢٣٠	١٨,٠٧		
	المجموع	٤٢٤٥,٩٤	٢٣٢			
طبيعة موضوعات المواقع المترادة	بين المجموعات	٢٣٨٣,٠١	٢	١١٩١,٥٥	١,٥١١	٠,٢٢٣
	داخل المجموعات	١٨١٣٦٤,٩	٢٣٠	٧٨٨,٥٤		
	المجموع	١٨٣٧٤٨,٠	٢٣٢			
وجود بريد إلكتروني خاص	بين المجموعات	١١٩,١٩	٢	٥٩,٦٠	٠,٩٢	٠,٤٠
	داخل المجموعات	١٤٩٥٤,١٨	٢٣٠	٦٥,٠٢		
	المجموع	١٥٠٧٣,٣٧	٢٣٢			
وجود موقع خاص	بين المجموعات	٥,١٤	٢	٢,٥٧	٠,١٨	٠,٨٤
	داخل المجموعات	٣٣,٠٩	٢٣٠	٠,١٤		
	المجموع	٣٣,١٣	٢٣٢			
مع من يفضل استخدام الإنترنت	بين المجموعات	١,٦١	٢	٠,٨٠	١,٣٦	٠,٢٦
	داخل المجموعات	١٣٦,٤٦	٢٣٠	٠,٥٩		
	المجموع	١٣٨,٠٧	٢٣٢			
الاستفادة من الإنترنت	بين المجموعات	٠,٥٠	٢	٠,٢٥	٢,١٤	٠,١٢
	داخل المجموعات	٢٧,١٠	٢٣٠	٠,١٢		
	المجموع	٢٧,٦١	٢٣٢			
معرفة مواقع إسلامية للشباب	بين المجموعات	٠,٢٦	٢	٠,١٣	٠,٥١	٠,٦٠
	داخل المجموعات	٥٧,٩١	٢٣٠	٠,٢٥		
	المجموع	٥٨,١٦	٢٣٢			
تقييم المواقع من حيث الجودة	بين المجموعات	٩,٢٤	٢	٤,٦٢	١,٤٧	٠,٢٣
	داخل المجموعات	٧٢٢,٢٣	٢٣٠	٣,١٤		
	المجموع	٧٣١,٤٧	٢٣٢			
تقييم المواقع من حيث الكم	بين المجموعات	٤,٩٤	٢	٢,٤٧	٤,٣٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٣٠,٦٦	٢٣٠	٠,٧٥		
	المجموع	١٣٥,٦١	٢٣٢			
الاستخدام الخاطيء باختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين	بين المجموعات	٤,٣٩	٢	٢,١٩	٠,١٨	٠,٨٣
	داخل المجموعات	٢٧,٥٦	٢٣٠	٠,١٢		
	المجموع	٢٧,٦١	٢٣٢			
الاستخدام الخاطيء باستخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكهم دون إذنهم	بين المجموعات	٦,٦٠	٢	٣,٣٠	٠,٣٢	٠,٧٣
	داخل المجموعات	٢٣,٨١	٢٣٠	٠,١٠		
	المجموع	٢٣,٨٧	٢٣٢			

●● دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم ( ٩ ) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة عند المستويات العمرية الثلاثة ( ١٢-١٤ ، ١٤-١٦ ، ١٦-١٨ ) في جميع المتغيرات الأنفة الذكر باستثناء مستوى استخدام الإنترنت المتوسط و تقييم المواقع الإسلامية الخاصة بالشباب من حيث الكم فقد كانت هناك فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ ، مما يدل على أن هناك تقارب بين إجابات أفراد العينة بالنسبة للفئات العمرية الثلاثة للمتغيرات التالية: أهمية الإنترنت- عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت يومياً وأسبوعياً- أماكن استخدام الإنترنت- طبيعة موضوعات المواقع المرشدة- وجود بريد إلكتروني خاص- وجود موقع خاص- الاستخدام المنفرد للإنترنت - الاستفادة من الإنترنت - معرفة مواقع إسلامية للشباب- تقييم المواقع من حيث الجودة- الاستخدام الخاطئ باختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين واستخدام البريد الإلكتروني أو اشتراكاتهم دون إذنه.

ولمعرفة قيمة أقل فرق دال بين المستويات العمرية الثلاثة ( ١٢-١٤ ، ١٤-١٦ ، ١٦-١٨ ) في مستوى استخدام الإنترنت المتوسط و في تقييم المواقع الإسلامية الخاصة بالشباب من حيث الكم، تم استخدام اختبار (LSD) والجدول رقم ( ١٠ ) يوضح ذلك:

جدول رقم (١٠)

نتيجة (LSD) للمستويات العمرية الثلاثة

المتغير	المجموعات	الفروق بين المتوسطات	النسبة الاحتمالية
مستوى استخدام الإنترنت المتوسط	(١٤-١٢) (١٦-١٤)	٠,١١-	٠,٤٩
	(١٤-١٢) (١٨-١٦)	*٠,٣٣-	٠,٠٢
	(١٦-١٤) (١٨-١٦)	*٠,٢٢-	٠,٠٣
تقييم المواقع الإسلامية الخاصة بالشباب من حيث الكم	(١٤-١٢) (١٦-١٤)	٠,١٢-	٠,٥٢
	(١٤-١٢) (١٨-١٦)	*٣٩-	٠,٠٢
	(١٦-١٤) (١٨-١٦)	*٠,٢٧-	٠,٠٣

● دالة عند مستوى ٠,٠٥ .

يوضح الجدول رقم ( ١٠ ) عدم وجود فروق دالة بين المستويات العمرية ١٢-١٤ و ١٤-١٦ سنة في مستوى استخدام الإنترنت وفي تقييم المواقع الإسلامية الخاصة بالشباب من حيث الكم ، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات العمرية من ١٤ - ١٦ و ١٦-١٨ سنة وبين ١٢ - ١٤ و ١٦-١٨ سنة لصالح المستوى العمري الأعلى وهو من ١٦-١٨ سنة.

وما دلت عليه النتائج في عدم وجود فرق بين المستويين ١٢-١٤ و ١٤-١٦ في تقييم المواقع أمر بديهي ومتوقع ، نظراً لأن بداية مرحلة البلوغ يغلب عليها عمليات التفكير وليس التقويم.

ومما سبق يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات العمرية الثلاثة ، لدى كل من المتغيرات السابقة ، ماعدا مستوى استخدام الإنترنت ، وتقييم المواقع الإسلامية الخاصة بالشباب من حيث الكم.

ثانياً: عرض ومناقشة نتائج استجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الجنس الذي نص على الفرضية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ، في بعض المتغيرات التالية:

جدول رقم ( ١١ )  
يوضح النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الجنس

المتغيرات	ذكور %	إناث %
أهمية الإنترنت	نعم	٤٣,٣
	لا	٨,٦
مستوى استخدام الإنترنت	منخفض	٧,٧
	متوسط	٣٢,٦
	متقدم	١٧,٢
عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت يومياً وأسبوعياً	يومياً	٥١,٩
	أسبوعياً	٥١,٩
أماكن استخدام الإنترنت	بيت	١٩,٣
	بيت/مقهى	١٤,٦
	بيت/اصدقاء	٤,٣
طبيعة موضوعات المواقع المرشدة	تعليمية/ترفيهية/اجتماعية/مناقشات	٨,٦
	تعليمية	٣
	تعليمية/ترفيهية/دينية	٣,٩
وجود بريد إلكتروني خاص	نعم	٣٥,٦
	لا	١,٣

٤,٧	١٢,٤	نعم	وجود موقع خاص
٤٣,٣	٣٩,٥	لا	
٣٣	٣٦,٩	بمفرده	مع من يفضل استخدام الإنترنت
٦	٦,٩	مع أسرته	
٩	٨,٢	مع الأصدقاء	
٤٢,٩	٤٣,٣	نعم	الاستفادة من الانترنت
٥,٢	٨,٦	لا	
٢١,٥	٢٦,٦	نعم	معرفة مواقع إسلامية للشباب
٢٦,٦	٢٥,٣	لا	
١٧,١	٢٠,٢١	ممتاز	تقييم المواقع من حيث الجودة
١٤,٢	١٨,٩	جيدة	
١٦,٨	١٢,٨	ضعيفة	
١٦,٧	١٥	كثيرة	تقييم المواقع من حيث الكم
٢١,٩	٢٣,٣	متوسطة	
٩,٤	١٣,٧	قليلة	
٥,٦	٨,٢	نعم	الاستخدام الخاطئ باختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين
٤٢,٥	٤٣,٨	لا	
٥,٢	٦,٤	نعم	الاستخدام الخاطئ باستخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكهم دون إذنهم
٤٢,٩	٤٥,٥	لا	

يتضح من الجدول رقم ( ١١ ) أن الإنترنت يمثل أهمية لعينة الدراسة بنسبة ٤٣,٣% عند الذكور و ٣٩,١% عند الإناث ، أما مستوى استخدام الإنترنت فقد مثل المستوى المتوسط أعلى نسبة من المستويات الأخرى ، حيث بلغ ٢٥,٨% عند الذكور و ٣٢,٦% عند الإناث ، أما متوسط عدد الساعات التي تقضى على الإنترنت يومياً وأسبوعياً فقد بلغت عند الذكور ٥١,٩% وعند الإناث ٤٨,١% ، وقد مثل استخدام الإنترنت في البيت أعلى نسبة استخدام من الأماكن الأخرى ، بلغت عند الذكور ١٩,٣% بينما عند الإناث ٣٣%\* ، وقد مثلت الموضوعات التعليمية والترفيهية والاجتماعية والمناقشات مشاركة أعلى نسبة لدى كل من الذكور والإناث ، فبلغت عند الذكور ٦% وعند الإناث ٨,٦% ، كما يوجد بريد الكتروني خاص لدى عينة الدراسة بنسبة ٤٥,١% لدى الذكور و ٣٥,٦% لدى الإناث ، أما وجود موقع خاص على الإنترنت بلغ عند الذكور ١٢,٤% ، وعند الإناث ٤,٧% ، ومثل الاستخدام المنفرد للإنترنت أعلى نسبة من الاستخدامات الأخرى بلغت ٣٦,٩% لدى الذكور و ٤,٧% لدى الإناث

\* قد يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع السعودي المحافظ على آداب الشريعة الإسلامية ، الذي يأمر المرأة بالقرار في بيتها .

كما لوحظ أن الإنترنت يحقق فوائد لعينة الدراسة بنسب متقاربة لدى كل من الذكور والإناث حيث بلغت نسبة الاستفادة لدى الذكور ٤٣,٣% وعند الإناث ٤٢,٩% ، ويوجد لدى النصف تقريباً من عينة الدراسة معرفة بالمواقع الإسلامية الخاصة بالشباب على الإنترنت بلغت عند الذكور ٢٦,٦% ، وعند الإناث ٢١,٥% ، وقد قيم أفراد العينة تلك المواقع من حيث الجودة ومن حيث الكم ، فكانت آرائهم من حيث الجودة أنها ممتازة حيث بلغت ٢٠,٢% لدى الذكور و ١٧,١% لدى الإناث ، أما من حيث الكم فقد رأت عينة الدراسة أنها متوسطة بنسبة ٢٣,٣% عند الذكور، و ٢١,٩% عند الإناث ، كما اتضح عدم وجود استخدام خاطئ للإنترنت عن طريق اختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين أو عن طريق استخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكاتهم دون إذنهم بنسب متقاربة لدى كل من الذكور والإناث، حيث بلغ عدم الاستخدام الخاطئ للإنترنت عن طريق اختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين ٤٣,٨% لدى الذكور و ٤٢,٥% لدى الإناث ، وبلغ عدم الاستخدام الخاطئ للإنترنت عن طريق استخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكاتهم دون إذنهم بالنسبة لعينة الدراسة ٤٥,٥% لدى الذكور و ٤٢,٩% لدى الإناث ، وهي نسب متقاربة ومرتفعة.

ولمعرفة إن كان هناك فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للذكور

والإناث ، طبق اختبار(ت) للعينات المستقلة ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم ( ١٢ )

اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للذكور والإناث

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
أهمية الإنترنت	ذكور	١٢١	١,١٧	٠,٣٧	٠,٤٤	٠,٦٦
	إناث	١١٢	١,١٩	٠,٣٩		
مستوى استخدام الإنترنت	ذكور	١٢١	٢,١٦	٠,٧٠	١,٨٩	٠,٠٦
	إناث	١١٢	٢,٠٠	٠,٥٧		
عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت يومياً	ذكور	١٢١	٣,١٧	٢,٨٥	١,٩٨	٠,٠٤
	إناث	١١٢	٢,٥٤	١,٩٤		
عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت أسبوعياً	ذكور	١٢١	٢٠,٠٥	٢٠,٨٠	٣,٣٣	٠,٠٠
	إناث	١١٢	١٢,٨٦	١١,٠٩		
أماكن استخدام الإنترنت	ذكور	١٢١	٥,٦٧	٤,٣٩	٤,٦٦	٠,٠٠
	إناث	١١٢	٣,١٦	٣,٧٦		
طبيعة موضوعات المواقع المرتادة	ذكور	١٢١	٤٥,٣٠	٢٧,٣٣	٠,٩٦	٠,٣٣
	إناث	١١٢	٤٨,٨٦	٢٩,٠١		
وجود بريد إلكتروني خاص	ذكور	١٢١	٣,١٩	٦,٤٥	٢,٩٧	٠,٠٠
	إناث	١١٢	٦,٣٢	٩,٢٦		
وجود موقع خاص	ذكور	١٢١	١,٧٦	٠,٤٣	٢,٩٤	٠,٠٠
	إناث	١١٢	١,٩٠	٠,٣٠		
مع من يفضل استخدام الإنترنت	ذكور	١٢١	١,٤٥	٠,٧٥	٠,٥٣	٠,٦٠
	إناث	١١٢	١,٥٠	٠,٧٩		
الاستفادة من الإنترنت	ذكور	١٢١	١,١٧	٠,٣٧	١,٢٩	٠,٢٠
	إناث	١١٢	١,١١	٠,٣١		
معرفة مواقع إسلامية للشباب	ذكور	١٢١	١,٤٩	٠,٥٠	١,٠٠	٠,٣٢
	إناث	١١٢	١,٥٥	٠,٥٠		
تقييم المواقع من حيث الجودة	ذكور	١٢١	٣,٢٧	١,٧٤	١,٥١	٠,١٣
	إناث	١١٢	٣,٦٣	١,٨٠		
تقييم المواقع من حيث الكم	ذكور	١٢١	١,٩٨	٠,٧٥	٢,٣٦	٠,٠٢
	إناث	١١٢	١,٧٤	٠,٧٧		
الاستخدام الخاطئ باختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين	ذكور	١٢١	١,٨٤	٠,٣٧	٠,٩٠	٠,٣٧
	إناث	١١٢	١,٨٨	٠,٣٢		
الاستخدام الخاطئ باستخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكاتهم دون إذنهم	ذكور	١٢١	١,٨٨	٠,٣٣	٠,٤٠	٠,٦٩
	إناث	١١٢	١,٨٩	٠,٣١		

●● دالة عند مستوى ٠,٠١

● دالة عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح من الجدول رقم (١٢) أن هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق

بمتغيرات عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت يومياً وأسبوعياً وفي استخدام الإنترنت في البيت عند

مستوى ٠,٠١ وفي تقييم المواقع الإسلامية الخاصة بالشباب من حيث الكم عند مستوى ٠,٠٥ - حيث

كانت قيمة ت ٢,٣٦ وهي قيمة منخفضة لا يمكن الاعتماد عليها بشكل قطعي – وبالنظر إلى المتوسط الحسابي لكل من الذكور والإناث يتضح أن الفرق لصالح الذكور ، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمتغيري وجود بريد إلكتروني خاص و موقع خاص عند مستوى ٠,٠١. وبالنظر إلى المتوسط الحسابي لكل من الذكور والإناث يتضح أن الفرق لصالح الإناث وقد يرجع ذلك إلى أن الإناث أكثر من الذكور رغبة في البحث عن وسائل الاتصال ، أما باقي المتغيرات وهي: أهمية الإنترنت- مستوى استخدام الإنترنت- طبيعة موضوعات المواقع المرتادة- الاستخدام المنفرد للإنترنت- الاستفادة من الإنترنت- معرفة مواقع إسلامية للشباب- تقييم المواقع من حيث الجودة - الاستخدام الخاطيء باختراق المواقع أو انتحال شخصية الآخرين أو استخدام البريد الإلكتروني أو اشتراكاتهم دون إذنه ، فإن الجدول يبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ، مما يدل على أن هناك تقارب بين إجابات الذكور والإناث من أفراد العينة لتلك المتغيرات.

وبالرغم من أن نتيجة الدراسة الحالية تتوافق مع دراسة ( النجار، ٢٠٠١م) <sup>(١)</sup> في عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في أهمية استخدام الإنترنت ، إلا أنها تتعارض مع بعض الدراسات التي تثبت أن الذكور أكثر اهتماماً من الإناث بالإنترنت مثل دراسة ( المحيسن، ١٩٩٧م) <sup>(٢)</sup>، حيث أن من المرجح أن السبب في الاختلاف قد يرجع إلى اختلاف المستويين العمريين والتعليميين لعينتي الدراستين.

ومما سبق يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث ، لدى كل من المتغيرات السابقة ، ماعدا عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت يومياً وأسبوعياً ، استخدام الإنترنت في البيت ، وجود بريد إلكتروني وموقع خاص ، تقييم المواقع الإسلامية الخاصة بالشباب من حيث الكم.

<sup>(١)</sup> النجار، عبد الله بن عمر (١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م). واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل . مجلة مركز البحوث التربوية. ١٩. ص ١٥٧.

<sup>(٢)</sup> المحيسن ، إبراهيم عبد الله (١٤١٨هـ – ١٩٩٧م). العلاقة بين اتجاه طلاب الجامعة نحو الحاسب الآلي وخبراتهم فيه ومستوى توقعهم للفائدة أو الضرر منه وبين بعض المتغيرات المختارة. المجلة التربوية. ٤٤٠. ص ٦٣.

ثالثاً: عرض ومناقشة نتائج استجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي الذي نص على الفرضية التالية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية الثلاثة ( الابتدائي والمتوسط والثانوي) ، في بعض المتغيرات التالية:

جدول رقم (١٣)

يوضح النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي

ثانوي %	متوسط %	ابتدائي %	المتغيرات	
٥٩,٢	١٥	٨,٢	نعم	أهمية الإنترنت
١٠,٧	٤,٣	٢,٦	لا	
٦,٤	٤,٣	٦	منخفض	مستوى استخدام الإنترنت
٤٤,٦	١١,٢	٢,٦	متوسط	
١٨,٩	٣,٩	٢,١	متقدم	
٧٠	١٩,٣	١٠,٧	يوميًا	عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت
٧٠	١٩,٣	١٠,٧	أسبوعياً	
٤١,٢	٨,٢	٣	بيت	أماكن استخدام الإنترنت
١١,٢	٣	١,٣	بيت/مقهى	
٧,٣	٣	٠,٤	بيت/أصدقاء	
٣,٤	٠,٩	٠	تعليمية/ترفيهية/اجتماعية/مناقشات	طبيعة موضوعات المواقع المرتادة
٣,٤	٠,٩	١,٣	تعليمية	
١١,٦	٢,٦	٠,٤	تعليمية/ترفيهية/دينية	
٥٨,٤	١٤,٦	٧,٧	نعم	وجود بريد إلكتروني خاص
١١,٦	٤,٧٢	٣	لا	
١٢	٣,٩	١,٣	نعم	وجود موقع خاص
٥٧,٩	١٥,٥	٩,٤	لا	
٥٣,٢	١١,٢	٥,٦	بمفرده	مع من يفضل استخدام الإنترنت
٦,٩	٣,٤	٢,٦	مع أسرته	
٩,٩	٤,٧	٢,٦	مع الأصدقاء	
٦٣,١	١٥	٨,٢	نعم	الاستفادة من الإنترنت
٦,٩	٤,٣	٢,٦	لا	
٣٥,٦	٨,٢	٤,٣	نعم	معرفة مواقع إسلامية للشباب
٣٤,٣	١١,٢	٦,٤	لا	
٢٤,٠	٧,٣	١١,٦	ممتاز	تقييم المواقع من حيث الجودة
١٢,٦	٦,٤	٤,٣	جيدة	
٢٢,٣	٤,٣	٣,٠	ضعيفة	
٢٥,٨	٦,٤	٤,٧	كثيرة	تقييم المواقع من حيث الكم
٢٦,٦	٩,٩	٣,٤	متوسطة	
١٧,٦	٣	٢,٦	قليلة	
٩,٤	٣	١,٣	نعم	الاستخدام الخاطئ باختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين
٦٠,٥	١٦,٣	٩,٤	لا	
٨,٢	٢,١	١,٣	نعم	الاستخدام الخاطئ باستخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكهم دون إذنهم
٦١,٨	١٧,٢	٩,٤	لا	

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن الإنترنت يمثل أهمية لعينة الدراسة بنسبة ٥٩,٢ % للمستوى التعليمي الثانوي ، وبنسبة ١٥ % للمستوى التعليمي المتوسط ، وبنسبة ٨,٢ % لأصغر أفراد العينة وهم المستوى التعليمي الابتدائي حيث اتضح أنها لا ترى أهمية كبرى للإنترنت في حياتهم ، أما مستوى استخدام الإنترنت فقد مثل المستوى المتوسط أعلى نسبة من المستويات الأخرى ، حيث بلغ ٤٤,٦ % للمستوى التعليمي الثانوي ، وبنسبة ١١,٢ % للمستوى التعليمي المتوسط ، وبنسبة ٢,٦ % للمستوى التعليمي الابتدائي ، أما عدد الساعات التي تقضى على الإنترنت يومياً وأسبوعياً فقد بلغ متوسط عدد الساعات عند المستوى التعليمي الثانوي ٧٠ % وعند المستوى التعليمي المتوسط ١٩,٣ % ، وعند المستوى التعليمي الابتدائي ١٠,٧ % من عدد الساعات التي تقضى على الإنترنت يومياً وأسبوعياً ، وقد مثل استخدام الإنترنت في البيت أعلى نسبة من الأماكن الأخرى ، بلغ عند المستوى التعليمي الثانوي ٤١,٢ % بينما عند المستوى التعليمي المتوسط ٨,٢ % ، وفي المستوى التعليمي الابتدائي ٣ % ، أما طبيعة موضوعات مواقع الإنترنت المرتادة فقد مثلت الموضوعات التعليمية والترفيهية والدينية مشاركة أعلى نسبة لدى كل من المستويين التعليميين الثانوي و المتوسط ، فبلغت عند المستوى الثانوي ١١,٦ % وعند المستوي المتوسط ٢,٦ % ، أما المستوى التعليمي الابتدائي بلغ ١,٣ % في الموضوعات التعليمية فقط ، وقد وجد بريد الكتروني خاص لدى عينة الدراسة بنسبة ٥٨,٤ % لدى المستوى التعليمي الثانوي ، و ١٤,٦ % لدى المستوى التعليمي المتوسط و ٧,٧ % لدى المستوى التعليمي الابتدائي ، أما وجود موقع خاص على الإنترنت فقد بلغ عند المستوى التعليمي الثانوي ١٢ % ، وفي المستوى التعليمي المتوسط ٣,٩ % ، وفي المستوي التعليمي الابتدائي ٧,٧ % ، كما مثل الاستخدام المنفرد للإنترنت أعلى نسبة من الاستخدامات الأخرى بلغت ٥٣,٢ % لدى أفراد العينة من المستوى التعليمي الثانوي و ١١,٢ % للمستوى التعليمي المتوسط و ٥,٦ % للمستوى التعليمي الابتدائي ، كما لوحظ أن الإنترنت يحقق فوائد لعينة الدراسة حيث بلغت نسبة الاستفادة لدى المستوى التعليمي الثانوي ٦٣,١ % وعند المستوى التعليمي المتوسط ٨,٢ % ، أما عند المستوى التعليمي الابتدائي فقد بلغت نسبة الاستفادة لديهم من الانترنت ٨,٢ % ، ويوجد لدى النصف تقريباً من عينة الدراسة معرفة بالمواقع

الإسلامية الخاصة بالشباب على الإنترنت بلغت لدى المستوى التعليمي الثانوي ٣٥,٦% ، ولدى المستوى التعليمي المتوسط ٨,٢% ، ولدى المستوى التعليمي الابتدائي ٤,٣% ، وقد قيم أفراد العينة تلك المواقع من حيث الجودة ومن حيث الكم ، فكانت آراؤهم من حيث الجودة أنها ممتازة حيث بلغت ٢٤,٠% لدى المستوى التعليمي الثانوي و ٧,٣% لدى المستوى التعليمي المتوسط و ١١,٦% للمستوى التعليمي الابتدائي ، أما من حيث الكم فقد رأى المستجيبون كلاً من المستويين التعليميين الثانوي والمتوسط أنه متوسطة بنسبة ٢٦,٦% للمستوى التعليمي الثانوي و ٩,٩% للمستوى التعليمي الابتدائي ، أما المستوى التعليمي الابتدائي فقد رأوا أنها كثيرة بنسبة ٤,٧% وهي نسبة منخفضة ، كما اتضح عدم وجود استخدام خاطئ للإنترنت عن طريق اختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين أو عن طريق استخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكاتهم دون إذنتهم بالنسبة لعينة الدراسة ، حيث بلغ عدم الاستخدام الخاطئ للإنترنت عن طريق اختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين ٦٠,٥% للمستوى التعليمي الثانوي و ١٦,٣% للمستوى التعليمي المتوسط و ٩,٤% للمستوى التعليمي الابتدائي ، و بلغ عدم الاستخدام الخاطئ للإنترنت عن طريق استخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكاتهم دون إذنتهم بالنسبة لعينة الدراسة ٦١,٨% للمستوى التعليمي الثانوي و ١٧,٢% للمستوى التعليمي المتوسط و ٩,٤% للمستوى التعليمي الابتدائي.

ولمعرفة إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للمستويات

التعليمية الثلاثة ، طبق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم ( ١٤ )

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للمستويات التعليمية الثلاثة

المتغيرات	المجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
أهمية الإنترنت	بين المجموعات	٠,٢٨	٢	٠,١٤	٠,٩٧	٠,٣٨
	داخل المجموعات	٣٣,٥٠	٢٣٠	٠,١٥		
	المجموع	٣٣,٧٩	٢٣٢			
مستوى استخدام الإنترنت	بين المجموعات	٦,٨٧	٢	٣,٤٤	٨,٩٢	●●,٠٠
	داخل المجموعات	٨٨,٥٨	٢٣٠	٠,٣٩		
	المجموع	٩٥,٤٥	٢٣٢			
عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت يومياً	بين المجموعات	٢٣,٩٧	٢	١١,٩٨	١,٩٩	٠,١٤
	داخل المجموعات	١٣٨٦,١٧	٢٣٠	٦,٠٣		
	المجموع	١٤١٠,١٤	٢٣٢			
عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت أسبوعياً	بين المجموعات	١٦٨,٧٦	٢	٨٤,٣٨	٠,٢٨	٠,٧٥
	داخل المجموعات	٦٨٤٣٣,٥١	٢٣٠	٢٩٧,٥٤		
	المجموع	٦٨٦٠٢,٢٧	٢٣٢			
أماكن استخدام الإنترنت	بين المجموعات	٢٧٥,٤٨	٢	١٣٧,٧٤	٧,٩٨	●●,٠٠
	داخل المجموعات	٣٩٧٠,٤٦	٢٣٠	١٧,٢٦		
	المجموع	٤٢٤٥,٩٤	٢٣٢			
طبيعة موضوعات المواقع المرناة	بين المجموعات	٧١٣٢,٩٦	٢	٣٥٦٦,٤٨	٤,٦٥	●●,٠١
	داخل المجموعات	١٧٦٦١٥,٠	٢٣٠	٧٦٧,٨٩		
	المجموع	١٨٣٧٤٨,٠	٢٣٢			
وجود بريد إلكتروني خاص	بين المجموعات	٨٣,٥٩	٢	٤١,٧٩	٠,٦٤	٠,٥٣
	داخل المجموعات	١٤٩٨٩,٧٨	٢٣٠	٦٥,١٧		
	المجموع	١٥٠٧٣,٣٧	٢٣٢			
وجود موقع خاص	بين المجموعات	٠,١٠	٢	٥,١٤	٠,٣٦	٠,٧٠
	داخل المجموعات	٣٣,٠٣	٢٣٠	٠,١٤		
	المجموع	٣٣,١٣	٢٣٢			
مع من يفضل استخدام الإنترنت	بين المجموعات	٤,٦١	٢	٢,٣١	٣,٩٧	●,٠٢
	داخل المجموعات	١٣٣,٤٦	٢٣٠	٠,٥٨		
	المجموع	١٣٨,٠٧	٢٣٢			
الاستفادة من الإنترنت	بين المجموعات	٠,٨٣٨	٢	٠,٤١٩	٣,٦٠	●,٠٢
	داخل المجموعات	٢٦,٧٧	٢٣٠	٠,١٢		
	المجموع	٢٧,٦١	٢٣٢			
معرفة مواقع إسلامية للشباب	بين المجموعات	٠,٤٥	٢	٠,٢٣	٠,٩٠	٠,٤١
	داخل المجموعات	٥٧,٧١	٢٣٠	٠,٢٥		
	المجموع	٥٨,١٦	٢٣٢			
تقييم المواقع من حيث الجودة	بين المجموعات	٣,٥٨	٢	١,٧٩	٠,٥٧	٠,٥٧
	داخل المجموعات	٧٢٧,٩٠	٢٣٠	٣,١٧		
	المجموع	٧٣١,٤٧	٢٣٢			
تقييم المواقع من حيث الكم	بين المجموعات	٠,٢٤	٢	٠,١٢	٠,٢١	٠,٨١
	داخل المجموعات	١٣٥,٣٦	٢٣٠	٠,٥٩		
	المجموع	١٣٥,٦١	٢٣٢			
الاستخدام الخاطئ باختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين	بين المجموعات	٢,٣٤	٢	١,١٧	٠,٠١	٠,٩١
	داخل المجموعات	٢٧,٥٨	٢٣٠	٠,١٢		
	المجموع	٢٧,٦١	٢٣٢			
الاستخدام الخاطئ باستخدام البريد الإلكتروني للأخريين أو اشتراكاتهم دون إذنهم	بين المجموعات	١,٥٢	٢	٧,٦٢	٠,٠٠	٠,٩٩
	داخل المجموعات	٢٣,٨٧	٢٣٠	٠,١٠		
	المجموع	٢٣,٨٧	٢٣٢			

●● دالة عند مستوي ٠,٠١ ● دالة عند مستوي ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم ( ١٤ ) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية الثلاثة الابتدائي و المتوسط و الثانوي في جميع المتغيرات الأنفة الذكر باستثناء المتغيرات التالية : مستوى استخدام الإنترنت المتوسط و استخدام الإنترنت في البيت و طبيعة موضوعات مواقع الإنترنت فقد كانت هناك فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ ، وكذلك في الاستخدام المنفرد للإنترنت و الاستفادة من الإنترنت عند مستوى ٠,٠٥ . أما باقي المتغيرات وهي: أهمية الإنترنت- عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت يومياً وأسبوعياً – وجود بريد إلكتروني خاص وموقع خاص - معرفة مواقع إسلامية للشباب- تقييم المواقع من حيث الجودة والكم - الاستخدام الخاطئ باختراق المواقع أو انتحال شخصية الآخرين أو استخدام البريد الإلكتروني أو اشتراكاتهم دون إذنهم ، فإن الجدول يبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية الثلاثة ، مما يدل على أن هناك تقارباً بين إجابات تلك المستويات الثلاثة من أفراد العينة لتلك المتغيرات.

ولمعرفة قيمة أقل فرق دال بين المستويات التعليمية الثلاثة ( الابتدائي- المتوسط- الثانوي) في مستوى استخدام الإنترنت المتوسط و مكان استخدام الإنترنت في البيت و طبيعة موضوعات مواقع الإنترنت و الاستخدام المنفرد للإنترنت و فوائد استخدام الإنترنت ، تم استخدام اختبار ( LSD ) والجدول رقم ( ١٥ ) يوضح ذلك:

جدول رقم (١٥)

نتيجة (LSD) للمستويات التعليمية الثلاثة

المتغير	المجموعات	الفروق بين المتوسطات	النسبة الاحتمالية
مستوى استخدام الإنترنت المتوسط	ابتدائي - متوسط	-٠,٣٤*	٠,٠٣
	ابتدائي- ثانوي	- ٠,٥٤ *	٠,٠٠
	متوسط- ثانوي	-٠,٢٠	٠,٠٦
مكان استخدام الإنترنت في البيت	ابتدائي - متوسط	٢,٤٠*	٠,٠٢
	ابتدائي- ثانوي	٣,٤٨*	٠,٠٠
	متوسط- ثانوي	١,٠٧	٠,١٣
طبيعة موضوعات مواقع الإنترنت	ابتدائي - متوسط	-٥,٣٦	٠,٤٤
	ابتدائي- ثانوي	- ١٥,١٢ *	٠,٠١
	متوسط- ثانوي	-٩,٧٦*	٠,٠٤
الاستخدام المنفرد للإنترنت	ابتدائي - متوسط	٥,٣٣	٠,٧٨
	ابتدائي- ثانوي	٠,٣٤*	٠,٠٤
	متوسط- ثانوي	٠,٢٩*	٠,٠٣
الاستفادة من الإنترنت	ابتدائي - متوسط	١,٧٨	٠,٨٤
	ابتدائي- ثانوي	٠,١٤	٠,٠٥
	متوسط- ثانوي	٠,١٢*	٠,٠٣

●● دالة عند مستوى ٠,٠١

● دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن المتغيرين مستوى استخدام الإنترنت المتوسط ومكان استخدام

الإنترنت في البيت قد تشابهها في مصدر التباين حيث كانت هناك فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين

المستويين الابتدائي و المتوسط وكذلك بين المستويين الابتدائي والثانوي عند مستوى ٠,٠١ في حين لم

يتضح أن هناك فروق دالة بين المستويين المتوسط والثانوي ، مما يدل على تقارب استجابات أفراد العينة

في المستويين المتوسط والثانوي لتلك المتغيرات ، واختلفاً من حيث أن الفروق في مستوى استخدام الإنترنت كانت لصالح المستوى التعليمي الأعلى المتوسط و الثانوي أما الفروق في مكان استخدام الإنترنت في البيت فكانت لصالح المستوى التعليمي الأدنى الابتدائي.

و تتفق هذه النتيجة مع نتيجة المستوى العمري حيث أنه كلما زاد المستوى التعليمي والعمر زاد استخدام المستوى المتوسط للإنترنت ، و كلما قل المستوى التعليمي والعمر زاد استخدام الإنترنت في البيت وكذلك العكس، وهذا متوقع إذ أن البالغين في تلك المرحلة الابتدائية يكونون أكثر التصاقاً بأسرهم وتواجداً معهم في البيت من المراحل التعليمية الأخرى المتوسطة والثانوية الذين يميلون للاجتماع مع جماعة الرفاق والمجتمع الخارجي.

أما متغيري طبيعة موضوعات المواقع التي يرتادونها والاستخدام المنفرد للإنترنت فقد تشابه أيضاً في مصدر التباين حيث كانت هناك فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ في طبيعة الموضوعات التي يرتادونها وعند مستوى ٠,٠٥ في الاستخدام المنفرد للإنترنت بين المستويين الابتدائي و الثانوي وكذلك بين المستويين المتوسط والثانوي عند مستوى ٠,٠٥، في حين لم يتضح الفرق بين المستويين الابتدائي والمتوسط ، واختلفاً من حيث أن الفروق في طبيعة موضوعات المواقع التي يرتادونها كانت لصالح المستوى التعليمي الأعلى الثانوي، أما في الاستخدام المنفرد للإنترنت فكانت لصالح المستوى التعليمي الأدنى الابتدائي والمتوسط.

أما مصدر التباين في فوائد استخدام الانترنت فقد اتضح أن الفروق كانت دالة فقط بين المستويين المتوسط والثانوي عند مستوى ٠,٠٥ لصالح المستوى التعليمي الأدنى المتوسط ، بينما لم يكن هناك فارق في فوائد استخدام الإنترنت بين المستويين الابتدائي والمتوسط وكذلك بين المستويين الابتدائي والثانوي. مما يدل على أن هناك تقارب بين إجابات تلك المستويات من أفراد العينة لفوائد استخدام الإنترنت.

ومما سبق يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية الثلاثة ، لدى كل من

المتغيرات السابقة ، ماعدا مستوى استخدام الإنترنت المتوسط ، استخدام الإنترنت في البيت ، طبيعة

موضوعات مواقع الإنترنت ، الاستخدام المنفرد للإنترنت ، الاستفادة من الإنترنت .

رابعاً: عرض ومناقشة نتائج استجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الجنسية

الذي نص على الفرضية التالية : لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السعوديين وغير السعوديين ، في المتغيرات التالية:

جدول رقم ( ١٦ )

يوضح النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الجنسية

غير سعودي %	سعودي %	المتغيرات	
١٨,٥	٦٣,٩	نعم	أهمية الإنترنت
٣,٤	١٤,٢	لا	
٢,٦	١٤,٢	منخفض	مستوى استخدام الإنترنت
١٢	٤٦,٤	متوسط	
٧,٣	١٧,٦	متقدم	
٢١,٩	٧٨,١	يوميًا	عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت
٢١,٩	٧٨,١	أسبوعياً	
١٠,٣	٤٢,١	بيت	أماكن استخدام الإنترنت
٥,٦	٩,٩	بيت/مقهى	
٠,٩	٩,٩	بيت/أصدقاء	
٣	١١,٦	تعليمية/ترفيهية/اجتماعية/مناقشات	طبيعة موضوعات المواقع المرناة
١,٣	٤,٣	تعليمية	
١,٣	٣	تعليمية/ترفيهية/دينية	
١٦,٣	٦٤,٤	نعم	وجود بريد إلكتروني خاص
٥,٦	١٣,٧	لا	
٥,٢	١٢	نعم	وجود موقع خاص
١٦,٧	٦٦,١	لا	
١٤,٢	٥٥,٨	بمفرده	مع من يفضل استخدام الإنترنت
٣	٩,٩	مع أسرته	
٤,٧	١٢,٤	مع الأصدقاء	
١٩,٣	٦٧	نعم	الاستفادة من الإنترنت
٢,٦	١١,٢	لا	
١١,٢	٣٦,٩	نعم	معرفة مواقع إسلامية للشباب
١٠,٧	٤١,٢	لا	
١١,٢	٢٨,٨	ممتازة	تقييم المواقع من حيث الجودة
٥,٦	٢٤,٧	جيدة	
٥,٢	٢٤,٥	ضعيفة	

٧,٣	٢٧,٩	كثيرة	تقييم المواقع من حيث الكم
٩	٣٢,٦	متوسطة	
٥,٦	١٧,٦	قليلة	
٣,٩	٩,٩	نعم	الاستخدام الخاطئ باختراق المواقع أو الأجهزة أو انتهاك شخصية الآخرين
١٨	٦٨,٢	لا	الاستخدام الخاطئ باستخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكاتهم دون إذنهم
٣	٨,٦	نعم	
١٨,٩	٦٩,٥	لا	

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن الإنترنت يمثل أهمية لعينة الدراسة بنسبة ٦٣,٩% عند السعوديين و ١٨,٥% عند غير السعوديين ، أما مستوى استخدام الإنترنت فقد مثل المستوى المتوسط أعلى نسبة من المستويات الأخرى ، حيث بلغ ٤٦,٢% عند السعوديين و ١٢% عند الإناث ، أما متوسط عدد الساعات التي تقضى على الإنترنت يومياً وأسبوعياً فقد بلغت عند السعوديين ٧٨,١% وعند غير السعوديين ٢١,٩% ، وقد مثل استخدام الإنترنت في البيت أعلى نسبة استخدام من الأماكن الأخرى ، بلغت عند السعوديين ٤٢,١% بينما عند غير السعوديين ١٠,٣% ، وقد مثلت الموضوعات التعليمية والترفيهية والاجتماعية والمناقشات مشاركة أعلى نسبة لدى كل من السعوديين وغير السعوديين ، فبلغت عند السعوديين ١١,٦% وعند غير السعوديين ٣% ، كما يوجد بريد الكتروني خاص لدى عينة الدراسة بنسبة ٦٤,٤% لدى السعوديين و ١٦,٣% لدى غير السعوديين ، أما وجود موقع خاص على الإنترنت بلغ عند السعوديين ١٢% ، وعند غير السعوديين ٥,٢% ، ومثل الاستخدام المنفرد للإنترنت أعلى نسبة من الاستخدامات الأخرى بلغت ٥٥,٨% لدى السعوديين و ١٤,٢% لدى غير السعوديين .ويحقق الإنترنت فوائد لعينة الدراسة حيث بلغت نسبة الاستفادة للسعوديين ٦٧% ولغير السعوديين ١٩,٣% ، ويوجد لدى النصف تقريباً من عينة الدراسة معرفة بالمواقع الإسلامية الخاصة بالشباب على الإنترنت بلغت عند السعوديين ٣٦,٩% ، وعند غير السعوديين ١١,٢% ، وقد قيم أفراد العينة تلك المواقع من حيث الجودة ومن حيث الكم ، فكانت آرائهم من حيث الجودة أنها ممتازة حيث بلغت ٢٨,٨% لدى السعوديين و ١١,٢% لغير السعوديين ، أما من حيث الكم فقد رأت عينة الدراسة أنها متوسطة بنسبة ٣٢,٦% عند السعوديين ، و ٩% عند غير السعوديين ، كما اتضح عدم وجود استخدام

خاطئ للإنترنت عن طريق اختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين أو عن طريق استخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكاتهم دون إذنه ، حيث بلغ عدم الاستخدام الخاطئ للإنترنت عن طريق اختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين ٦٨,٢% لدى السعوديين و ١٨% لدى غير السعوديين ، و بلغ عدم الاستخدام الخاطئ للإنترنت عن طريق استخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكاتهم دون إذنه بالنسبة لعينة الدراسة ٦٩,٥% لدى السعوديين و ١٨,٩% لدى غير السعوديين .

ولمعرفة إن كان هناك فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للسعوديين وغير السعوديين طبق اختبار (ت) للعينات المستقلة ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٧)  
اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للسعوديين وغير السعوديين

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
أهمية الإنترنت	سعودي	١٨٢	١,١٨	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٦٩
	غير سعودي	٥١	١,١٦	٣٧		
مستوى استخدام الإنترنت	سعودي	١٨٢	٢,٠٤	٠,٦٤	١,٧٠	٠,٠١
	غير سعودي	٥١	٢,٢٢	٠,٦٤		
عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت يومياً	سعودي	١٨٢	٢,٧٥	٢,١٠	١,١١	٠,٢٧
	غير سعودي	٥١	٣,٣١	٣,٤٧		
عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت أسبوعياً	سعودي	١٨٢	١٥,٠٢	١٢,٧٢	١,٨٣	٠,٠٧
	غير سعودي	٥١	٢٢,٢٢	٢٧,٣٠		
أماكن استخدام الإنترنت	سعودي	١٨٢	٤,٤٣	٤,٣٥	٠,٢٤	٠,٨١
	غير سعودي	٥١	٤,٥٩	٤,٠٦		
طبيعة موضوعات المواقع المرناة	سعودي	١٨٢	٤٨,٠٤	٢٧,٨٣	١,٠٦	٠,٢٩
	غير سعودي	٥١	٤٣,٣١	٢٩,٢٢		
وجود بريد إلكتروني خاص	سعودي	١٨٢	٤,٥١	٧,٨٧	٠,٦٦	٠,٥١
	غير سعودي	٥١	٥,٣٥	٨,٧٧		
وجود موقع خاص	سعودي	١٨٢	١,٨٥	٠,٣٦	١,٢٤	٠,٢٢
	غير سعودي	٥١	١,٧٦	٠,٤٣		
مع من يفضل استخدام الإنترنت	سعودي	١٨٢	١,٤٥	٠,٧٥	١,٠١	٠,٣١
	غير سعودي	٥١	١,٥٧	٠,٨٣		
الاستفادة من الإنترنت	سعودي	١٨٢	١,١٤	٠,٣٥	٠,٤٦	٠,٦٥
	غير سعودي	٥١	١,١٢	٠,٣٣		

٠,٦٤	٠,٤٧	٠,٥٠	١,٥٣	١٨٢	سعودي	معرفة مواقع إسلامية للشباب
		٠,٥٠	١,٤٩	٥١	غير سعودي	
٠,٠٢	٢,٣٠	١,٧٢	٣,٥٨	١٨٢	سعودي	تقييم المواقع من حيث الجودة
		١,٩٠	٢,٩٤	٥١	غير سعودي	
٠,٨٤	٠,٢١	٠,٧٥	١,٨٧	١٨٢	سعودي	تقييم المواقع من حيث الكم
		٠,٨١	١,٨٤	٥١	غير سعودي	
٠,٣٦	٠,٩٢	٠,٣٣	١,٨٧	١٨٢	سعودي	الاستخدام الخاطئ باختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين
		٠,٣٩	١,٨٢	٥١	غير سعودي	
٠,٥٩	٠,٥٤	٠,٣١	١,٨٩	١٨٢	سعودي	الاستخدام الخاطئ باستخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكاتهم دون إذنهم
		٠,٣٥	١,٨٦	٥١	غير سعودي	

● دالة عند مستوى ٠,٠٥

●● دالة عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول رقم (١٧) أن هناك فروق دالة إحصائية بين السعوديين وغير السعوديين فيما يتعلق بمتغيري مستوى استخدام الإنترنت المتوسط عند مستوى دلالة ٠,٠١ و تقييم المواقع الإسلامية الخاصة بالشباب من حيث الجودة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي لكل من السعوديين وغير السعوديين يتضح أن الفرق لصالح غير السعوديين في استخدام المستوى المتوسط للإنترنت ، ولصالح السعوديين في تقييم المواقع الإسلامية الخاصة بالشباب من حيث الجودة ، أما باقي المتغيرات وهي: أهمية الإنترنت - عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت يومياً وأسبوعياً - أماكن استخدام الإنترنت- طبيعة موضوعات المواقع المرشحة- وجود بريد إلكتروني وموقع خاص- مع من يفضل استخدام الإنترنت- الاستفادة من الإنترنت- معرفة مواقع إسلامية للشباب- تقييم المواقع من حيث الكم- الاستخدام الخاطئ باختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين أو استخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكاتهم دون إذنهم ، فإن الجدول يبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السعوديين وغير السعوديين ، مما يدل على أن هناك تقارب بين إجابات السعوديين وغير السعوديين من أفراد العينة لتلك المتغيرات.

وقد تتعارض الدراسة الحالية مع دراسة ( النجار، ٢٠٠١م )<sup>(١)</sup> ، حيث أظهرت النتائج لديه وجود فروق بين السعوديين وغير السعوديين لصالح السعوديين في أهمية استخدام الإنترنت ، ويلاحظ أن مستوى الدلالة لديه كان ٠,٠٥ .

ومما سبق يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين السعوديين وغير السعوديين ، لدى كل من المتغيرات السابقة ، ماعدا مستوى استخدام الإنترنت المتوسط و تقييم المواقع الإسلامية الخاصة بالشباب من حيث الجودة.

وللإجابة عن الفرضية التالية : لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السعوديين من المناطق المختلفة ، في المتغيرات التالية:

طبق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم ( ١٨ )  
تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للسعوديين في المناطق المختلفة

المتغيرات	المجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
أهمية الإنترنت	بين المجموعات	٠,٨٤	٥	٠,١٧	١,١٦	٠,٣٣
	داخل المجموعات	٣٢,٩٤	٢٢٧	٠,١٥		
	المجموع	٣٣,٧٩	٢٣٢			
مستوى استخدام الإنترنت	بين المجموعات	٥,٥٨	٥	١,١٢	٢,٨٢	٠,٠٢
	داخل المجموعات	٨٩,٨٧	٢٢٧	٠,٤٠		
	المجموع	٩٥,٤٥	٢٣٢			
عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت يومياً	بين المجموعات	٤٨,١٤	٥	٩,٦٣	١,٦١	٠,١٦
	داخل المجموعات	١٣٦١,١٠	٢٢٧	٦,٠٠		
	المجموع	١٤١٠,١٤	٢٣٢			
عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت أسبوعياً	بين المجموعات	٢٩٧٥,٣٧	٥	٥٩٥,٠٧	٢,٠٦	٠,٠٧
	داخل المجموعات	٦٥٦٢٦,٩٠	٢٢٧	٢٨٩,١١		
	المجموع	٦٨٦٠٢,٢٧	٢٣٢			
أماكن استخدام الإنترنت	بين المجموعات	٧٢,٥٥	٥	١٤,٥١	٠,٧٩	٠,٥٦
	داخل المجموعات	٤١٧٣,٣٩	٢٢٧	١٨,٣٩		
	المجموع	٤٢٤٥,٩٤	٢٣٢			
طبيعة موضوعات المواقع المرتادة	بين المجموعات	٣٦١٣,١٠	٥	٧٢٢,٨٠	٠,٩١	٠,٤٨
	داخل المجموعات	١٨٠١٣٤,٠	٢٢٧	٧٩٣,٥٤		
	المجموع	١٨٣٤٨,٠	٢٣٢			
وجود بريد إلكتروني خاص	بين المجموعات	٢٤٠,٨٨	٥	٤٨,١٨	٠,٧٤	٠,٦٠
	داخل المجموعات	١٤٨٣٢,٥٠	٢٢٧	٦٥,٣٤١		
	المجموع	١٥٠٧٣,٣٧	٢٣٢			

(١) النجار، عبدالله (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م). واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل. مجلة مركز البحوث التربوية. العدد ١٩ . ص ١٥٧

٠,٦٨	٠,٦٢	٨,٩٤	٥	٠,٤٥	بين المجموعات	وجود موقع خاص
		٠,١٤	٢٢٧	٣٢,٦٩	داخل المجموعات	
			٢٣٢	٣٣,١٣	المجموع	
٠,٩٢	٠,٢٩	٠,١٧	٥	٠,٨٧	بين المجموعات	مع من يفضل استخدام الإنترنت
		٠,٦٠	٢٢٧	١٣٧,٢٠	داخل المجموعات	
			٢٣٢	١٣٨,٠٧	المجموع	
●●,٠٠	٩,٨٦	٠,٩٩	٥	٤,٩٣	بين المجموعات	الاستفادة من الإنترنت
		٩,٩٩	٢٢٧	٢٢,٦٨	داخل المجموعات	
			٢٣٢	٢٧,٦١	المجموع	
٠,٢٢	١,٤٢	٠,٣٥	٥	١,٧٦	بين المجموعات	معرفة مواقع إسلامية للشباب
		٠,٢٥	٢٢٧	٥٦,٤٠	داخل المجموعات	
			٢٣٢	٥٨,١٦	المجموع	
●,٠٠٤	٢,٣٧	٧,٢٦	٥	٣٦,٣٠	بين المجموعات	تقييم المواقع من حيث الجودة
		٣,٠٦	٢٢٧	٦٩٥,١٧	داخل المجموعات	
			٢٣٢	٧٣١,٤٧	المجموع	
٠,٤٦	٠,٩٤	٠,٥٥	٥	٢,٧٥	بين المجموعات	تقييم المواقع من حيث الكم
		٠,٥٩	٢٢٧	١٣٢,٨٦	داخل المجموعات	
			٢٣٢	١٣٥,٦١	المجموع	
٠,٢٩	١,٢٤	٠,١٥	٥	٠,٧٤	بين المجموعات	الاستخدام الخاطئ باختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين
		٠,١٢	٢٢٧	٢٦,٨٧	داخل المجموعات	
			٢٣٢	٢٧,٦١	المجموع	
٠,٢٨	١,٢٨	٠,١٣	٥	٠,٦٥	بين المجموعات	الاستخدام الخاطئ باستخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكهم دون إذنهم
		٠,١٠	٢٢٧	٢٣,٢٢	داخل المجموعات	
			٢٣٢	٢٣,٨٧	المجموع	

●● دالة عند مستوى ٠,٠١ ● دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم ( ١٨ ) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين السعوديين من المناطق المختلفة (الشمالية، الجنوبية، الوسطى، الشرقية، الغربية) في جميع المتغيرات الأنفة الذكر ما عدا المتغيرات التالية: مستوى استخدام الإنترنت المتوسط و تقييم المواقع الإسلامية الخاصة بالشباب من حيث الجودة فقد كانت هناك فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ وكذلك في فوائد استخدام الإنترنت عند مستوى ٠,٠١، أما باقي المتغيرات وهي: أهمية الإنترنت- عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت يومياً وأسبوعياً - أماكن استخدام الإنترنت- طبيعة موضوعات المواقع المترادة- وجود بريد إلكتروني وموقع خاص- مع من يفضل استخدام الإنترنت- معرفة مواقع إسلامية للشباب- تقييم المواقع من حيث الكم- الاستخدام الخاطئ باختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين أو استخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكهم دون إذنهم، فإن الجدول يبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السعوديين من المناطق المختلفة، مما يدل على أن هناك تقارباً بين إجاباتهم لتلك المتغيرات.

ولمعرفة قيمة أقل فرق دال بين السعوديين من المناطق المختلفة (الشمالية، الجنوبية، الوسطى، الشرقية، الغربية)، في مستوى استخدام الإنترنت المتوسط وفوائد استخدام الإنترنت وتقييم المواقع الإسلامية الخاصة بالشباب (من حيث الجودة)، تم استخدام اختبار (LSD) والجدول رقم ( ١٩ ) يوضح ذلك:

جدول رقم ( ١٩ )  
نتيجة (LSD) للسعوديين من المناطق المختلفة

المتغير	المجموعات	الفروق بين المتوسطات	النسبة الاحتمالية
مستوى استخدام الإنترنت المتوسط	وسطى- الغربية	٧,٥١-	٠,٥٣
	شرقية- الغربية	٩,٧٨	٠,٩٤
	جنوبية- الغربية	*٠,٤٥	●٠,٠٢
	شمالية- الغربية	٠,٣١	٠,١٢
	وسطى- شرقية	٨,٤٨	٠,٥١
	جنوبية- الوسطى	*٠,٥٢	●●٠,٠٠
	شمالية- الوسطى	*٠,٣٩	●٠,٠٤
	جنوبية- الشرقية	*٠,٤٤	●٠,٠٣
	شمالية- الشرقية	٠,٣٠	٠,١٥
	شمالية- الجنوبية	٠,١٣-	٠,٥٩
فوائد استخدام الإنترنت	وسطى- الغربية	٩,٣٤	٠,١٢
	شرقية- الغربية	٩,٤٩	٠,١٧
	جنوبية- الغربية	*٠,٢٤-	●٠,٠٢
	شمالية- الغربية	*٠,٥٢-	●●٠,٠٠
	وسطى- شرقية	١,٥٠	٠,٩٨
	جنوبية- الوسطى	* ٠,٣٣-	●●٠,٠٠
	شمالية- الوسطى	*٠,٦١-	●●٠,٠٠
	جنوبية- الشرقية	*٠,٣٣-	●●٠,٠٠
	شمالية- الشرقية	*٠,٦١-	●●٠,٠٠
	شمالية- الجنوبية	*٠,٢٨-	●٠,٠٣
تقييم المواقع من حيث الجودة	وسطى- الغربية	٠,٤٩	٠,١٤
	شرقية- الغربية	*٠,٨٢	●٠,٠٣
	جنوبية- الغربية	٠,٩٠	٠,١٠
	شمالية- الغربية	٠,٢٧-	٠,٦٣
	وسطى- شرقية	٠,٣٢	٠,٣٦
	جنوبية- الوسطى	٠,٤١	٠,٤٤
	شمالية- الوسطى	٠,٧٦-	٠,١٦
	جنوبية- الشرقية	٨,٥٢	٠,٨٨
	شمالية- الشرقية	١,٠٩-	٠,٠٦
	شمالية- الجنوبية	١,١٧-	٠,٠٩

●● دالة عند مستوى ٠,٠١

● دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم ( ١٩ ) أن مصدر التباين بين السعوديين من المناطق المختلفة (الشمالية، الجنوبية ، الوسطى ، الشرقية ، الغربية ) لدى متغير مستوى استخدام الانترنت المتوسط كان لصالح المنطقة الأدنى حيث كانت هناك فروق دالة بين كل من المنطقة الجنوبية والوسطى عند مستوى ٠,٠١ و بين المنطقة الشمالية والوسطى عند مستوى ٠,٠٥ لصالح **المنطقة الوسطى**، كما كانت هناك فروق دالة بين المنطقة الجنوبية والشرقية لصالح **المنطقة الشرقية**، وكذلك بين المنطقة الجنوبية والغربية لصالح **المنطقة الغربية** عند مستوى ٠,٠٥ .

بينما لم يكن هناك فارق في مستوى الاستخدام المتوسط بين المنطقة الشمالية والجنوبية وبين المنطقة الشمالية والشرقية وبين المنطقة الشمالية والغربية وبين المنطقة الشرقية والوسطى وبين المنطقة الشرقية والغربية وبين الوسطى والغربية . مما يدل على أن هناك تقارباً بين إجابات تلك المناطق من أفراد العينة لمستوى استخدام الإنترنت المتوسط.

أما مصدر التباين في فوائد استخدام الإنترنت بين السعوديين من المناطق المختلفة (الشمالية، الجنوبية ، الوسطى ، الشرقية ، الغربية ) فقد كان لصالح المنطقة الأعلى حيث كانت هناك فروق دالة بين كل من المنطقة الشمالية والجنوبية عند مستوى ٠,٠٥ و الشمالية والشرقية و الشمالية والغربية و الشمالية والوسطى عند مستوى ٠,٠١ لصالح **المنطقة الشمالية** ، كما كانت هناك فروق دالة بين المنطقة الجنوبية والشرقية و الجنوبية والوسطى عند مستوى ٠,٠١ و الجنوبية والغربية عند مستوى ٠,٠٥ لصالح **المنطقة الجنوبية**.

بينما لم يكن هناك فروق دالة في فوائد استخدام الإنترنت بين المنطقة الوسطى والشرقية و بين المنطقة الوسطى والغربية و بين المنطقة الشرقية والغربية ، مما يدل على أن هناك تقارب بين إجابات تلك المناطق من أفراد العينة لفوائد استخدام الإنترنت.

أما مصدر التباين في تقييم المواقع الإسلامية الخاصة بالشباب ( من حيث الجودة) بين السعوديين من المناطق المختلفة (الشمالية، الجنوبية ، الوسطى ، الشرقية ، الغربية ) فقد كانت الفروق لصالح

المنطقة الأدنى حيث كانت هناك فروق دالة فقط بين المنطقة الشرقية والغربية عند مستوى ٠,٠٥ لصالح المنطقة الغربية ، أما فيما عدا ذلك من المناطق فإنه لم يتضح بينهم فروق دالة ، مما يدل على أن هناك تقارب بين إجابات تلك المناطق من أفراد العينة لتقييم المواقع الإسلامية الخاصة بالشباب من حيث الجودة.

ومما سبق يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين السعوديين من المناطق المختلفة (الشمالية،

الجنوبية ، الوسطى ، الشرقية ، الغربية ) ، لدى كلٍ من المتغيرات السابقة ، ماعدا مستوى استخدام الإنترنت

المتوسط و فوائد استخدام الإنترنت و تقييم المواقع الإسلامية الخاصة بالشباب من حيث الجودة.

وللإجابة عن الفرضية التالية : لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين غير السعوديين من الجنسيات المختلفة ( الكويت، اليمن، مصر، كندا، سوريا، فلسطين، الأردن، ليبيا، عمان، أمريكا، العراق، البحرين، تونس، لبنان) في المجتمع السعودي ، في المتغيرات التالية:  
طبق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم ( ٢٠ )

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لغير السعوديين في المجتمع السعودي

الدالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المجموعات	المتغيرات
٠,٤٤	١,٠٣	٠,١٤	١٣	١,٧٧	بين المجموعات	أهمية الإنترنت
		٠,١٣	٣٨	٥,٠٠	داخل المجموعات	
			٥١	٦,٧٧	المجموع	
٠,٥١	٠,٩٥	٠,٤٠	١٣	٥,٢١	بين المجموعات	مستوى استخدام الإنترنت
		٠,٤٢	٣٨	١٦,٠٢	داخل المجموعات	
			٥١	٢١,٢٣	المجموع	
٠,٣٧	١,١٣	١٣,٠٣	١٣	١٦٩,٤١	بين المجموعات	عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت يومياً
		١١,٥٤	٣٨	٤٣٨,٦٥	داخل المجموعات	
			٥١	٦٠٨,٠٦	المجموع	
٠,٤٢	١,٠٦	٧٧٠,٧١	١٣	١٠٠١٩,٢٦	بين المجموعات	عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت أسبوعياً
		٧٣٠,٣٨	٣٨	٢٧٧٥٤,٥١	داخل المجموعات	
			٥١	٣٧٧٧٣,٧٧	المجموع	
٠,٩١	٠,٥٢	٩,٦٣	١٣	١٢٥,٢٠	بين المجموعات	أماكن استخدام الإنترنت
		١٨,٦٨	٣٨	٧٠٩,٧٨	داخل المجموعات	
			٥١	٨٣٤,٩٨	المجموع	
٠,٢١	١,٣٨	١٠٩٤,٠١٠	١٣	١٤٢٢٣,١٩	بين المجموعات	طبيعة موضوعات المواقع المرتادة
		٧٩٣,٢٦	٣٨	٣٠١٤٣,٠٨	داخل المجموعات	
			٥١	٤٤٣٦٦,٩٨	المجموع	
٠,٧٢	٠,٧٣	٥٩,٥٢	١٣	٧٧٣,٨١	بين المجموعات	وجود بريد إلكتروني خاص
		٨١,٣٣	٣٨	٣٠٩٠,٤٢	داخل المجموعات	
			٥١	٣٨٦٤,٢٣	المجموع	

٠,٩٢	٠,٤٨	٠,١٠	١٣	١,٣٠	بين المجموعات	وجود موقع خاص
		٠,٢١	٣٨	٧,٩٣	داخل المجموعات	
			٥١	٩,٢٣	المجموع	
٠,٩٢	٠,٤٨	٠,٣٨	١٣	٤,٩٥	بين المجموعات	مع من يفضل استخدام الإنترنت
		٠,٧٩	٣٨	٢٩,٨٨	داخل المجموعات	
			٥١	٣٤,٨٣	المجموع	
٠,٦٦	٠,٨٠	٨,٧٥	١٣	١,١٤	بين المجموعات	الاستفادة من الإنترنت
		٠,١١	٣٨	٤,١٧	داخل المجموعات	
			٥١	٥,٣١	المجموع	
٠,٥٧	٠,٨٩	٠,٢٣	١٣	٣,٠٣	بين المجموعات	معرفة مواقع إسلامية للشباب
		٠,٢٦	٣٨	٩,٩٧	داخل المجموعات	
			٥١	١٣,٠٠	المجموع	
٠,٩٧	٠,٣٨	١,٦٧	١٣	٢١,٧٢	بين المجموعات	تقييم المواقع من حيث الجودة
		٤,٤٣	٣٨	١٦٨,٢٨	داخل المجموعات	
			٥١	١٩٠,٠٠	المجموع	
٠,٠٦	١,٩٤	١,٠١	١٣	١٣,٠٧	بين المجموعات	تقييم المواقع من حيث الكم
		٠,٥٢	٣٨	١٩,٧٠	داخل المجموعات	
			٥١	٣٢,٧٧	المجموع	
٠,٠٥	١,٩٧	٠,٢٣	١٣	٢,١٠	بين المجموعات	الاستخدام الخاطي باختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين
		٠,١٢	٣٨	٤,٤٥	داخل المجموعات	
			٥١	٧,٤٤	المجموع	
●● ٠,٠٠	٣,٣٠	٠,٢٥	١٣	٣,٢١	بين المجموعات	الاستخدام الخاطي باستخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكاتهم دون إذنهم
		٧,٥٠	٣٨	٢,٨٥	داخل المجموعات	
			٥١	٦,٠٦	المجموع	

●● دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أنه لم يكن هناك فروق دالة إحصائية بين غير السعوديين في المجتمع السعودي بالنسبة لجميع المتغيرات باستثناء عدم الاستخدام الخاطي للإنترنت عن طريق استخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكاتهم دون إذنهم حيث أوضحت النتائج أن هناك فروقاً دالة بينهم عند مستوى ٠,٠١.

ومما سبق يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين غير السعوديين في المجتمع السعودي لدى كل من المتغيرات السابقة ، ماعدا عدم الاستخدام الخاطي للإنترنت عن طريق استخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكاتهم دون إذنهم .

● لم يتم عمل (LSD) لمعرفة مصدر التباين لأن هناك أكثر من مجموعة تكرارها أقل من (٢).

## ٢- عرض نتائج الإجابة عن السؤال الثاني

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي نص على : ما أكثر المواقع تصفحاً من قبل عينة

الدراسة ؟

ويتضمن الإجابة على سؤال الاستبانة السابع وهو :

"ما أكثر المواقع التي تتردد عليها في الإنترنت ؟ رتبها حسب أهميتها بالنسبة لك مع عدد الساعات التي

تقضيها على الموقع أسبوعياً".

وقد تم حصر المواقع التي تم ارتيادها من قبل عينة الدراسة وتقسيمها في المجالات التابعة لها ،

وحصر تكراراتها ومن ثم ترتيبها تنازلياً ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم ( ٢١ ) يوضح المواقع التي تم ارتدادها من قبل عينة الدراسة

م	مستهدفات	العكراس	حرسشة	العكراس	مواقع تعليمية قاتبة	العكراس	مواقع لباحية	العكراس	أحدث مواقع	العكراس
١-	منتديات	١٥	Chat	٥٤	Laha.online	٢٥	Sexy girls	٦	F3f3	٢٠
٢-	الساحة	١٥	بال توك	١٢	فلاشبات	٢٠	z-naked	٥	Raddadi	٢٠
٣-	منتدى عالم حواء	١٤	ماسنجر	٦	تعليمية	١٣	Sex	٤	Ayna	١٩
٤-	Hwawy	١٣	شات الخليج الصوتية	١	موقع أبو نواف	١١	sex-adult	٢	Arank	١٧
٥-	شموع الخليج	٦			موقع العبر مجون العرب	٢	Women	١	Nnq	١
٦-	طيور الشوق	٤			Phpbreaks.com	١	sexmovies	١	الذليل	١
٧-	البروفيسور	٣			عالم الإلكترونيات	١			سعودي لنك	١
٨-	السيارات	٢			تعليم الكر وشبه	١			فهارس مول	١
٩-	الشريف التعليمية	٢			مناهج الدوالج	١				
١٠-	الريان	١			Hotsripts.com	١				
١١-	طنية	١			Phpbb.com	١				
١٢-	خاصة بالأطفال	١			Phpbuilders	١				
١٣-	الخلود	١			Flexion.org	١				
١٤-	عالم حياة الزوجية	١			المسبار للترجمة	١				
١٥-	خميس مشيط	١			شبكة العزة الإسلامية	١				
١٦-	الإمام الغزالي	١								
١٧-	فرسان العرب	١								
١٨-	مكتبات	١								
١٩-	موقع التحلية	١								
٢٠-	منابر	١								
٢١-	الحصن النفسي	١								
٢٢-	الديوانيات للحوار	١								
٢٣-	الصحة الإسلامية	١								
٢٤-	Alkya.net	١								
	Absba.org	١								
المجموع	٢٤	٨٩	٤	٧٣	١٥	٨٢	٦	١٩	٨	٨٠

م	مواقع ترفيهية	العكاس	مواقع رياضية	العكاس	الأخبار	العكاس	ريد المحتوي	العكاس	مركات هت	العكاس	رابع وكر آكات	العكاس
١.	بناتين	٣٢	نادي الاتحاد	١٢	صحف وأخبار	١٤	Hotmail	٣٤	Google	٣٢	برامج	٣
٢.	أهلي	٦٨	موقع المبارات	١١	الإخبارية	١	Yahoo	٢٥	محرك بحث	٣	هاتفز	١
٣.	ترفيهية متنوعة	١٨	نادي الأهلي	١٠	الإمارات للإعلام	١	e-mail	٩				
٤.	تسوق	١١	مواقع رياضية	٩	جريدة الرياض	١	maktop	٣				
٥.	قوب	١١	نادي الهلال	٣	جريدة الشرق الأوسط	١						
٦.	كولمان	١٠	للرشاقة والصحة	١	جريدة الجزيرة	١						
٧.	أنتيبيد	١٠			قناة الجزيرة	١						
٨.	Toy story	٧										
٩.	روايات العربي	٥										
١٠.	Fox kids	٤										
١١.	Detective kids	٣										
١٢.	سحر العيون	٢										
١٣.	حائلنا النفسية	٢										
١٤.	موقع الشروق	٢										
١٥.	Tsale	٢										
١٦.	Al3ab	١										
١٧.	نهار يد	١										
١٨.	شاعلت	١										
١٩.	دعوة محب	١										
	المجموع	١٥٢	٦	٤٣	٧	٢٠	٤	٧١	٢	٣٦	٢	٤

يتضح من الجدول رقم ( ٢١ ) المواقع التي تم ارتيادها من قبل عينة الدراسة ، حيث بلغت سبعة وتسعين موقعاً دون تكرار مقسمةً على إحدى عشر مجالاً وهي :\* المنتديات – دردشة – مواقع تعليمية ثقافية – مواقع إباحية- أدلة مواقع – مواقع ترفيهية وغنائية – مواقع رياضية – الأخبار – بريد إلكتروني - محركات بحث – برامج وكرات.

## ملخص نتائج الاستبيان

يمكن تلخيص أهم النتائج لواقع استخدام عينة من البالغين والبالغات لشبكة المعلومات الدولية كما

يلي:

١- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ في أهمية استخدام الإنترنت لدى عينة الدراسة ، مما يدل على أن الإنترنت يمثل أهمية عند المستويات العمرية الثلاثة ١٢-١٤ ، ١٤-١٦ ، ١٦-١٨ ، والتعليمية الثلاثة الابتدائي، المتوسط، الثانوي من الذكور والإناث والسعوديين في المناطق المختلفة ، وغير السعوديين في المجتمع السعودي ، وقد كانت أسباب أهمية الانترنت في حياتهم مرتبة تنازلياً على النحو التالي أنظر الملحق جدول رقم ( ٣ ):

( التعرف على الخدمات المقدمة ومحاولة الاستفادة منها في مجال الدراسة - قضاء وقت الفراغ - النظر إلى المواقع الجادة المفيدة مثل الأخبار، الصحف، المواقع الإسلامية- المتعة والتسلية) وعلى ذلك فإن أهمية الإنترنت تبرز لدى البالغين في محاولة الاستفادة منه في مجال دراستهم وقد يرجع ذلك إلى أن كثيراً من مؤسسات التعليم العام في المجتمع السعودي تتبنى حالياً سياسة التعليم الالكتروني مما يدفع المتعلمين إلى الاستفادة منه في مجال دراستهم، وهو ما دلت عليه نتائج بعض الدراسات السابقة حيث أكدت دراسة (لال، ١٤٢١هـ)<sup>(١)</sup> على أهمية استخدام الإنترنت في العملية التعليمية وفقاً لمستويات العمر والتعليم المختلفة للسعوديين وغير السعوديين ، إلا أنه اختلفت مع الدراسة الحالية في كونها أثبتت اختلاف الجنس في أهمية الإنترنت حيث رأت أن للإنترنت أهمية في الاستخدام عند الذكور أكثر من الإناث، بينما ترى الدراسة الحالية عدم وجود اختلاف بين الجنسين في أهمية استخدام الإنترنت، وهذا الاختلاف قد

(١) لال، يحي زكريا . (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م). أهمية استخدام الإنترنت في العملية التعليمية. مجلة التعاون. الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. العدد ٥٢. ص ١٩٤.

يفسره ظروف تطور الاهتمام السريع بالإنترنت حيث استطاع أن يدخل كل بيت ، كذلك قد تكون الفترة الزمنية بين الباحثين فالبحث السابق كان في فترة لاتزال خدمة الإنترنت حديثة في المجتمع السعودي.

٢- يمثل مستوى استخدام الإنترنت المتوسط أعلى مستويات الاستخدام ، وقد أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ بين الذكور والإناث ، وبين غير السعوديين في المجتمع السعودي ، كما أوضحت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ في مستوى استخدام الإنترنت المتوسط بين الفئات العمرية الثلاثة ١٢- ١٤ ، ١٤- ١٦ ، ١٦- ١٨ لصالح الفئة العمرية من ١٦-١٨ سنة ، وبين المستويات التعليمية الثلاثة الابتدائي والمتوسط والثانوي لصالح المستوى التعليمي المتوسط والثانوي، وبين السعوديين وغير السعوديين لصالح غير السعوديين ، وبين السعوديين في المناطق المختلفة ، حيث كانت هناك فروق بين المنطقة الجنوبية والوسطى و الشمالية والوسطى لصالح المنطقة الوسطى ، كما كانت هناك فروق بين المنطقة الجنوبية والشرقية لصالح المنطقة الشرقية ، وبين المنطقة الجنوبية والغربية لصالح الغربية .

٣- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ في عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت يومياً وأسبوعياً ، مما يدل على مقاربة عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت يومياً وأسبوعياً عند الفئات العمرية الثلاثة ١٢- ١٤ ، ١٤- ١٦ ، ١٦- ١٨ ، والمستويات التعليمية الثلاثة الابتدائي ، المتوسط ، الثانوي ، من السعوديين في المناطق المختلفة ، وغير السعوديين في المجتمع السعودي ، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت يومياً وأسبوعياً لصالح الذكور، و يلاحظ أنه كلما زاد العمر والمستوى التعليمي زادت عدد الساعات المستخدمة وكذلك العكس، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة حيث

أوضحت دراسة (الفرم، ١٤٢٢هـ)<sup>(١)</sup> أن الذكور أكثر استخداماً للشبكة من الإناث وأن الشباب أكثر ارتباطاً بالشبكة من الفئات الأخرى.

٤- يمثل البيت أكثر الأماكن استخداماً للإنترنت ، وقد أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ في استخدام الإنترنت بالبيت ، بين الفئات العمرية الثلاثة ١٢-١٤ ، ١٤-١٦ ، ١٦-١٨ ، وبين السعوديين في المناطق المختلفة ، وغير السعوديين في المجتمع السعودي ، كما أوضحت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائية في استخدام الإنترنت بالبيت بين الذكور والإناث لصالح الذكور ، وبين المستويات التعليمية الثلاثة الابتدائي والمتوسط والثانوي لصالح المستوى الابتدائي .

٥- تعتبر اللغة العربية هي اللغة المفضلة للمواقع المترادة لدى أفراد عينة الدراسة ، وقد أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ في اختيار اللغة العربية للمواقع المترادة بين الفئات العمرية الثلاثة ١٢-١٤ ، ١٤-١٦ ، ١٦-١٨ و المستويات التعليمية الثلاثة الابتدائي، المتوسط، الثانوي وبين الذكور والإناث وبين السعوديين في المناطق المختلفة وغير السعوديين في المجتمع السعودي ، وهو أمر متوقع لاسيما أن مدارس التعليم العام في المجتمع السعودي لاتدرس اللغة الإنجليزية إلا في المرحلتين المتوسطة والثانوية مما يجعل من الطبيعي عدم قدرتهم على ممارسة اللغة الإنجليزية في حياتهم.

٦- مثلت موضوعات المواقع التعليمية والترفيهية والاجتماعية والمناقشات مشاركة أكثر الموضوعات ارتياداً لدى عينة الدراسة ، وقد أوضحت النتائج عدم وجود فروقاً دالة إحصائية في تمثيل المواقع التعليمية والترفيهية والاجتماعية والمناقشات مشاركة ، بين الفئات العمرية الثلاثة ١٢-١٤ ، ١٤-١٦ ، ١٦-١٨ وبين الذكور والإناث وبين السعوديين في المناطق المختلفة وغير السعوديين في المجتمع السعودي ، وقد أوضحت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ في تمثيل موضوعات المواقع التعليمية والترفيهية والاجتماعية والمناقشات مشاركة بين المستويات التعليمية

(١) الفرغ، خالد بن فيصل . ( ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ) . شبكة الإنترنت وجهورها في مدينة الرياض . دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع . رسالة ماجستير . الرياض : جامعة الملك سعود .

الثلاثة الابتدائي والمتوسط والثانوي لصالح المستوى الثانوي ، كما يلاحظ أنه كلما زاد العمر والمستوى التعليمي كلما زاد اختيار موضوعات المواقع ، وكذلك العكس ، وهذه النتيجة تؤيدها إلى حد ما النتائج التي توصل إليها ( الفرغ، ١٤٢٢هـ )<sup>(١)</sup> حيث أكد أن الإشباع التي تحققها الشبكة لدى الجمهور المستخدم هي بالترتيب التالي : ( معرفية فعاطفية فاجتماعية فترفيهية فتجارية) ومما يؤكد ذلك أن البالغ يستطيع أن ينتبه إلى موضوعين في وقت واحد، إذا ارتبطا من قريب ارتباطاً جزئياً أو كلياً .

٧- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ في وجود بريد إلكتروني خاص و موقع خاص ، بين المستويات العمرية الثلاثة ١٢- ١٤ ، ١٤- ١٦ ، ١٦- ١٨ ، وبين المستويات التعليمية الثلاثة الابتدائي ، المتوسط ، الثانوي ، وبين السعوديين في المناطق المختلفة وغير السعوديين في المجتمع السعودي ، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في وجود بريد إلكتروني بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

٨- يفضل أفراد العينة الاستخدام المنفرد للإنترنت وقد أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ في تفضيل الاستخدام المنفرد بين المستويات العمرية الثلاثة ١٢- ١٤ ، ١٤- ١٦ ، ١٦- ١٨ ، وبين الذكور والإناث ، وبين السعوديين في المناطق المختلفة وغير السعوديين في المجتمع السعودي ، كما يلاحظ أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ في تفضيل استخدام الإنترنت المنفرد بين المستويات التعليمية الثلاثة الابتدائي والمتوسط والثانوي لصالح المستوى الابتدائي والمتوسط ، وقد جاء تفضيل عينة الدراسة لاستخدام الإنترنت مرتب تنازلياً على النحو التالي ( الاستخدام المنفرد، الاستخدام مع الأصدقاء، الاستخدام مع الأسر)، وقد كان من البديهي أن يفضل عينة الدراسة الاستخدام المنفرد حيث يمكنهم ذلك من الاتصال مع بعضهم بحرية ودون مراقبة من الأهل والأصدقاء.

(١) الفرغ، خالد(١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م) . شبكة الإنترنت وجمهورها في مدينة الرياض. مرجع سابق. ص ١١٢ .

٩- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ في فوائد استخدام الإنترنت ، بين الفئات العمرية الثلاثة ١٢- ١٤ ، ١٤- ١٦ ، ١٦- ١٨ ، وبين الذكور والإناث ، وبين السعوديين وغير السعوديين في المجتمع السعودي ، كما يلاحظ أن هناك فروقاً دالة عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ في فوائد استخدام الإنترنت بين المستويات التعليمية الثلاثة لصالح المستوى التعليمي المتوسط ، وبين السعوديين في المناطق المختلفة حيث كانت هناك فروق دالة بين المنطقة الشمالية والجنوبية وبين الشمالية والشرقية والشمالية والغربية والشمالية والوسطى لصالح المنطقة الشمالية ، كما كانت هناك فروق دالة بين المنطقة الجنوبية والشرقية والجنوبية والوسطى و الجنوبية والغربية لصالح المنطقة الجنوبية ، وقد كانت فوائد استخدام الإنترنت مرتبة تنازلياً كالتالي أنظر الملحق رقم (٣) : بريد إلكتروني- منتديات- مقالات- تحميل برامج- محادثات- دروس نموذجية- أخبار كتب- كل ما تقدم- دورات تعليمية. وهذا يدل على أن الهدف الرئيسي من استخدام الإنترنت هو الاتصال، ويؤيد ذلك دراسة ( الفرغ، ١٤٢٢هـ) <sup>(١)</sup> حيث كشفت نتائج دراسته أن ٥٣,٨% من مستخدمي الشبكة لإرسال البريد الإلكتروني يليه المحادثات بنسبة ٣٣,٥%. وهو ما دلت عليه الدراسة الحالية.

١٠- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ في معرفة المواقع الإسلامية الخاصة بالشباب ، بين المستويات العمرية الثلاثة ١٢- ١٤ ، ١٤- ١٦ ، ١٦- ١٨ و بين المستويات التعليمية الثلاثة الابتدائي و المتوسط و الثانوي ، وبين الذكور والإناث ، وبين السعوديين في المناطق المختلفة وغير السعوديين في المجتمع السعودي.

١١- تعتبر المواقع الإسلامية الخاصة بالشباب (من حيث الجودة) ممتازة ، وقد أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ بين المستويات العمرية الثلاثة ١٢- ١٤ ، ١٤- ١٦ ، ١٦- ١٨ ، وبين الذكور والإناث ، وبين المستويات التعليمية الثلاثة الابتدائي، المتوسط، الثانوي ، وبين السعوديين وغير السعوديين في المجتمع السعودي ، كما أوضحت النتائج أن هناك فروق دالة

<sup>(١)</sup> الفرغ، خالد(١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م). شبكة الإنترنت وجهورها في مدينة الرياض. مرجع سابق .

إحصائياً بين السعوديين من المناطق المختلفة في اعتبار أن المواقع الإسلامية الخاصة بالشباب ممتازة ، وقد أظهرت النتائج أن الفروق كانت بين المنطقة الشرقية والغربية لصالح المنطقة الغربية .

١٢- تعتبر عدد المواقع الإسلامية الخاصة بالشباب متوسطة ، وقد أوضحت النتائج عدم وجود فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ بين المستويات التعليمية الثلاثة الابتدائي ، والمتوسط و الثانوي وبين السعوديين في المناطق المختلفة وغير السعوديين في المجتمع السعودي ، كما يلاحظ أن هناك فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ في اعتبار أن عدد المواقع الموجهة للشباب متوسطة بين الفئات العمرية الثلاثة ١٢- ١٤ و ١٤-١٦ و ١٦-١٨ لصالح الفئة العمرية من ١٦-١٨ ، كما اتضح أن هناك فروقاً دالة بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

ويستدل من الفقرتين ١٢- ١٣ أن البالغين يغلب عليهم في بداية هذه المرحلة التفكير والاستدلال والاستقراء الذي يتدرج بهم بعد ذلك إلى درجة تسهل عليهم استخدام عمليات التقويم المختلفة لمواجهة مواقف الحياة.

١٣- يتضح إيجابية أفراد العينة نحو استخدام الإنترنت ، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ بين الفئات العمرية الثلاثة ١٢- ١٤ ، ١٤- ١٦ ، ١٦- ١٨ ، وبين الذكور والإناث ، وبين المستويات التعليمية الثلاثة الابتدائي و المتوسط و الثانوي وبين السعوديين في المناطق المختلفة ، وغير السعوديين في المجتمع السعودي ، في عدم الاستخدام الخاطئ للإنترنت عن طريق اختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين أو استخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكاتهم دون إذنهم .

وقد تعود الأسباب إلى أن المجتمع السعودي ( والله الحمد والمنة) يحكمه المبادئ الأخلاقية التي دعا إليها الإسلام ، فالخوف والخشية من الله ﷻ هي المعول الأول الذي يقوم عليه تنظيم علاقات أفراد المجتمع مع بعضهم البعض..

١٤- إن عدد المواقع التي تم ارتيادها من قبل عينة الدراسة، قد بلغت ست ومئة وتسعة وستين

موقعاً "مكرراً" وسبعة وتسعين موقعاً دون تكرار مقسمة على إحدى عشر مجالاً وهي: منتديات - درشة

- مواقع تعليمية ثقافية - مواقع إباحية- أدلة مواقع - مواقع ترفيهية - مواقع رياضية - أخبار - بريد

إلكتروني - محركات بحث - برامج وكراكات.

## الفصل الثاني

# دراسة استمارة التقييم

أولاً: إجراءات الدراسة

ثانياً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

## أولاً: إجراءات الدراسة

لقد أظهرت نتائج الفصل السابق واقع استخدام عينة من البالغين لشبكة المعلومات الدولية ، كما تم التعرف على المواقع التي تم ارتيادها من قبلهم ، وحيث أن الهدف الثالث من أهداف هذه الدراسة هو تقييم تلك المواقع في ضوء أهداف التربية الإسلامية ، فإن الباحثة تحاول من خلال الفصل الحالي تقييم بعض تلك المواقع .

ولأن المجتمعات الإسلامية اليوم أمام تحد جديد لمواكبة التحولات في عالم المعلومات ، فإن عليها أن حتى لا يتحول المجتمع المسلم إلى مستهلك سلبي لتلك المعلومات التي تضخها تلك التحديات ، بل يكون على قدر من الوعي يدفعه للتساؤل والبحث عن أفضل السبل لمقاومة كل ماهو بعيد عن الشريعة الإسلامية.

لذا كان من الأهمية الاهتمام بتقييم محتوى المواقع في ضوء أهداف التربية الإسلامية حتى يمكن اختيار الأفضل من بينها للتصفح ، ومحاولة الوقوف على جوانب القوة والضعف فيما بينها.

وتهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدي توافق أهداف المواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين مع أهداف التربية الإسلامية.

والفصل الحالي يتناول الطريقة والإجراءات التي اتبعت في بناء وتطبيق أداة الدراسة إذ يعرض السؤال الذي تم الإجابة عنه من خلال هذه الدراسة ، إلى جانب وصف لمجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة ، كما يتناول الخطوات التي اتبعتها الباحثة في بناء الاستمارة وإجراءات تطبيقها والمنهج المتبع في جمع ومعالجة البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

وقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال التالي :

٣- ما مدى توافق أهداف المواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين مع أهداف التربية الإسلامية؟

- وتتطلب الإجابة عن السؤال التحقق من صحة الفروض التالية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الانطباع المبني.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الجوانب الفنية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الجوانب العلمية.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الجوانب التربوية.

### منهج الدراسة :

طبق في هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى وهو من أساليب البحث العلمي التي تستخدم في عمليات التقويم التربوي ، من خلال متابعة الاهتمام بقضية أو اتجاه معين ، ويستهدف هذا المنهج من خلال دراسته ظواهر المضمون ووضع قوانين لتفسيرها والكشف عن العلاقات التي تربط بين بعضها البعض. حيث أن منهج تحليل المحتوى يخدم أهداف كثيرة ولعل أهم هدف هو تطوير مادة الاتصال التي يعمل على تحليل محتواها<sup>(١)</sup>.

ولا تقتصر فائدة تحليل محتوى مواقع الإنترنت على معرفة مدى قرب أو بعد أهداف تلك المواقع من أهداف التربية الإسلامية ، وتوجيه الأبحاث لمواجهة القضايا المتعلقة بتحديات العصر وإنما تمتد فائدته إلى المسؤولين عن تصميم المواقع في سبيل تطويرها لما فيه خير لأبناء الأمة الإسلامية. فمنهج تحليل المحتوى يعتمد أساساً على الأسلوب الكمي في التحليل ولكنه لا يقف عند ذلك وإنما يتعدى الوصف الكمي إلى التحليل الكيفي الذي يطبق لتحقيق أغراض مختلفة منها إبراز طبيعة المادة موضوع التحليل وهذا ما يُستهدف من استخدامه لمنهج تحليل المحتوى.

(١) طعمية، رشدي (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. مفهومه - أسسه - استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي ص ٣٣-٣٧.

## مجتمع الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة الحالية على مواقع شبكة المعلومات الدولية التي تم ارتيادها من قبل عينة

الدراسة ، (أنظر ص ١٩٣ - ١٩٤) .

## عينة الدراسة:

بعد حصر المواقع التي تم ارتيادها من قبل أفراد العينة ، وترتيبها حسب الأكثر ارتياداً،

أصبحت عينة الدراسة متمثلة في المواقع التي زاد تكرارها على عشرة ، وقد بلغت ثلاثة عشر موقعاً ،

والجدول رقم (٢٢) يوضح ذلك

### جدول رقم ( ٢٢ )

قائمة بالمواقع عينة الدراسة التي زاد تكرارها على عشرة مرتبة تنازلياً حسب تكرار الدخول

م	المواقع	التكرار
١	Hotmail	٣٤
٢	بناتين	٣٢
٣	Laha on Line	٢٥
٤	فلاشيات	٢٠
٥	F3F3	٢٠
٦	الردادي	٢٠
٧	أين	١٩
٨	Arank	١٧
٩	الساحة	١٥
١٠	منتدى عالم حواء	١٤
١١	Hawawy	١٣
١٢	قلوب	١١
١٣	أبو نواف	١١

وقد تم استبعاد بعض المواقع وذلك لأسباب تختص بكل منها وهي :

\* المواقع ذات الأسماء العامة، لا يمكن تقييمها بسبب عموم الاسم حيث أن الزائر لم يحدد اسم بذاته، مثل موقع منتديات، الشات، بال توك، تعليمية، أغاني، ترفيهية متنوعة، صحف وأخبار.

\* المواقع الرياضية، لأنها لا تتطابق مع خاصية أداة التقييم.

\* محركات البحث مثل ياهو وجوجل ، لأن الزائر يحدد ما يريد منها في عملية البحث ، فهي وسائل للحصول على المواقع وليست مواقع بعينها.

## بناء أداة الدراسة:

وهي عبارة عن استمارة تقويم تم بناؤها من قبل الباحثة بعد قراءة واسعة في هذا المجال<sup>(١)</sup> ، ومن واقع الجزء النظري والخاص بأهداف التربية الإسلامية.

## الاستمارة:

أطلعت الباحثة على الدراسات التالية:

(١) هاشم، مود اصطفان ( ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). منهجية ومقاييس تقييم المواقع على الشبكة العالمية العنكبوتية " وب " الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت. أعمال المؤتمر التاسع للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد في الفترة من ٢١ - ٢٦ أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٨٨. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.. تونس.

- إسماعيل ، هبة محمد ( ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). معايير لتقييم مواقع الأطفال على شبكة الإنترنت. الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت. أعمال المؤتمر التاسع للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد في الفترة من ٢١ - ٢٦ أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٨. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس.

- الهلالي، محمد مجاهد- والصقيري، محمد ناصر. ( ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). أخلاقيات التعامل مع شبكة المعلومات العالمية. الإستراتيجية العربية الموحدة في عصر الإنترنت. أعمال المؤتمر التاسع للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد في الفترة من ٢١ - ٢٦ أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٨. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس.

- مسامح، صلاح أحمد (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م). تقييم المواقع التعليمية العربية على شبكة الإنترنت. نحو استراتيجيه لدخول النتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الإلكتروني. وقائع المؤتمر ١١ للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد في الفترة من ١٢ - ١٦ / ٨ / ٢٠٠١م مكتبة الملك عبد العزيز العامة. الرياض.

- الشهري، فايز عبد الله (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م). استخدامات شبكة الإنترنت في مجال الإعلام الأمني. مجلة البحوث الأمنية. المجلد العاشر. العدد ١٩.

- اللجنة الفرعية لسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية. أهداف منهج المرحلة المتوسطة للبنين والبنات. ط ٢. ١٣٩٨هـ

- اللجنة الفرعية لسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية. أهداف منهج المرحلة الثانوية للبنين والبنات. ط ٤. ١٤٠٣هـ

- الحربي، حامد (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤). نحو معيار تربوي للمسؤولية الوطنية بكليات التربية لإعداد النشء من منظور إسلامي. ورقة عمل مقدمة إلى: مؤتمر المسؤولية الوطنية والإنسانية للمؤسسات التربوية في ضوء تحديات العصر. جامعة أم القرى

- المحسن، إبراهيم ( ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م). تقويم برامج التعليم الإلكتروني. احاضرة العاشرة. من خلال الموقع الرسمي للدكتور المشرف :

<http://www.mohysin.com>

- <http://www.virtualchase.com/quality/index.html>

- <http://www.library.ucla.edu/libraries/college/help/critical/index.htm>

- <http://www.ithaca.edu/library/training/hott.html>

- <http://www.ithaca.edu/library/training/hott10.html>

- <http://www2.widener.edu/Wolfgang-Memorial-Library/webevaluation/webeval.htm>

بعد مراجعة الدراسات التي تناولت مقاييس مختلفة لتقويم مواقع عبر الإنترنت، وجد أن منها ما هو مخصص لأنواع معينة من المواقع الإعلامية أو التعليمية أو الشخصية ومنها كذلك ما هو موجه لجمهور معين كتلاميذ المرحلة المتوسطة أو الثانوية، فقامت الباحثة بجمع تلك المقاييس وتصنيف عناصرها بما يتلاءم مع طبيعة الموضوع ، وبعد ذلك اقتراح استمارة نموذجية يمكن أن يستفيد منها التربويون لاختيار المواقع المناسبة للبالغين.

وتمثلت الاستمارة في الآتي:

- مقدمة حددت فيها مشكلة الدراسة والهدف منها ، والمطلوب من لجنة المحكمين.
- جداول الاستمارة موزعة على خمس أجزاء رئيسية ، كل جزء يتناول عدداً من المحاور ، وكل محور يندرج تحته عدد من العبارات.

الجزء الأول : بيانات الموقع ، ستة محاور.

الجزء الثاني : الانطباع المبدئي للموقع اثنتا عشرة عبارة اندرجت تحت خمسة محاور.

الجزء الثالث : الجوانب الفنية للموقع أربع عشرة عبارة اندرجت تحت خمسة محاور.

الجزء الرابع : الجوانب العلمية للموقع سبع وعشرون عبارة اندرجت تحت خمسة محاور.

الجزء الخامس : الجوانب التربوية للموقع خمس وثمانون عبارة اندرجت تحت خمسة محاور.

### قياس صدق أداة الدراسة :

لقياس صدق الاستمارة ، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين بالتربية وبرمجة الحاسب (أنظر الملحق رقم ٤ ) ، لتحديد مدى تمثيل العبارات التي تضمنتها الاستمارة لمجموع المحاور التي يمكن أن تكون الإطار العام للصفة المراد قياسها وهي ( تقويم المواقع الأكثر ارتيادا من قبل البالغين) ، وكذلك إبداء الرأي حول الصورة الخارجية للاستمارة من حيث وضوح العبارات، وانتماء كل منها للبعد الذي أدرجت تحته، ومدى ملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله. وفي ضوء ملاحظات

المحكمين\* عدلت الاستمارة حيث حذفتم بعض العبارات، ودمج بعضها، و غيرت بعض الألفاظ المستخدمة في تركيب بعض العبارات لتكون أقوى في توضيح المعنى. والجدول التالي يوضح التغييرات التي أجريت على الاستمارة .

جدول رقم ( ٢٢ )  
يوضح التغييرات التي أجريت على الاستمارة من وجهة نظر المحكمين

الجزء الأول: بيانات الموقع	
الأصل	اقتراح المحكمين
اللغة المستخدمة لغة عربية لغة إنجليزية أكثر من لغتين	اللغة المستخدمة اللغة العربية اللغة الإنجليزية اللغة العربية والإنجليزية أكثر من لغتين
إدارة الموقع حكومي شخصي تجاري مستضاف	إدارة الموقع شخصي مستضاف مجاناً غير مستضاف تجاري مستضاف مجاناً غير مستضاف
الجزء الثاني: الانطباع المبدئي	
الأصل	اقتراح المحكمين
العنوان ١- وجود عنوان للموقع ٢- مناسبة محتوى الموقع للعنوان ٣- مناسبة طول العنوان	العنوان ١- مناسبة العنوان لمحتوى الموقع ٢- مناسبة طول العنوان
إدارة الموقع ١- تهتم بتنظيم الصفحات وأجزاء الموقع وربطها فيما بينها ٢- تهتم بتقديم المعلومات ووضوحها ٣- ورود توقيع المسؤول وبريده الإلكتروني	إدارة الموقع ١- تهتم بوجود روابط واضحة لأجزاء الموقع ٢- تهتم بوجود معلومات اتصال بالمسؤول عن الموقع ٣- تجديد الموقع
الجزء الرابع: الجوانب العلمية	
الأصل	اقتراح المحكمين
المسؤولية الفكرية ١- المسؤولون عن توفير المعلومات معروفون بوضوح ٢- المسؤولون عن توفير المعلومات ذوو كفاءة علمية وخبرة ٣- ذكر المنشورات العلمية للمسؤولين ٤- ذكر المؤسسة العلمية الحاضنة لهم	المسؤولية الفكرية ١- وضوح أسماء المسؤولين عن توفير المعلومات ٢- وضوح المكانة العلمية للمسؤولين عن توفير المعلومات ٣- وجود سير ذاتية للمسؤولين عن معلومات الموقع. ٤- وجود تشجيع من المسؤولين على البحث العلمي

\* لقد لاحظت الباحثة اتفاق معظم ملحوظات المحكمين مما دفعها إلى تغيير الاستمارة في ضوء هذه الملحوظات.

	<p>٥- وجود روابط توصل إلى صفحة الوب الخاصة بالمؤسسات الحاضنة لهم</p> <p>٦- وجود السيرة الذاتية للمسؤولين</p> <p>٧- وجود وسيلة اتصال بالمسؤولين عن الموقع</p> <p>٨- خلو المادة العلمية من التحيز</p>
<p><b>التحديث</b></p> <p>١- وضوح تاريخ إنشاء الموقع</p> <p>٢- يتم تحديث ومراجعة معلومات الموقع بشكل دوري</p> <p>٣- يتم تحديث للروابط مع الموقع (التأكد من صحة ارتباط الروابط بالموقع نفسه)</p> <p>٤- وضوح تاريخ آخر تحديث للموقع</p>	<p><b>التحديث</b></p> <p>١- يتم تحديث ومراجعة المعلومات في الموقع بشكل دوري</p> <p>٢- وجود تاريخ إنشاء الموقع</p> <p>٣- وجود تاريخ آخر تحديث له</p> <p>٤- وجود تحديث للروابط (التأكد من صحة ارتباط الروابط بالموقع نفسه)</p> <p>٥- ذكر وتيرة التحديث (متى يتم التحديث)</p>
<p><b>معالجة المعلومات</b></p> <p>١- توثيق مصادر المعلومات على شكل إشارات مرجعية أو روابط تحيل إلى مواقع أخرى</p> <p>٢- خلو الموقع من الأخطاء اللغوية</p> <p>٣- سهولة قراءة الخط المستخدم</p>	<p><b>معالجة المعلومات</b></p> <p>١- عدم وجود أي أخطاء إملائية</p> <p>٢- عدم وجود أي أخطاء لغوية</p> <p>٣- توثيق مصادر المعلومات على شكل إشارات مرجعية أو روابط تحيل إلى مواقع أخرى</p> <p>٤- صحة ودقة المعلومات الموجودة بالموقع</p> <p>٥- الخط المستخدم واضح</p>
<p><b>الجزء الخامس: الجوانب التربوية</b></p>	
<p><b>اقتراح المحكمين</b></p> <p>حذفت لتتشابهها مع بعض العبارات</p>	<p><b>الهدف الديني</b></p> <p>١- تعمل على تقوية الإيمان في نفوس البالغين، بما حققه الدين الإسلامي من خير وسعادة ورفعة للأمة الإسلامية</p> <p>٢- تدعو إلى تنقية الدين الإسلامي من البدع والمبادئ الدخيلة الضارة</p> <p>٣- بث روح اليقين في نفوس البالغين أن العقيدة السلفية التي جاء بها القرآن والسنة الثابتة عن رسول الله ﷺ، والتي كان عليها أصحابه الكرام رضوان الله عليهم، عليها المعول في الدين الحق وهي سبيل النجاة في الآخرة والعز والسعادة في الدنيا</p> <p>٤- تعمل على كشف الباطل الذي تنطوي عليه الاتجاهات الراهنة المنحرفة عن سبيل الله، وفضح التلبيس والتدليس الذي يلبس به أتباع تلك الاتجاهات وأوليائها ما ينتحلونه</p>
	<p><b>الهدف الأخلاقي</b></p> <p>١- مساعدة البالغين على استقامة سلوكهم وتقويم أخلاقهم</p>

<p>حذفت لتشابهها مع بعض العبارات</p>	<p>٢- توعية البالغين بان تقدم الأمم وعزتها لا يتحقق إلا بتضافر الجانب الأخلاقي والجانب المادي ٣- تعمل على تكوين بصيرة علمية لدى البالغين بالقيم الأخلاقية الإسلامية</p>
<p>قسمت إلي عبارتين لأنها مركبة - تبصيرهم بالحقوق الزوجية وآداب الإسلام في ذلك - تبصيرهم ببر والديهم وآداب الإسلام في ذلك</p>	<p>٤- تبصير البالغين بالحقوق الزوجية وبر الوالدين وآداب الإسلام في ذلك</p>
<p>حذفت لتشابهها مع بعض العبارات</p>	<p><b>الهدف الاجتماعي</b> ١- توجيه البالغين إلى أهمية التعاون حتى يكونوا أعضاء نافعين في المجتمع ٢- تنمية الإحساس لدى البالغين بمشكلات المجتمع ودورهم في الإسهام في حلها ٣- تبصير البالغين بحقيقة التأثير المتبادل بين الفرد والمجتمع، وأثاره التي تعود على الفرد والأمة إن خيراً فخير وإن شراً فشر ٤- تحقيق الوعي الأسري لبناء أسرة إسلامية سليمة</p>
<p>حذفت لتشابهها مع بعض العبارات</p>	<p><b>الهدف التثقيفي</b> ١- إكسابهم فضيلة المطالعة النافعة في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح ٢- الوقوف عند معالم التراث العلمي والحضارة الإسلامية السامية حفزاً للهمم على استعادة مجدها والتجاوز عن مواطن الضعف فيها ٣- تعمل على تنمية الميول الإيجابية نحو طلب العلم والتعليم المستمر ٤- تدعو إلى التوازن بين الناحيتين النظرية والعملية وتدعو إلى احترام العمل المهني</p>
<p>حذفت لتشابهها مع بعض العبارات</p>	<p><b>الهدف الدنيوي</b> ١- بث روح اليقين في نفوس البالغين بوفاء الإسلام بمطالب الحياة وحل مشاكل العصر وقدرته على علاج ما يجد من مشكلات في أي عصر ٢- مساعدتهم على مواجهة التحديات المتنوعة التي يواجهها الإسلام ٣- تنمية روح الكشف والابتكار</p>
<p>قسمت إلي عبارتين لأنها مركبة ١- التعرف على نعم الله التي سخرها للإنسان ٢- الحث على الاستفادة من نعم الله مع عدم الإسراف والتبذير</p>	<p>٤- التعرف على نعم الله التي سخرها للإنسان، والحث على الاستفادة منها في مرضاته</p>

وبذلك اعتبرت الاستمارة صادقة صدقاً تحكيمياً ، أنظر الاستبانة في صورتها النهائية في الملحق رقم (٥).

**ثبات أدلة العروة:**

يقصد بالثبات: حصول الباحث على نفس النتائج باستخدام نفس الأسلوب وإتباع نفس الإجراءات المطبقة على مادة التحليل بصرف النظر عن الأخصائي الذي يطبق الاختبار<sup>(١)</sup>، ولقياس الثبات طرق مختلفة منها .

طريقة إعادة الاختبار وتأخذ هذه الطريقة أحد الشكلين:

- ١- أن يقوم محللان بتحليل مادة البحث. ثم تدرس العلاقة بين النتائج التي توصل إليها كل منهما.
- ٢- أن يقوم الباحث بتحليل المادة نفسها وعلى فترتين متباعدتين وفي مثل هذه الحالة يستخدم عنصر الزمن لقياس ثبات التحليل<sup>(٢)</sup> .

وقد استخدم الشكل الأول من التحليل ، لأنه يتضمن الدقة والتركيز في التحليل والموضوعية ، حيث قامت الباحثة بتطبيق استمارة التقويم على المواقع الأكثر ارتياداً من قبل البالغين ، ثم عرضت المواقع واستمارة التقويم على عضو هيئة تدريس لإعادة تطبيق الاستمارة على نفس المواقع .

وبتطبيق معادلة كوبر (Cooper، 1974)<sup>(٣)</sup> ، لقياس الثبات في دراسات تحليل المحتوى وفق

المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \%$$

تم استخراج معامل ثبات لكل جزء من أجزاء الاستمارة ، فكانت كالتالي:

$$\text{معامل ثبات الجزء الأول بيانات الموقع} = ٩٤,٠ \%$$

$$\text{معامل ثبات الجزء الثاني الانطباع المبدئي} = ٨٣,٠ \%$$

(١) غنيم، أحمد وصبري، نصر (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م). تعلم بنفسك التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS. القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع. ص ٢٥٦.

(٢) طعمية، رشدي (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه - أسسه - استخداماته، القاهرة: دار الفكر العربي. ص ١٧٥ - ١٧٧.

(٣) الوكيل، حلمي والمفتي، محمد (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م). أسس بناء المناهج وتنظيمها التربوية. القاهرة: مطبعة حسان. ص ٢٩٦.

معامل ثبات الجزء الثالث الجوانب الفنية = ٨٥,٠%

معامل ثبات الجزء الرابع الجوانب العلمية = ٧٤,٠%

معامل ثبات الجزء الخامس الجوانب التربوية = ٨٩,٠%

وهذا يدل على أن الاستمارة تتمتع بنسبة مرتفعة من الثبات.

### وحدة التحليل:

وحدة التحليل هي: العبارة أو الجملة أو الفكرة التي تصف أو تتناول قضية من القضايا ، وقد تم

الاعتماد في هذه الدراسة على الفكرة المفيدة الدالة على عبارات الاستمارة كوحدة قياسية للتحليل.

### تصحيح استمارة التقويم:

تم تصحيح استمارة التقويم وفق الخيارات الأربعة المتاحة لكل عبارة من العبارات بحيث منح كل

خيار منها قيمة معينة على النحو التالي :

ممتاز	جيد جداً	جيد	ضعيف
٤	٣	٢	١

وقد كان توزيع القيم على الخيارات وفقاً لعدد تكراراتها على النحو التالي :

ممتاز (٤) = تكرار الفكرة ثلاث (٣) مرات فأكثر.

جيد جداً (٣) = تكرار الفكرة مرتين (٢) مرتين.

جيد (٢) = وجود فكرة العبارة .

ضعيف (١) = عدم وجود الفكرة.

وبعد تصحيح الاستمارة تم دمج خيارات التصحيح إلى قسمين :

الأول : دمج كلا من ( ممتاز وجيد جداً) وأطلق عليه مرتفعاً.

الثاني : دمج كلا من ( جيد وضعيف) وأطلق عليه منخفضاً .

ليصبح عدد الخيارات إثنين ( مرتفعاً ومنخفضاً ) بدلاً من أربعة ، وذلك لحسم اتجاه العينة.

## التحليل الإحصائي للبيانات:

بعد ترميز البيانات ورصدها في جداول برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم

حساب ما يلي :

١- التكرارات ( frequency ) و النسب المئوية ( percentages ) لوصف المواقع الأكثر ارتياداً من قبل البالغين .

٢- المتوسط الحسابي لكل عبارة من العبارات وانحرافها المعياري وترتيبها تنازلياً حسب متوسطها .

٣- المتوسط الحسابي لكل محور من المحاور وانحرافها المعياري وترتيبها تنازلياً حسب متوسطها .

وقد تم حساب نقطة الوسط ( Mid-point ) على النحو التالي :

$$\text{نقطة الوسط} = \frac{١ + ٢}{٢} = \frac{٣}{٢} = ١,٥$$

حيث أن مرتفع رمز لها ب ١، ومنخفض ب ٢.

٤- مربعات كاي ( كآ ) لمعرفة الفرق بين المواقع المرتفعة والمنخفضة لكل عبارة من عبارات الاستمارة.

## ثانياً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

ويشتمل المبحث الحالي على نتائج تقويم المواقع الأكثر استخداماً من قبل عينة من البالغين، ومعرفة مدى توافقها مع أهداف التربية الإسلامية ، حيث يتم من خلاله الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث

### عرض نتائج الإجابة عن السؤال الثالث

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي نص على : ما مدى توافق أهداف المواقع الأكثر

استخداماً من قبل عينة من البالغين مع أهداف التربية الإسلامية؟

سعت الباحثة إلى التحقق من صحة الفروض الصفرية التالية :

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الانطباع المبدئي
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الجوانب الفنية.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الجوانب العلمية.
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الجوانب التربوية.

ونظراً لتعدد أجزاء الاستمارة ما بين جوانب شكلية وجوانب خاصة ، فقد تم عرض ومناقشة

نتائج الاستمارة على النحو التالي :

١- عرض ومناقشة نتائج الجوانب الشكلية وهي: بيانات الموقع – الانطباع المبدئي – الجوانب

الفنية- الجوانب العلمية.

٢- عرض ومناقشة نتائج الجوانب الخاصة وهي: الجوانب التربوية الدينية - الأخلاقية-

الاجتماعية- التنقيفية- الدنيوية.

١- عرض ومناقشة نتائج الجوانب الشكلية وهي: بيانات الموقع – الانطباع المبدئي- الجوانب الفنية-

الجوانب العلمية

أ- عرض ومناقشة نتائج بيانات المواقع

جدول رقم ( ٢٤ )

يوضح بيانات المواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين ( عينة الدراسة ) مرتبة تنازلياً وفقاً لتكراراتها

م	اسم الموقع	العنوان على الشبكة	اللغة المستخدمة	الفئة العمرية لها الموقع	المجال الموضوعي للموقع	إدارة الموقع	الخدمات التفاعلية	تكاليف الاستخدام
١	Hotmail	WWW.hotmail.com	العربية والإنجليزية	عام	تعليمي رياضي ترفيهي اجتماعي تجاري سياسي مناقشات عامة	كان سابقاً شخصي ولكنه بعد ذلك أصبح تجاري غير مستضاف تابع لشركة Microsoft World	بريد إلكتروني	مجاني
٢	بناتين	www.banateen.com	العربية	بالغون	ترفيهي	شخصي غير مستضاف	بريد إلكتروني منتدى الحوار قوائم مراسلة	مجاني
٣	لها أون لاين	www.lahaonline.com	العربية	عام و بالغون	تعليمي ترفيهي ديني اجتماعي	شخصي غير مستضاف	بريد إلكتروني هاتف فاكس منتدى الحوار	مجاني
٤	فلاشيات	www.flashyat.com	العربية	عام	تعليمي ترفيهي مناقشات عامة	شخصي غير مستضاف	بريد إلكتروني هاتف منتدى للحوار دفتر الزوار	مجاني
٥	شبكة كيف العرب	www.F3F3.com	العربية	عام	تعليمي رياضي ترفيهي ديني اجتماعي تجاري سياسي مناقشات عامة	شخصي غير مستضاف	بريد إلكتروني منتدى للحوار قوائم مراسلة مجموعات الأخبار	مجاني
٦	الردادي	www.raddadi.com	العربية	عام	تعليمي رياضي ترفيهي ديني اجتماعي سياسي مناقشات	شخصي غير مستضاف	بريد إلكتروني دفتر الزوار	مجاني

٧	أين	www.ayna.com	أكثر من لغتين	عام	تعليمي رياضي ترفيهي ديني اجتماعي تجاري سياسي مناقشات	تجاري غير مستضاف	بريد إلكتروني هاتف فاكس	مجاني مع وجود خدمات تستلزم رسوم
٨	أرانك	www.arank.com	العربية	عام	تعليمي رياضي ترفيهي ديني اجتماعي تجاري سياسي مناقشات	شخصي غير مستضاف	منتدى الحوار	مجاني
٩	الساحة	www.alsaha.com	العربية	عام	تعليمي رياضي ترفيهي ديني اجتماعي تجاري سياسي مناقشات	شخصي غير مستضاف	بريد إلكتروني	مجاني
١٠	بوابة عالم حواء	www.hawaaworld.com	العربية	بالغون	تعليمي ديني اجتماعي تجاري ترفيهي مناقشات عامة	شخصي غير مستضاف	بريد إلكتروني قوائم مراسلة	مجاني
١١	Hwawy	www.hwawy.com	العربية	بالغون	تعليمي ترفيهي ديني اجتماعي مناقشات	شخصي غير مستضاف	بريد إلكتروني منتدى للحوار قوائم مراسلة	مجاني
١٢	قلوب	www.qloop.com	العربية	عام بالغون	ترفيهي	شخصي غير مستضاف	بريد إلكتروني دفتر الزوار	مجاني
١٣	أبو نواف	www.abunawaf.com	العربية و الإنجليزية	عام	تعليمي ترفيهي اجتماعي مناقشات	شخصي غير مستضاف	بريد إلكتروني هاتف دفتر الزوار	مجاني

ويتضح من الجدول رقم (٢٤) مايلي :

\* المواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين – عينة الدراسة- هي على النحو التالي مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب تكراراتها : Hotmail - بناتين - لها أون لاين - فلاشيات - شبكة كيف العرب- الراددي – أين - أرانك – الساحة - بوابة عالم حواء - Hwawy- قلوب - أبو نواف.

\* جميع المواقع -عينة الدراسة- قد استخدمت اللغة العربية ماعدا ثلاثة (٣) مواقع وهي كالتالي: موقعا Hotmail و أبو نواف استخدمتا اللغة العربية والإنجليزية ، أما موقع أين فقد استخدم أكثر من لغتين حيث يتوفر لديه نظام متعدد اللغات للبريد الإلكتروني ، واللغات المتوفرة حالياً فيه هي : العربية- الإنجليزية- الفرنسية- الألمانية- الإسبانية. وهذا يتفق مع نتائج البحث السابق حيث أن جميع أفراد عينة الدراسة كانوا يفضلون لغة المواقع العربية.

\* غالبية المواقع – عينة الدراسة- لم تحدد فئة عمرية توجه لها الموقع ، حيث كانت المواقع في مجملها تخاطب جميع الفئات العمرية عدا خمسة مواقع ، اثنان (٢) منها تخاطب فئة العامة والبالغون وهما لها أون لاين و قلوب - وهذه الأخيرة تشترط لدخول الموقع أن يكون عمر الزائر أكثر من ثلاثة عشر (١٣) سنة!!!- ، وثلاث (٣) مواقع مخصصة فقط لفئة البالغين وهي عالم حواء و هواوي و بناتين.

\* موضوعات المواقع – عينة الدراسة- كانت على النحو التالي مرتبة ترتيباً تنازلياً : الترفيهية- التعليمية- المناقشات العامة- الاجتماعية- الدينية- الرياضية- التجارية- السياسية ، ويلاحظ أن الموضوعات الترفيهية والتعليمية قد تصدرت موضوعات المواقع وأن الموضوعات التجارية والسياسية لم يكن لها نصيب وافر من تلك المواقع، وهو أمر متوقع موافق لاهتمامات الفئة العمرية- عينة الدراسة- كما أنه يتوافق مع نتائج البحث السابق حيث مثلت الموضوعات التعليمية والترفيهية والمناقشات والاجتماعية أكثر الموضوعات اختياراً بالنسبة للبالغين – عينة الدراسة-.

\* إدارة المواقع لجميع المواقع – عينة الدراسة- كانت شخصية غير مستضافة عدا اثنين (٢) من المواقع وهما: Hotmail حيث أنه كان سابقاً شخصي ولكنه بعد ذلك أصبح تجارياً غير مستضاف تابع لشركة Microsoft world، أما الموقع الآخر أين فهو تجاري غير مستضاف.

\* الخدمات التفاعلية للمواقع - عينة الدراسة- كانت كالتالي مرتبة تنازلياً : بريد إلكتروني – منتدى الحوار- قوائم مراسلة- دفتر للزوار- هاتف- فاكس- مجموعات الأخبار. ويلاحظ أن البريد الإلكتروني ومنتدى الحوار قد تصدرا الخدمات التفاعلية للمواقع- عينة الدراسة- وهذا يتفق مع نتائج المبحث السابق في استخدام البالغين – عينة الدراسة – للبريد الإلكتروني بنسبة عالية.

\* إن تكاليف الاستخدام لجميع المواقع – عينة الدراسة- كانت مجانية. وهو أمر بديهي حيث معظم المواقع تسعى لاستقطاب أكبر قدر ممكن من الزوار والمرتادين ، ولن يتحقق ذلك في ضوء اشتراط رسوم لتلك المواقع.

## ب- عرض ومناقشة نتائج الانطباع المبدئي

الذي نص على الفرضية التالية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عبارات المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الانطباع المبدئي .

ولاختبار صحة الفرض السابق أجري اختبار كا<sup>٢</sup> لعبارات المحور ، وكانت النتائج كما في

الجدول رقم (٢٥).

جدول رقم (٢٥)

يوضح نتائج الانطباع المبدئي للمواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين ( عينة الدراسة)

المحور	رقم العبارة	العبارة	مرتفع (%)	منخفض (%)	المتوسط	الانحراف المعياري	كا	الدلالة
العنوان	١	مناسبة العنوان لمحتوى الموقع	١٢ ٩٢,٣١	١ ٧,٦٩	١,٩٢	٠,٢٨	١٥,٣٨٥	•••,•••
	٢	مناسبة طول العنوان	١٢ ٩٢,٣١	١ ٧,٦٩	١,٩٢	٠,٢٨	١٥,٣٨٥	•••,•••
السرعة	٣	سرعة تحميل الصفحة الرئيسية	١٢ ٩٢,٣١	١ ٧,٦٩	١,٨٥	٠,٣٨	٨,٠٠	•••,••١٨
	٤	سرعة تحميل الصفحات الداخلية	١١ ٨٤,٦٢	٢ ١٥,٣٨	١,٨٥	٠,٣٨	٧,٥٣٨	••,••٢٣
	٥	إمكانية رؤية الصفحة الرئيسية كاملة	١٢ ٩٢,٣١	١ ٧,٦٩	١,٩٢	٠,٢٨	١٥,٣٨٥	•••,••••
الشكل العام	٦	شكل الصفحة يجذب البالغين للقيام بالمزيد من الاستكشاف والتعمق في الموقع	١٠ ٧٦,٩٢	٣ ١٢,٧٧	١,٧٧	٠,٤٤	٤,٧٦٩	•,••٩٢
	٧	وضوح الصفحة يمكن البالغين من توظيفها بنجاح	١٢ ٩٢,٣١	١ ٧,٦٩	١,٩٢	٠,٢٨	٩,٣٠٨	•••,•••
إدارة الموقع	٨	تهتم بوجود روابط واضحة لأجزاء الموقع	١١ ٨٤,٦٢	٢ ١٥,٣٨	١,٨٥	٠,٣٨	١١,٢٣١	•••,•••٤
	٩	تهتم بوجود معلومات اتصال بالمسؤول عن الموقع	٩ ٦٩,٢٣	٤ ٣٠,٧٧	١,٦٢	٠,٥١	٢,٩٢٣	•,••٢٣٢
الدعاية	١٠	وجود مساحات للدعاية والإعلان بشكل مناسب بحيث لا يغطي على المحتوى الأصلي	٨ ٦١,٥٤	٥ ٣٨,٤٦	١,٦٢	٠,٥١	٦,٣٨٥	•,••٩٤

••• دالة عند مستوى ٠,٠١

• دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٢٥) أن قيمة كا<sup>٢</sup> كانت دالة عند سبعة ٧ عبارات من بين عشرة ١٠

عبارات عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ ، وبالرجوع إلى متوسطات المواقع- عينة الدراسة- يلاحظ أن قيمة

كأ<sup>٢</sup> للعبارات رقم ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٧ - ٨ تميل نحو الارتفاع بقيم قدرها على التوالي ( ١٥,٣٨٥ - ١٥,٣٨٥ - ٨,٠٠ - ٧,٥٣٨ - ١٥,٣٨٥ - ٩,٣٠٨ - ١١,٢٣١ ) مما يدل على أن المواقع - عينة الدراسة- تتمتع بمناسبة العنوان بشقيه المحتوى والطول - سرعة تحميل الصفحة الرئيسية والصفحات الداخلية و إمكانية رؤية الصفحة الرئيسية كاملة- وضوح الصفحة مما يمكن البالغين من توظيفها بنجاح- الاهتمام بوجود روابط واضحة لأجزاء الموقع .

كما اتضح أن قيمة كأ<sup>٢</sup> غير دالة في العبارات الثلاث ٣ المتبقية وهي العبارات رقم ٦ - ٩ - ١٠ وهي: شكل الصفحة يجذب البالغين للقيام بالمزيد من الاستكشاف والتعمق في الموقع - تهتم بوجود معلومات اتصال بالمسؤول عن الموقع- وجود مساحات للدعاية والإعلان بشكل مناسب بحيث لا يطغى على المحتوى الأصلي ، مما يدل على أن العبارات ذات مستوى متوسط أي تتأرجح بين الارتفاع والانخفاض.

ويتضح من الجدول أيضاً أن أقل متوسطات عبارات الانطباع المبدئي ارتفاعاً هي العبارتين رقم ٩ و ١٠ ، حيث بلغت متوسطاتها ١,٦٢ ، وتشير العبارتين إلى وجود معلومات اتصال بالمسؤول عن الموقع ، ووجود مساحة للدعاية والإعلان بشكل مناسب بحيث لا يطغى على المحتوى الأصلي ، ولعل من الأهمية التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لدى أصحاب المواقع حتى يسهل على المستخدمين الإجابة على الاستفسارات المختلفة المتعلقة بالموقع ، وكذلك لمعرفة مصدر المعلومات لتلك المواقع.

ومما سبق يتضح أن معظم عبارات الانطباع المبدئي دالة على ارتفاع متوسطاتها مما يؤكد الفرضية السابقة في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عبارات المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الانطباع المبدئي .

## ج - عرض ومناقشة نتائج الجوانب الفنية

الذي نص على الفرضية التالية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عبارات المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الجوانب الفنية .

ولاختبار صحة الفرض السابق أجري اختبار كا<sup>٢</sup> لعبارات المحور ، وكانت النتائج كما في

الجدول رقم (٢٦).

### جدول رقم (٢٦)

يوضح نتائج الجوانب الفنية للمواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين ( عينة الدراسة)

المحور	رقم العبارة	العبارة	مرتفع (%)	منخفض (%)	المتوسط	الانحراف المعياري	كا	مستوى الدلالة
تنظيم الموقع	١	تعريف وتقديم الموقع بشكل واضح في عنوانه والأسطر الأولى له	٤٦,٥١	٥٣,٨٥	١,٤٦	٠,٥٢	٠,٢٣١	٠,٩٧
	٢	توزيع المعلومات على شكل أيقونات في الصفحة الرئيسية	٨٤,٦٢	١٥,٣٨	١,٨٥	٠,٣٨	٦,٢٣١	٠,٠٠١
	٣	وجود عداد الموقع	٣٠,٧٧	٦٩,٢٣	١,٣١	٠,٤٨	١,٩٢٣	٠,١٦٦
الإيجار في سهولة	٤	يمكن الانتقال من صفحة لأخرى و من عنصر لآخر دون إرباك أو ضياع	٩٢,٣١	٧,٦٩	١,٩٢	٠,٢٨	٩,٣٠٨	٠,٠٠٠
توظيف الوسائط المتعددة	٥	توظيف الرسوم والصور والصوت والفيديو	٧٦,٩٢	٢٣,٠٨	١,٧٧	٠,٤٤	٦,٣٨٥	٠,٠٩٤
	٦	عنونة ووضوح وصلات الرسوم والصور والفيديو	٦٩,٢٣	٣٠,٧٧	١,٦٩	٠,٤٨	٣,٧٦٩	٠,٠٥٢
	٧	فائدة وصلات الرسوم والصور والصوت والفيديو لاستخدام البالغين	٨٤,٦٢	١٥,٣٨	١,٨٥	٠,٣٨	١٠,٠٧٧	٠,٠٠١
	٨	مناسبة وصلات الرسوم والصور والصوت والفيديو لرسالة الموقع	٨٤,٦٢	١٥,٣٨	١,٨٥	٠,٣٨	١٣,٧٦٩	٠,٠٠٠
تنظيم الروابط	٩	جميع الروابط معرفة وتخدم هدفاً واضحاً	٩٢,٣١	٧,٦٩	١,٩٢	٠,٢٨	٩,٣٠٨	٠,٠٠٠
	١٠	تبرز الروابط بشكل واضح من خلال استخدام الألوان والخطوط	٩٢,٣١	٧,٦٩	١,٩٢	٠,٢٨	٩,٣٠٨	٠,٠٠٠
	١١	تدل كلمات الروابط على محتويات الصفحة التي تحيل إليها	٩٢,٣١	٧,٦٩	١,٩٢	٠,٢٨	١٥,٣٨٥	٠,٠٠٠

●●,٠٢٣	٧,٥٣٨	٠,٣٨	١,٨٥	٢ ١٥,٣٨	١١ ٨٤,٦٢	فعالية الروابط الموضوعة للانتقال إلى المواقع أو الصفحات الأخرى	١٢	الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة
●●,٠٥٢	٣,٧٦٩	٠,٤٤	١,٧٧	٣ ٢٣,٠٨	١٠ ٧٦,٩٢	وجود روابط خارجية تحيل إلى مواقع أخرى تخدم رسالة الموقع	١٣	
●●,٠٠٢	٩,٣٠٨	٠,٢٨	١,٠٨	١٢ ٩٢,٣١	١ ٧,٦٩	وجود اهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة مثل الحروف المكبرة أو بدائل صوتية لغير القادرين على القراءة	١٤	

●● دالة عند مستوى ٠,٠١  
● دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٢٦) أن قيمة كلاً كانت دالة عند إحدى عشرة ١١ عبارة من بين أربعة عشر ١٤ عبارة عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ ، وبالرجوع إلى متوسطات المواقع – عينة الدراسة- يلاحظ أن قيمة كلاً للعبارات رقم ٢- ٤- ٦- ٧- ٨- ٩- ١٠- ١١- ١٢- ١٣ تميل نحو الارتفاع بقيم قدرها على التوالي ( ٦,٢٣١- ٩,٣٠٨- ٣,٧٦٩- ١٠,٠٧٧- ١٣,٧٦٩- ٩,٣٠٨- ٩,٣٠٨- ١٥,٣٨٥- ٧,٥٣٨- ٣,٧٦٩) مما يدل على أن المواقع – عينة الدراسة- تتمتع بتوزيع المعلومات على شكل أيقونات في الصفحة الرئيسية- سهولة الإبحار في تلك المواقع حيث يمكن الانتقال من صفحة إلى أخرى ومن عنصر لآخر دون إرباك أو ضياع- عنونة ووضوح وصلات الرسوم والصور والفيديو وفائدتها لاستخدام البالغين ومناسبتها لرسالة المواقع\* - تنظيم الروابط من حيث التعريف بها، إبرازها بشكل واضح من خلال استخدام الألوان والخطوط، دلالتها على محتويات الصفحات التي تحيل إليها، فعاليتها للانتقال للمواقع الأخرى، وجود روابط خارجية تحيل إلى مواقع أخرى تخدم رسالة الموقع ، كما يلاحظ أن قيمة كلاً للعبارة رقم ١٤ تميل نحو الانخفاض بقيمة قدرها ( ٩,٣٠٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ، مما يدل على أن المواقع – عينة الدراسة- لا يتضح من خلالها اهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة مثل وجود الحروف المكبرة أو البدائل الصوتية لغير القادرين على القراءة ، عدا موقع فلاشيات فقد

\* باستثناء بعض المواقع مثل موقع Hotmail حيث أنه موقع بريدي ولكنه يحتوي على أخبار للفن والفنانين بشكل مكثف.

لوحظ وجود بدائل صوتية وصور مكبرة ، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الموقع بالجوانب الفنية بشكل كبير ، حيث أنه موقع يضم كل ما هو جديد ومطور في مجال تصميم البرامج والوسائط المتعددة الاحترافية .

كما اتضح أن قيمة كا<sup>٢</sup> غير دالة في العبارات الثلاث ٣ المتبقية وهي العبارات رقم ١ - ٣ - ٥ وهي : تعريف وتقديم للموقع بشكل واضح في عنوانه والأسطر الأولى له- وجود عداد للموقع- توظيف الرسوم والصور والصوت والفيديو ، مما يدل على أن العبارات ذات مستوى متوسط أي تتأرجح بين الارتفاع والانخفاض ، ولعل من الأهمية الاهتمام بتوظيف تلك الوسائط المتعددة للمواقع حتى يمكن جذب المرتادين وخاصة البالغين حيث أنهم يميلون في تلك الفترة إلى الأمور الحيوية وليست الجامدة .

ومما سبق يتضح أن معظم عبارات الجوانب الفنية دالة على ارتفاع متوسطاتها مما يؤكد الفرضية السابقة في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عبارات المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الجوانب الفنية .

#### د - عرض ومناقشة نتائج الجوانب العلمية

الذي نص على الفرضية التالية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عبارات المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الجوانب العلمية .

ولاختبار صحة الفرض السابق أجري اختبار كا<sup>٢</sup> لعبارات المحور ، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (٢٧) .

جدول رقم (٢٧)

يوضح نتائج الجوانب العلمية للمواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين ( عينة الدراسة)

المحور	رقم العبارة	العبارة	مرتفع (%)	منخفض (%)	المتوسط	الانحراف المعياري	كا	مستوى الدلالة
المسئولية الفكرية	١	وضوح أسماء المسؤولين عن توفير المعلومات	٢٣,٠٨	٧٦,٩٢	١,٢٣	٠,٤٤	٣,٧٦٩	٠,٠٥
	٢	وضوح المكانة العلمية للمسؤولين عن توفير المعلومات	٧,٦٩	٩٢,٣١	١,٠٨	٠,٢٨	٩,٣٠٨	٠,٠٠
	٣	وجود سير ذاتية للمسؤولين عن معلومات الموقع	٠	١٠٠	١,٠٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠
	٤	وجود تشجيع من المسؤولين على البحث العلمي	٢٣,٠٨	٧٦,٩٢	١,٢٣	٠,٤٤	٩,٤٦٢	٠,٠٢
التحديث	٥	وضوح تاريخ إنشاء الموقع	٣٠,٧٧	٦٩,٢٣	١,٣١	٠,٤٨	١,٩٢٣	٠,١٧
	٦	يتم تحديث و مراجعة معلومات الموقع بشكل دوري*	٧٦,٩٢	٢٣,٠٨	١,٧٧	٠,٤٤	٨,٠٠٠	٠,٠٢
	٧	يتم تحديث الروابط مع الموقع	٩٢,٣١	٧,٦٩	١,٩٢	٠,٢٨	١٥,٣٨٥	٠,٠٠
	٨	وضوح تاريخ آخر تحديث للموقع	٥٣,٨٥	٤٦,٥١	١,٦٢	٠,٥١	٠,٠٧٧	٠,٠٧٨
الخدمات العلمية	٩	ترتيب وتبويب المعلومات بشكل يمكن من فهمها	١٠٠	٠	٢,٠٠	٠,٠٠	٠,٦٩٢	٠,٤٠٥
	١٠	محتوى الصفحات التي تؤدي إليها الروابط يضيف جديداً ذا قيمة علمية للمعلومات الأصلية	٧٦,٩٢	٤٦,٥١	١,٥٤	٠,٥٢	٣,٩٢٣	٠,٢٧٠
	١١	يمكن البالغين من التفاعل مع مادة الموقع مما يزيد من قيمته العلمية	٨٤,٦٢	١٥,٣٨	١,٨٥	٠,٣٨	٧,٥٣٨	٠,٠٢
	١٢	إمكانية توفير معلومات إضافية	٧٤,٦٢	١٥,٣٨	١,٨٥	٠,٣٨	١٨,٦٩٢	٠,٠٠
	١٣	وضوح عنوان للاتصال بالموقع بغرض التفاعل	٩٢,٣١	٧,٦٩	١,٩٢	٠,٢٨	٩,٣٠٨	٠,٠٠
	١٤	تضمن الموقع أنشطة للبالغين تمكنهم من العمل على الخط غير المباشر offline	٢٣,٠٨	٧٦,٩٢	١,٢٣	٠,٤٤	٩,٤٦٢	٠,٠٢

\* دوري : المقصود بما كل أسبوع.

٠,٤٤	٢,٦٩٢	٠,٥٢	١,٥٤	٤٦,٥١	٥٣,٨٥	١٥	توثيق مصادر المعلومات على شكل إشارات مرجعية أو روابط تحيل إلى مواقع أخرى	معالجة المعلومات	
٠٠٠,٠٠	٩,٣٠٨	٠,٢٨	١,٩٢	٧,٦٩	٩٢,٣١	١٦	خلو الموقع من الأخطاء اللغوية		
٠٠٠,٠٠	٩,٣٠٨	٠,٠٠	٢,٠٠	٠	١٣	١٧	سهولة قراءة الخط المستخدم		
٠٠٠,٠٠	١١,٢٣١	٠,٤٤	١,٧٧	٢٣,٠٨	٧٦,٩٢	١٠	١٨	ذكر الهدف الرئيسي للموقع	الهدف
٠٠٠,٠٠	١١,٢٣١	٠,٤٤	١,٧٧	٢٣,٠٨	٧٦,٩٢	١٠	١٩	انعكاس الهدف في المحتوى	
٠,١٢٣	٥,٧٦٩	٠,٤٨	١,٦٩	٣٠,٧٧	٦٩,٢٣	٩	٢٠	احتواء الموقع على معلومات مرتبطة بأهداف البالغين	

●● دالة عند مستوى ٠,٠١

● دالة عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح من الجدول رقم (٢٧) أن قيمة كاً كانت دالة لدى أربع عشرة ١٤ عبارة من بين عشرين  
٢٠ عبارة عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ ، وبالرجوع إلى متوسطات المواقع- عينة الدراسة- يلاحظ أن  
قيمة كاً للعبارة رقم ٦-٧-١١-١٢-١٣-١٦-١٧-١٨-١٩ تميل نحو الارتفاع بقيم قدرها على  
التوالي ( ٨,٠٠٠ ، ١٥,٣٨٥ ، ٧,٥٣٨ ، ١٨,٦٩٢ ، ٩,٣٠٨ ، ٩,٣٠٨ ، ٩,٣٠٨ ، ١١,٢٣١ ، ١١,٢٣١ )  
مما يدل على أن المواقع عينة الدراسة تتمتع بتحديث ومراجعة معلوماتها بشكل دوري - تحديث روابطها  
- تمكين البالغين من التفاعل مع مادة الموقع مما يزيد من قيمته العلمية\* - إمكانية توفير معلومات إضافية  
- وضوح عنوان للاتصال بالموقع بغرض التفاعل - خلوها من الأخطاء اللغوية - سهولة قراءة الخط  
المستخدم - ذكر الهدف الرئيسي للموقع\* - انعكاس الهدف في المحتوى ، كما يلاحظ أن قيمة كاً  
للعبارة رقم ١-٢-٣-٤-١٤ تميل نحو انخفاض متوسطاتها بقيم قدرها على التوالي ( ٣,٧٦٩ ،

\* وقد اتضح ذلك من خلال منتدى الحوار عند معظم المواقع.

\* أمثلة للأهداف الرئيسية لبعض المواقع - عينة الدراسة - :

الهدف الرئيسي لموقع أين: هو تقديم تجربة شاملة للمستخدم العربي بحيث تكون ثرية بالتطبيقات المفيدة - وأن تكون فعالة- متكاملة.

الهدف الرئيسي لموقع فلاشيات: هو دعم المستخدم في مجال التصاميم والوسائط المتعددة تقدم خدماتها مجاناً.

الهدف الرئيسي لموقع أبو نواف: إقامة مجالس عامة- أدبية- ترفيهية- تقنية- رياضية- تنظيمية ( ويلاحظ خلوها من المجالس الإسلامية).

الهدف الرئيسي لموقع الساحة: نشر الوعي الثقافي والاجتماعي بين أفراد الأمة العربية والارتقاء بالأفكار والمفاهيم إلى المستوى الذي يواكب الحضارة المعاصرة ، ولم شتات العرب فكرياً ضمن بوتقة واحدة تسير جنباً إلى جنب في قطار التقدم والازدهار متخذين وسائل المعتقد - التاريخ العظيم- الكلمة الحرة الموضوعية- الحوار الهادف البناء. ( ويلاحظ عدم تحديد المعتقد بالمعتقد الإسلامي مما يشكل خطورة على فكر أبناء الأمة الإسلامية).

الهدف الرئيسي لموقع لها أون لاين: رفع المستوى ومخاطبة العنصر النسائي بطريقة مبتكرة تناسب وسط الإنترنت- مناقشة المستجدات في الساحة النسائية في ضوء الإسلام- توفير وسط إعلامي للكفاءات المتميزة لمناقشة وعلاج ما يستجد من قضايا- تقديم كل ما يساند المرأة المسلمة للقيام بمهمتها الأساسية التي فطرها الله ﷻ عليها.

٩,٣٠٨, ٩,٤٦٢, ٠,٠٠٠, ٩,٤٦٢, ٩,٤٦٢) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ مما يدل على أن المواقع- عينة الدراسة- لا يتضح من خلالها أسماء المسؤولين عن توفير المعلومات ومكانتهم العلمية والسير الذاتية لهم ، ولا يتم تشجيع من المسؤولين على البحث العلمي ، ولا أنشطة للبالغين تمكنهم من العمل على الخط غير المباشر\* offline. مما يلزم القائمين على تلك المواقع الاهتمام بتلك الجوانب.

كما اتضح أن قيمة كا<sup>٢</sup> كانت غير دالة لدى العبارات الستة ٦ المتبقية وهي العبارات رقم ٥- ٨- ٩- ١٠- ١٥- ٢٠ وهي : وضوح تاريخ إنشاء الموقع- وضوح تاريخ آخر تحديث للموقع- ترتيب وتبويب المعلومات بشكل يمكن من فهمها- محتوى الصفحات التي تؤدي إليها الروابط يضيف جديداً ذا قيمة علمية للمعلومات الأصلية- توثيق مصادر المعلومات على شكل إشارات مرجعية أو روابط تحيل إلى مواقع أخرى- احتواء الموقع على معلومات مرتبطة بأهداف البالغين\* ، مما يدل على أن العبارات ذات مستوى متوسط أي تتأرجح بين الارتفاع والانخفاض.

أما من حيث عدم وضوح أسماء المشرفين على المواقع فإنه يستثنى من ذلك موقع لها أون لاين فقد حدد أسماء المسؤولين عن توفير المعلومات ومكانتهم العلمية وهم : الشيخ محمد العبد - د. محمد الحضيف- د. أفراح الحميضي- د. رقية المحارب- د. سهلية زين العابدين- أ. عبد السلام البسيوني- أ. عبد العزيز المقبل- أ. مها الجريس ، لاسيما أن موقع لها أون لاين على شبكة الإنترنت هو أحدث مشروعات مؤسسة الوقف الإسلامي ، وهذه المؤسسة في الأصل هيئة خيرية يشرف علي أعمالها مجلس أمناء مكون من نخبة من أصحاب الفضيلة العلماء. كما لوحظ أن بعضاً من تلك المواقع مثل موقع فلاشيات يظهر أسماء المشرفين على شكل كنى أو ألقاب مثل القائد - الباهر- أبو العطاء وبذلك لا تتحقق الفائدة من ذكر أسماء المسؤولين وذلك لاستمرار وجود العلة وهي الجهل بشخصية المسؤولين عن توفير المعلومات ، أما عن عدم وجود تشجيع من المسؤولين على البحث العلمي فإنه يستثنى من ذلك موقع

\* بعض المواقع تمنع البالغين من العمل على الخط غير المباشر مثل موقع الساحة.

\* وقد لوحظ للأسف الشديد اقصرار معظم المواقع - عينة الدراسة- على أهداف البالغين الدنيوية على سبيل المثال موقع بناتين حيث يقتصر على اهتمامات البالغين بأدوات الزينة- السيارات- التسوق- الألعاب.

فلاشيات فقد لوحظ من خلاله اهتمام كبير من المسؤولين عن الموقع حيث تم تحديد مسابقات أسبوعية لأفضل عضو باحث.

ومما سبق يتضح أن معظم عبارات الجوانب العلمية دالة على ارتفاع متوسطاتها مما يؤكد الفرضية السابقة في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عبارات المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الجوانب الفنية.

٢- عرض ومناقشة نتائج الجوانب الخاصة والتي تتضمن الجوانب التربوية الدينية - الأخلاقية- الاجتماعية- التثقيفية- الدنيوية.

أ- عرض ومناقشة نتائج عبارات المحور الديني

الذي نص على الفرضية التالية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عبارات المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث المحور الديني .

ولاختبار صحة الفرض السابق أجري اختبار كا<sup>٢</sup> لعبارات المحور ، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (٢٨).

جدول رقم (٢٨)  
يوضح نتائج عبارات المحور (الديني) للمواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين ( عينة الدراسة)  
مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها

المحور	رقم العبارة في الاستمارة	العبارة	مرتفع %	منخفض %	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	كا	مستوى الدلالة
الهدف	١١	غرس محبة الله عز وجل في نفوسهم من خلال اتخاذ القرآن إماماً وحكماً	٥٣,٨٥	٤٦,١٥	١,٥٤	٠,٥٢	١	٣,٩٢٣	٠,٢٧٠
	٦	التنفير من المفاهيم الخاطئة التي تتعلق بالإرهاب	٥٣,٨٥	٤٦,١٥	١,٥٤	٠,٥٢	٢	٢,٠٧٧	٠,٥٥٧
	١٢	غرس محبة الرسول ﷺ في نفوسهم من خلال التأسي بسيرته والاهتداء بهديه والذب عنها ونفي ما اللصق بها	٥٣,٨٥	٤٦,٥١	١,٥٤	٠,٥٢	٣	٦,٣٨٥	٠,٠٩٤
	١	التنشئة على فهم الإسلام فهماً متكاملًا صحيحاً	٤٦,٥١	٥٣,٨٥	١,٤٦	٠,٥٢	٤	٤,٣٠٨	٠,١١٦

٠,١١٦	٤,٣٠٨	٥	٠,٥١	١,٣٨	٨ ٦١,٥٤	٥ ٣٨,٤٦	التزود بأحكام الفقه الإسلامي التي يحتاجون إليها في حياتهم	٤
٠,٢٧٠	٣,٩٢٣	٦	٠,٥١	١,٣٨	٨ ٦١,٥٤	٥ ٣٨,٤٦	تنمية الوعي الإيجابي لمواجهة الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة	١٧
٠,٤٤٢	٢,٦٩٢	٧	٠,٤٨	١,٣١	٩ ٦٩,٢٣	٤ ٣٠,٧٧	التعرف على مزايا الإسلام وأسرار شريعته وجميل أهدافه ومقاصده	٣
●●,٠٥٨	٥,٦٩٢	٨	٠,٤٨	١,٣١	٩ ٦٩,٥٤	٤ ٣٠,٧٧	تمكين الانتماء الحي للأمة الإسلامية	١٠
●●,٠٥٨	٥,٦٩٢	٩	٠,٤٨	١,٣١	٩ ٦٩,٢٣	٤ ٣٠,٧٧	الدعوة إلى اتخاذ الإسلام مقياساً ومعياراً للأمور الحياتية كلها	١٤
●●٠,٠٠٣	١٣,٧٦٩	١٠	٠,٤٤	١,٢٣	١٠ ٧٦,٩٢	٣ ٢٣,٠٨	بناء الولاء لله وحده في نفوسهم ، وجعل الأعمال خالصة لوجهه ومستقيمة في كافة جوانبها على شرعه	٨
●●٠,٠٠٣	١٣,٧٦٩	١١	٠,٤٤	١,٢٣	١٠ ٧٦,٩٢	٣ ٢٣,٠٨	بناء البراءة من كل مذهب أو شعار يعارض الإسلام	٩
٠,٠٩٢	٤,٧٦٩	١٢	٠,٤٤	١,٢٣	١٠ ٧٦,٩٢	٣ ٢٣,٠٨	تنمية الحس الديني لديهم في الاستحياء من الله والتأثر بالحسن والقبح في الأقوال والفعال	١٣
●٠,٠٢	٩,٤٦٢	١٣	٠,٤٤	١,٢٣	١٠ ٧٦,٩٢	٣ ٢٣,٠٨	توجيههم إلى بعض الاتجاهات الرائجة كالعلمانية وغيرها	١٦
●●٠,٠٠٣	١٣,٧٦٩	١٤	٠,٤٤	١,٢٣	١٠ ٧٦,٩٢	٣ ٢٣,٠٨	إعدادهم للجهاد في سبيل الله روحياً وبدنياً	١٨
٠,٢٠٩	٤,٥٣٨	١٥	٠,٤٤	١,٢٣	١٠ ٧٦,٩٢	٣ ٢٣,٠٧	توجيههم ليكونوا ركائز لإشعاع نور الإسلام ، دعاة لما يعرفون من أحكام	١٩
●٠,٠٣	٦,٢٣١	١٦	٠,٣٨	١,١٥	١١ ٨٤,٦٢	٢ ١٥,٣٨	بناء روح الاعتزاز بالدين الإسلامي والتمسك به	٥
●●٠,٠١٨	٨,٠٠٠	١٧	٠,٢٨	١,٠٨	١٢ ٩٢,٣٠	١ ٧,٦٩	الدعوة إلى تربية السلوك الديني التعبدية من خلال مراقبة الله وتعظيم أوامره واجتناب نواهيه	٢
●●٠,٠١٨	٨,٠٠٠	١٨	٠,٢٨	١,٠٨	١٢ ٩٢,٣١	١ ٧,٦٩	إيقاظ الوعي الإسلامي لمقاومة الصهيونية والاستعمار	١٥
●●٠٠٠	٠٠٠	١٩	٠,٠٠	١,٠٠	١٣ ١٠٠	٠ ٠٠٠	الإيمان بوحدة الأمة على اختلاف أجناسها وألوانها	٧

●● دالة عند مستوى ٠,٠١

● دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٢٨) أن قيمة كاً<sup>٢</sup> كانت دالة عند عشر عبارات ١٠ من بين تسع عشرة عبارة ١٩ لها دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ وبالرجوع إلى متوسطات المواقع - عينة الدراسة- يلاحظ أن قيمة كاً<sup>٢</sup> للعبارات رقم ٢- ٥- ٧- ٨- ٩- ١٠- ١٤- ١٥- ١٦- ١٨ تميل نحو الانخفاض بقيم قدرها على التوالي ( ٨,٠٠٠- ٦,٢٣١- ٠,٠٠٠- ١٣,٧٦٩- ١٣,٧٦٩- ٥,٦٩٢- ٥,٦٩٢- ٨,٠٠٠- ٩,٤٦٢- ١٣,٧٦٩) مما يدل على أن المواقع - عينة الدراسة- تفتقر في محتواها على تربية الأفراد على السلوك الديني التعبدي - و بناء روح الاعتزاز لديهم بالدين الإسلامي والتمسك به - والإيمان بوحدة الأمة الإسلامية على اختلاف أجناسها وألوانها - وبناء الولاء لله وحده في نفوسهم وجعل الأعمال خالصة لوجهه ومستقيمة في كافة جوانبها على شرعه- وبناء البراءة من كل مذهب أو شعار يعارض الإسلام- وتمكين الانتماء الحي للأمة الإسلامية- الدعوة إلى اتخاذ الإسلام مقياساً ومعياراً لأمر الحياة كلها- إيقاظ روح الوعي الإسلامي لمقاومة الصهيونية والاستعمار- توجيههم إلى بعض الاتجاهات الراهنة المنحرفة عن سبيل الله كالعلمانية وغيرها- إعدادهم للجهاد في سبيل الله روحياً وبدنياً.

كما اتضح أن قيمة كاً<sup>٢</sup> غير دالة في العبارات التسعة ٩ المتبقية وهي العبارات رقم ١- ٣- ٤- ٦- ١١- ١٢- ١٣- ١٧- ١٩ ، مما يدل على أن العبارات ذات مستوى متوسط أي تتأرجح بين الارتفاع والانخفاض ، وهي كالتالي :

- التنشئة على فهم الإسلام فهماً متكاملأ صحيحاً ، ويقصد بذلك الدعوة إلى الله تعالى على عقيدة أهل السنة والجماعة ، وعلى فهم وطريقة السلف الصالح من الصحابة والتابعين لهم بإحسان رضي الله عنهم، وتنشئة البالغين على إقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الوجه الذي دلت عليه النصوص الشرعية ، بالإضافة إلى نشر العلم النافع والحث على السنن والفضائل والتحذير من البدع والردائل ، وقد تمثل ذلك على سبيل المثال في المنتديات الإسلامية لموقعي هو اوي و الساحة حيث اشترطا ضرورة التزام أعضاء المنتدى بضوابط الفكر الإسلامي الصحيح. - التعرف على مزايا الإسلام وأسرار شريعته وجميل أهدافه ومقاصده.

- التزود بأحكام الفقه الإسلامي التي يحتاجون إليها في حياتهم ، ويقصد بذلك تزويدهم بقواعد الفقه الإسلامي وأحكامه ، وقد أشار إلى ذلك على سبيل المثال موقع لها أون لاين حيث أنه خصص محاضرات تتابعية لشرح تلك القواعد مثل سد الذرائع والمصالح المرسلّة والعرف.....

- التنفير من المفاهيم الخاطئة التي تتعلق بالإرهاب ، وقد ظهر ذلك واضحاً في اشتراط العديد من المواقع مثل الساحة و آين و لها أون لاين عدم التكفير أو التفسير أو التبديع لأشخاص بعينهم أو التحريض على القتل أو الإيذاء أو الخروج على الحكومات أو التعرض لمحارم الآخرين سواء كانوا مشاركين أو غير مشاركين.

- غرس محبة الله في نفوسهم من خلال اتخاذ القرآن إماماً وحكماً وغرس محبة الرسول ﷺ في نفوسهم من خلال التأسّي بسيرته والاهتداء بهديه والذب عنها ونفي ما ألصق بها ، حيث أن كثيراً من المواقع قد خصصت من خلال موقعها برامج خاصة لتعليم القرآن الكريم والحديث الشريف من ذلك موقع مزاج و هواوي.

- تنمية الحس الديني لديهم في الاستحياء من الله والتأثر بالحسن والقبیح في الأقوال والأفعال،  
- تنمية الوعي الإيجابي لمواجهة الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة ، من ذلك موقع لها أون لاين حيث خصص زاوية للرد على الأفكار الهدامة التي تغرر بأبناء المسلمين مثل البرمجة العصبية اللغوية\* التي تعصف بفكر أبناء الأمة الإسلامية اليوم.

- توجيههم ليكونوا ركائز لإشعاع نور الإسلام ، دعاة لما يعرفون من أحكامه ، من ذلك موقع لها أون لاين و الساحة حيث خصصا زوايا خاصة لتوضيح ماهية العمل الدعوي وكيفيته لأبناء المسلمين.

ولوحظ أن بعضاً من المواقع – عينة الدراسة- قد حُصر الهدف الديني لديها على الفتاوى وأرقام خاصة بالمشايخ والعلماء على سبيل المثال موقع عالم حواء، كما أن بعضاً منها مثل موقعاً أرائك و آين

\* ويقصد بها الجانب المظلم للبرمجة العصبية اللغوية المخالف للشرعية الإسلامية.

لم يتعرض لأبي من عبارات المحور الديني عدا أن أرائك عرض أفضل مائة موقع إسلامي، و آين عرض أفضل ألف موقع إسلامي ، أما البعض الآخر مثل موقع أبو نواف فلم يتعرض للمحور الديني بأبي عارض من قريب أو بعيد.

ولابد هنا من التنويه على أن موقع فلاشيات بالرغم من أنه موقع خاص للمصممين والمحترفين إلا أن هناك اهتمام من المسؤولين ( بارك الله فيهم) بالجوانب الفنية التي تخدم الأهداف التربوية عامة والدينية خاصة، من ذلك المصحف الفلاش\* وتصميم بطاقات هادفة تنمى في نفوسهم إعدادهم للجهاد ومقاومة الصهيونية ، فكثيراً ما يجد المتصفح في هذا الموقع نصائح مقدمة من المصممين للشباب بعدم استخدام تلك الوسائط إلا بما يرضى الله عز وجل وفي المجالات المباحة ، وهذا يتفق مع القول بأن : " الوسائل هي أداة اتصال والاتصال هو نقل معنى أو رسالة من شخص لآخر ، وقد تكون هذه الرسالة فكرة أو اتجاهاً عقلياً أو مهارة عمل أو فلسفة معينة للحياة أو أي شيء آخر يعتقد البعض في أهمية نقله وتوصيله للآخرين ، لذا فالاتصال ليس التربية فقط وإنما هو جوهر العقيدة الدينية والنظم الاجتماعية في المجتمع" <sup>(١)</sup>، وعلى ذلك يمكن القول أن لكل وسيلة مزاياها وفوائدها إذا أحسن استخدامها الاستخدام الأمثل.

ومما سبق يتضح أن معظم عبارات المحور الديني دالة على انخفاض متوسطاتها مما ينفي الفرضية السابقة في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عبارات المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث المحور الديني .

---

\* وقد أشارت عينة الدراسة إلى ذلك في نتائج البحث السابق حيث أوضحوا من خلال إجاباتهم على الاستبيان أن سبب استخدامهم لموقع فلاشيات هو المصحف الفلاش بالدرجة الكبرى.

(١) كاظم، أحمد خيرى و جابر، جابر عبد الحميد ( ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م). الوسائل التعليمية والمنهج. ط٣. القاهرة: دار النهضة العربية. ص ٩ .

## ب - عرض ومناقشة نتائج عبارات المحور الأخلاقي

الذي نص على الفرضية التالية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عبارات المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث المحور الأخلاقي .

ولاختبار صحة الفرض السابق أجري اختبار كا<sup>٢</sup> لعبارات المحور ، وكانت النتائج كما في

الجدول رقم ( ٢٩ ).

جدول رقم ( ٢٩ )  
يوضح نتائج عبارات المحور (الأخلاقي) للمواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين ( عينة الدراسة )  
مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها

المحور	رقم العبارة	العبارات	مرتفع %	منخفض %	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	كا <sup>٢</sup>	مستوى الدلالة
المحور الأخلاقي	٥	تأصيل المبادئ الإسلامية لإعداد الفتاة المسلمة إعداداً كاملاً يتفق مع وضعها الطبيعي في الحياة كائنتي	٣٨,٤٦	٤٦,٥١	١,٥٤	٠,٥٢	١	٠,٨٤٦	٠,٨٣٨
	٤	الحث على التخلق بأخلاق القرآن سيرة وسلوكاً، أسوة بالرسول ﷺ حيث كان خلقه القرآن .	٤٦,٥١	٥٣,٨٥	١,٤٦	٠,٥٢	٢	٢,٦٩٢	٠,٤٤٢
	٨	تبصيرهم بالحقوق الزوجية وآداب الإسلام في ذلك	٤٦,٥١	٥٣,٨٥	١,٤٦	٠,٥٢	٣	٢,٩٢٣	٠,٢٣٢
	٢	إبراز فضائل الأخلاق ومكارمها كالصدق والأمانة والتواضع والمحبة.....	٣٨,٤٦	٦١,٥٤	١,٣٨	٠,٥١	٤	١,٤٦٢	٠,٦٩١
	٣	التفكير من رذائل الأخلاق كالكذب والغش والكبر والكره.....	٣٨,٤٦	٦١,٥٤	١,٣٨	٠,٥١	٥	٦,٣٨٥	٠,٠٩٤
	٧	تبصيرهم ببر والديهم وآداب الإسلام في ذلك	٣٠,٧٧	٦٩,٢٣	١,٣١	٠,٤٨	٦	٣,٣٠٨	٠,٣٤٧
	٩	السعي لتكوين المقدرة لديهم على التمييز بين الثابت والمتطور، ثبات " المبادئ " وتطور " الإجراءات " والتفريق بين الجوهر الدائم والأشكال المتنوعة التي قد يظهر فيها	٣٠,٧٧	٦٩,٢٣	١,٣١	٠,٤٨	٧	١,٩٢٣	٠,١٦٦

٠,١٦٦	١,٩٢٣	٨	٠,٤٨	١,٣١	٦٩,٢٣	٤	٣٠,٧٧	إبراز أهمية العقيدة والأخلاق في تماسك المجتمعات	١٠
٠,٠٩٤	٦,٣٨٥	٩	٠,٤٨	١,٣١	٦٩,٢٣	٤	٣٠,٧٧	تغرس روح الخيرية في نفوسهم	١١
٠,٠٩٢	٤,٧٦٩	١٠	٠,٤٤	١,٢٣	٧٦,٩٢	٣	٢٣,٠٨	التعرف على آداب الإسلام ومبادئ شريعته والحكمة منها	١
٠,٠٩٤	٦,٣٨٥	١١	٠,٤٤	١,٢٣	٧٦,٩٢	٣	٢٣,٠٨	تأصيل المبادئ الإسلامية لإعداد الفتى المسلم إعداداً كاملاً يتفق مع فطرته التي فطره الله عليها من القوامة والرجولة والقوة	٦

ويتضح من الجدول رقم (٢٩) أن قيمة كائ كانت غير دالة عند جميع عبارات المحور الأخلاقي ، مما يدل على أن جميع عبارات المحور الأخلاقي ذات مستوى متوسط أي تتأرجح بين الارتفاع والانخفاض ، وهي كالتالي :

\* الحث على التخلق بأخلاق القرآن سيرةً وسلوكاً، أسوة بالرسول ﷺ حيث كان خلقه القرآن ، من أمثلة ذلك موقع الرادادي و لها أون لاين حيث لوحظ اهتمام الموقعين بذلك الجانب.

\* تأصيل المبادئ الإسلامية لإعداد الفتاة المسلمة إعداداً كاملاً يتفق مع وضعها الطبيعي في الحياة كأثى و تأصيل المبادئ الإسلامية لإعداد الفتى المسلم إعداداً كاملاً يتفق مع فطرته التي فطره الله عليها من القوامة والرجولة والقوة ، وقد ظهر ذلك على سبيل المثال في موقع أبو نواف حيث خصص منتدى خاص للمرأة سمي منتدى " لها " يهتم بعقل المرأة وروحها وعالمها الخاص ، كما خصص منتدى آخر للرجل يهتم بالرياضة والقوة ، إلا أنه يؤخذ على كلا المنتدبين افتقارهما للروح الإسلامية.

\* إبراز فضائل الأخلاق ومكارمها كالصدق والأمانة والتواضع والمحبة..... التفسير من رذائل الأخلاق كالكذب والغش والكبر والكره ، ويمكن أن يستدل على ذلك من خلال موقع لها أون لاين حيث تضمن مجموعة من الأبحاث والمقالات حول كيفية تنمية الأخلاق الحميدة لدى الشباب ، وكذلك كيفية حمايتهم من الأخلاق الرذيلة والألفاظ النابية.

\* تبصيرهم بالحقوق الزوجية و ببر والديهم وآداب الإسلام في ذلك ، من ذلك موقع **بناتين** حيث تعرض لتعريف البالغين ببر والديهم والحقوق الزوجية الواجبة عليهم من خلال شرح ما ورد حول ذلك الموضوع في الكتاب والسنة.

\* تغرس روح الخيرية في نفوسهم ، من أمثلة ذلك موقع **أين** حيث لوحظ اهتمام ونشاط متواصل من قبل شعبة التربية الإسلامية التي تهدف إلي بث روح الخيرية في نفوس أبناء المسلمين.

\* التعرف على آداب الإسلام ومبادئ شريعته والحكمة منها

\* السعي لتكوين المقدرة لديهم على التمييز بين الثابت والمتطور، ثبات "المبادئ" وتطور "الإجراءات" والتفريق بين الجوهر الدائم والأشكال المتنوعة التي قد يظهر فيها ، من ذلك على سبيل المثال موقع **لها أون لاين** حيث تعرض بإسهاب شديد حول موضوع المبادئ الخلقية بين الإسلام والعلامة ، وكذلك موقع **أين** حين خاطب المؤسسات التعليمية بوجوب إعادة النظر للمقررات الدراسية من حيث مدى صلاحيتها لتحقيق ثبات المبادئ الأخلاقية في ظل تغير المفاهيم.

\* إبراز أهمية العقيدة والأخلاق في تماسك المجتمعات.

ومما سبق يتضح أن جميع عبارات المحور الأخلاقي ذات مستوى متوسط بين الارتفاع

والانخفاض.

### ج عرض ومناقشة نتائج عبارات المحور الاجتماعي

الذي نص على الفرضية التالية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عبارات المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث المحور الاجتماعي .

ولاختبار صحة الفرض السابق أجري اختبار كا<sup>2</sup> لعبارات المحور ، وكانت النتائج كما في

الجدول رقم (٣٠).

جدول رقم ( ٣٠ )  
يوضح نتائج عبارات المحور (الاجتماعي) للمواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين ( عينة الدراسة ) مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها

المحور	رقم العبارة	العبارات	مرتفع %	منخفض %	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	كأ	مستوى الدلالة
الاهداف الاجتماعية	٥	إبراز القضايا الإسلامية مثل قضية فلسطين	٦ ٤٦,٥١	٧ ٥٣,٨٥	١,٤٦	٠,٥٢	١	٤,٥٣٨	٠,٢٠٩
	١	تنمية العلاقات الاجتماعية بين البالغين على أساس مبادئ الإسلام وقيمه وأدابه	٥ ٣٨,٤٦	٨ ٦١,٥٤	١,٣٨	٠,٥١	١	١,٤٦٢	٠,٦٩١
	٤	تنمية الولاء للجماعة في نفوسهم	٤ ٣٠,٧٧	٩ ٦٩,٢٣	١,٣١	٠,٤٨	٣	٢,٩٢٣	٠,٢٣٢
	١٢	تهنئتهم لكي يكونوا أعضاء نافعين في بناء المجتمع، من خلال تعريفهم بأمثلة للخدمات العامة التي يمكن أن يقوموا بها	٣ ٢٣,٠٨	١٠ ٧٦,٩٢	١,٢٣	٠,٤٤	٤	٣,٧٦٩	٠,٠٥٢
	٢	تعريفهم بواجباتهم تجاه المجتمع ودورهم في حل مشكلاته	٢ ١٥,٣٨	١١ ٨٤,٦٢	١,١٥	٠,٣٨	٥	١٨,٦٩٢	٠,٠٠٠
	٣	تعريفهم بحقوقهم على المجتمع	٢ ١٥,٣٨	١١ ٨٤,٦٢	١,١٥	٠,٣٨	٦	١٨,٦٩٢	٠,٠٠٠
	٧	مساعدتهم على اجتياز مشكلاتهم الفكرية والانفعالية، على أساس تعاليم الإسلام	٢ ١٥,٣٨	١١ ٨٤,٦٢	١,١٥	٠,٣٨	٧	١٨,٦٩٢	٠,٠٠٠
	٩	التفسير من المفاهيم الاجتماعية الخاطئة التي تتعلق بالحياة الاجتماعية مثل حب الذات، وعدم الصبر	٢ ١٥,٣٨	١١ ٨٤,٦٢	١,١٥	٠,٣٨	٨	١٠,٠٧٧	٠,٠١٨
	١٠	تنمية روح التضامن الإسلامي على أساس من الأخوة التي لا تقوم على التعصب الطبقي أو القومي أو الجنسي	٢ ١٥,٣٨	١١ ٨٤,٦٢	١,١٥	٠,٣٨	٩	٧,٥٣٨	٠,٠٢٣
	١١	تعريفهم بقواعد التعامل الاجتماعي وأصول العلاقات بين الناس والتكافل والعمل الجماعي	٢ ١٥,٣٨	١١ ٨٤,٦٢	١,١٥	٠,٣٨	١٠	٧,٥٣٨	٠,٠٢٣
	٦	تنمية الشعور بمساعدة الإخوة المضطهدين في العالم الإسلامي	١ ٧,٦٩	١٢ ٩٢,٣١	١,٠٨	٠,٢٨	١١	١١,٢٣١	٠,٠٠٤
	٨	تأكيد المفاهيم الاجتماعية التي تحتاج لها الأمة الإسلامية مثل التعاون، والبر، والبذل، والتضحية...	١ ٧,٦٩	١٢ ٩٢,٣١	١,٠٨	٠,٢٨	١٢	٩,٣٠٨	٠,٠٠٢

●● دالة عند مستوى ٠,٠١ ● دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٣٠) أن قيم كاً كانت دالة عند تسع ٩ عبارات من بين اثنتي عشرة عبارة ١٢ عبارة عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥، وبالرجوع إلى متوسطات المواقع - عينة الدراسة- يلاحظ أن قيمة كاً للعبارات رقم ٢-٣-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢ تميل نحو الانخفاض بقيم قدرها على التوالي ( ١٨,٦٩٢-١٨,٦٩٢-١١,٢٣١-١٨,٦٩٢-٩,٣٠٨-١٠,٠٧٧-٧,٥٣٨-٧,٥٣٨-٣,٧٦٩) مما يدل على أن المواقع - عينة الدراسة- لا تعمل على تعريف البالغين بواجباتهم تجاه المجتمع ودورهم في حل مشكلاته- ولا بحقوقهم على المجتمع- ولا تنمية الشعور لديهم بمساعدة إخوانهم المضطهدين في العالم الإسلامي- ولا تساعدهم على اجتياز مشكلاتهم الفكرية والانفعالية، على أساس تعاليم الإسلام- كما لا تعمل على تأكيد المفاهيم الاجتماعية التي تحتاج لها الأمة الإسلامية مثل التعاون والبر والبذل، والتنفير من المفاهيم الاجتماعية الخاطئة التي تتعلق بالحياة الاجتماعية مثل حب الذات، وعدم الصبر- ولا تنمي لديهم روح التضامن الإسلامي على أساس من الأخوة التي لا تقوم على التعصب الطبقي أو القومي أو الجنسي- كما لا تعمل على تعريفهم بقواعد التعامل الاجتماعي وأصول العلاقات بين الناس والتكافل والعمل الجماعي - ولا تهيئهم لكي يكونوا أعضاء نافعين في بناء المجتمع، من خلال تعريفهم بأمتة للخدمات العامة التي يمكن أن يقوموا بها.

كما اتضح أن قيمة كاً غير دالة في العبارات الثلاث ٣ المتبقية وهي العبارات رقم ١-٤-٥ ، مما يدل على أن العبارات ذات مستوى متوسط أي تتأرجح بين الارتفاع والانخفاض وهي : تنمية العلاقات الاجتماعية بين البالغين على أساس مبادئ الإسلام وقيمه وأدابه - تنمية الولاء للجماعة في نفوسهم- إبراز القضايا الإسلامية مثل قضية فلسطين ، من ذلك موقع أبن حيث اتضح اهتمام رواد الموقع بالمجتمع العربي وخاصة قضية فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي ، وكذلك موقع فلاشيات حيث ظهر كما ذكر سابقاً اهتمام المشرفين على الموقع بتصميم بطاقات تحتوي على أحوال المسلمين وخاصة المسجد الأقصى مما يشعل في نفوس المرتادين الغيرة على بيوت الله.

ومما سبق يتضح أن معظم عبارات المحور الاجتماعي دالة على انخفاض متوسطاتها مما ينفي

الفرضية السابقة في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عبارات المواقع المرتفعة والمنخفضة من

حيث المحور الاجتماعي .

#### د - عرض ومناقشة نتائج عبارات المحور التثقيفي

الذي نص على الفرضية التالية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عبارات المواقع المرتفعة

والمنخفضة من حيث المحور التثقيفي .

ولاختبار صحة الفرض السابق أجري اختبار كا<sup>٢</sup> لعبارات المحور ، وكانت النتائج كما في

الجدول رقم (٣١).

جدول رقم (٣١)  
يوضح نتائج عبارات المحور (التثقيفي) للمواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين ( عينة الدراسة)  
مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها

المحور	رقم العبارة	العبارات	مرتفع %	منخفض %	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	كا <sup>٢</sup>	مستوى الدلالة
التثقيفي	٥	تشجيعهم على الاستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة في ضوء الإسلام، للنهوض بالأمة ورفع مستوى حياتها	٧ ٥٣,٨٥	٦ ٤٦,٥١	١,٥٤	٠,٥٢	١	٣,٩٢٣	٠,٢٧٠
	١٣	الدعوة إلى تنمية القدرات المختلفة لمهاراتهم	٧ ٥٣,٨٥	٦ ٤٦,٥١	١,٥٤	٠,٥٢	٢	٢,٠٧٧	٠,٥٥٧
	١	تنمية معارفهم من خلال توجيه الإطلاع على ما في المكتبات من ذخائر الفكر الإسلامي	٦ ٤٦,٥١	٧ ٥٣,٨٥	١,٤٦	٠,٥٢	٣	٢,٩٢٣	٠,٢٣٢
	٩	إكسابهم الجرأة في التعبير عن آرائهم	٦ ٤٦,٥١	٧ ٥٣,٨٥	١,٤٦	٠,٥٢	٤	٢,٠٧٧	٠,٥٥٧
	٣	إقناعهم بثراء اللغة العربية " الفصحى "	٥ ٣٨,٤٦	٨ ٦١,٥٤	١,٣٨	٠,٥١	٥	٤,٥٣٨	٠,٢٠٩
	١١	تكوين الأفكار العلمية الصحيحة، والتي لا تتعارض مع الدين الإسلامي	٥ ٣٨,٤٦	٨ ٦١,٥٤	١,٣٨	٠,٥١	٦	٦,٣٨٥	٠,٠٩٤
	٢	إيقاظ روح البحث العلمي لديهم	٥ ٣٨,٤٦	٨ ٦١,٥٤	١,٣١	٠,٤٨	٧	٢,٠٧٧	٠,٥٥٧
	٤	تشجيعهم على القراءة العلمية في مصادرها المناسبة	٤ ٣٠,٧٧	٩ ٦٩,٢٣	١,٣١	٠,٤٨	٨	٢,٦٩٢	٠,٤٤٢

٠,٠٩٤	٦,٣٨٥	٩	٠,٤٨	١,٣١	٦٩,٢٣	٤	٣٠,٧٧	بناء العقلية العلمية القادرة على تفسير الظواهر	٦
٠,٠٩٤	٦,٣٨٥	١٠	٠,٤٨	١,٣١	٦٩,٢٣	٤	٣٠,٧٧	تبصيرهم بالكوارث التي تقع على العالم الإسلامي	١٠
٠,١٦٦	١,٩٢٣	١١	٠,٤٨	١,٣١	٦٩,٢٣	٤	٣٠,٧٧	تبصيرهم بجهود علماء المسلمين في بناء الثروة العلمية	٧
٠,١٦٦	١,٩٢٣	١٢	٠,٤٨	١,٣١	٦٩,٢٣	٤	٣٠,٧٧	تعريفهم بمواقف البطولة التاريخية للمسلمين	٨
٠,٠٩٤	٦,٣٨٥	١٣	٠,٤٤	١,٢٣	٧٦,٩٢	٣	٢٣,٠٨	تنمية شغف الاطلاع على المبتكرات العلمية الحديثة في العالم	١٢
٠,٠٠٣	١٣,٧٦٩	١٤	٠,٣٨	١,١٥	٨٤,٦٢	٢	١٥,٣٨	السعي إلى تدريب العقل على حل المشكلات الاجتماعية	١٥
٠,٠٠٤	١١,٢٣١	١٥	٠,٢٨	١,٠٨	٩٢,٣١	١	٧,٦٩	السعي إلى تدريب العقل على حل المشكلات الفردية	١٤

●● دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٣١) أن قيمة كا<sup>٢</sup> كانت دالة عند عبارتين ٢ من بين خمس عشرة ١٥ عبارة عند مستوى ٠,٠٥، وبالرجوع إلى متوسطات المواقع - عينة الدراسة- يلاحظ أن قيمة كا<sup>٢</sup> للعبارتين رقم ١٤- ١٥ تميل نحو الانخفاض بقيم قدرها على التوالي ( ١١,٢٣١ - ١٣,٧٦٩) مما يدل على أن المواقع - عينة الدراسة - تفنقر إلى محاولة تدريب عقول البالغين على حل مشكلاتهم الفردية والاجتماعية ، عدا موقع لها أون لاين حيث خصص زاوية للشباب كان يطرح من خلالها قضايا فردية واجتماعية ويطلب منهم محاولة إيجاد الحلول المناسبة لها .

كما اتضح أن قيمة كا<sup>٢</sup> كانت غير دالة عند باقي العبارات الثلاث عشرة ١٣ وهي العبارات رقم ١- ٢- ٣- ٤- ٥- ٦- ٧- ٨- ٩- ١٠- ١١- ١٢- ١٣ مما يدل على أن العبارات ذات مستوى متوسط أي تتأرجح بين الارتفاع والانخفاض وهي :

\* تنمية معارفهم من خلال توجيه الإطلاع على ما في المكتبات من ذخائر الفكر الإسلامي ، من ذلك موقع الساحة حيث كان يتم التعريف من خلاله ببعض الكتب القيمة مثل كتاب العقيدة الواسطية- كتب الإمام ابن عثيمين- كتب فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية وغير ذلك من موسوعات الكتب الإسلامية.

\* إيقاظ روح البحث العلمي لديهم ، من خلال مجالس البحث والتقنية في موقع أبو نواف.

\* إقناعهم بثناء اللغة العربية " الفصحى " ، فقد كان موقع فلاشيات يهتم بالخطوط والزخارف الإسلامية حتى أنه جعل لها مكانة مميزة في الموقع ، كما لوحظ مع الأسف الشديد اشتراط بعض المواقع مثل هواوي الكتابة باللغة العربية الفصحى فقط في المنتدى الإسلامي أما باقي المنتديات فلم يشترط ذلك!!!.

\* تشجيعهم على القراءة العلمية في مصادرها المناسبة ، فقد خصص موقع الساحة ساحة خاصة تسمى ساحة الوراقين متخصصة في نشر القراءة المفيدة، والنصح بالكتب المفيدة.

\* تشجيعهم على الاستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة في ضوء الإسلام، للنهوض بالأمة ورفع مستوى حياتها.

\* بناء العقلية العلمية القادرة على تفسير الظواهر

\* تبصيرهم بجهود علماء المسلمين في بناء الثروة العلمية ، من ذلك موقع أين حيث خصص موقع سمي ( أرابسكو) مهمته التعريف بجهود المسلمين في مجالات العلوم المختلفة.

\* تعريفهم بمواقف البطولة التاريخية للمسلمين ، موقع لها أون لاين خصص زاوية سميت وجوه وأعلام متخصصة في الحديث عن أعلام المسلمين.

\* إكسابهم الجرأة في التعبير عن آرائهم ، من خلال فتح باب الحوار والمناقشة ، ففي موقع بناتين خصصت زاوية سميت نحن نسمع ، هدفها إكساب البالغين الجرأة في التعبير بحرية عن اقتراحاتهم و شكوايهم ، وكذلك من خلال موقع الساحة حيث خصص زاوية في الساحة الأدبية للنقد الهادف .

- تبصيرهم بالكوارث التي تقع على العالم الإسلامي ، من خلال زوايا الأخبار في المواقع .

\* تكوين الأفكار العلمية الصحيحة، والتي لا تتعارض مع الدين الإسلامي .

\* تنمية شغف الاطلاع على المبتكرات العلمية الحديثة في العالم ، مثلاً من خلال زاوية تقنية المعلومات في موقع أين.

- الدعوة إلى تنمية القدرات المختلفة لمهاراتهم، على سبيل المثال موقع **فلاشيات** يجري مسابقات مختلفة للإبداع والتصميم والشعر والأدب، موقع **هواوي** يوجد منتديات مختلفة للشعر والأدب والسياسة والرياضة والقصص والروايات والمسابقات والتقنية.

ومما سبق يتضح أن معظم عبارات المحور الأخلاقي ذات مستوى متوسط بين الارتفاع

والانخفاض .

#### هـ - عرض ومناقشة نتائج عبارات المحور الديني

الذي نص على الفرضية التالية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عبارات المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث المحور الديني .

ولاختبار صحة الفرض السابق أجري اختبار كا<sup>٢</sup> لعبارات المحور ، وكانت النتائج كما في

الجدول رقم ( ٣٢ ).

جدول رقم ( ٣٢ )  
يوضح نتائج عبارات المحور ( الديني ) للمواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين ( عينة الدراسة ) مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها

المحور	رقم العبارة	العبارات	مرتفع %	منخفض %	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	كا <sup>٢</sup>	مستوى الدلالة
الديني	٢	تنمية بعض الهوايات المفيدة التي يمكن أن تعينهم في حياتهم المقبلة	١٠ ٧٦,٩٢	٣ ٢٣,٠٨	١,٧٧	٠,٤٤	١	٤,٥٣٨	٠,٢٠٩
	٤	التعرف على نعم الله التي سخرها للإنسان	١ ٧,٦٩	١٢ ٩٢,٣١	١,٧٧	٠,٤٤	٢	١١,٢٣١	●●٠,٠٠٤
	١	تنمية شخصياتهم وشغل وقت فراغهم في أمور نافعة	٩ ٦٩,٢٣	٤ ٣٠,٧٧	١,٦٩	٠,٤٨	٣	٢,٦٩٢	٠,٤٤٢
	٦	مساعدتهم على فهم الظواهر النفسية التي يمرّون بها على أساس ديني سليم	٤ ٣٠,٧٧	٩ ٦٩,٢٣	١,٣١	٠,٤٨	٤	٦,٣٨٥	٠,٠٩٤
	٧	الدعوة إلى تحصينهم من مداخل الفساد وأسباب الشر	٤ ٣٠,٧٧	٩ ٦٩,٢٣	١,٣١	٠,٤٨	٥	١,٠٧٧	٠,٥٨٤
	٣	تبصيرهم بالحلول الناجحة الفريدة التي يقدمها الإسلام على الدوام لعلاج مشكلات الحياة في جميع جوانبها	٣ ٢٣,٠٨	١٠ ٧٦,٩٢	١,٢٣	٠,٤٤	٦	٨,٠٠٠	●●٠,٠١٨

●●,●●●	١١,٢٣١	٧	٠,٢٨	١,٠٨	١٢ ٩٢,٣١	١ ٧,٦٩	تبصيرهم بأضرار "الخبائث" وأفاتها في إفساد الأمم والشعوب	٨
●●,●●●	١٥,٣٨٥	٨	٠,٢٨	١,٠٨	١٢ ٩٢,٣١	١ ٧,٦٩	تأكيد احترام العمل المهني في نفوسهم	١٠
●●,●●●	●●●	٩	٠,●●	١,●●	١٣ ١٠٠	●	الحث على الاستفادة من نعم الله مع عدم الإسراف والتبذير	٥
●●,●●●	●●●	١٠	٠,●●	١,●●	١٣ ١٠٠	●	حثهم على بذل الجهد لكسب المال الحلال وكيفية إنفاقه بحق	٩
●●,●●●	●●●	١١	٠,●●	١,●●	١٣ ١٠٠	●	حثهم إلى أخذ نصيبهم من الدنيا كما أراد الله سبحانه وتعالى	١١

●● دالة عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول رقم (٣٢) أن قيمة كا<sup>٢</sup> كانت دالة عند سبع ٧ عبارات من بين إحدى عشرة عبارة ١١ عبارة عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ ، وبالرجوع إلى متوسطات المواقع - عينة الدراسة- يلاحظ أن قيمة كا<sup>٢</sup> للعبارات رقم ٣- ٤- ٥- ٨- ٩- ١٠- ١١ تميل نحو الانخفاض بقيم قدرها على التوالي ( ٨,٠٠٠- ١١,٢٣١- ٠٠٠- ١١,٢٣١- ٠٠٠- ١٥,٣٨٥- ٠٠٠) مما يدل على أن المواقع عينة الدراسة لا يتوفر من خلالها تبصير البالغين بالحلول الناجحة التي يقدمها الإسلام لعلاج مشكلات حياتهم- التعرف على نعم الله والاستفادة منها- تبصيرهم بأضرار الخبائث وأفاتها- حثهم على بذل الجهد لكسب المال الحلال- تأكيد العمل المهني في نفوسهم- حثهم إلى أخذ نصيبهم من الدنيا كما أراد الله سبحانه وتعالى.

كما اتضح أن قيمة كا<sup>٢</sup> غير دالة في العبارات الأربعة ٤ المتبقية وهي العبارات رقم ١- ٢- ٦- ٧ ، مما يدل على أن العبارات ذات مستوى متوسط أي تتأرجح بين الارتفاع والانخفاض وهي:

\* تنمية شخصياتهم وشغل وقت فراغهم في أمور نافعة- تنمية بعض الهوايات المفيدة التي يمكن أن تعينهم في حياتهم المقبلة ، من ذلك المنتديات ذات الموضوعات المختلفة والمتنوعة لمعظم المواقع.

\* مساعدتهم على فهم الظواهر النفسية التي يمرون بها على أساس ديني سليم ، من ذلك موقع قلوب حيث تعرض لأسباب الأزمات النفسية لدى المراهقين ورأي الإسلام في ذلك.

\* الدعوة إلى تحصينهم من مداخل الفساد وأسباب الشر ، وقد تصدر لذلك موقع لها أون لاين حيث عرض لأساليب التربية الوقائية اللازمة للشباب المسلم ، كما ركز موقع فلاشيات على ضرورة تدريب الشباب أنفسهم على عدم استخدام الوسائط إلا بما يرضى الله عز وجل .

ومما سبق يتضح أن معظم عبارات المحور الدنيوي دالة على انخفاض متوسطاتها مما ينفي

الفرضية السابقة في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عبارات المواقع المرتفعة والمنخفضة من

حيث المحور الدنيوي .

## ملخص نتائج الاستمارة

بناء على ما سبق يمكن القول أن التحقق من فروض تطبيق استمارة تقويم المواقع الأكثر استخداماً من قبل عينة من البالغين مع أهداف التربية الإسلامية جاء على النحو التالي:

١. نتائج الجوانب الشكلية لاستمارة التقويم والتي تتضمن بيانات الموقع – الانطباع المبدئي- الجوانب الفنية- الجوانب العلمية.

١-١ لقد أظهرت النتائج أن المواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين – عينة الدراسة- كانت ثلاثة عشر موقعاً وهي: Hotmail- بناتين- لها أون لاين- فلاشيات- F3F3- الراددي- أين- أرانك- الساحة- بوابة عالم حواء- Hwawy- قلوب- أبو نواف ، وقد استخدمت تلك المواقع اللغة العربية ، كما أنها كانت موجهة للعامّة وليس لفئة عمرية محددة، وتناقش الموضوعات الترفيهية- التعليمية- المناقشات العامة- الاجتماعية- الدينية- الرياضية- السياسية ، وقد كانت إدارة تلك المواقع في مجملها شخصية غير مستضافة ، أما الخدمات التفاعلية لديها فقد تمثلت في البريد الإلكتروني- منتدى الحوار- قوائم مراسلة- دفتر الزوار- هاتف- فاكس- مجموعة أخبار- أما عن تكاليف الاستخدام لتلك المواقع فقد كانت مجانية.

١-٢ عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ بين عبارات المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الانطباع المبدئي ، مما يؤكد تميز المواقع بمناسبة العنوان بشقيه المحتوى والطول- سرعة تحميل الصفحة الرئيسية والصفحات الداخلية وإمكانية رؤية الصفحة الرئيسية كاملة- وضوح الصفحة مما يمكن البالغين من توظيفها بنجاح- الاهتمام بوجود روابط لأجزاء الموقع ، كما لم يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات التالية : شكل الصفحة يجذب البالغين للقيام بالمزيد من الاستكشاف والتعمق – اهتمام المواقع بوجود معلومات اتصال بالمسؤول عن الموقع – وجود مساحات

للدعاية والإعلان بشكل مناسب بحيث لا تغطي على المحتوى الأصلي ، مما يجعلها ذات مستوى متوسط بين الارتفاع والانخفاض.

١- ٣ عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ بين عبارات المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الجوانب الفنية ،مما يؤكد تميز المواقع بتوزيع المعلومات على شكل أيقونات في الصفحة الرئيسية- سهولة الإبحار في المواقع بحيث يمكن الانتقال من صفحة لأخرى ومن عنصر لآخر دون إرباك أو ضياع – عنونة ووضوح وصلات الرسوم والصور والفيديو وفائدتها لاستخدام البالغين ومناسبتها لرسالة الموقع – تنظيم الروابط من حيث التعريف بها – إبرازها بشكل واضح من خلال استخدام الألوان والخطوط ، ودلالاتها على محتويات الصفحات التي تحيل إليها ، فعاليتها للانتقال للمواقع الأخرى ، وجود روابط خارجية تحيل إلى مواقع أخرى تخدم رسالة الموقع ، كما اتضح افتقار المواقع في الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ، كما لم يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات التالية : تعريف وتقديم للموقع بشكل واضح في عنوانه والأسطر الأولى له – وجود عداد للموقع – توظيف الرسوم والصور والصوت والفيديو، مما يجعلها ذات مستوى متوسط بين الارتفاع والانخفاض.

١- ٤ عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ بين عبارات المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الجوانب العلمية ،مما يؤكد تميز المواقع بتحديث ومراجعة معلوماته بشكل دوري – تحديث روابطها – تمكين البالغين من التفاعل مع مادة الموقع مما يزيد من قيمته العلمية – إمكانية توفير معلومات إضافية – وضوح عنوان للاتصال بالموقع بغرض التفاعل – خلوها من الأخطاء اللغوية – سهولة قراءة الخط المستخدم – ذكر الهدف الرئيسي للموقع وانعكاسه في المحتوى ، كما اتضح أن المواقع تفتقر إلى وضوح أسماء المسؤولين عن توفير المعلومات ومكانتهم العلمية والسير الذاتية لهم ، وجود تشجيع من المسؤولين على البحث العلمي ، و أنشطة للبالغين تمكنهم من العمل على الخط غير المباشر offline ، كما لم يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات التالية : وضوح تاريخ إنشاء الموقع- وضوح تاريخ آخر تحديث للموقع- ترتيب وتبويب المعلومات بشكل يمكن من فهمها –

محتوى الصفحات التي تؤدي إليها الروابط يضيف جديداً ذا قيمة علمية للمعلومات الأصلية – توثيق مصادر المعلومات على شكل إشارات مرجعية أو روابط تحيل إلى مواقع أخرى- احتواء الموقع على معلومات مرتبطة بأهداف البالغين ، مما يجعلها ذات مستوى متوسط بين الارتفاع والانخفاض.

٢: نتائج الجوانب الخاصة لاستمارة التقويم والتي تتضمن الجوانب التربوية الدينية –

### الأخلاقية- الاجتماعية- التثقيفية- الدنيوية.

٢- ١ وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ بين عبارات المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث المحور الديني ، مما يجعل المواقع تفتقر في محتواها على تربية الأفراد على السلوك الديني التعبدية – بناء روح الاعتزاز لديهم بالدين الإسلامي والتمسك به – الإيمان بوحدة الأمة الإسلامية على اختلاف أجناسها وألوانها – بناء الولاء لله وحده في نفوسهم وجعل الأعمال خالصة لوجهه ومستقيمة في كافة جوانبها على شرعه – بناء البراءة من كل مذهب أو شعار يعارض الإسلام – تمكين الانتماء الحي للأمة الإسلامية – الدعوة إلى اتخاذ الإسلام مقياساً ومعياراً لأمر الحياة كلها – إيقاظ روح الوعي الإسلامي لمقاومة الصهيونية والاستعمار – توجيههم إلى بعض الاتجاهات الراهنة المنحرفة عن سبيل الله كالعلمانية وغيرها – إعدادهم للجهاد في سبيل الله روحياً وبدنياً ، ولم يظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات التالية : التنشئة على فهم الإسلام فهماً متكاملماً صحيحاً – التعرف على مزايا الإسلام وأسرار شريعته وجميل أهدافه ومقاصده – التزود بأحكام الفقه الإسلامي التي يحتاجون إليها في حياتهم – التنفير من المفاهيم الخاطئة التي تتعلق بالإرهاب – غرس محبة الله في نفوسهم من خلال اتخاذ القرآن إماماً وحكماً – غرس محبة الرسول ﷺ في نفوسهم من خلال التأسي بسيرته والاهتداء بهديه والذب عنها ونفي ما أُلصق بها – تنمية الحس الديني لديه في الاستحياء من الله والتأثر بالحسن والقبيح في الأقوال والفعال- تنمية الوعي الإيجابي لمواجهة الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة- توجيههم ليكونوا ركائز لإشعاع نور الإسلام دعاة لما يعرفون من أحكامه ، مما يجعلها ذات مستوى متوسط بين الارتفاع والانخفاض.

٢- ٢ أن جميع عبارات المحور الأخلاقي ذات مستوى متوسط بين الارتفاع والانخفاض ، من حيث : التخلق بأخلاق القرآن سيرة وسلوكاً، أسوة بالرسول ﷺ حيث كان خلقه القرآن - تأصيل المبادئ الإسلامية لإعداد الفتاة المسلمة إعداداً كاملاً يتفق مع وضعها الطبيعي في الحياة كأنثى - إبراز فضائل الأخلاق ومكارمها كالصدق والأمانة والتواضع والمحبة...- التنفير من رذائل الأخلاق كالكذب والغش والكبر والكره..- تبصيرهم بالحقوق الزوجية وآداب الإسلام في ذلك- تبصيرهم ببر والديهم وآداب الإسلام في ذلك- تغرس روح الخيرية في نفوسهم- التعرف على آداب الإسلام ومبادئ شريعته والحكمة منها- التعرف على آداب الإسلام ومبادئ شريعته والحكمة منها- السعي لتكوين المقدره لديهم على التمييز بين الثابت والمتطور، ثبات " المبادئ" وتطور " الإجراءات" والتقريب بين الجوهر الدائم والأشكال المتنوعة التي قد يظهر فيها- تأصيل المبادئ الإسلامية لإعداد الفتى المسلم إعداداً كاملاً يتفق مع فطرته التي فطره الله عليها من القوامة والرجولة والقوة- إبراز أهمية العقيدة والأخلاق في تماسك المجتمعات.

٢- ٣ وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ بين عبارات المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث المحور الاجتماعي ، مما يجعل المواقع تفتقر إلى : تهيئة البالغين لكي يكونوا أعضاء نافعين في بناء المجتمع، التنفير من المفاهيم الاجتماعية الخاطئة التي تتعلق بالحياة الاجتماعية مثل حب الذات، وعدم الصبر- تنمية روح التضامن الإسلامي على أساس من الأخوة التي لا تقوم على التعصب الطبقي أو القومي أو الجنسي- التعريف بقواعد التعامل الاجتماعي وأصول العلاقات بين الناس والتكافل والعمل الجماعي- تأكيد المفاهيم الاجتماعية التي تحتاج لها الأمة الإسلامية مثل التعاون، والبر، والبذل، والتضحية...- تعريف البالغين بواجباتهم وحقوقهم تجاه المجتمع ودورهم في حل مشكلاته – مساعدة البالغين على اجتياز مشكلاتهم الفكرية والانفعالية على أساس تعاليم الإسلام- تنمية الشعور لديهم بمساعدة الإخوة المضطهدين في العالم الإسلامي. كما لم يظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات التالية : تنمية العلاقات الاجتماعية بين البالغين على أساس مبادئ الإسلام وقيمه وآدابه- إبراز

القضايا الإسلامية مثل قضية فلسطين- تنمية الولاء للجماعة في نفوسهم ، مما يجعلها ذات مستوى متوسط بين الارتفاع والانخفاض.

٢- ٤ أن معظم عبارات المحور التثقيفي ذات مستوى متوسط بين الارتفاع والانخفاض ، من حيث : تنمية معارف البالغين من خلال توجيه الإطلاع على ما في المكتبات من ذخائر الفكر الإسلامي - إيقاظ روح البحث العلمي لديهم - إقناعهم بثناء اللغة العربية " الفصحى " - تشجيعهم على القراءة العلمية في مصادرها المناسبة - تشجيعهم على الاستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة في ضوء الإسلام، للنهوض بالأمة ورفع مستوى حياتها- بناء العقلية العلمية القادرة على تفسير الظواهر - تبصيرهم بجهود علماء المسلمين في بناء الثروة العلمية - تعريفهم بمواقف البطولة التاريخية للمسلمين - إكسابهم الجرأة في التعبير عن آرائهم - تبصيرهم بالكوارث التي تقع على العالم الإسلامي- تكوين الأفكار العلمية الصحيحة، والتي لا تتعارض مع الدين الإسلامي - تنمية شغف الاطلاع على المبتكرات العلمية الحديثة في العالم - الدعوة إلى تنمية القدرات المختلفة لمهاراتهم ، كما لم يظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات التالية : السعي إلى تدريب عقول البالغين على حل المشكلات الفردية والاجتماعية ، مما يجعلها ذات مستوى متوسط بين الارتفاع والانخفاض.

٢- ٥ وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ بين عبارات المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث المحور الدنيوي ، مما يجعل المواقع تفتقر إلى : تبصير البالغين بالحلول الناجحة التي يقدمها الإسلام لعلاج مشكلات حياتهم – التعرف على نعم الله والاستفادة منها- تبصيرهم بأضرار الخبائث وآفاتهما – بذل الجهد لكسب المال الحلال – تأكيد العمل المهني في نفوسهم – حثهم إلى أخذ نصيبهم من الدنيا كما أراد الله سبحانه وتعالى ، كما لم يظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات التالية : تنمية شخصياتهم وشغل وقت فراغهم في أمور نافعة – تنمية بعض الهوايات المفيدة التي يمكن أن تعينهم في حياتهم المقبلة – مساعدتهم علي فهم الظواهر النفسية التي يمرون بها على أساس

ديني سليم – الدعوة إلى تحصينهم من مداخل الفساد والشر ، مما يجعلها ذات مستوى متوسط بين الارتفاع والانخفاض.

ومن خلال استعراض النتائج يتضح تباين بين الجوانب الشكلية والخاصة لاستمارة التقويم ، حيث لوحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عبارات المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الجوانب الشكلية ، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين عبارات المواقع المرتفعة والمنخفضة لدى معظم الجوانب التربوية ، مما يعنى اهتمام المواقع – عينة الدراسة – وتميزها بالانطباعات المبدئية والجوانب الفنية والعلمية على حساب الجوانب التربوية ، التي يجب أن تحتل المركز الأول من اهتمام المربين ، كيف لا؟ وهي المعول الذي يجب أن نربي أبناء المسلمين عليها حتى يمكن أن نخرج أمة بإذن الله .

## الفصل الثالث

# ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

أولاً: ملخص الدراسة

ثانياً: توصيات الدراسة ومقترحاتها

## أولاً: ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية بصفة أساس إلى معرفة الواقع الحالي لمدى استخدام البالغين لشبكة المعلومات الدولية " إنترنت" ، وحصر المواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين ، ثم دراسة وتحليل وتقويم تلك المواقع في ضوء أهداف التربية الإسلامية ، وقد اقتضت طبيعة الدراسة الحالية ، أن تتم الإجابة عن أسئلتها ضمن الإطارين التاليين:

### الإطار الأول:

سعت الباحثة داخل هذا الإطار إلى الإجابة عن السؤالين التاليين ، وهما :

٢- ما واقع استخدام عينة من البالغين لشبكة المعلومات الدولية؟

ويتطلب الإجابة عن السؤال التحقق من صحة الفروض التالية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات العمرية الثلاثة (١٢-١٤ ، ١٤-١٦ ، ١٦-١٨) ، في بعض المتغيرات المختارة\* .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ، في بعض المتغيرات المختارة.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية الثلاثة ( الابتدائي والمتوسط والثانوي) ، في بعض المتغيرات المختارة.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السعوديين وغير السعوديين ، في بعض المتغيرات المختارة.

---

\* وهي: أهمية الإنترنت - مستوى استخدام الإنترنت - عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت يومياً وأسبوعياً - مكان استخدام الإنترنت - طبيعة موضوعات المواقع المرشدة - وجود بريد إلكتروني - وجود موقع خاص- مع من يفضل استخدام الإنترنت- الاستفادة من الإنترنت - معرفة مواقع إسلامية للشباب - تقييم المواقع الموجهة للشباب من حيث الجودة ومن حيث الكم- الاستخدام الخاطئ للإنترنت باختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين أثناء التصفح ، أو استخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكهم دون إنهم.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السعوديين من المناطق المختلفة ، في بعض المتغيرات المختارة.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين غير السعوديين في المجتمع السعودي ، في بعض المتغيرات المختارة.

٢- ما المواقع الأكثر استخداماً من قبل عينة من البالغين ؟

وقد تم مسح آراء عينة عمدية قوامها ( ٢٣٣ ) بالغاً ، تم اختيارهم من خلال الإنترنت - حسب رغبتهم واستعدادهم للإجابة عن أسئلة الاستبانة الإلكترونية- التي ثبتت على الموقع الذي خصص لها عنوانه [www.monaa4t.com](http://www.monaa4t.com)، كما تم نشرها على مواقع مختلفة كروابط ، وقد تكونت تلك الاستبانة من جزأين رئيسيين ، الجزء الأول: وهو الجزء الخاص بالمتغيرات الوصفية ويشتمل على أربعة متغيرات هي العمر والجنس والمستوى التعليمي والجنسية ، والجزء الثاني: المتعلق بالمتغيرات الكمية ويحتوي على ثمانية عشر متغيراً وهي: أهمية الإنترنت - الاستفادة من الإنترنت - عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت- أين يستخدم الإنترنت - مع من يفضل استخدام الإنترنت - مستوى استخدام الإنترنت المنخفض والمتوسط والمتقدم- وجود بريد إلكتروني - وجود موقع خاص- طبيعة موضوعات المواقع المرتادة- معرفة مواقع إسلامية للشباب - معرفة تقييمهم للمواقع الموجهة للشباب من حيث الجودة ومن حيث الكم- الاستخدام الخاطئ للإنترنت باختراق المواقع أو الأجهزة أو انتحال شخصية الآخرين أثناء التصفح ، أو استخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكاتهم دون إذنهم.

وللإجابة عن سؤال هذا الجزء من الدراسة والتحقق من صحة فروضه استخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية وهي التكرار ، النسبة المئوية ، تحليل التباين في اتجاه واحد للمجموعات المستقلة (One Way Analysis of Variance-ANOVA) ، اختبار T للعينات المستقلة (Independent-Samples T Test) ، وتوصلت إلى النتائج التالية :

- ١- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ بين المستويات العمرية الثلاثة (١٢-١٤ ، ١٤-١٦ ، ١٦-١٨) ، في جميع متغيرات الدراسة ، ماعدا مستوى استخدام الإنترنت - تقييم المواقع الموجهة للشباب حيث الكم.
- ٢- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث ، في جميع متغيرات الدراسة ماعدا: عدد الساعات التي تقضي على الإنترنت يومياً وأسبوعياً - مكان استخدام الإنترنت - وجود بريد إلكتروني و موقع خاص- تقييم المواقع الموجهة للشباب من من حيث الكم.
- ٣- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات التعليمية الثلاثة ( الابتدائي والمتوسط والثانوي) ، في جميع متغيرات الدراسة ماعدا : مستوى استخدام الإنترنت - مكان استخدام الإنترنت - طبيعة موضوعات المواقع المرتادة - مع من يفضل استخدام الإنترنت- الاستفادة من الإنترنت .
- ٤- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين السعوديين وغير السعوديين ، في جميع متغيرات الدراسة ماعدا: مستوى استخدام الإنترنت - تقييم المواقع الموجهة للشباب من حيث الجودة .
- ٥- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين السعوديين من المناطق المختلفة ، في جميع متغيرات الدراسة ماعدا : مستوى استخدام الإنترنت - الاستفادة من الإنترنت - تقييم المواقع الموجهة للشباب من حيث الجودة.
- ٦- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند بين غير السعوديين في المجتمع السعودي ، في جميع متغيرات الدراسة ماعدا : عدم الاستخدام الخاطئ للإنترنت باستخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكاتهم دون إذنهم.

## الإطار الثاني:

سعت الباحثة داخل هذا الإطار إلى الإجابة عن السؤال التالي :

ما مدى توافق أهداف المواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين مع أهداف التربية الإسلامية؟

وللإجابة عن السؤال سعت الباحثة إلى التحقق من صحة الفروض الصفرية التالية:

- ١- لا توجد فروق دالة إحصائية بين المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الانطباع المبدئي .
- ٢- لا توجد فروق دالة إحصائية بين المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الجوانب الفنية.
- ٣- لا توجد فروق دالة إحصائية بين المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الجوانب العلمية.
- ٤- لا توجد فروق دالة إحصائية بين المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الجوانب التربوية ( الدينية- الأخلاقية- التنقيفية- الاجتماعية- الدنيوية ) .

لذلك تم تقويم المواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين ، – عينة الدراسة- وكانت ثلاثة عشر موقعاً وهي : Hotmail- بناتين- لها أون لاين- فلاشيات- F3F3- الرادادي- أين- أرانك- الساحة- بوابة عالم حواء- Hwawy- قلوب- أبو نواف ، وذلك باستخدام استمارة تقويم تم بناؤها من قبل الباحثة في ضوء أهداف التربية الإسلامية ، وقد اشتملت تلك الاستمارة على جداول موزعة على خمس أجزاء رئيسية ، كل جزء يتناول عددً من المحاور ، وكل محور يندرج تحته عدداً من العبارات الجزء الأول: بيانات الموقع ، ستة محاور ، الجزء الثاني : الانطباع المبدئي للموقع اثنتا عشرة عبارة اندرجت تحت خمسة محاور ، الجزء الثالث : الجوانب الفنية للموقع أربع عشرة عبارة اندرجت تحت خمسة محاور ، الجزء الرابع : الجوانب العلمية للموقع سبع وعشرون عبارة اندرجت تحت خمسة محاور ، الجزء الخامس : الجوانب التربوية للموقع خمس وثمانون عبارة اندرجت تحت خمسة محاور.

وللإجابة عن سؤال هذا الإطار من الدراسة استخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية وهي :

التكرار ، النسب المئوية ، المتوسط الحسابي ، مربعات كاي ( ك<sup>2</sup> ) ، وتوصلت إلى النتائج التالية :

لقد أظهرت النتائج أن المواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين – عينة الدراسة- كانت ثلاثة عشر موقعاً وهي: Hotmail- بناتين- لها أون لاين- فلاشيات- F3F3- الراددي- أين- أرانك- الساحة- بوابة عالم حواء- Hwawy- قلوب- أبو نواف ، وقد استخدمت تلك المواقع اللغة العربية ، كما أنها كانت موجهة للعامة وليس لفئة عمرية محددة، وتناقش الموضوعات الترفيهية- التعليمية- المناقشات العامة- الاجتماعية- الدينية- الرياضية- السياسية ، وقد كانت إدارة تلك المواقع في مجملها شخصية غير مستضافة ، أما الخدمات التفاعلية لديها فقد تمثلت في البريد الإلكتروني- منتدى الحوار- قوائم مراسلة- دفتر للزوار- هاتف- فاكس- مجموعة أخبار- أما عن تكاليف الاستخدام لتلك المواقع فقد كانت مجانية.

عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عبارات المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث الانطباع المبدئي ، الجوانب الفنية ، الجوانب العلمية ، مما يعنى تميز المواقع عينة الدراسة بالانطباعات المبدئية والجوانب الفنية والجوانب العلمية .

وجود فروق دالة إحصائياً بين عبارات المواقع المرتفعة والمنخفضة من حيث المحور الديني ، الاجتماعي ، الدنيوي ، مما يعنى افتقار المواقع عينة الدراسة للأهداف الدينية والاجتماعية والدنيوية.

أن معظم عبارات المحور الأخلاقي والتثقيفي كانت غير دالة إحصائياً ، مما يعنى أن المواقع عينة الدراسة ذات مستوى متوسط بين الارتفاع والانخفاض في الأهداف الأخلاقية والتثقيفية.

كما أظهرت الدراسة نتائج عامة تتركز فيما يلي:

- ١- يعاني مستخدمو تقنية شبكة الإنترنت من عوائق عديدة ، منها :
  - عوائق مادية ، من خلال قيمة الأجهزة وسرعة تغييرها ، وتكلفة الاتصال حيث أوضح عينة الدراسة أن هناك استغلال مادي من قبل شركات الاتصال .
  - عوائق فنية ، متمثلة في كثرة انقطاع الاتصال بالشبكة ، وكثرة انتشار الفيروسات المعطلة للأجهزة .
- ٢- اتضح من خلال الدراسة ، كثرة استخدام البريد الإلكتروني أكثر من غيره في استخدام الشبكة ، فهناك الكثير من يستخدم البريد الإلكتروني لبث الدعايات الكاذبة والأمور الخاطئة التي تؤثر سلباً على بعض المستخدمين سواء في النواحي الدينية أو السياسية أو التربوية أو الاقتصادية أو الاجتماعية ، مما يلزم القائمين على شؤون التربية القيام بدور التوعية في جميع مؤسسات التربية ، بدءاً من الأسرة .
- ٣- يجب على القائمين بشؤون التربية ، الاستفادة من شبكة الإنترنت ، في توضيح أهداف التربية الإسلامية ، وأنها تربية تدعو إلى الرحمة والعدل والسلام .
- ٤- إن تسجيل المعلومات في الحاسبات ، لا يُغني عن التسجيل الورقي ، حيث لاحظت الباحثة أن التسجيل الورقي أكثر أماناً لبقاء المعلومات وحفظها من التلف ، نتيجة للظروف الطبيعية .

## ثانياً: توصيات الدراسة ومقترحاتها

### ١- التوصيات

في ضوء ما تقدم ومن أجل المساهمة في الحث على الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة من قبل

البالغين توصي الدراسة بالآتي :

- ١- إجراء دراسات تقييمية مستمرة للمواقع التي يرتادها البالغون على شبكة الإنترنت ، وربطها بمتغيرات الواقع المجتمعي ، ويتم ذلك من خلال مراكز البحوث التربوية والاجتماعية والأقسام العلمية ذات العلاقة بالجامعات في ضوء الأهداف والقيم الإسلامية وأهداف السياسة الاجتماعية لمجتمعنا .
- ٢- إنشاء مواقع حوارية باللغة العربية على شبكة الإنترنت ، تجتذب الشباب وفئات البالغين على وجه خاص ، ويديرها الأخصائيون النفسيون والتربويون والدعاة ، وذلك للرد على تساؤلات الشباب وتفنيد الدعاوي والأباطيل التي تروج لها بعض المواقع المشبوهة على الشبكة .
- ٣- نشر وتعميم " ثقافة الكمبيوتر والإنترنت" بما تتضمنه من قيم ومفاهيم ومعلومات ومهارات استخدام الشبكة من خلال مراحل التعليم المختلفة والوسائط الإعلامية والمنتديات والجمعيات العلمية .
- ٤- توفير فرصة الحصول على برامج لتدريب الآباء والكبار عموماً على استخدام شبكة الإنترنت من خلال المراكز الحاسوبية المتخصصة والمؤسسات التعليمية في إطار برامج تعليم الكبار والتربية المستديمة .
- ٥- تقديم العناية الواجبة للمواقع الجاذبة للشباب البالغين على شبكة الإنترنت من حيث تزويد هذه المواقع بالمعلومات الجديدة والقضايا التي تهم الشباب ، ويتم ذلك بواسطة المتخصصين من أساتذة الجامعات وقادة الرأي والفكر في المجتمع .

٦- تدريب الأبناء على تنظيم أوقاتهم على مدار اليوم والأسبوع ، وتعميم برنامج متنوع لحياتهم فيما يعرف " بميزانية الوقت " Time Budget ، بمساعدة الآباء والمعلمين والقادة التربويين والأطباء ، ويدخل في ذلك تقنين الساعات التي يمكن أن يمضيها الشباب في العمل على شبكة الإنترنت.

٧- إقامة الندوات التربوية المتخصصة في المدارس والجامعات وفي أجهزة الإعلام بحضور المتخصصين وذوي الرأي والفكر لتقديم الرؤى الدينية والعلمية والتي تنظم استخدامات الشباب لشبكة الإنترنت.

٨- العمل على توفير " البرامج الوقائية " التي تحمي الأبناء من مخاطر استخدامات الإنترنت ، وذلك بواسطة القائمين على تصميم المواقع وضبط الشبكة في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، ويتضمن ذلك رصد المواقع التي تقدم معلومات مشوهة أو مزورة، أو التي تمس جوانب العقيدة والأخلاق وإضافتها إلى " اللائحة السوداء " Black List.

٩- تطعيم المناهج الدراسية بالموضوعات ذات العلاقة بالتخصصات المختلفة ، وكذا توظيف واستخدام شبكة الإنترنت في الاستزادة من جوانب المعرفة وفهم العلاقات البيئية بين التخصصات ، والتي تعرف بالعلوم البيئية.

١٠- توعية الآباء بضرورة مشاركة أبنائهم في العمل على شبكة الإنترنت ومناقشتهم المستمرة في محتوى المواقع المختلفة التي يرتادونها.

١١- توعية الأسرة بضرورة تخصيص أماكن ظاهرة توضع بها أجهزة الكمبيوتر ، وليس في حجرات البالغين الخاصة ، وذلك لتوفير نوعاً من الضبط الأسري لاستخدامات الأبناء لشبكة الإنترنت.

## ٢- دراسات مقترحة

وتقترح الباحثة الدراسات التالية :

- ١- دراسة أثر شبكة المعلومات الدولية على تربية الطفل المسلم في المرحلة الابتدائية.
- ٢- دراسة أثر شبكة المعلومات الدولية على الناحية الدينية والأخلاقية للنشء المسلم في المراحل التعليمية المختلفة.
- ٣- دراسة أثر شبكة المعلومات الدولية على الناحية الاجتماعية للنشء المسلم في المراحل التعليمية المختلفة.
- ٤- دراسة أثر شبكة المعلومات الدولية على الناحية التثقيفية للنشء المسلم في المراحل التعليمية المختلفة.
- ٥- دراسة أثر شبكة المعلومات الدولية على الناحية الدنيوية للنشء المسلم في المراحل التعليمية المختلفة.
- ٦- دراسة تقويمية للمواقع الإلكترونية لبعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية ( المدارس- الكليات – وسائل الإعلام كالصحف ، في مدى تطبيقها لأهداف التربية الإسلامية.
- ٧- دراسة ميدانية للمواقع الإلكترونية في مدى تطويرها للبحث العلمي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# مركز الجمع المستشاري للدراسات والبحوث

١- المصادر والمراجع العربية

٢- المراجع الأجنبية

٣- مواقع إلكترونية

## أولاً : المصادر والمراجع المربّية

الإبراشي، محمد عطية. (١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م). التربية الإسلامية وفلاسفتها. ط٥. مصر: دار إحياء الكتب العربية.

إبراهيم ناصر. (١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م). مقدمة في التربية. ط٥. عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية.

ابن جماعة، بدر الدين. (د.ت). تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حجر، أحمد بن علي. (د.ت). الإصابة في تمييز الإصابة. ج٧. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حنبل، أحمد. (د.ت). مسند الإمام أحمد بن حنبل. ج١. بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م). مقدمة ابن خلدون. ط٢. بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر.

ابن منظور. (١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م). لسان العرب. ج١. بيروت: دار لسان العرب.

بن هشام، عبد الملك. (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م). السيرة النبوية. (ضبط وتحقيق: الشيخ محمد علي القطب و الشيخ محمد الدالي بلطّة). بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر.

أبو العينين، علي خليل. (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م). الفكر التربوي الإسلامي: مصادره، معطياته، حركته، رسالة الخليج العربي. مكتب التربية العربي لدول الخليج، السنة ٦، العدد ١٧.

أبو العينين، علي خليل. (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م). "منهجية البحث في التربية الإسلامية" رسالة الخليج العربي. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج. العدد ٢٤. السنة ٨.

أبو العينين، علي خليل. (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م). أهداف التربية الإسلامية. المدينة المنورة: مكتبة الحلبي.

أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم. (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م). كتابة البحث العلمي صياغة جديدة. ط٣. جدة: دار الشروق.

أبو علام، رجاء محمد. (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م). علم النفس التربوي. ط٣. الكويت: دار القلم

أحمد، سعد مرسي. (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م). تطور الفكر التربوي. القاهرة: دار الفكر العربي.

☞ أحمد، محمد سيد. ( ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م). الغزو الثقافي في المجتمع العربي المعاصر. ط١. القاهرة: دار

الفكر العربي

☞ إسماعيل ، جودة أحمد. ( ١٤١٢هـ - ١٩٩١م). استخدام الأهداف التعليمية في جميع المواد الدراسية.

القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

☞ إسماعيل ، صلاح. ( ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م). دراسة المفاهيم من زاوية فلسفية. إسلامية المعرفة. العدد الثامن،

السنة ٢. المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

☞ إسماعيل، محمد عماد الدين. ( ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢). النمو في فترة المراهقة. الكويت: دار القلم.

☞ الأصفهاني ، أبو نعيم. ( ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. ط٢. بيروت: دار الكتاب

العربي.

☞ الأهواني، أحمد فؤاد. (د.ت). التربية في الإسلام. القاهرة: دار المعارف.

☞ أوبير ، رونيه. (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م). التربية العامة. ترجمة/ عبد الله عبد الدايم. ط٢. بيروت: دار العلم

للملايين.

☞ البدر، حمود البدر، الزومان، عبدالعزيز بن حمد. ضبط استخدام الإنترنت: لماذا؟ وكيف. مدينة الملك عبد

العزیز للعلوم والتقنية. الرياض.

☞ البعلبكي، منير. (١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م). المورد قاموس عربي- إنجليزي، بيروت: دار العلم للملايين.

☞ البنداري ، إبراهيم. (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م). مقدمة في الحاسب الآلي والشبكات. القاهرة: دار الثقافة العلمية.

☞ البيضاوي. (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. ط٢. ج١. القاهرة: مكتبة مصطفى البابي

الخطبي.

☞ الجاحظ. (١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م). البيان والتبيين. ج٣. (تحقيق/ حسن السندوبي). ط٤. القاهرة: المكتبة

التجارية.

☞ جرادات، عزت وآخرون. (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م). مدخل على التربية. عمان: دار الفكر.

☞ الجمالي ، محمد فاضل. (١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م). الفلسفة التربوية في القرآن. تونس: دار الكتاب الجديد.

☞ الجميلي، سيد. (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م). العشرة المبشرون بالجنة. ط١. بيروت: دار الكتاب العربي.

☞ جنيدل ، سعد بن عبد الله ( ١٤٠١هـ - ١٩٨١م). أصول التربية الإسلامية مقارنة مع نظريات التربية.

الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر.

- 📖 الجوزي ، عبد الرحمن بن علي. ( ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م). المفتى العاطر من صيد الخاطر. ( تهذيب وترتيب / أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد). ط١. الجيزة: مكتبة آل ياسر للنشر والتوزيع.
- 📖 الجوهري. (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م). الصاحح في اللغة والعلوم. إعداد: نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي. ط١. بيروت: دار الحضارة العربية.
- 📖 الحاجي، محمد عمر. (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م). الإنترنت إيجابياته وسلبياته. ط١. دمشق: دار المكتبي.
- 📖 الحربي، حامد سالم. (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م). التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ومناهجها من منظور التربية الإسلامية. مكة المكرمة: سلسلة بحوث الدراسات الإسلامية.
- 📖 الحربي، حامد (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م). نحو معيار تربوي للمسئولية الوطنية بكليات التربية لإعداد النشء من منظور إسلامي. ورقة عمل مقدمة إلى: مؤتمر المسئولية الوطنية والإنسانية للمؤسسات التربوية في ضوء تحديات العصر. جامعة أم القرى.
- 📖 حريري، محمد علي. (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م). أهداف التربية الإسلامية. الرياض: دار المعراج.
- 📖 حسن ، السيد الشحات أحمد. (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م). الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 📖 حسن ، السيد الشحات أحمد. (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م). دراسات في الفكر التربوي الإسلامي. المدينة المنورة: إحياء التراث الإسلامي.
- 📖 حسن ، فاروق سيد. (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م). الإنترنت: الشبكة العالمية للمعلومات. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 📖 حسن، سعيد عبد اللطيف. (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). إثبات جرائم الكمبيوتر والجرائم المرتكبة عبر الإنترنت. ط١. القاهرة: دار النهضة العربية.
- 📖 الخطيب ، محمد بن شحات ، و دهان ، فادي وليد دهان ( ١٤٢٣هـ ) . المدارس التي نحتاج . مدارس الملك فيصل.
- 📖 الخطيب ، محمد شحات وآخرون. (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م). أصول التربية الإسلامية. ط١. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- 📖 الخوالدة، ناصر أحمد و أحمد، يحي إسماعيل. (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م). طرائق تدريس التربية الإسلامية. بيروت: مكتبة الفلاح.

- ❏ دراز، محمد عبد الله. ( ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م). كلمات في مبادئ الأخلاق. القاهرة: المطبعة العلمية.
- ❏ الرازي، أبو بكر. ( د.ت). مختار الصحاح. بيروت: دار الكتاب العربي.
- ❏ رضا، محمد. ( د.ت). الإمام علي بن أبي طالب . بيروت: دار الكتب العلمية.
- ❏ رمضان، مدحت. ( ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م). جرانم الاعتداء على الأشخاص والإنترنت. القاهرة: دار النهضة العربية.
- ❏ روسينبرج ، ريتشارد. ( ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م). التأثير الاجتماعي للحاسبات. مترجم. الرياض: دار المريخ
- ❏ الزركشي ، بدر الدين. ( ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م). الإجابة لإيراد ما استدرسته عائشة على الصحابة. ط٢. بيروت: المكتب الإسلامي.
- ❏ زكي، علي محمد. ( ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م). التربية الصحية بين النظرية والتطبيق. ط١. الكويت: منشورات ذات السلاسل.
- ❏ الزمخشري ، جار الله أبو القاسم. ( ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م). أساس البلاغة. بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر.
- ❏ الزنتاني ، عبد الحميد العبيد. ( ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م). أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية. ليبيا: الدار العربية للكتاب.
- ❏ زهران ، حامد عبد السلام. ( ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م). علم نفس النمو. القاهرة: دار المعارف.
- ❏ زيدان ، محمد مصطفى. ( ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م). النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية. ط٣. جدة: دار الشروق.
- ❏ سبرينج، جيف. ( ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م). التعليم والعالم العربي . تحديات الألفية الثالثة. مدارس المستقبل: تحقيق التوازن. الفصل السابع. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.
- ❏ سرحان، منير المرسي. ( ١٤٠١هـ - ١٩٨١م). في اجتماعيات التربية. ط٣. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- ❏ سليم، عصام نصر. ( ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م). حرية الرأي في ساحات الحوار العربي عبر الإنترنت . كلية الإعلام. المؤتمر العلمي السنوي السابع. ج٢.
- ❏ السيد، فؤاد البهي. ( د.ت). الأسس النفسية للنمو. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ❏ السيد، مصطفى . ( ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ) - دليلك الشامل إلى شبكة الإنترنت. ط٣. القاهرة: دار الكتب العلمية

للنشر والتوزيع.

[[[السيوطي، جلال الدين.( ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م). صحيح الجامع الصغير وزيادته. ( تحقيق/ محمد ناصر الدين

الألباني). ط٢. الرياض: مكتب التربية العربية لدول الخليج.

[[[شاهين، بهاء. ( ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م). شبكة الإنترنت العربية لعلوم الحاسب. ط٢. القاهرة.

[[[شاهين، بهاء.( ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). الإنترنت والعولمة. ط١. القاهرة: عالم الكتب. ص٤٦.

[[[شركة بلين ، "صغار المستخدمين يفضلون التسالي" مجلة إنترنت العالم العربي. العدد ٨. ١٤١٩هـ -

١٩٩٨م. ص١٨.

[[[شفشق ، محمود وآخرون.( ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م). التربية المعاصرة طبيعتها وأبعادها الأساسية. ط٥.

الكويت: دار القلم.

[[[الشهري، فايز بن عبد الله.( ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م). استخدامات شبكة الإنترنت في مجال الإعلام الأمني

العربي. مجلة البحوث الأمنية. العدد ١٩.

[[[الشيباني ، عمر محمد . ( ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م). تطور النظريات والأفكار التربوية. ط٢. بيروت: دار الثقافة.

[[[الشيباني، عمر محمد. ( ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م). فلسفة التربية الإسلامية. ط٥. طرابلس: الشركة العامة للنشر

والتوزيع والإعلان.

[[[صالح ، محب الدين وآخرون.( ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م). أصول التربية الإسلامية. الرياض: مطابع جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية.

[[[طايح، سامي عبد الرؤوف.( ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م). استخدام الإنترنت في العالم العربي - دراسة ميدانية على

عينة من الشباب العربي ، كلية الإعلام . جامعة القاهرة. مركز بحوث الرأي العام . العدد ٤.

[[[طبارة، عفيف عبد الفتاح.( ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م). روح الدين الإسلامي. ط٢٧. بيروت: دار العلم للملايين.

[[[الطبري، محمد بن جرير. ( د.ت). تاريخ الطبري. تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم. ج٣. مصر.

[[[طعمية، رشدي ( ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. مفهومه- أسسه- استخداماته.

القاهرة: دار الفكر العربي.

[[[العامري ، فاروق محمد. ( ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م). الشبكة العالمية للمعلومات.. الإنترنت. ط١. القاهرة: الدار

العربية للكتاب.

[[[عبد الباقي، محمد فؤاد. ( ١٤١٢هـ - ١٩٩١م). المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. ط٢. بيروت: دار

## المعرفة.

- 📖 عبد الحميد، محمد. (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. ط١. القاهرة: عالم الكتب.
- 📖 عبد السلام، نجوى. (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م). أنماط ودوافع استخدامات الشباب المصري لشبكة الإنترنت - دراسة استطلاعية - " المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام. جامعة القاهرة. مايو ١٩٩٨ م.
- 📖 عبد الوهاب ، رضا مصطفى وآخرون. (د.ت) الإنترنت طريق المعلومات السريع. القاهرة: مطابع المكتب المصري الحديث.
- 📖 عبد الوهاب، محمد. (١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م). مختصر سيرة الرسول ﷺ. (تحقيق/ محمد حامد الفقي). القاهرة: مطبعة السنة المحمدية.
- 📖 عبود، عبد الغنى. (١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م). التربية ومشكلات المجتمع ط٢. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 📖 عبود، عبد الغنى. (١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م). في التربية الإسلامية ط٣. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 📖 العساف ، صالح بن حمد. (١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. سلسلة البحث في العلوم السلوكية. الكتاب الأول. الرياض : شركة العبيكان.
- 📖 عطار، ليلي عبد الرشيد. (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م). الجانب التطبيقي في التربية الإسلامية. جدة: تهامة.
- 📖 العك، خالد عبد الرحمن. (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م). تربية البنات والأبناء في ضوء القرآن والسنة ط٤. بيروت: دار المعرفة.
- 📖 علي، سعيد إسماعيل. (١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م). أصول التربية الإسلامية. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- 📖 العمري، علاء الدين. (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م). دور الحاسب وشبكة الإنترنت في تطوير التعليم. مجلة التربية. العدد ٢٤. السنة الثامنة.
- 📖 العودة، خالد فهد. (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م). الترويح التربوي، رؤية إسلامية. الرياض: دار المسلم.
- 📖 العيسوي. عبد الرحمن. (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م). سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر. ط١. الكويت: دار الوثائق.
- 📖 الغامدي. عبد الرحمن بن عبد الخالق. (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م). دور الأسرة المسلمة في تربية أولادها في مرحلة البلوغ. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- 📖 الغزالي، أبو حامد (١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م). أيها الولد. إعداد/ أبو أسامة محي الدين عبد الحميد. ط١. جدة:



للكيلاني ، ماجد عرسان. ( ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م). أهداف التربية الإسلامية. ط٢. هيرندن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

لال، زكريا يحي. ( ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م). أهمية استخدام الانترنت في العملية التعليمية. مجلة التعاون لدول الخليج العربي. العدد ٥٢.

لاوند، محمد رمضان. ( ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م). الإعلام الإسلامي والعلاقات الإنسانية. بحث مقدم للندوة العالمية للشباب الإسلامي. الرياض: الندوة العالمية للشباب الإسلامي.

اللجنة الفرعية لسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية. أهداف منهج المرحلة المتوسطة للبنين والبنات. ط٢. ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

اللجنة الفرعية لسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية. أهداف منهج المرحلة الثانوية للبنين والبنات. ط٤. ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

متولي، مصطفى. ( ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م). مدخل إلى تاريخ التربية الإسلامية. ط١. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

المحيسن ، إبراهيم بن عبد الله. ( ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م). تدريس العلوم تأصيل وتحديث. الرياض: مكتبة العبيكان.

المحيسن ، إبراهيم عبد الله ( ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م). العلاقة بين اتجاه طلاب الجامعة نحو الحاسب الآلي وخبراتهم فيه ومستوى توقعهم للفائدة أو الضرر منه وبين بعض المتغيرات المختارة. المجلة التربوية. العدد .

المحيسن، إبراهيم ( ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م). تقويم برامج التعليم الإلكتروني. المحاضرة العاشرة. من خلال الموقع الرسمي للدكتور المشرف : <http://www.mohysin.com>

المحيسن، إبراهيم. (١٤٠٨هـ، ١٩٩٧م). الإنترنت: آفاق جديدة في سبيل الدعوة الإسلامية. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر بيئات التعلم الإلكتروني دنفر.

مرسي ، محروس سيد. (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م). " الأهداف التربوية من منظور إسلامي " المؤتمر العالمي الخامس للتربية الإسلامية/ القاهرة، المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية.

مرسي ، محمد منير. (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م). أصول التربية. القاهرة: عالم الكتب.

مرسي ، محمد منير. (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م). تاريخ التربية في الشرق والغرب. القاهرة: عالم الكتب.

مرسي، محمد منير. (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م). أصول التربية الثقافية والفلسفية. القاهرة: عالم الكتب.

□□ مسامح ، صلاح أحمد ( ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م). تقييم المواقع التعليمية العربية على شبكة الإنترنت. نحو استراتيجيه لدخول النتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الإلكتروني. وقائع المؤتمر ١١ للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد في الفترة من ١٢ - ١٦ / ٨ / ٢٠٠١ م . مكتبة الملك عبد العزيز العامة. الرياض.

□□ المصحف للنشر المكتبي . حرف لتقنية المعلومات. الإصدار ١,٠

□□ مصطفى عبد الوهاب وآخرون، ( د.ت). الانترنت...طريق المعلومات السريع. مصر: مطابع المكتب المصري الحديث.

□□ معوض. خليل ميخائيل.( د.ت). سيكولوجية النمو- الطفولة والمراهقة. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

□□ مليجي، عبد المنعم عبد العزيز.( ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م). تطور الشعور الديني عند الطفل والمراهق. القاهرة: دار المعارف بمصر.

□□ المهيدب ، عبد الواحد بن عبد المحسن.( ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م). العلم فضله، أسباب تحصيله، آداب طلابه. ط١. الرياض: دار العاصمة.

□□ موسوعة الحديث الشريف . حرف لتقنية المعلومات . الإصدار ٢,١

□□ الميداني، عبد الرحمن حبنكة .( ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م). الأخلاق الإسلامية وأسسها. ط١. دمشق: دار القلم.

□□ الميمان ، بدرية صالح.( ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م). نحو تأصيل إسلامي لمفهومي التربية وأهدافها. الرياض: دار عالم الكتب.

□□ ناصر، إبراهيم .( ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م). مقدمة في التربية. ط٥. عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية.

□□ النجار، عبد الله بن عمر.( ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م). واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل. مجلة مركز البحوث التربوية. جامعة قطر. العدد التاسع عشر

□□ النجحي ، محمد لبيب.( ١٤٠١هـ - ١٩٨١م). مقدمة في فلسفة التربية. ط٣. بيروت: دار النهضة العربية.

□□ النجحي، محمد لبيب.( ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م). الأسس الاجتماعية للتربية. الإنجلو المصرية.

□□ النحلوي، عبد الرحمن.( ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. دمشق: دار الفكر.

□□ النحلوي، عبد الرحمن.( ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م). التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة. ط٢. الرياض: مكتبة

أسامة.

❏ الندوي، أبو الحسن . ( د.ت). الرسالة المحمدية. الهند.

❏ الندوي، أبو الحسن. ( ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م). نحو التربية الإسلامية الحرة في الحكومات والبلاد الإسلامية.

ط٣. بيروت: مؤسسة الرسالة.

❏ النشاي، محمد اسعد. (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م). الإنترنت المرجع الأساسي. ط١. دمشق: البراق للنشر والعلوم.

❏ النشمي، عجيل جاسم. (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م). معالم في التربية. ط١. الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.

❏ النقيب، عبد الرحمن. (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م). منهجية البحث في التربية. رؤية إسلامية. القاهرة: دار الفكر

العربي

❏ النقيب، عبد الرحمن. (د.ت). التربية الإسلامية رسالة ومسيرة. القاهرة: دار الفكر العربي

❏ هاشم، مود اصطفان ( ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). منهجية ومقاييس تقييم المواقع على الشبكة العالمية

العنكبوتية" وب " الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت. أعمال المؤتمر التاسع للإتحاد

العربي للمكتبات والمعلومات . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس.

❏ الهاشمي، عبد الحميد. ( ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). علم النفس التكويني أسسه وتطبيقاته من الولادة إلى

الشيخوخة. طه. الرياض: دار الهدى.

❏ الهاللي، محمد مجاهد- والصقيري، محمد ناصر. ( ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). أخلاقيات التعامل مع شبكة

المعلومات العالمية. الإستراتيجية العربية الموحدة في عصر الإنترنت. أعمال المؤتمر التاسع للإتحاد العربي

للمكتبات والمعلومات المنعقد في الفترة من ٢١ - ٢٦ أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٨. المنظمة العربية للتربية

والثقافة والعلوم. تونس.

❏ الواقي، محمد بن سعد كاتب. (د.ت). الطبقات الكبرى. دار التحرير للطباعة والنشر.

❏ الوكيل، حلمي والمفتي، محمد ( ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م). أسس بناء المناهج وتنظيماتها التربوية. القاهرة:

مطبعة حسان.

❏ ياسين، محمد. (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م). الإيمان، أركانه، حقيقته، نواقضه. ط٦. عمان: دار الفرقان.

❏ بالجن، مقداد. (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م). أهداف التربية الإسلامية وغايتها. ط٢. الرياض: دار الهدى للنشر

والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

-  Adele, M. & E. Jones. 1996. "Communications Technology, Human- Resources Development and Sociocultural Issues: Considerations for Small Gulf Countries" Convergence, vol.29, n4, pp. 49-57.
-  Liven-good, Stephanie-Plank. 1997. "An Evaluation Instrument for Internet Web Sites". Master's Research Paper, kent State University.
-  Bloom, Benjamin S. et al. 1956. Taxonomy of Objectives: Cognitive Domain David McKay: New York.
-  Colin, Wringe. 1988. Understanding Educational Aims, London, Boston, Sydney, Wellington.
-  Mary, Connaly. 1997. "Ethical Issues Involving the Internet" Conference Proceedings of Association of Small Computer Users in Education (ASCUE) North Myrtle Beach.
-  Cooke, Alison; McNab-Alison; Anagnostelis-Besty. 1996. "The Good, the Bad, and the Ugly: Internet Review Sites" Evaluation Reports, Wales: United Kingdom
-  Dewey, J. 1916. Democracy and Education. Macmillan: New York.
-  DiBlassio-Jammie; Simonin-Danielle; Decarolis-Anthony; Morse-Laura; Jean-James; Vassalotti-Lauren; Frank-Kristin; Chambliss-Cathrine. 1999. "Educational Resources Available on the Internet: A assessing the Quality of Psychological Healthcare Sites" Research Reports, Pennsylvania: U.S. A.
-  Hayashibara-Endo; Kammie-Nobue-Endo. 1998. "Adolescent Communication on the Internet: Investigation of A teenage Chat Room". Dissertation Abstract International, vol.73, University of Hawaii.

- **📖Every Man's Encyclopedia , v.4, Fourth Edition , J. M . Dent Sand Sons Ltd. 1958.**
- **📖Gagne, R . M. 1970. The Conditions of learning, Holt. Rime hart. Winston, New York, 2nd ed.**
- **📖Gerlach, V. L Sullivan, A. 1967. Constructing Statements of Outcomes. South West Regional Laboratory for Educational Research and Development, Englewood, California.**
- **📖Guilford, J. P. 1967. The Nature of Human Intelligence. McGrawHill, New York.**
- **📖Institute of National Planning. 2001. Human Development Reports, Egypt: Cairo.**
- **📖KrathWhole, D. R. Bloom, B. S. & Masia, B. B. 1973. Taxonomy of Educational Objectives: The Specification of Educational Goals: Affective Domain, McKay: New York.**
- **📖Mager, R. F. 1984. Preparing Instructional Objectives, Pitman Learning, Inc.**
- **📖Nodding, N. 1995. Philosophy of Education: Dimensions Of Philosophy Series, U.S.A, Stanford University. West View Press.**
- **📖Parks, R. .& Floyd, K.. “Making Friends” Cyber Space Journal of Communications, vol. 46 no,1.**
- **📖Pratt, D. 1980. Curriculum Design and Development. New York: Harcourt Brace Jovanovich, Inc.**
- **📖Sachs, Harry-T. 1996. "The Internet as a Source of Local Government Information: A World Wide Web Survey" Master's Research Paper, Kent State University.**
- **📖Simpson, E.1966. The Classification of Educational Objectives: Psychomotor Domain, Urbana University of Illinois.**
- **📖Smith-Alastair-G. 1997. "Testing the Surf: Criteria for Evaluating Internet Information Resources" Public-Access-Computer-Systems-Review, vol.8,n3, pp.1-14**
- **📖The American Heritage Dictionary. Education. Yahoo. Com/ reference/ dictionary/ entries/ 36/ e0043600html. Online.**
- **📖The Britannica Concise. Education. Yahoo. Com/ reference/ encyclopedia/index. Html. Online**

- **📖The New English Dictionary. 1976. Edition 14, London, Longman Group, Ltd.**
- **📖Tyler, R. W. 1949. Basic Principles of Curriculum and Instruction, Chicago: The University of Chicago Press. Pp. 46-47.**
- **📖Webster New Colligate Dictionary. (n.d.) A Merriam Webster.**

### ثالثاً : مواقع إلكترونية

<http://www.ayna.com> من يستخدم الإنترنت في الدول العربية.

<http://www.minshawi.com/index,p.4> جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي، من:

<http://www.saaaid.net/mktarat/abahiah/10htm,op.3>

القد هي ، مشعل بن عبد الله ، المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، من:

<http://opim.Wharton.Upenn.Edu/opim:101/fall98/lectures/698-09-14-Internet/sldo>

[http:// www.riyadhedu.gov.sa/alan/fntok/12.htm,p.1.](http://www.riyadhedu.gov.sa/alan/fntok/12.htm,p.1)

[http://www.china.org.com/Arabic/114.htm.](http://www.china.org.com/Arabic/114.htm)

<http://Morocco-today.info/indexa.htm>

[http://www.alminber.net/whyinternet.htm.](http://www.alminber.net/whyinternet.htm)

<http://www.sis.gov.eg/public/achv98/html/text1>

[http://www:imljou.ufl.edu/Projects/student/Purdy,P.1.](http://www:imljou.ufl.edu/Projects/student/Purdy,P.1)

<http://www.webdevelopersjournal.com/coulmns/Ajs-internet-effects-society.html>, p.1.

[http://www.najah.edu/arabic-text/internet.com/internet1.htm,p.2.](http://www.najah.edu/arabic-text/internet.com/internet1.htm,p.2)

[http://www.fundp.ac.be/preclaude/manifestations/thodes/actes/dimitracopoulou.pdf,p.49.](http://www.fundp.ac.be/preclaude/manifestations/thodes/actes/dimitracopoulou.pdf,p.49)

[http:// www.riyadhedu.gov.sa/alan/fntok/12.htm,p4-5.](http://www.riyadhedu.gov.sa/alan/fntok/12.htm,p4-5)

[http://www.wd.psu.edu/debt/ae-insys-wfed/insays/esd/Need/LCWhy.html.](http://www.wd.psu.edu/debt/ae-insys-wfed/insays/esd/Need/LCWhy.html)

[http://www.najah.edu/arabic-text/internet.com/internet1.htm,p.2.](http://www.najah.edu/arabic-text/internet.com/internet1.htm,p.2)

<http://tudents.Washington.edu/km3/com300/internet.html>, p.p1-5.

<http://www.saaaid.net/mktarat/abahiah/10htm,op.3>

[http://www.kidsource.com/safety/internet.Young.html,p.2.](http://www.kidsource.com/safety/internet.Young.html,p.2)

<http://www.sis.gov.eg/public/achv98/html/text2>

<http://www.al-hadath.arabia.com/article/0.8071.197-582900.html>.

<http://www.benturner.com/other/online-relationship, htm,pp3-4>.

<http://www.arabiyat.com/ubb/forum4/html/00/290html,pp15>

<http://www.minshawi.com/index,p3-4>

<http://www.itu.org.eg/arabprecom/documents/5catt/207.doc>, p.4.

[http:// www.khayma.com/ madina/ques.htm](http://www.khayma.com/madina/ques.htm)

[http:// www.ise-itd.com/ isenet/ a1404.html](http://www.ise-itd.com/isenet/a1404.html)

[http:// www.minshawi.com/ phpsurvey](http://www.minshawi.com/phpsurvey).

<http://WWW.mohysin.com>

<http://WWW.Arabsgate.com>

[http:// WWW.raddadi.com](http://WWW.raddadi.com)

[http:// www.Alm7ba.com](http://www.Alm7ba.com)

<http://WWW.laha.com>

<http://www.Aser1.com>

<http://WWW.f3f3.com>

[-http://www.virtualchase.com/quality/index.html](http://www.virtualchase.com/quality/index.html)

[-http://www.library.ucla.edu/libraries/college/help/critical/index.htm](http://www.library.ucla.edu/libraries/college/help/critical/index.htm)

<http://www.ithaca.edu/library/training/hott.html>

<http://www.ithaca.edu/library/training/hott10.html>

<http://www2.widener.edu/Wolfgam-Memorial-Library/webevaluation/webeval.htm>

<http://www.al-watan.com/data/20030514/index.asp?page=dindex1.htm>

## An Evaluative Study of some Sites on the Web (Internet) based on Islamic Educational Objectives

The present study aimed at determining the reality of adults use of the "internet" and specifying the most popular sites used by adults, then evaluating these sites based on the Islamic Educational objectives.

The sample of the study consisted of (233) adults who were chosen through the internet according to their wish and aptitude to answer the questionnaire questions. The data was collected through the use of questionnaire consisting of two parts: the first including the qualitative variables and the second including the quantitative variables. The evaluation process of the sites was applied by using an evaluative checklist prepared by the researcher based on the Islamic Educational objectives.

### Results of the study indicated the following:

1. There were no statistically significant differences between the three age groups in all the study variables except in the level of using the internet and evaluating the number of sites addressing young people.
2. There were no statistically significant differences between males and females in all the study variables except in the number of hours spent on the internet daily and weekly, place of using the internet, possessing an e-mail and a private site, and evaluating the number of sites addressing young people.
3. There were no statistically significant differences between the three educational levels in all the study variables except in level of using the internet, place of using the internet, type of favorite subjects, with whom they prefer to use the internet, getting benefit from the internet.
4. There were no statistically significant differences between Saudis and non-Saudis in all the study variables except in level of using the internet and evaluating the quality of sites addressing young people.
5. There were no statistically significant differences between Saudis from different regions in all the study variables except in the level of using the internet, getting benefit from the internet, and evaluating the quality of sites addressing young people.
6. There were no statistically significant differences between non-Saudis living in the Saudi society in all the study variables except in not using the internet in a wrong way by using the

e-mail of others or their participation codes without their permissions.

7. The most popular sites used by the study subjects were thirteen sites in the Arabic language. These sites address all people in general and not a specific age group. It discuss entertainment, general affairs, social, religious, athletic, and political subjects. The administration of these sites are private and not hostess. However, the interaction services were exclusive on e-mails, discussions, mail lists, telephone, fax, and news. As for the prices of using these sites they are free.

8. All the sites have good designs, artistic, and scientific sides.

9. All the sites have poor religious, social, and worldly objectives.

10. All the sites have medium level in ethical and cultural objectives.

### **The study recommended the following:**

1. There is an urgent need for creating sites addressing adults based on Islamic Educational objectives; religious, ethical, social, cultural, and worldly under the supervision of a distinguished Islamic establishments like the Islamic World League.

2. Evaluating the content of some web sites based on the Islamic Educational objectives to determine points of strengths and weaknesses in order to choose the best for adults' use.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملحق رقم ( ١ )

قائمة مرتبة أبجدياً بأسماء الذين تفضلوا بتحكيم الاستبانة والجامعة والكلية التي ينتمون إليها ودرجاتهم العلمية وتخصصهم العام والدقيق

م	الاسم	الجامعة والكلية	الدرجة العلمية	التخصص العام والدقيق
١	أ.د إبراهيم عبد الله المحيسن	جامعة طيبة	أستاذ	طرق تدريس تعليم العلوم
٢	أ.بلال السوادي	جامعة أم القرى	-	مبرمج كمبيوتر بمركز تقنية المعلومات
٣	أ.د حامد الحربي	جامعة أم القرى	أستاذ	تربية إسلامية
٤	أ. زياد أحمد السطحي	جامعة أم القرى	-	مبرمج كمبيوتر بمركز تقنية المعلومات
٥	د. سامية محمد بن لادن	كلية التربية للبنات بجدة	أستاذ مساعد	علم نفس ورئيسة مكتب التوجيه التربوي بمنطقة جدة
٦	د. سميرة أبكر	كلية التربية للبنات بجدة	أستاذ مساعد	صحة نفسية
٧	م.د. فيصل محمد الشريف	جامعة أم القرى	أستاذ مشارك	وكيل معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى
٨	أ. محمد محمد بشير إبريق	جامعة أم القرى	-	مهندس كمبيوتر بمركز تقنية المعلومات والتطوير
٩	أ. د محمد حمزة السليماني	جامعة أم القرى	أستاذ	علم نفس وعميد معهد البحوث العلمية والتراث الإسلامي
١٠	د. منى دهيش القرشي	كلية التربية للبنات بجدة	أستاذ مساعد	تربية إسلامية
١١	د. نايف همام الشريف	جامعة أم القرى	أستاذ مساعد	تربية إسلامية
١٢	د. يسريه صادق	كلية التربية للبنات بجدة	أستاذ	علم النفس
١٣	أ- يوسف آدم هوساوي	جامعة أم القرى	-	مبرمج لدى وحدة القياس والتقويم

الملحق رقم ( ٢ )

استبانة لمعرفة واقع استخدام البالغين

لشبكة المعلومات الدولية

إعداد

منى محمد العلي الصانع

بسم الله الرحمن الرحيم

خاص بالزائر الكريم الذي يتراوح عمره ما بين ١٢ - ١٨ سنة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن الباحثة تقوم بإعداد بحث حول تقويم المواقع الإلكترونية في شبكة المعلومات الدولية المستخدمة من قبل البالغين "انترنت" لنيل درجة الدكتوراه ، وقد استلزم البحث تصميم الاستبانة التي بين يديكم، لمعرفة وحصر المواقع الأكثر استخداماً من قبل المستخدم البالغ ، لذا أرجو منكم التكرم بالإجابة عن أسئلة الاستبانة

- (١) اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة [⊙] أمامها.
- (٢) ضع علامة [⊙] واحدة فقط، وذلك بالنقر على الإجابة الأكثر اتفاقاً مع رأيك أو ملء البيانات التي تمثل وجهة نظرك، مع العلم أن إجابتكم ستحاط بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط، وضماناً لسرية البيانات أرجو عدم كتابة الاسم على الاستبانة.
- (٣) أجب على جميع بنود الاستبانة ولا تترك أية عبارة دون إجابة، لأن عدم الإجابة على بعض البنود سيؤثر على تحليل نتائج البحث.
- (٤) أنقر على زر "إرسال" بعد استكمال الإجابة مرة واحدة فقط.
- (٥) مرر مرري" مع جزيل الشكر" الاستبانة إلى أكبر عدد ممكن من مستخدمي الإنترنت من فئة البالغين في المجتمع السعودي ويشمل ذلك السعوديين والمقيمين ممن تتراوح أعمارهم بين ١٢ - ١٨ سنة ذكوراً وإناثاً، أو إحالتهم إلى موقع [www.mohysin.com](http://www.mohysin.com) للإجابة عن الاستبانة هناك.

والله يحفظكم ويرعاكم

الباحثة/ منى محمد العلى الصانع

محاضرة بكلية التربية للبنات بجدة

[alsanim@hotmail.com](mailto:alsanim@hotmail.com)

الرجاء التفضل بالإجابة عن جميع الأسئلة التالية:

حدد عمرك؟

○ من ١٢ أقل من ١٤ ○ ١٤ أقل من ١٦ سنة ○ ١٦ - ١٨ سنة

الجنس:

○ ذكر ○ أنثى

المستوى التعليمي:

○ ابتدائي ○ متوسط ○ ثانوي أو معهد

الجنسية

○ سعودي فضلاً حدد منطقتك

○ الشمالية ○ الجنوبية ○ الوسطى ○ الشرقية ○ الغربية

○ غير سعودي فضلاً حدد جنسيتك \_\_\_\_\_.

اس- هل الإنترنت مهم في حياتك؟

○ نعم ○ لا

إذا كانت الإجابة بـ "نعم"، فضلاً اذكر السبب؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

○ التعرف على الخدمات المقدمة ومحاولة الاستفادة منها في مجال دراستي.

○ النظر إلى المواقع الجادة والمفيدة مثل (الأخبار، الصحف، المواقع الإسلامية).

○ المتعة والتسلية.

○ قضاء وقت الفراغ.

أسباب أخرى "أذكرها".....

إذا كانت الإجابة بـ "لا"، فضلاً اذكر السبب؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

○ عدم الاقتناع بأهميته.

○ مقتنع بأهميته لكن لا أعرف كيفية استخدامه.

○ مقتنع ولكني مشغول جداً في دراستي.

أسباب أخرى "أذكرها".....

س٢- ما مستواك في استخدام الإنترنت؟ " في ضوء المستويات التالية "

- منخفض ( هو الذي يستطيع الدخول إلى مواقع الإنترنت ).  
 متوسط ( هو الذي يجيد البحث في الإنترنت ، واستخدام البريد الإلكتروني ) .  
 متقدم ( هو الذي يتقن تشغيل وإعداد برامج وتطوير مواقع ) .

س٣- كم عدد الساعات التي تقضيها على الإنترنت؟

- يوميًا.....ساعة .  
أسبوعياً.....ساعة .

س٤- أين تستخدم الإنترنت؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- البيت  المدرسة  عند الأصدقاء أو الأصدقاء  مقاهي الإنترنت  
أماكن أخرى "أذكرها".....

س٥- ما لغة المواقع المفضلة لديك؟

- العربية  الإنجليزية  العربية والإنجليزية  
لغات أخرى "أذكرها".....

س٦- ما طبيعة موضوعات المواقع التي ترتادها من خلال الإنترنت؟ " يمكن اختيار أكثر من موضوع "

- تعليمية ( منهجية، ثقافية، أبحاث ) .  
 رياضية .  
 ترفيهية ( ألعاب، تسلية، سياحة ) .  
 دينية ( دعوية، تعليمية ) .  
 اجتماعية ( حوارات، بناء علاقات جديدة ) .  
 تجارية ( تسويق، مشتريات، مبيعات ) .  
 سياسية ( أخبار، تحليلات ) .  
 مناقشات عامة ( مساحات، النقاش المفتوح ) .  
موضوعات أخرى "أذكرها".....

س٧ ماهي المواقع التي تتردد عليها كثيراً في الإنترنت؟ (رتبها حسب أهميتها بالنسبة لك مع عدد الساعات التي تقضيها في الموقع أسبوعياً).

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -
- ٤ -
- ٥ -

٨س - هل لديك بريد إلكتروني خاص بك؟

○ نعم ○ لا

إذا كانت الإجابة بـ "لا": فضلاً اذكر السبب:

(١) O عدم الحاجة إليه

(٢) O لا أعرف كيف أحصل عليه

(٣) O لا أعرف كيف أستخدامه

(٤) O لا أعرف ماهيته

(٥) O أعرفه ولكن يمنعني والدي من استخدامه

(٦) أسباب أخرى "أذكرها".....

٩س - هل لديك موقع خاص في الإنترنت؟

○ نعم ○ لا ما عنوانه "حسب الرغبة".....

١٠س - هل تفضل عند استخدامك للإنترنت أن تكون؟

○ بمفردك ○ مع أسرته ○ مع الأصدقاء

١١س - هل استفدت من الإنترنت؟

○ نعم ○ لا

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" فضلاً اذكر تلك الفوائد؟

○ البريد الإلكتروني ○ المنتديات ○ الدروس النموذجية ○ مقالات وبحوث ○ أخبار

○ الدورات التعليمية ○ كتب ومراجع ○ محادثات ○ تحميل برامج ○ كل ما تقدم صحيح.

فوائد أخرى "أذكرها": ١-

٢-

٣-

إذا كانت الإجابة بـ "لا"، فضلاً أذكر السبب:

○ مضيعة للوقت ○ إفساد للفكر ○ إهدار للمال ○ تعطيل للعقل البشري

○ تفكيك للروابط الاجتماعية ○ كل ما تقدم صحيح .

سلبيات أخرى "أذكرها": ١-

٢-

٣-

٢س١ - هل تعرف مواقع إسلامية للشباب على الإنترنت؟

○ لا

○ نعم

إذا كانت إجابتك بـ "نعم" ما تلك المواقع؟

١-

٢-

٣-

٣س١ - ما مستوى رضاك عن المواقع الخاصة بالشباب الموجودة في الإنترنت حتى الآن؟

○ ممتازة

○ جيدة

○ ضعيفة

٤س١ - هل ترى أن عدد مواقع الإنترنت الموجهة للشباب :

○ كثيرة.

○ متوسطة.

○ قليلة.

س١٥- هل سبق لك اختراق أي موقع أو جهاز عبر الانترنت أو انتحال شخصية الآخرين أثناء التصفح ؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" فضلاً اذكر السبب ؟ " يمكن الإجابة عن أكثر من واحدة"

عدم الإعلان عن الهوية خوفاً من الوالدين.

انتقاماً من الآخرين.

التخريب.

المتعة والتسلية.

أسباب أخرى " اذكرها".....

س١٦- هل سبق لك استخدام البريد الإلكتروني للآخرين أو اشتراكاتهم دون إذنهم؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" فضلاً اذكر السبب ؟ " يمكن الإجابة على أكثر من واحدة"

عدم وجود بريد إلكتروني خاص.

انتهاء مدة الاشتراك.

عدم القدرة على الاشتراك عبر شركات الإنترنت.

التخريب.

المتعة والتسلية.

أسباب أخرى " اذكرها".....

أرسل

شكراً لك على تفضلك بالإجابة عن هذه الاستبانة

وجعله الله في موازين حسناتك

الباحثة

الملحق رقم ( ٣ )

جدول رقم ( ٣٣ ) يوضح أماكن استخدام الإنترنت بالنسبة لعينة الدراسة

النسبة المئوية	الكرار	أماكن استخدام الإنترنت
٥٢,٤	١٢٢	البيت
٠,٤	١	الأصدقاء
٦,٤	١٥	البيت والمدرسة
١٠,٧	٢٥	البيت والأصدقاء
١٥,٥	٣٦	البيت والمقهى
٠,٤	١	المدرسة والمقهى
٢,٦	٦	البيت والمدرسة والأصدقاء
١,٧	٤	البيت والمدرسة والمقهى
٦,٤	١٥	البيت والأصدقاء والمقهى
٣,٤	٨	البيت والأصدقاء والمدرسة والمقهى

جدول رقم ( ٣٤ ) يوضح أسباب أهمية الإنترنت تنازلياً لدى عينة الدراسة

النسبة المئوية	أسباب أهمية الإنترنت
٥٥,٤	١- التعرف على الخدمات المقدمة ومحاولة الاستفادة منها في مجال دراستي
٥١,٥	٢- قضاء وقت الفراغ
٤٢,٤	٣- النظر إلى المواقع الجادة المفيدة مثل الأخبار، الصحف
٣٩,٩	٤- المتعة والتسلية

جدول رقم ( ٣٥ ) يوضح موضوعات المواقع تنازلياً التي تم اختيارها من قبل عينة الدراسة

النسبة المئوية	موضوعات المواقع
٤٢,١	بريد إلكتروني
٤٢,١	منتديات
٢٤,٩	مقالات
٢٤,٥	تحميل برامج
٢٣,٢	محادثات
٢٣,٦	دروس نموذجية
٢١	أخبار
١٥	كتب
٩,٩	كل ماتقدم
٨,٦	دورات تعليمية

جدول رقم (٣٦) يوضح طبيعة الموضوعات التي تم ارتيادها من قبل عينة الدراسة

النسب المئوية	الكرار	طبيعة الموضوعات
٥,٦	١٣	تعليمي
٣	٧	رياضي
٢,١	٥	ترفيهي
٠,٩	٢	ديني
٠,٩	٢	اجتماعي
٠,٤	١	تجاري
٠,٤	١	سياسي
٢,٦	٦	مناقشات
٠,٤	١	تعليمي+رياضي
٢,٦	٦	تعليمي+ترفيهي
١,٣	٣	تعليمي+ديني
٠,٤	١	تعليمي+اجتماعي
٠,٤	١	تعليمي+تجاري
١,٣	٣	تعليمي+مناقشات
١,٧	٤	رياضي+ترفيهي
٠,٤	١	رياضي+سياسي
١,٣	٣	رياضي+مناقشات
٠,٤	١	ترفيهي+ديني
٣,٤	٨	ترفيهي+اجتماعي
٠,٤	١	ترفيهي+تجاري
٣,٤	٨	ترفيهي+مناقشات
٠,٤	١	ديني+اجتماعي
٠,٩	٢	ديني+سياسي
١,٧	٤	اجتماعي+مناقشات
٠,٤	١	تجاري+سياسي
٠,٩	٢	تجاري+مناقشات
٠,٩	٢	سياسي+مناقشات
٠,٤	١	تعليمي+رياضي+ترفيهي
٠,٤	١	تعليمي+رياضي+ديني
٠,٤	١	تعليمي+رياضي+مناقشات
٤,٣	١٠	تعليمي+ترفيهي+ديني
٠,٤	١	رياضي+ترفيهي+ديني
٠,٤	١	رياضي+ترفيهي+اجتماعي
٠,٤	١	رياضي+ترفيهي+تجاري
٠,٤	١	رياضي+ترفيهي+سياسي
١,٧	٤	رياضي+ترفيهي+مناقشات
٠,٤	١	ترفيهي+ديني+تجاري
٠,٩	٢	ترفيهي+ديني+سياسي
٠,٩	٢	ترفيهي+ديني+مناقشات
١,٣	٣	ديني+اجتماعي+مناقشات
٠,٩	٢	اجتماعي+تجاري+مناقشات
١,٧	٤	تعليمي+رياضي+ترفيهي+ديني
١,٣	٣	تعليمي+رياضي+ترفيهي+اجتماعي
٠,٩	٢	تعليمي+رياضي+ترفيهي+تجاري
٢,٦	٦	تعليمي+رياضي+ترفيهي+مناقشات

٠,٤	١	رياضي + ترفيهي + ديني + اجتماعي
٠,٤	١	رياضي + ترفيهي + ديني + تجاري
٠,٩	٢	رياضي + ترفيهي + ديني + سياسي
١,٣	٣	ترفيهي + ديني + اجتماعي + سياسي
١,٧	٤	ترفيهي + ديني + اجتماعي + مناقشات
١,٧	٤	ديني + اجتماعي + تجاري + سياسي
٠,٤	١	ديني + اجتماعي + تجاري + مناقشات
٢,٦	٦	اجتماعي + تجاري + سياسي + مناقشات
١٤,٦	٣٤	تعليمي + ترفيهي + اجتماعي + مناقشات
١,٧	٤	تعليمي + ديني + سياسي
١,٧	٤	ترفيهي + ديني + اجتماعي + تجاري
١,٧	٤	تعليمي + ترفيهي + تجاري
٣	٧	تعليمي + ديني + اجتماعي + مناقشات
٣,٤	٨	تعليمي + اجتماعي + مناقشات
٣	٧	تعليمي + ترفيهي + ديني + سياسي
٠,٤	١	ترفيهي + تجاري + مناقشات
٢,٦	٦	تعليمي + ديني + تجاري + مناقشات

الملحق رقم ( ٤ )

قائمة مرتبة أجدياً بأسماء الذين تفضلوا بتحكيم الاستمارة والجامعة والكلية التي ينتمون إليها ودرجاتهم العلمية وتخصصهم العام والدقيق

م	الاسم	الجامعة والكلية	الدرجة العلمية	التخصص العام والدقيق
١	أ.د إبراهيم عبد الله المحيسن	جامعة طيبة	أستاذ	طرق التدريس تعليم العلوم
٢	د. آمنة بنجر	كلية التربية للبنات بجدة	أستاذ مساعد	تربية إسلامية
٣	أ.د حامد الحربي	جامعة أم القرى	أستاذ	تربية إسلامية
٤	د. خديجة حسين هاشم	جامعة طيبة	أستاذ مساعد	أصول التربية تربية مقارنة
٥	أ. زياد أحمد السحلي	جامعة أم القرى	_	مبرمج كمبيوتر بمركز تقنية المعلومات
٦	أ. سليمان الحازمي	جامعة أم القرى	محاضر	الدعوة وأصول الدين
٧	د. سمير قطب	جامعة طيبة	أستاذ مشارك	أصول تربية الأصول الاجتماعية للتربية
٧	د. سيد طهطاوي	جامعة طيبة	أستاذ مشارك	تربية إسلامية
٨	د. عبد العزيز على الحربي	جامعة أم القرى	أستاذ مساعد	تربية إسلامية مدير مركز إحياء التراث الإسلامي
٩	م.د. فيصل محمد الشريف	جامعة أم القرى	أستاذ مشارك	وكيل معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى
١٠	د. كمال حسن بيومي	جامعة طيبة	أستاذ	إدارة تحليل سياسات
١١	د. ليلي عطار	كلية التربية للبنات بجدة	أستاذ مساعد	تربية إسلامية
١٢	م. د. محمد عوض محمد	معهد البحوث العلمية والتراث الإسلامي جامعة أم القرى	أستاذ مساعد	أصول تربية معهد البحوث العلمية والتراث الإسلامي
١٣	د. محمد نجيب أبو عظمة	جامعة طيبة	أستاذ مشارك	تربية اتصالات ووسائل وتقنيات تعليمية

١٤	د. منى دهيش القرشي	كلية التربية للبنات بجة	أستاذ مساعد	تربية إسلامية
١٥	د. منى السالوس	جامعة طيبة	أستاذ مشارك	تربية إسلامية
١٦	د. يسريه صادق	كلية التربية للبنات بجة	أستاذ	علم النفس
١٧	د. نيف الجابري	جامعة طيبة	أستاذ مساعد	إدارة وتخطيط اقتصاديات التعليم

الملحق رقم ( ٥ )

استمارة تقويم المواقع الإلكترونية في شبكة المعلومات الدولية "

إنترنت" المستخدمة من قبل البالغين

في ضوء أهداف التربية الإسلامية

إعداد

منى محمد العلي الصانع

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

سعادة الدكتور.....الدكتورة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإعداد رسالة للدكتوراه تهدف إلى تقويم المواقع الإلكترونية في شبكة المعلومات الدولية " إنترنت" المستخدمة من قبل البالغين في ضوء أهداف التربية الإسلامية، وقد استلزم البحث تصميم استمارة تهدف إلى تقويم المواقع الأكثر استخداماً من قبل البالغين ، لذا أرجو من سعادتك التكرم بتحكيم الاستمارة وإبداء ملاحظتكم حول مايلي:

- الصورة الخارجية للاستمارة من حيث نوعية المفردات وصياغتها ووضوحها.

- الأبعاد المتضمنة في الاستمارة وملاءمتها للهدف من الدراسة.

- انتماء كل عبارة للبعد الذي وردت ضمنه.

- مدى وضوح ودقة العبارات.

- مدى ملائمة المقياس الذي وضع في الاستمارة.

- مدى ملائمة الاستمارة للغرض الذي وضعت من أجله.

- أي اقتراحات ترونها مناسبة

أسأل الله العظيم أن يجزيكم عنى خير الجزاء  
وأن ينفعنا وإياكم بما تعلمنا وأن يعلمنا ما ينفعنا  
الباحثة

الاسم: منى محمد العلى الصانع

التخصص: تربية إسلامية

عنوان البريد الإلكتروني: alsanim@hotmail.com

## استمارة تقييم المواقع

أولاً: بيانات الموقع

م	البيانات	خياراتها
١	اسم الموقع	
٢	العنوان على الشبكة (url)	
٣	اللغة المستخدمة	اللغة العربية اللغة الإنجليزية اللغة العربية والإنجليزية أكثر من لغتين
٤	الفئة العمرية الموجه لها الموقع	أطفال بالغون عام
٥	المجال الموضوعي للموقع	تعليمية (منهجية، ثقافية، أبحاث) رياضية ترفيهية (ألعاب، تسلية، سياحة) دينية (دعوية، تعليمية) اجتماعية (حوارات، بناء علاقات جديدة) تجارية (تسويق، مشتريات، مبيعات) سياسية (أخبار، تحليلات) مناقشات عامة (ساحات عامة، منتديات)
٦	إدارة الموقع	شخصي مستضاف مجاناً غير مستضاف تجاري مستضاف مجاناً غير مستضاف
٧	الخدمات التفاعلية	بريد إلكتروني هاتف فاكس منتدى الحوار دفتر للزوار قوائم مراسلة مجموعات الأخبار

٨	ثمن الاستخدام	مجاني تكلفة مالية برسوم
---	---------------	----------------------------

## ثانياً: الانطباع المبدي

م	الانطباع المبدي ويتضمن	العبارات	ممتاز	جيد جداً	جيد	ضعيف
١	العنوان	١-١ - مناسبة العنوان لمحتوى الموقع				
		٢-١ - مناسبة طول العنوان				
٢	السرعة م أقل من ٨ ثوان جـ من ٨- أقل من ١٠ ثوان جـ من ١٠-١٤ ثانية ض من ١٥ ثانية فأكثر	١-٢ - سرعة تحميل الصفحة الرئيسية				
		٢-٢ - سرعة تحميل الصفحات الداخلية				
		٣-٢ - إمكانية رؤية الصفحة الرئيسية كاملة				
٣	الشكل العام	١-٣ - شكل الصفحة يجذب البالغين للقيام بالمزيد من الاستكشاف والتعمق في الموقع				
		٢-٣ - وضوح الصفحة يمكن البالغين من توظيفها بنجاح				
٤	إدارة الموقع	١-٤ - تهتم بوجود روابط واضحة لأجزاء الموقع				
		٢-٤ - تهتم بوجود معلومات اتصال بالمسؤول عن الموقع				
٥	الدعاية	١-٥ - وجود مساحات للدعاية والإعلان بشكل مناسب، بحيث لا يغطي على المحتوى الأصلي				

### ثالثاً: الجوانب الفنية

م	الجوانب الفنية وتتضمن	العبارات	ممتاز	جيد جداً	جيد	ضعيف
١	تنظيم الموقع	١-١- تعريف وتقديم الموقع بشكل واضح في عنوانه والأسطر الأولى له				
		١-٢- توزيع المعلومات على شكل أيقونات في الصفحة الرئيسية				
		١-٣- وجود عداد الموقع				
٢	سهولة الإبحار في الموقع	١-٢- يمكن الانتقال من صفحة لأخرى ومن عنصر لآخر دون إرباك أو ضياع				
٣	توظيف الوسائط المتعددة	١-٣- توظيف الرسوم والصور والصوت والفيديو				
		٢-٣- عنوانة ووضوح وصلات الرسوم والصور والفيديو				
		٣-٣- فائدة وصلات الرسوم والصور والصوت والفيديو لاستخدام البالغين				
		٤-٣- مناسبة وصلات الرسوم والصور والصوت والفيديو لرسالة الموقع				
٤	تنظيم الروابط	١-٤- جميع الروابط معرفة وتخدم هدفاً واضحاً				
		٢-٤- تبرز الروابط بشكل واضح من خلال استخدام الألوان والخطوط				
		٣-٤- تدل كلمات الروابط على محتويات الصفحات التي تحيل إليها				
		٤-٤- فعالية الروابط الموضوعة للانتقال إلى المواقع أو الصفحات الأخرى				
		٥-٤- وجود روابط خارجية تحيل إلى مواقع أخرى تخدم رسالة الموقع				
٥	الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة	١-٥- وجود اهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة مثل الحروف المكبرة أو بدائل صوتية لغير القادرين على القراءة				

رابعاً: الجوانب العلمية

م	الجوانب العلمية وتتضمن	العبارات	ممتاز	جيد جداً	جيد	ضعيف
١	المسؤولية الفكرية	١-١- وضوح أسماء المسؤولين عن توفير المعلومات				
		٢-١- وضوح المكانة العلمية للمسؤولين عن توفير المعلومات				
		٣-١- وجود سير ذاتية للمسؤولين عن معلومات الموقع.				
		٤-١- وجود تشجيع من المسؤولين على البحث العلمي				
٢	التحديث	١-٢- وضوح تاريخ إنشاء الموقع				
		٢-٢- يتم تحديث ومراجعة معلومات الموقع بشكل دوري				
		٣-٢- يتم تحديث للروابط مع الموقع ( التأكد من صحة ارتباط الروابط بالموقع نفسه)				
		٤-٢- وضوح تاريخ آخر تحديث للموقع				
٣	الخدمات العلمية	١-٣- ترتيب وتبويب المعلومات بشكل يمكن من فهمها				
		٢-٣- محتوى الصفحات التي تؤدي إليها الروابط يضيف جديداً ذا قيمة علمية للمعلومات الأصلية				
		٣-٣- يمكن البالغين من التفاعل مع مادة الموقع مما يزيد من قيمته العلمية				
		٤-٣- إمكانية توفير معلومات إضافية ( الإجابة عن استفسارات المستخدمين )				
		٥-٣- وضوح عنوان للاتصال بالموقع بغرض التفاعل				
		٦-٣- تَضْمَنُ الموقع أنشطة للبالغين تمكنهم من العمل على الخط غير المباشر offline				
٤	معالجة المعلومات	١-٤- توثيق مصادر المعلومات على شكل إشارات مرجعية أو روابط تحيل إلى مواقع				

				أخرى		
				٤-٢- خلو الموقع من الأخطاء اللغوية		
				٤-٣- سهولة قراءة الخط المستخدم		
				٥-١- ذكر الهدف الرئيسي للموقع	الهدف	٥
				٥-٢- انعكاس الهدف في المحتوى		
				٥-٣- احتواء الموقع على معلومات مرتبطة بأهداف البالغين		

### خامساً: الجوانب التربوية

م	الجوانب التربوية وتتضمن	العبارات	ممتاز	جيد جداً	جيد	ضعيف
١	الهدف الديني ويحقق الموقع للبالغين الأهداف الدينية التالية:	١-١- التنشئة على فهم الإسلام فهماً متكاملأ صحيحاً				
		١-٢- الدعوة إلى تربية السلوك الديني التعبدية من خلال مراقبة الله وتعظيم أوامره واجتناب نواهيه				
		١-٣- التعرف على مزايا الإسلام وأسرار شريعته وجميل أهدافه ومقاصده				
		١-٤- التزود بأحكام الفقه الإسلامي التي يحتاجون إليها في حياتهم				
		١-٥- بناء روح الاعتزاز بالدين الإسلامي والتمسك به				
		١-٦- التنفير من المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالإرهاب				
		١-٧- الإيمان بوحدة الأمة الإسلامية على اختلاف أجناسها وألوانها				
		١-٨- بناء الولاء لله وحده في نفوسهم، وجعل الأعمال خالصة لوجهه ومستقيمة في كافة جوانبها على شرعه				
		١-٩- بناء البراءة من كل مذهب أو شعار يعارض الإسلام				
		١-١٠- تمكين الانتماء الحي للأمة الإسلامية				

				١-١١- غرس محبة الله عز وجل في نفوسهم ، من خلال اتخاذ القرآن إماماً وحكماً		
				١-١٢- غرس محبة الرسول ﷺ في نفوسهم من خلال التأسي بسيرته والاهتداء بهديه والذب عنها ونفي ما أُلصق بها		
				١-١٣- تنمية الحس الديني لديهم في الاستحياء من الله والتأثر بالحسن والقبیح في الأقوال والأفعال		
				١-١٤- الدعوة إلى اتخاذ الإسلام مقياساً ومعياراً لأمر الحياة كلها		
				١-١٥- إيقاظ روح الوعي الإسلامي لمقاومة الصهيونية والاستعمار		
				١-١٦- توجيههم إلى بعض الاتجاهات الراهنة المنحرفة عن سبيل الله كالعلمانية وغيرها		
				١-١٧- تنمية الوعي الإيجابي لمواجهة الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة		
				١-١٨- إعدادهم للجهاد في سبيل الله روحياً وبدنياً		
				١-١٩- توجيههم ليكونوا ركائز لإشعاع نور الإسلام، دعاة لما يعرفون من أحكامه		
				٢-١- التعرف على آداب الإسلام ومبادئ شريعته والحكمة منها	٢	الهدف الأخلاقي ويحقق الموقع للبالغين الأهداف الأخلاقية التالية:
				٢-٢- إبراز فضائل الأخلاق ومكارمها كالصدق والأمانة والتواضع والمحبة.....		
				٢-٣- التنفير من رذائل الأخلاق كالكذب والغش والكبر والكره.....		
				٢-٤- الحث على التخلق بأخلاق القرآن سيرة وسلوكاً، أسوة بالرسول ﷺ حيث كان خلقه القرآن		
				٢-٥- تأصيل المبادئ الإسلامية لإعداد الفتاة المسلمة إعداداً كاملاً يتفق مع وضعها الطبيعي في الحياة كأنثى		
				٢-٦- تأصيل المبادئ الإسلامية لإعداد الفتى المسلم إعداداً كاملاً يتفق مع فطرته التي فطره الله عليها من القوامة والرجولة والقوة		
				٢-٧- تبصيرهم ببر والديهم وآداب الإسلام في ذلك		

			٢-٨- تبصيرهم بالحقوق الزوجية وآداب الإسلام في ذلك		
			٢-٩- السعي لتكوين المقدرة لديهم على التمييز بين الثابت والمتطور، ثبات "المبادئ" وتطور "الإجراءات" والتفريق بين الجوهر الدائم والأشكال المتنوعة التي قد يظهر فيها		
			٢-١٠- إبراز أهمية العقيدة والأخلاق في تماسك المجتمعات		
			٢-١١- تغرس روح الخيرية في نفوسهم		
			٣-١- تنمية العلاقات الاجتماعية بين البالغين على أساس مبادئ الإسلام وقيمه وأدابه	٣ الهدف الاجتماعي ويحقق الموقع للبالغين الأهداف الاجتماعية التالية:	
			٣-٢- تعريفهم بواجباتهم تجاه المجتمع ودورهم في حل مشكلاته		
			٣-٣- تعريفهم بحقوقهم على المجتمع		
			٣-٤- تنمية الولاء للجماعة في نفوسهم		
			٣-٥- إبراز القضايا الإسلامية مثل قضية فلسطين		
			٣-٦- تنمية الشعور بمساعدة الأخوة المضطهدين في العالم الإسلامي		
			٣-٧- مساعدتهم على اجتياز مشكلاتهم الفكرية والانفعالية، على أساس تعاليم الإسلام		
			٣-٨- تأكيد المفاهيم الاجتماعية التي تحتاج لها الأمة الإسلامية مثل التعاون، والبر، والبذل، والتضحية...		
			٣-٩- التنفير من المفاهيم الاجتماعية الخاطئة التي تتعلق بالحياة الاجتماعية مثل حب الذات، وعدم الصبر...		
			٣-١٠- تنمية روح التضامن الإسلامي على أساس من الأخوة التي لا تقوم على التعصب الطبقي أو القومي أو الجنسي		
			٣-١١- تعريفهم بقواعد التعامل الاجتماعي وأصول العلاقات بين الناس والتكافل والعمل الجماعي		
			٣-١٢- تهيئتهم لكي يكونوا أعضاء نافعين في بناء المجتمع، من خلال تعريفهم بأمثلة للخدمات العامة التي يمكن أن يقوموا بها		

			٤-١- تنمية معارفهم من خلال توجيه الإطلاع على مافي المكتبات من ذخائر الفكر الإسلامي	٤ الهدف التثقيفي ويحقق الموقع للبالغين الأهداف التثقيفية التالية:
			٤-٢- إيقاظ روح البحث العلمي لديهم	
			٤-٤- إقناعهم بثناء اللغة العربية " الفصحى"	
			٤-٥- تشجيعهم على القراءة العلمية في مصادرها المناسبة	
			٤-٦- تشجيعهم على الاستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة في ضوء الإسلام، للنهوض بالأمة ورفع مستوى حياتها	
			٤-٧- بناء العقلية العلمية القادرة على تفسير الظواهر	
			٤-٨- تبصيرهم بجهود علماء المسلمين في بناء الثروة العلمية	
			٤-٩- تعريفهم بمواقف البطولة التاريخية للمسلمين	
			٤-١٠- إكسابهم الجرأة في التعبير عن آرائهم	
			٤-١١- تبصيرهم بالكوارث التي تقع على العالم الإسلامي	
			٤-١٢- تكوين الأفكار العلمية الصحيحة، والتي لا تتعارض مع الدين الإسلامي	
			٤-١٣- تنمية شغف الاطلاع على المبتكرات العلمية الحديثة في العالم	
			٤-١٤- الدعوة إلى تنمية القدرات المختلفة لمهاراتهم	
			٤-١٥- السعي إلى تدريب العقل على حل المشكلات الفردية	
			٤-١٦- السعي إلى تدريب العقل على حل المشكلات الاجتماعية	
			٥-١- تنمية شخصياتهم وشغل وقت فراغهم في أمور نافعة	٥ الهدف الدنيوي
			٥-٢- تنمية بعض الهوايات المفيدة التي يمكن أن تعينهم في حياتهم المقبلة	

				٣-٥- تبصيرهم بالحلول الناجحة الفريدة التي يقدمها الإسلام على الدوام لعلاج مشكلات الحياة في جميع جوانبها	ويحقق الموقع للبالغين الأهداف الدنيوية التالية:
				٤-٥- التعرف على نعم الله التي سخرها للإنسان	
				٥-٥- الحث على الاستفادة من نعم الله مع عدم الإسراف والتبذير	
				٦-٥- مساعدتهم على فهم الظواهر النفسية التي يمرون بها على أساس ديني سليم	
				٧-٥- الدعوة إلى تحصينهم من مداخل الفساد وأسباب الشر	
				٨-٥- تبصيرهم بأضرار "الخبائث" وآفاتهما في إفساد الأمم والشعوب	
				٩-٥- حثهم على بذل الجهد لكسب المال الحلال وكيفية إنفاقه بحق	
				١٠-٥- تأكيد احترام العمل المهني في نفوسهم	
				١١-٥- حثهم إلى أخذ نصيبهم من الدنيا كما أراد الله سبحانه وتعالى	